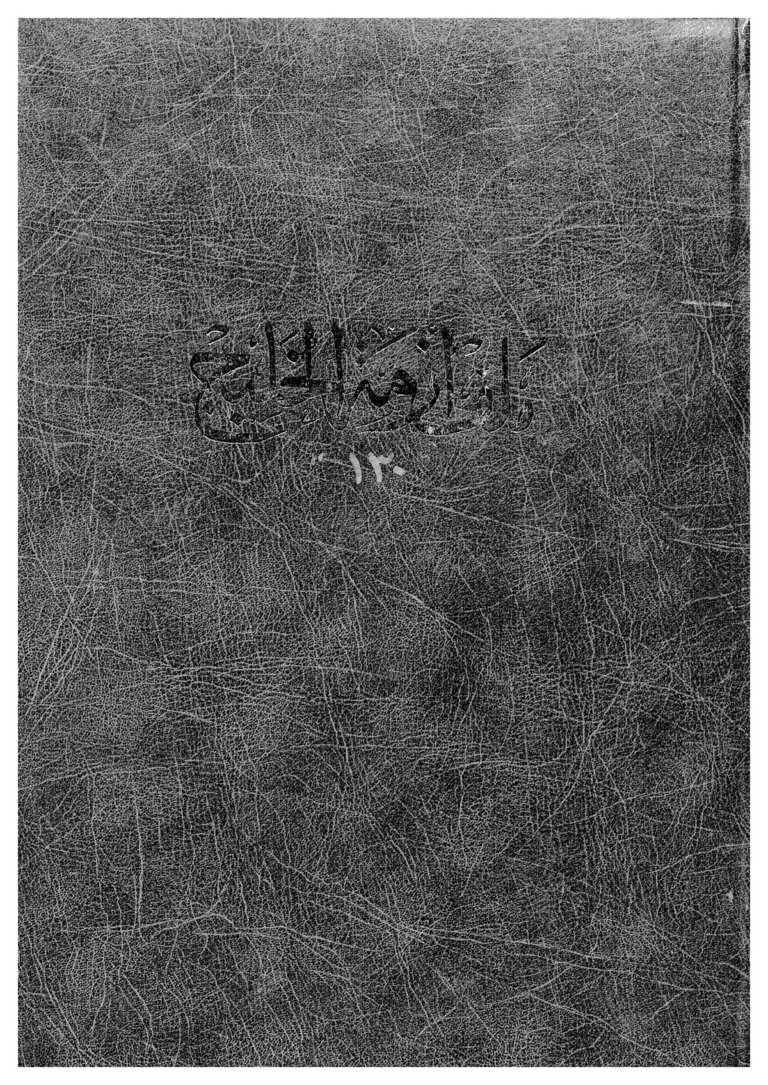

سلسلة الرسائل الجامعية
١٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
نتائج وتداعيات

المجلد ١٣٠

الترتيبات الأمنية فى المنطقة

الجزء الثالث مايو/يونيه/يوليه ١٩٩١

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١ مايو ١٩٩١

محمد وجدى قنديل

• يكتب أحداث الساعة

ما بعد الأزمة والحرب من خدع من ؟

أمريكا والعراق.

وحلفاء صدام.



● من خدع من ؟ ومن دفع من بالغواية والنفخ الكاذب إلى المأزق القاتل ؟ ومن ضلل من ؟

ومن تآمر على من ؟ ومن نصب الشباك لمن للوقوع في الفخ المنصوب ؟ ومن كذب على من ؟ ومن انساق للوهم الخادع بالعناد وغرور القوة الزائف ؟ وغيرها من التساؤلات المحوطة بالغموض والحيرة في أزمة الخليج .. وقد يمضى وقت طويل قبل أن نجد الجواب عليها .. وقبل أن تتحدد الأدوار وتسقط الأقنعة عن وجوه الخداع والتواطؤ .

إذا كنت أعود إلى نبش ظروف الأزمة وملابساتها وتداعياتها إلى الحرب المدمرة ، فإنما لكى أتبين قدر الامكان الوجه الآخر للحقيقة التى مازالت خافية الملامح في خضم التطورات المتلاحقة واللاهثة منذ ليلة الخميس الأسود .. وحتى توقف القتال مرورا بعاصفة النار والدمار .

ما حدث هل كان فخا منصوبا للعراق ؟ وهل كان خطة محكمة التدبير بحيث تدفع شخصا مثل صدام حسين إلى التصرف الأحمق والانزلاق إلى الهاوية ؟ وما حدث هل كان في بدايته مغامرة قوة غير محسوبة من جانب صدام .. واستخدمتها الولايات المتحدة كفرصة سانحة لتحقيق أغراض خافية لسياساتها في المنطقة ؟ وهل كان الدور على الخليج بعد عاصفة التغيير التى اجتاحت أوربا الشرقية وأسقطت الأنظمة الشيوعية ، وتدافعت بعد ذلك برياحها العاتية إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتى ؟

ما حدث قد حدث ولكن يبقى البحث عن نصف الحقيقة الآخر أو الجانب المظلم لها والذى مازال محجوبا في نصف الدائرة غير المنظورة مثل مانرى وجه القمر من جانب ولا نرى الجانب الآخر .

هناك من يرى أن الولايات المتحدة كانت تعلم مسبقا بتحركات العراق العسكرية وحشوده على حدود الكويت وترصدها بالأقمار الصناعية ، وأنها كانت تعلم بنوايا صدام ولكنها تعمدت غض الطرف عنها حتى يندفع بنفسه إلى الفخ وتوجه إليه الضربة القاضية وتحيق الهزيمة بالعراق ويتم تدمير آلته الحربية وترسانة أسلحته .

ويعتمد أصحاب هذا الرأى على أن أجهزة الاعلام الأمريكية - شبكات التليفزيون والصحف - تعمدت النفخ في صدام حسين والمبالغة في قوته العسكرية إلى حد تصوير الجيش العراقى على أنه رابع جيش في العالم .. حتى يتصور صدام أن الولايات المتحدة لن تغامر بالدخول في مواجهة عسكرية ضده ، وبذلك يتمادى في غروره وعناده ويمكن اصطياده والقضاء عليه وعلى قوته ونظامه .

وهناك من يرى أن السيناريو الكامل لحرب الخليج تم وضعه وإخراجه في المخابرات المركزية الأمريكية - من قبل ذلك بسنوات - وأن واشنطن كانت وراء تشدد الكويت في المباحثات مع العراق ، وأنها قامت بتسريب صور الأقمار الصناعية ومعلومات إلى صدام عن استيلاء الكويت على بترول حقل الرميلة .

ورغم أن الخارجية الأمريكية أبلغت الكويت - من خلال سفيرها في واشنطن - عن الحشود العراقية قبل الغزو بأسبوع ، إلا أن الولايات المتحدة لم تتخذ أى إجراء عسكرى ولم تحرك قواتها الموجودة في الخليج والسعودية وفي المحيط الهندى لمنع الغزو العراقى .. وكانت القوات البحرية والجوية الأمريكية في قاعدة جارسيا كافية لإنذار صدام وإيقافه .

وكما يبدو من عملية « عاصفة الصحراء » فإن الولايات المتحدة لم تستخدم قواتها البرية بالقدر الذى كان يستلزم هذا الحشد الهائل من المشاة والمدرعات والمدافع ، واعتمدت على استراتيجية القصف الجوى والبحرى المكثف بالصواريخ والقنابل للاجهاز على القوات العراقية في الكويت وجنوب العراق ، وبدون الدخول معها في معارك برية .. وكان في الامكان التلويح بالطائرات وسفن الأسطول الأمريكى لتحذير صدام ومنعه من المضى في مغامرته العسكرية ضد الكويت !

ولكن على مايبدو كانت هناك حسابات أخرى للادارة الأمريكية وكان الرئيس بوش يضع استراتيجية محددة ذات أبعاد مختلفة لمعالجة الأزمة بعدما وقع الغزو .. وقد تكون الادارة الأمريكية قد تأخرت في تقدير الموقف ووضعت في تصورها أن صدام لن يتمادى إلى هذا الحد وأنه سيكتفى بوضع يده على حقل الرميلة وجزيرتى وربة وبوبيان للمساومة !

● ● ● ●

والسؤال الذى يلح على الخاطر بعد الخراب والدمار الذى لحق بالكويت والعراق .. وبعد الثمن الفادح الذى تكبدته دول الخليج : هل كانت هناك ضرورة للحرب ؟ وهل كانت الولايات المتحدة عاجزة عن التدخل في الوقت المناسب لمنع الغزو العراقى

وإيقاف تداعى الأحداث إلى بؤرة الأزمة الساخنة ؟ وهل كانت المخابرات المركزية الأمريكية لا تعلم حقيقة قوة صدام العسكرية التى بدت ملامح انهيارها بعد ساعات من القصف الجوى فى « عاصفة الصحراء » ؟

قد تكون التطورات قد سبقت التقديرات الأمريكية ووضعتها أمام الأمر الواقع بعد احتلال الكويت .. وقد تكون أجهزة المخابرات الأمريكية وجدتها فرصة مواتية للتخلص من صدام واصطياده فى هذا الفخ وإجهاض قوته العسكرية .

ولو نظرنا إلى طبيعة ديكتاتور مثل صدام حسين وصل بالعنف وحمامات الدم إلى قمة السلطة وانفرد بها ، فإننا نجد انها شخصية مركبة مصابة بجنون العظمة .. ومن الميسور الدق على هذا الوتر وإيقاظ نزعات الزعامة والغطرسة الكامنة فى اعماقه وبذلك يسهل اصطياده ودفعه إلى الفخ المنصوب .

ومن الميسور خداع شخص مثل صدام ـ لا يستمع إلى مستشاريه وأعوانه ويتخذ قراراته بشكل فردى ـ لأنه لم يدرس العسكرية ولم يتلق تعليما فى العلوم السياسية ، وعاش معظم حياته مطاردا ومتخفيا ومعزولا عن العالم ومجريات أحداثه وقبع داخل شرنقة من الخوف من الاغتيال والتآمر لتصفية الخصوم والمعارضين داخل حزب البعث العراقى وخارجه .. ولم يتعرف صدام على العالم بعد أن أصبح رئيسا للعراق وسرعان ما انغمس فى الحرب العراقية الايرانية ، وقام قبلها بزيارة الاتحاد السوفيتى وفرنسا عندما كان نائبا للرئيس ..

وبذلك انحصرت حساباته فى دائرة محدودة وشبه مغلقة ولا تخرج عن المعلومات التى يتلقاها من معاونيه ـ أمثال طارق عزيز وطه ياسين رمضان ولطيف نصيف جاسم ـ وبدرجة أن معظم الساسة والزعماء الذين ذهبوا إليه فى بغداد ـ اثناء الأزمة والحرب ـ فى محاولات للوساطة وإنقاذ الموقف .. خرجوا بانطباع عام : إن صدام يعيش معزولا عن العالم تحت الأرض ـ فى مخابئه السرية ـ ولا يدرى شيئا مما يجرى خارج العراق .. ولا يدرك أبعاد الموقف الخطير الذى يتهدد العراق .

ولذا كان البعض يتصور أن صدام يبدو هادئا وطبيعيا فى لقاءاته التليفزيونية مع شبكة سى. إن. إن وغيرها ، ولكنه فى الواقع كان لا يعلم حقيقة مايدور من حوله ، وكان يضع حساباته على أساس أن الرئيس بوش لن يخاطر بالدخول فى حرب مع العراق ويعرض القوات الأمريكية لخسائر فادحة فى الأرواح ـ مثل ماحدث فى فيتنام ـ وكان يتصور أن الحشود الأمريكية والحليفة الموجودة إنما لمجرد التهويش ولاجباره على الانسحاب من الكويت ..

● ● ● ●

وقد شجع صدام على هذه التصورات والتقديرات الخاطئة ، حلفاءه أمثال الملك حسين وياسر عرفات .. بينما كان لكل منهم خططه وحساباته :

● هناك من كان يحلم بعودة حكم الأسرة الهاشمية إلى الحجاز وتقسيم السعودية وتوزيعها كالغنائم بين العراق والأردن واليمن ، ولعل مثل هذه الأحلام قد راودت الملك حسين ـ كما تردد ـ من قبل الغزو وجعلته يزين لحليفه صدام الدخول فى مثل هذه المغامرة .

● هناك من كان يطمع فى سيطرة الفلسطينيين على الكويت وإزالة هويتها ـ بعد ضمها للعراق ـ واتخاذها مقرا للمنظمة والفصائل الفلسطينية الموزعة بين تونس واليمن والسودان .. ولعل مثل هذه الأفكار قد طرات لدى قيادات المنظمة ودفعت ياسر عرفات لاتخاذ موقف المساندة للرئيس صدام والسباحة ضد التيار العربى والعالمى .

● وهناك من كان يطمع فى الحصول على جانب من غنائم الغزو العراقى ، مثل شحنات الذهب التى أرسلها صدام إلى البشير فى السودان ولا يعرف مصيرها ، ومثل الأرصدة المالية التى حولها العراق إلى البنك المركزى الأردنى لتمويل عمليات الشراء للأغذية والمعدات المطلوبة بطريق مباشر .. وهناك الحقائب المليئة بملايين الدولارات التى بعث بها صدام إلى القادة العرب الذين تحالفوا معه فى بدايةالأزمة .. وشاركوا فى تضليله ودفعه إلى الفخ .

● ● ● ●

ولعل خطأ صدام الفادح انه لم يستمع إلى النصائح المخلصة التى وجهها الرئيس مبارك إليه ـ قبل الأزمة واثناء الاعداد للحرب ـ وكان واقعا تحت تأثير الأوهام التى صورها له حلفاؤه بالخديعة ، ورغم تطاول الأجهزة العراقية وردود صدام غير اللائقة فقد ظل مبارك يوالى النداءات ـ حتى بعد اندلاع الحرب ـ على أمل أن يفيق صدام إلى الواقع ويستوعب خطورة الحشد الذى يواجهه ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان يفعل ذلك بوحي من ضميره وبدافع من حرصه على إنقاذ العراق والجيش العراقي من الدمار والهزيمة الساحقة وهو ما وقع بالفعل .. وكانت النتيجة ان العراق يتعرض للتقسيم والتمزق الداخلي ، ويعود شعبه إلى الحياة البدائية بعد تدمير البنية التحتية ومعظم المرافق في بغداد وغيرها .

ولعلني لا اذيع سرا إذا قلت : إن غالبية العرب - وبالذات الخليج - كانوا يريدون الحرب والخلاص من صدام ، لأنهم لن يعيشوا في أمان ولن يشعروا بالاطمئنان في وجوده وفي بقاء نظامه وآلته العسكرية .. وكانت مصر التي تشجع التسوية السلمية وتحاول إنقاذ العراق .. وعندما طرح مبارك المبادرة الأخيرة - قبل الحرب - كان يريد أن يعطي صدام المبرر للانسحاب وحفظ ماء الوجه ، وبدرجة انه وصل إلى حد الاستعداد للوقوف بجانب صدام إذا قرر الانسحاب ومساعدته على التراجع .. ولم يرض ذلك البعض ولكن مبارك كان يريد مخلصا منع الحرب وإنهاء الأزمة بشكل سلمي .

ولكن صدام لم ينصت للنصح المجرد عن الهوى .. ومن كان يلتقي بهم في بغداد - من السياسيين والوسطاء - لم يكن يستمع إليهم بقدر ما كان يلقي عليهم الكلمات الطويلة المليئة بالغطرسة والعناد ومن ذلك تصوره للتفوق العسكري العراقي - من ناحية العدد - وإن العالم لم يحشد سوى عشرين فرقة في مواجهته ، بينما استطاع العراق الذي تعداده ١٨ مليونا أن يحشد خمسين فرقة في أسابيع .. وكأنها « فرق كشافة » بغير نظر إلى التسليح والكفاءة والقدرة القتالية ، وماحدث بعد بدء الحرب البرية فضح حقيقة الأسطورة الكاذبة ولم يقاتل الجنود العراقيون وكانوا يستسلمون بالآلاف في ساعات للقوات الأمريكية والمتحالفة .

والمصيبة ان صدام لم يع ذلك قبل وقوع الكارثة ، ولم يستوعب الفخ المنصوب له .. !

● ● ● ●

إن حسابات صدام الخاطئة - كما قلت من قبل - هي التي ادت إلى الحرب .. وإلى الدمار .. وإلى خراب العراق والكويت .. ولم يكن الخطأ هو خطأ العراق وحده منذ البداية ، وإنما يتحمل المسئولية أيضا عرب الخليج بالذات ، لأن أموال دول الخليج هي التي اسهمت في بناء الترسانة العسكرية والنووية ودفعت السعودية وحدها قرابة ٢٦ مليار دولار لتسليح الجيش العراقي - خلال سنوات الحرب مع إيران - واستدارت هذه القوة الغاشمة بعد أن فرغت من الحرب إلى الكويت والسعودية لتصفية حسابات وتحقيق اطماع إقليمية في منابع البترول ولفرض هيمنة صدام على دول الخليج .

ولم يعد خافيا انه على مدى العامين التاليين لتوقف الحرب العراقية الايرانية ، كان صدام يجهز العراق لدور الدولة العظمى في المنطقة وكان يحشد الترسانة العسكرية على عجل - بالأسلحة الكيماوية والقدرة النووية - واخذ يستنزف دول الخليج لتمويل الترسانة .. وبحجة إعادة تعمير العراق بعد الحرب .

وقد ذهل من شاهدوا احتفالات الفاو من البذخ والانفاق المسرف بينما كان صدام يشكو من عدم توفر الأرصدة اللازمة لشراء الحليب لأطفال العراق .. بل إن الحكومة العراقية أخذت تماطل في دفع مستحقات المصريين العاملين في العراق ، ثم قامت بتحويل جانب منها على دفعات صغيرة إلى بنك الرافدين في القاهرة وبحجة عدم توافر العملات الحرة لدى العراق .

وانكشف المستور بعد ذلك وظهر حجم المليارات التي اهدرها صدام في صفقات الأسلحة وتم تدمير معظمها في الحرب وضاعت أموال الخليج في كتل الحديد المحترق على الرمال !

مايبعث على الحيرة - في سياق الوقائع الغامضة - موقف السفيرة الأمريكية في بغداد « إبريل جلاسبي » والمتهمة بالموافقة الضمنية على خطط صدام حسين لغزو الكويت .. والتساؤلات التي مازالت بلا جواب :

ما حقيقة دور إبريل جلاسبي وما دار بينها وبين صدام أثناء المقابلة الطويلة قبل الغزو باسبوع ؟ هل وصلت رسالة صدام بوضوح إلى واشنطن أم أن جلاسبي لم تفهم إشاراته وبالتالي فهمت الخارجية الأمريكية أن صدام لن يقدم على استخدام القوة وأن حشوده العسكرية على الحدود لن تتعدى التهديد والتخويف لحكومة الكويت ؟



هل أعطت جلاسبى الضوء الأخضر الذى فهمه صدام خلال حديثها معه .. وهل أبلغته بوضوح بموقف الولايات المتحدة فى حالة استخدام القوة من جانبه ؟

ودعونا نمسك بطرف الخيط من البداية ـ كما روت السفيرة جلاسبى فى شهادتها أمام لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ بعد صمت طوال شهور الأزمة ـ وحسب ما قالت فإنها تلقت تعليمات من الخارجية الأمريكية للاتصال بالمسئولين العراقيين ـ عقب خطاب صدام فى ١٧ يوليو الماضى والذى وجه فيه التهديدات إلى الكويت والامارات بسبب سياستهما النفطية ـ وابلغت جلاسبى إلى نزار حمدون نائب وزير الخارجية العراقى أن الولايات المتحدة ترى أن يتم حل النزاع مع الكويت ، أو أى من جيران العراق بالطرق السلمية ، وطالبت جلاسبى أثناء اجتماعها مع حمدون إيضاحات لخطاب الرئيس صدام ولكنها لم تتلق أى شىء فى المقابلة ..

وحسب شهادة جلاسبى فإنها حاولت الحصول على رد عراقى خلال الأيام السبعة التالية للخطاب .. ولكنها تعترف بأنها تلقت فى ٢٠ يوليه معلومات عن بدء إرسال قوات عراقية إلى جنوب العراق ـ أى قبل الغزو باثنى عشر يوما ـ واستمر انتشار القوات العراقية على الحدود خلال الأيام التالية .. وفيما يبدو فإن واشنطن حاولت القيام بتحرك عسكرى فى المنطقة وقررت إجراء مناورات عسكرية مع دولة الامارات فى ٢٤ يوليو رغم نصائح أصدقائها العرب بعدم استفزاز العراق ..

وفى منتصف ليلة ٢٤ يوليو تم إستدعاء السفيرة إبريل جلاسبى إلى وزارة الخارجية فى بغداد ، وكررت البيان الذى أبلغته من قبل وشرحت : ان الولايات المتحدة دولة عظمى وتعتزم التصرف على هذا الأساس .. « ولدينا مصالح حيوية وسنحميها » !

وفى الفجر ـ اليوم التالى ٢٥ يوليو ـ تلقت إبريل جلاسبى تصريحات الناطقة باسم الخارجية الامريكية « مارجريت تاتويلر » فذهبت إلى وزارة الخارجية العراقية وسلمتها وعادت إلى مكتبها فى السفارة الأمريكية .. وبعد نصفه ساعة تم استدعاؤها مرة أخرى ونقلت إلى أحد المكاتب التى يستعملها الرئيس صدام فى مقر الرئاسة .

وقالت جلاسبى : إنه كان واضحا أن إظهار واشنطن القوة لفت انتباه الرئيس العراقى « وبدا واضحا لى أن صدام كان غاضبا من الخطوة التى اتخذناها » .

كما يتضح من المحضر العراقى أن المقابلة تمت يوم ٢٥ يوليو ـ أى قبل أسبوع من الغزو العراقى للكويت ـ بطلب من صدام وبهدف توجيه رسالة خاصة إلى الرئيس بوش فى ذروة الأزمة بين العراق والكويت .. وتتضمن الرسالة مؤشرات إلى الطلبات العراقية من واشنطن وهى « الصداقة والتعاون والفهم المشترك » ـ بمعنى أن صدام كان يطلب أن تغمض أمريكا عينها قليلا ـ وعرض صدام ضمان تدفق النفط ، والسلام فى المنطقة حسب رغبة الولايات المتحدة .

وقالت السفيرة جلاسبى ـ حسب المحضر العراقى للمقابلة ـ إن الذى لا يتوافر لدينا رأى حوله هو الخلافات العربية ـ العربية ، مثل خلافكم الحدودى مع الكويت .. أنا خدمت فى أواخر الستينات فى السفارة الأمريكية بالكويت .. وكانت التوجيهات لنا فى تلك الفترة « إن لا علاقة لكم بهذه القضية ـ خلافات الحدود ـ ولا علاقة لأمريكا بها » .. وقد وجه جيمس بيكر ـ وزير الخارجية ـ متحدثنا الرسمى لأن يعيد التأكيد على هذا التوجيه .. ونتمنى أن تتمكنوا من حل هذه المشكلة وبأية طريقة مناسبة ، عن طريق القليبى أو الرئيس مبارك .. وكل ما نأمله أن يجرى حل هذه الأمور بسرعة !

ثم تطرقت جلاسبى ـ فى لقائها الشهير مع صدام ـ إلى طرح تخمينها بعد ٢٥ سنة خدمة فى المنطقة وأشارت إلى نشر قطاعات كبيرة من القوات العراقية فى الجنوب .. وقالت إن ما ينتاب حكومتى هو قلق بسيط !

وما يلفت النظر فى المقابلة والحديث بين صدام



وجلاسبى انه لم ترد اى إشارة ـ ولو تلميحا ـ إلى الكويت باعتبارها جزءا من العراق ، ولا إلى حكام الكويت سوى انهم « بخلاء » !

● قالت جلاسبى أن محضر الاجتماع الذى اذاعه العراق كان مضللا وناقصا فقد حذفت منه « الأعمال العسكرية » بحيث يبدو وكان أمريكا لا تنوى التدخل .. بينما أن النص الرسمى الذى سلمته كتابة وابلغته شفويا قد اكد ان أمريكا كدولة عظمى تطلب من العراق حل هذه المشكلة سلميا .. ولكن صدام كان يستبعد ان تلجا أمريكا لاستخدام القوة لارغامه على الانسحاب !

وروت السفيرة جلاسبى ـ فى شهادتها عن مقابلة ٢٥ يوليو ـ أن صدام اجرى اتصالا تليفونيا اثناء اللقاء مع الرئيس مبارك وأكد له انه لن يقوم باى عمل عسكرى ضد الكويت وسوف يكتفى بالتهديد .. وانه سوف يبلغ ذلك للسفيرة الأمريكية الموجودة معه .. وفعلا عاد صدام وابلغها باتصاله بالرئيس مبارك !!

ومضت جلاسبى فى روايتها ـ أمام الكونجرس ـ أنه فى اليوم التالى من مقابلتها مع صدام اختفت من الصحف العراقية اى عبارة تتعلق بالكويت او بالعداء تجاهها .. بل زارها عدد من السفراء العرب لتهنئتها على التكتيك الذى استخدمته مع صدام ..

وفى يوم ٢٨ يوليو تلقت السفيرة جلاسبى التاكيدات نفسها من طارق عزيز وزير الخارجية العراقى ، وفى ٢٩ يوليو كرر حسين كامل وزير التصنيع الحربى ـ وهو صهر الرئيس صدام ـ ذات الكلام للتطمين ، ولكن يبدو ان ذلك كان جزءا من خطة الخداع للتمويه على اجتياح الكويت .. وسافرت إبريل جلاسبى للتشاور فى واشنطن وبناء على استدعاء الخارجية الأمريكية .. وبعدها بايام حدث الغزو العراقى فى الليل ..

● ● ● ●

واتوقف بعد ذلك عند المواجهة التى حدثت بين السفيرة جلاسبى والنائب لى هاملتون رئيس لجنة الشئون الخارجية :

سالها هاملتون : هل تعتقدين أن صدام حسين فهم بوضوح وبلا ادنى شك ، انه لو دخل الكويت فإن الولايات المتحدة سوف تتصدى له بحزم وقوة وبكل طاقاتها العسكرية ؟

وقالت السفيرة جلاسبى : ليس بكل امكانياتها العسكرية فانا بالتاكيد لن اقول انه اعتقد اننا سنضرب بغداد بالأسلحة النووية ولكننى على ثقة انه كان يعرف اننا سنقاتل ، واحسب ان ذلك اتضح له تماما حينما سمع البيان فى يوم ٢٥ يوليو ..

سالها هاملتون : هل قلت لصدام حسين فى اى وقت اننا سوف نقاتل لو عبر الحدود إلى داخل الكويت ؟

وقالت السفيرة جلاسبى : لا .. لم اذكر له ذلك !

هل يمكن أن تكون السفيرة جلاسبى قد فهمت بالخطا نوايا صدام ومغزى كلامه ؟ وهل يمكن أن تكون قد اخطات التعبير عن موقف الولايات المتحدة ؟ وهل كانت تلتزم بتعليمات بيكر بأن لا تتدخل فى نزاعات الحدود بين العراق والكويت ؟

ما يزيد من غموض لغز السفيرة الأمريكية السابقة فى بغداد .. أن لها خبرة واسعة بشئون الشرق الأوسط وهى مستشرقة وتجيد اللغة العربية ، وقد عملت فى مصر والكويت ولبنان وسوريا والأردن من قبل ..

وما يثير الحيرة هو موقف بيكر وزير الخارجية من السفيرة جلاسبى فإنه لم يبذل اى محاولة للدفاع عنها ، مع انها من المقربين إليه ..

● ● ● ●

ويبقى موقف الرئيس بوش فهو يرفض التعامل مع صدام .. وهو لا يخفى ذلك ويقول : لن تكون هناك علاقات طبيعية مع هذا الرجل مادمت رئيسا للولايات المتحدة !

والسؤال : لماذا أصدر بوش أوامره الى الجنرال شوارتسكوف بوقف القتال ، بينما كان فى استطاعة القوات الأمريكية والمتحالفة حصار ما تبقى من القوات العراقية ـ والحرس الجمهورى بالذات ـ فى جنوب العراق والاجهاز عليها وإسقاط نظام صدام ؟ ولماذا أغمضت القيادة الأمريكية عيونها عن استخدام صدام للطائرات الهليكوبتر للقضاء على تمرد الشيعة والأكراد ؟

وهناك معلومات بان صدام حسين يقوم بإعادة بناء جيشه سرا ويستخدم اسلحة وتجهيزات مهربة



من الخارج رغم الحصار والعقوبات التى فرضتها الأمم المتحدة .. وفيما يبدو ان صدام حسين اسس شبكة واسعة فى الأردن لشراء التكنولوجيا والمعدات اللازمة لاعادة تشغيل الصناعات الحربية التى دمرت اثناء الحرب ، وبينما تشير تقارير المخابرات الامريكية إلى ان احتياجات العراق من قطع الغيار والذخائر للدبابات والمدفعية يتم تهريبها من كوريا الشمالية والصين عن طريق عملية شحن بحرى عبر سنغافورة ..

وكان العراق قد فكك معظم مصانعه الحربية لكى لا تتعرض للقصف ، ولكن يجرى إعادة تجميع هذه المصانع لانتاج احتياجات الجيش العراقى وخاصة مدافع الهاون ودروع الدبابات وبذلك يمكن إصلاح مئات الدبابات المعطلة بفعل القصف الجوى ..

ويتم تمويل عمليات شراء المعدات وقطع الغيار من بنك الرشيد عبر المصرف المركزى الأردنى .. وللعراق اموال غير منظورة فى حسابات أردنية من قبل الحرب .. كما أن لديه مليارات الدولارات التى حولها صدام من عائدات النفط إلى بنوك سويسرية وتدير هذه الأموال شخصيات مقربة من النظام العراقى !

وما اكثر الألغاز الغامضة .. وما اكثر علامات الاستفهام الحائرة فى ازمة الخليج !

محمد وجدى قنديل



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصطفى الفقى :

الدول الأجنبية ستلعب دورا فى النظام العربى الجديد لنجاحها فى حرب الخليج

حذر د . مصطفى الفقى – سكرتير الرئيس للمعلومات من محاولات انشاء نظام عربى جديد فى المرحلة الحالية التى تشهد وجودا اجنبيا فى المنطقة . وقال ان اية محاولات فى هذا الصدد سيكون للدور الاجنبى اليد العليا فى تحديدها سواء شئنا أم أبينا . فالتحالف الاجنبى هو الذى حقق النجاح فى حرب الخليج .

وفى تعليقه على اداء وسائل الاعلام المصرية فى الاونة الاخيرة تجاه القضايا العربية . اعترف ان كثيرا من الكتابات لاتنضج الى مستوى الدور المصرى الرسمي وأكد على انها ليست قضية النظام ولكنها قضية من يتوهم ان النظام يريد اتجاها معينا فيسبقه فى نفس الاتجاه متوهما انه الصحيح .

وانتقد د . الفقى موقف منظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الخليج واشار الى ان حركات التحرر الوطنى يجب ان تتخذ مواقف توفيقية تساهم فى حل الازمات والمشاكل التى تنشب فى المنطقة . ولا يجب ان تتخذ مواقف حادة مع طرف ضد آخر حتى تستطيع ان تجمع كافة الاراء لصالح ماتطرق من قضايا :

جاء ذلك فى ندوة ازمة الخليج ومستقبل الشرق الاوسط التى نظمها مركز ابن خلدون للدراسات التنموية ورأسها د . سعد الدين ابراهيم



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ مـــايو ١٩٩١

معادلة سياسية جديدة في الشـــرق الأوســـط

الفصل الثانى من أزمة الخلـــيج !

ملاحظـــات

لطفـــي الخـــولى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

من الحقائق الأساسية التي تخلفت عن عاصفة الصحراء ، بعد هدوء رياحها الساخنة الدموية ،«هزيمة» المغامرة او المشروع العراقى بغزو الكويت .« وانتصار » التحالف الدولى بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .

الهزيمة والانتصار مازالا ـ كلاهما ـ محصورين فى الاطار العسكرى . ولم يتم ترجمة اى منهما سياسيا بعد . الدليل على ذلك ان النظام العراقى بقيادة صدام حسين مازال قائما وقادرا على البقاء ، رغم حركات التمرد الداخلية ضده فى الجنوب (الشيعى الطابع) وفى الشمال (الكردى الطابع) . بل ان جماعات كردية ذات ثقل فى التمرد ، عقدت بزعامة الطالبانى ، اتفاق تصالح مع النظام العراقى على اساس مشروع الحكم الذاتى . والدليل ـ ايضا ـ بروز الخلافات ، بدرجات متعددة ، بين الولايات المتحدة الامريكية وشركائها العرب والاوروبين فى التحالف الدولى حول استحقاقات كل منها بعد عاصفة الصحراء والموقف من استمرار النظام العراقى وتسوية الصراعات ، وخاصة الصراع العربى ـ الفلسطينى ـ الاسرائيلى ، فى المنطقة ، والسياسة البترولية الدولية ، وترتيبات الأمن والسلام الاقليميين بل وحقيقة تكاليف الحرب التى جمعتها الولايات المتحدة من شركائها والتى كانت المانيا اعلى الأصوات فى اثارتها .

من هنا ، اعتقد انه يحق لنا القول بأن الفصل الأول «العسكرى» من ازمة الخليج قد اسدل عنه الستار ، وان الفصل الثانى « السياسى » من الازمة على وشك ان يبدأ . وان مانسمعه من ضجيج ونراه من تحركات فى الكواليس هو اعداد المسرح لأحداث عاصفة الصحراء السياسية

صحيح ان الكواليس معتمة ، والضجيج تختلط فيه الإصوات على نحو يصعب تمييزها بدقة ، غير ان حركات الهرولة المرئية ، سواء على صعيد المنطقة او الصعيد العالمى ، بهدف الاعداد للفصل الثانى وابطاله ، تساعد على تلمس بعض الاتجاهات او الخطط بشىء غير قليل من الوضوح . ونعنى بحركات الهرولة زيارات جيمس بيكر وزير خارجية امريكا المكوكية الى دول المنطقة العربية وغير العربية ومن بينها اسرائيل وكذلك الى العواصم الاوروبية والاتحاد السوفيتى . ولقاءات واشنطن العلنية وغير العلنية مع كايفو رئيس وزراء اليابان وتورجوت أوزال رئيس جمهورية تركيا وغيرهما . ورحلات هاشمى رافسنجانى رئيس جمهورية ايران الى كل من سوريا وتركيا .. واخيرا وليس آخرا ، تحركات قطاعات من القوات الأمريكية والبريطانية وغيرهما داخل الاراضى العراقية ، بعد وقف اطلاق النار ، باسم اقامة مناطق حماية للاكراد فى الشمال بالتعاون مع الأمم المتحدة .

فى تقديرنا ، ضمن حدود الرؤية المتاحة ، نستطيع أن نبلور نقاطا خمسا ، فى هذا المجال . يظل بعضها اقرب إلى المادة الخام التى لم يكتمل صنعها بعد ، وبعضها الآخر تمزقه تناقضات قديمة او حديثة ، مازالت مستعصية على حلول ممكنة

● النقطة الأولى:

لا اظن ان احدا فى عالمنا ، حتى من كان مناصرا بدرجة أو باخرى للنظام العراقى خلال الأزمة ، يجادل ـ اليوم ـ فى ان هذا النظام بعدوانه على الكويت يتحمل المسئولية امام شعبه والشعب العربى كله ، عما منى به من هزيمة مروعة وما جلبه من دمار واضرار فادحة على الكويت والعراق وبلدان المنطقة . وذلك نتيجة لمغامرته وخطابه السياسى وسوء حساباته للموقف برمته وعلاقات القوى الحاكمة له .

غير انه ـ فى الوقت نفسه ـ هناك حقيقة صلبة اخرى ، تنهض وسط الركام وتعترف بها أصوات متزايدة داخل الولايات المتحدة . وهى أن الشعب فى العراق وفى كل العالم العربى والمنطقة ، لن يغفر تاريخيا لواشنطن انها قادت تحالفا دوليا مزودا بافضل قواتها وباحدث الاسلحة لتدمير بلد وشعب عربيين ، لأول مرة وذلك فى معركة غير متكافئة على الاطلاق وبحجم نيرانى مهول لم يكن يستلزمه فى الحقيقة ، انجاز الهدف المشروع بتحرير الكويت من الاحتلال العراقى . وانما جرى ماجرى وبالشكل والنوعية اللذين حددهما البيت الابيض من اجل املاء سياسة بترولية معينة تخدم المصالح الامريكية فى الأساس . وتقوية دور العم سام ، الراهن والمقبل فى العملية الجارية لصياغة نظام دولى جديد . وتاديب عام وشامل لكل دول العالم الثالث فى منطقة الشرق الأوسط ، وعلى امتداد قارات افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ومن هنا تجاوزت واشنطن عمليا ، تفويض الشرعية الدولية بتحرير الكويت إلى تدمير شبه كامل للعراق ، اعاده على حد تعبير بعثة تقصى الحقائق التى اوفدتها الامم المتحدة إلى العراق بعد الحرب ، إلى عصر ماقبل الصناعة . هذا فضلا عن تجربة بشعة لترسانة الأسلحة الحديثة جدا ، التى لم يسبق استخدامها ، على بشر وأرض عربيين .

هذه حقيقة موضوعية من حقائق الأمر الواقع الجديد فى منطقة الشرق الأوسط والعالم كله ، بعد سكون عاصفة الصحراء . ولن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية بالذات بحكم دورها القيادى للتحالف ، أن تنجو من آثار ومضاعفات هذه الحقيقة . وفى تقديرى ، من خلال قراءة تصريحات الرئيس بوش ووزرائه ومستشاريه وعدد من أعضاء الكونجرس والمحللين السياسيين ، ان واشنطن على وعى بذلك ، وفى محاولة لمحاصرة الآثار المحتملة لهذه الحقيقة فى اضيق نطاق ممكن ، فهى تحاول ان تبدو بانها تبادر ـ منفردة ـ إلى دفع ثمن مسبق وعاجل ، يكون له قيمة ايجابية ـ او هكذا تامل ـ فى بناء السلام والاستقلال والتعاون والعدالة فى المنطقة . وذلك من خلال احداث توازن بين تحالفها العربى الحديث مع دول الخليج ومصر وسوريا ، وبين تحالفها الاستراتيجى التقليدى مع اسرائيل من ناحية ومع تركيا من ناحية أخرى . وربما ايضا ايران ، فى مستقبل قريب ، بدرجة ما من درجات



التعاون الأمر الذى تأمل من ورائه ربط مصالحها فى بترول الخليج ، بمصالح المنطقة فى تسوية منازعاتها على أساس منظورها لمبادىء الشرعية أو على الأقل منظور الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن التى تحتل بينهم مرتبة الأخ الأكبر ، بدءا من الصراع العربى الاسرائيلى بعمقه الفلسطينى إلى الصراع التركى ـ اليونانى فى جزيرة قبرص الى اعادة بناء الاستقلال والسلام المنهارين فى لبنان . وانتهاء بترميم علاقاتها مع العراق .

● **النقطة الثانية :**

تواجه الولايات المتحدة ، مع شركائها داخل التحالف وخاصة شركاءها العرب وعددا من الاوروبيين ، فضلا عن الاتحاد السوفيتى والصين ، إشكالية خاصة ذات الية ضاغطة على نحو لم يسبق له مثيل .

نستطيع ان نصوغ هذه الاشكالية على النحو التالى اذا كان ارغام العراق بالقوة العسكرية ذات الثقل الامريكى الكاسح ، للانسحاب غير المشروط من الكويت ، قد تم باسم تطبيق الشرعية الدولية التى تجسدت فى ثلاثة عشر قرارا من مجلس الأمن وحسب ، وفى حدود فترة زمنية لاتزيد على سبعة أشهر فقط ، فان الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها ـ وعلى نحو كاسح ايضا ـ تجاهلت تنفيذ الشرعية الدولية المتمثلة فى مئات القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن على امتداد مسافة زمنية تمتد منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٩١ ، فى شأن حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحمايته من القتل والتشريد والطرد تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلى . واستخدمت ـ بسخاء ـ حق الفيتو ضد كل محاولة داخل الأمم المتحدة ، لتوفير آلية فاعلة لتنفيذ هذه الشرعية الدولية وفرض امتثال اسرائيل لها . بل اكثر من ذلك عقدت تحالفا استراتيجيا معها ، سهل عدوانها على لبنان وقواعد وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بها ، واحتلال منطقة هامة من الجنوب اللبنانى ، وضم الجولان السورية ، وفصم القدس العربية عن الضفة الغربية المحتلة واعتبارها مع القدس الغربية مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل .

ورفضت واشنطن كل طروحات الربط المباشر وغير المباشر المختلفة ، بين أزمة الخليج وتسوية القضية الفلسطينية وفقا للشرعية الدولية ، الصادرة عن العراق وبعض الدول العربية والاوروبية والاتحاد السوفيتى والصين . وذلك بحجة أن هذا الربط يعنى ـ فى ظروف أزمة الخليج ـ مكافأة للعراق على عدوانه ضد الكويت . ولقيت فى ذلك دعما من حلفائها العرب ، مشروطا بالتزامها بالتحرك ـ مع العالم ـ لتطبيق الشرعية الدولية على اسرائيل ، بعد تحرير الكويت

وحدث ان تواكب مع اشتعال أزمة الخليج ، اشعال اسرائيل لمذبحة مروعة ضد مواطنين فلسطينيين بالقدس فى ٨/١٠/١٩٩٠ الأمر الذى حدا بمجلس الأمن إلى اصدار قرار خاص بادانتها وتكليف السكرتير العام للأمم المتحدة بايفاد بعثة لتقرير كيفية حماية الشعب الفلسطينى من ارهاب الدولة الاسرائيلية غير أن اسرائيل ـ كعادتها ـ ضربت بقرار مجلس الأمن عرض الحائط ورفضت استقبال بعثة الأمم المتحدة . ولم تحرك الولايات المتحدة المنهمكة فى عملية تطبيق الشرعية الدولية ضد العراق ، اصبعا فى مواجهة اسرائيل ، وراوغت وهددت باستخدام حق الفيتو ضد كل محاولة لاستصدار قرار تنفيذى بفرض الشرعية الدولية على اسرائيل . كررت وعودها بالاهتمام الجدى بالقضية الفلسطينية فور الانتهاء من انجاز انسحاب العراق غير المشروط عن الكويت .

وقد اثارت ـ ولاتزال ـ هذه المواقف الامريكية المتباينة ، بقوة فى أعماق العالم العربى ومنطقة الشرق الأوسط والعالم كله وخاصة داخل التحالف الدولى ضد العراق ، قضية ازدواجية معايير الشرعية الدولية فى السياسة الأمريكية . وأصبحت هذه القضية تحاصر واشنطن من شركائها الرئيسيين فى بناء النظام الدولى الجديد وخاصة الاتحاد السوفيتى وفرنسا ، فضلا عن حلفائها واصدقائها من النظم العربية فى المنطقة بصفة خاصة ، وتفجر تحديات متزايدة للسياسة الأمريكية فى الواقع الراهن والمستقبل المنظور ، تهدد انتصارها العسكرى بعد العاصفة وترجماته السياسية على أرض الواقع

● **النقطة الثالثة :**

اذا كانت عملية حشد قوات امريكية وأوروبية فى منطقة الخليج بهدف بناء تحالف دولى بقيادة واشنطن لتنفيذ عملية عاصفة الصحراء ، تدين بنجاحها اساسا الى انضواء دول عربية مثل مصر وسوريا بجانب دول الخليج فى عضوية التحالف ، فقد ثبت أن هذا كله كان معرضا للانهيار اذا انضوت اسرائيل « الحليفة الاستراتيجية » للولايات المتحدة تحت راية التحالف ، أو حتى شاركت منفردة فى العمليات العسكرية من باب الرد على قصف العراق لها بصواريخ « سكود » .

وهكذا انفجرت فى وجه الولايات المتحدة ، فى ظروف أزمة الخليج ، مفاجأة غير متوقعة ، وهى أن اسرائيل التى تحالفت معها لتكون قوة رادعة فى المنطقة لحماية مصالحها وتأديب أى بلد عربى يجرؤ على تحدى استراتيجيتها ، تحولت الى قوة غير فاعلة وباتت عبئا ثقيلا عليها . وظهر أن البديل الناجع الممكن وغير المكلف اقتصاديا وماليا بل والمربح ايضا ، للتحالف الامريكى/الاسرائيلى هو تحالف امريكى/ عربى . ذلك أن حركة الأحداث كشفت عن أن اسرائيل لم تكن قادرة ـ وحسب ـ على منع العراق من غزو الكويت او التصدى لاجلاء الاحتلال العراقى بعد الغزو بل أن وجود اسرائيل نفسه مرتبط مع مصالح امريكا فى المنطقة وخاصة البترولية منها ، اصبحا معا فى دائرة الخطر الحقيقى ، مادام قد بقى هذا النوع من التحالف الامريكى/ الاسرائيلى الاستراتيجى على ماهو عليه ولم يعد من الممكن لواشنطن الاحتجاج بانها لاتملك ان تمارس ضغوطا على اسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وبالنسبة للقضية الفلسطينية والجلاء عن الأراضى العربية المحتلة . ذلك أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢مـــــايو١٩٩١

الولايات المتحدة مارست ، فى ازمة الخليج الضغط على اسرائيل الا ترد على قصف العراق لها بالصواريخ وامتثلت لذلك تماما . وكان الضغط مرئيا وواضحا للعيان .

من هنا برزت ، بصوت عال ، التساؤلات الجدية فى عدد من الدوائر السياسية النافذة فى الولايات المتحدة ، ماكان يتردد قبيل ازمة الخليج باصوات خافتة مثل صوت السناتور جورج دول زعيم الاقلية الجمهورية فى الكونجرس ، حول ماذا كان دور اسرائيل التقليدى فى المنطقة منذ عام ١٩٤٨ قد اخذ يتاكل على الرغم من الارتفاع المستمر فى تكلفته السياسية والمالية على كاهل دافع الضرائب الامريكي وذلك بعد المتغيرات العالمية وماصاحبها من وفاق تعاونى بين واشنطن وموسكو من ناحية ، ومتغيرات منطقة الشرق الاوسط قبل وبعد ازمة الخليج من ناحية اخرى وانه اذا كان هذا كله لايلغى مايسمي بالالتزام الامريكي الاخلاقى تجاه وجود وامن اسرائيل ، فان هذا الالتزام يكون محدودا فقط باسرائيل قبل يونيو ١٩٦٧ . وليس باسرائيل التوسعية الكبرى ، التى تصادر حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . وتعكر بحيرة المنطقة على الجميع باستمرار .

غير ان هذه الاصوات المتصاعدة ، تتصدى لها اصوات اخرى امريكية/ صهيونية ، لاتزال لها الغلبة ، تتمحورمن حول ان كلا من ازمة الخليج الثانية التي فجرها . العراق بغزوه للكويت ، وازمة الخليج الاولى التى كان قد اشعلها العراق ايضا بحربه ضد التوسع السياسى والايديولـوجي والجغرافى الايراني ، تثبتان ان عدم الاستقرار والامن فى العالم العربى ومنطقة الشرق الاوسط ككل ، ليس مرجعه « وجود اسرائيل القوية الديمقراطية وخلافاتها الجانبية مع الفلسطينيين » ولكنه يعود فى المقام الاول ، الى الصراعات العربية ـ العربية وان الحكم الذاتى الذى اقترحته اسرائيل لحل « مشكلة السكان الفلسطينيين فى اسرائيل » يصبح ممكنا ومقبولا ، اذا استخدمت الولايات المتحدة نفوذها المتصاعد حاليا فى المنطقة لتسوية الصراعات العربية ـ العربية من خلال نظام امن اقليمى ، تقوم فيه واشنطن بدور قيادى وذلك كما فعلت ـ ونجحت ـ فى قيادتها للتحالف من اجل تحرير الكويت وتدمير القوة العسكرية للعراق ، من ناحية . ونسج خيوط السلام والاعتراف المتبادل بين دولة اسرائيل والدول العربية من ناحية اخرى [illegible]

ازمة وحرب الخليج ـ اكدت انها حليف ملتزم وموثوق به تجاه الولايات المتحدة . وذلك حين استجابت الى المطالب الامريكية بضبط النفس وعدم الرد على الهجوم الصاروخى العراقى بهجوم مضاد . وذلك على حساب امنها الذاتى وحياة مواطنيها . وبالتالى فان اسرائيل لاتزال تمثل احتياطيا استراتيجية مامونا للولايات المتحدة فى المنطقة ، لها دور جديد يمكن الاتفاق عليه وبتكلفة سياسية ـ مالية ـ اقل .

ولعل هذا مايفسر مفردات الخطاب السياسى الجديد للولايات المتحدة الامريكية التى شدد عليها جيمس بيكر خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل وبعض دول المنطقة العربية وغير العربية فى شهر مارس ابريل ١٩٩١ ، والتى حدد فيها ضرورة العمل ، من اجل تسوية الصراع ، على جبهتين متوازيتين فى وقت واحد جبهة السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وجبهـة السـلام بين اسـرائيـل والفلسطينيين . وراح فى الوقت نفسه يؤكد ان كثيرا من البلاد العربية ، تشارك الولايات المتحدة رايها ، فيما اسماه « بفقدان منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها المتمثلة فى ياسر عرفات للكثير من مصداقيتهما ، بعد ان راهنا على الحصار الخاسر فى ازمة الخليج » .

بيد ان جيمس بيكر ، فى الوقت نفسه حرص على الاجتماع خلال زيارته للقدس المحتلة بوفد يمثل الشعب الفلسطينى ، راسه فيصل الحسينى ، رغم علمه السابق والذى اعلنه اعضاء الوفد خلال الاجتماع ، بانهم مفوضون من قيادة منظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد لكل الشعب الفلسطيني بالالتقاء به ومناقشته حول اليات تطبيق الشرعية الدولية على اسرائيل كما طبقت على العراق . وبدا بيكر ـ فى ذلك ممثلا للاصوات الجديدة والتقليدية الامريكية بشان اسرائيل .

ويمكن فى ضوء حركة جيمس بيكر فى المنطقة ، استنتاج ثلاثة امور على جانب كبير من الاهمية . حيث انها تمثل دلالة واقعية للمعادلة السياسية الجديدة التى تتحكم موضوعيا فى مسار احداث المنطقة بعد عاصفة الصحراء ، بغض النظر عن ارادات اطرافها ورغباتها الذاتية .

الامر الاول : ان سؤال اسرائيل ، فيما يختص بحجمها ودورها ومدى اهميتها الاستراتيجية وتكلفتها ، غدا مطروحا وسط معطيات جديدة فى المنطقة والعالم ، على الفكر الاستراتيجى الامريكي والسياسة الامريكية . ولم يحدث بعد التوصل الى « الاجابة ـ القرار » على السؤال .

الامر الثانى : ان السؤال الفلسطينى ـ بدوره ـ فيما يختص بنزع الاحتلال الاسرائيلى عن ارضه وشعبه وحقه فى تقرير مصيره ، وارتباط هذا كله بمصير المنطقة الامنى والسياسى ، وعلاقات امريكا المستقبلية بها ، اصبح ايضا مطروحا على الفكر الاستراتيجى الامريكي والسياسة الامريكية فى اطار المعطيات الجديدة وخاصة مايتعلق منها بسابقة تطبيق الشرعية الدولية على ازمة الخليج فى المنطقة نفسها وهو يضغط بقوة والحاح من اجل بلورة الاجابة ـ القرار » فى هذا الموضوع الشائك امريكيا .

الامر الثالث : ان الولايات المتحدة ضد منظمة التحرير وقيادتها . ولكنها فى الوقت نفسه لاتستطيع ان تتجاهل وزنها وثقلها فى حسم الصراع العربى الاسرائيلي بجميع ابعاده ، على الرغم من موقفها المعادى للدور الامريكى العسكرى فى ازمة الخليج . وهى عندما تثير مسالة مصداقية المنظمة او قيادتها ، تحرص على الاستناد فى ذلك الى مواقف بعض الدول العربية ، التى راحت تسقط من بياناتها السياسية ـ بعد ازمة الخليج ـ المنظمة عندما تتعرض للقضية الفلسطينية .

(بيان قمة دول مجلس تعاون الخليج فى الدوحة ، وبيان اجتماع وزراء خارجية دول التعاون الخليجية ومصر وسوريا)



وهو - على مايبدو - امر لم تكن مصر مرحبة به . ولعل هذا مادفع القيادة المصرية ان تعلن فى الرابع عشر من شهر مارس ١٩٩١ على لسان الرئيس مبارك ، ان مصر تؤكد التزامها بالشرعية العربية حول ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وان قيادة المنظمة هى شان داخلى ليس من حق احد من خارجها التدخل فيه ،

ويبدو من استقراء هذه الامور الثلاثة ، ان الولايات المتحدة الامريكية باثارتها لقضية مصداقية المنظمة وقيادتها تستهدف - أولا - كسب وقت كاف حتى تتوصل الى « الاجابة - القرار » على السؤالين الاسرائيلى والفلسطيني وثانيا ، محاولة الضغط على المنظمة لتقديم تنازلات جديدة لاسرائيل والولايات المتحدة تحت سيف احتمال استبعادها او تهميش دورها فى التسوية . وثالثا ، تهيئة الظروف لاثارة صراع بين عدد من الدول العربية وبين المنظمة فى مناخ الثار القبلى الذى اخذت نيرانه تشتعل بعد سكون عاصفة الصحراء الامر الذى يضعف فى النهاية من وزن المنظمة والعرب ككل ، ازاء وزن اسرائيل فى عملية التسوية السياسية .

وبالتالى يحسن شروطها لمصلحة اسرائيل ، على قدر الامكان الأمر الذى يخفف الاعباء الامريكية المتراكمة .

● النقطة الرابعة :

اذا كانت منطقة الخليج العربى/ الفارسى ، شهدت فى عقد واحد ، هو عقد الثمانينات ، ازمتين ضاريتين تفجرت عنهما حربان ، إحداهما بالمعنى الاقليمى التقليدى عام ١٩٨٠ بين العراق وايران ، والثانية بالمعنى الاقليمى الدولى الجديد عام ١٩٩٠ بين العراق والتحالف العالمي - العربى ، فان فلسطين كانت دوما مسرحا لازمة ضارية مستحكمة منذ عام ١٩٤٧ بلا انقطاع وتفجرت عنها خمس حـروب اقليمية بـالمعنى القديم ، وانتفـاضة جماهيرية تستخدم العنف المدنى منذ عام ١٩٨٧ فى ظل بدايات النظام الدولى الجديد ، واذا كان الصراع حول البترول والتحكم فى انتاجه وتسويقه وتسعيره هو محور ازمتي مسرح الخليج ، وكان الصراع حول قاعدة النفوذ والهيمنة والحقوق الوطنية بطريق مباشر او غير مباشر هو محور ازمة المسرح الفلسطيني فان اللاعبين الكبار والصغار الدوليين والاقليميين ، على المسرحين لم يتغيروا .

من هنا ارتبطت قضايا امن المنطقة ، ببترولها ، بصراعها الاسرائيلى/ الفلسطيني العربى الذى اتخذ بعدا اسلاميا ايضا مع الثورة الخمينية فى ايران .

وهكذا فان القضية الفلسطينية كانت موضوعا رئيسيا مشتركا فى ازمتى الخليج وفى كل منهما وقف الشعب الفلسطيني - وليست منظمته وقيادته وحسب - مع العراق وكان منطلقه فى ذلك ، قوميا ومعاديا للعدوان . فى حرب ايران/ العراق ساند الشعب الفلسطينى العراق ، باعتباره قطرا عربيا يواجه عدوانا توسعيا من ايران . وذلك على الرغم من العلاقات الوثيقة التى كانت قائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الاسلامية الخمينية ، منذ ان كانت ثورة قيد الاعداد ، وحتى تولت السلطة بعد اسقاط الشاه .

وفى حرب العراق مع قوات التحالف الدولى ، وقف الشعب الفلسطينى ايضا مع العراق فى خصوصية عدوان التحالف الدولى بزعامة الولايات المتحـدة الامريكيـة ، الحليفة الاسـتراتيجيـة لاسرائيل . وهذا الموقف لايعنى ان الشعب الفلسطيني بمنظمته وقيادته ، دعم او ساند احتلال العراق للكويت ، والا كان هذا الشعب عدوا لقضيته الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلى . وهذا مستحيل بالنسبة لشعب له تراثه النضالى وخبراته ووعيه العميقان على مدى مايقرب من قرن من الزمان .

ولم تفعل منظمة التحرير وقيادتها غير ترجمة هذا الموقف الشعبى سياسيا . ومن قبيل خلط الاوراق رؤية هذا الموقف وكانه مع الاحتلال العراقي للكويت او معارضة تحريرها وذلك استنادا لكون المنظمة قدمت اجتهادات ، صائبة او خاطئة لتسوية الازمة قبل اندلاع الحرب - سياسيا . او انها رحبت بطرح العراق لمبادرة الربط بين تسوية الازمة وتسوية القضية الفلسطينية او انها لم تعارض قصف إسرائيل ، فى قلبها الجغـرافى بالصواريخ العراقية ، فى الوقت الذى تمارس فيه اسرائيل يوميا قتل الفلسطينيين وطردهم من وطنهم ونسف منازلهم ومصادرة جميع حقوقهم . فضلا عن ان هذا القصف - ايا كانت حقيقة قيمة ما احدثه من خسائر - يهدم نظرية الامن الاسرائيلى القائمة على احتلال الارض ، من اساسها .

هذا « الوضع الخاص للشعب الفلسطينى ومنظمتـه وقيـادتـه ، هـو الـذى يفسر لنا - موضوعيا - حقيقة الموقف الفلسصينى الذى ميز فى تقديرنا بين ثلاث قضايا فى الازمة . قضية احتلال العراق للكويت التى لم يدافع عنها او يؤيدها وقضية قصف عدوه الاسرائيلى المحتل لأرضه بالصواريخ العراقية التى دافع عنها وايدها . وقضية تحطيم العراق ومقدراته ، كبلد عربى ، بقوة الآلة العسكرية للتحالف بزعامة الولايات المتحدة ، التى أدانها باعتبار انها تتعدى حدود الشرعية الدولية لتحرير الكويت .

هذا التميز بين القضايا الثلاث عمق من التحام الشعب الفلسطيني بمنظمته وقيادته الى درجة غير مسبوقة فى تاريخ المنظمة واكسبها تجاوبا ملحوظا فى الشارع العربى والاسلامى حتى ممن كانت له انتقادات على توجهاتها . وتفهمته نظم عربية لايمكن احتسابها موالية للعراق فى اجتياحه للكويت ، وكذلك دول اوروبية رئيسية ابرزها فرنسا فضلا عن الاتحاد السوفيتي والصين ودول وشعوب العالم الثالث . وفى امريكا نفسها نجد ايضا قدرا من التفهم الحذر عبر عنه « الرئيس جورج بوش » بقوله ان المرء لايستطيع ان ينفي خلو منظمة التحرير من العناصر الطيبة المسئولة . ولكن المسالة ان عرفات راهن على الحصان الخاسر . وكذلك « جميس بيكر » الذى رد على اعتراض من جانب اعضاء الوفد الفلسطيني الذين اجتمع بهم فى القدس فى مارس ١٩٩١ ، بقوله : لقد فهمتمونى خطا لم اعن اننا انهينا حوارنا مع منظمة التحرير الفلسطينية وانما قصدت القول بأن هذا الحوار مازال معلقا فقط « وجورج سونونو » كبير موظفي البيت الابيض الذى قال فى حديث له مع شبكة تليفزيون

C . N . N. أن لدينا مشاكل استجدت مع منظمة التحرير وياسر عرفات بسبب أزمة الخليج ولااستطيع ان اقرر اكثر من ذلك ودعونا ننتظر ماسيجيء به بيكر بعد جولته في المنطقة »

في ضوء هذه الوقائع ، يمكن الحكم موضوعيا ، على مدى مصداقية المنظمة وقيادتها . وليس على اساس المواقف الذاتية لبعض اجهزة الاعلام ورجالها المعروف عنهم تاريخيا عداؤهم للمنظمة بل واحيانا للشعب الفلسطيني نفسه او عدم ارتياحهم الذاتي لشخصية ياسر عرفات ونهجه القيادى واسلوبه في التعامل . او على اساس اعاصير الانتقام الفوضوية التي يغذيها مخزون من الكراهية السياسية والشخصية او الاختلاف الفكرى مع توجهات المنظمة وقيادتها منذ اعتماد المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ برنامج التسوية السلمية مع اسرائيل وفقا لمبادىء الشرعية الدولية ، او الاتهامات السابقة من قيادة المنظمة لعدد من النظم العربية بعدم الوفاء بمستحقاتها التى التزمت بها من خلال الجامعة العربية لدعم الانتفاضة او محاولتها شق وحدة الصف الفلسطيني واقامة منظمة بديلة تتماشى مع سياستها العربية والدولية .

واذا كان تعمد طرح هذه المصداقية ـ بطريق مباشر او غير مباشر ـ مفهوما من جانب اسرائيل وامريكا ، فان طرحه من جانب بعض القوى والدول العربية في هذه الظروف الشديدة الاضطراب التي تفصل بين احداث الفصل الاول والفصل الثاني من ازمة الخليج ليس له من نتيجة الا تعقيد الوضع العربي اكثر مما هو معقد فعلا ذلك ان الاستمرار في هذا اللعبة الخطرة من شانه ان يتيح الفرصة امام امريكا واسرائيل للافلات من اداء الاستحقاقات التي غدت ، بعد عاصفة الصحراء ، ناضجة وواجبة الاداء .. وتبدد مشروعية وسلامة موقف دول التحالف العربية ازاء العراق . وارجح الاحتمالات ـ عندئذ ـ ان تتحول القضية الفلسطينية ـ على حد التعبير/ النبوءة للرئيس الجزائرى الراحل بومدين ، من اسمنت بناء بيت عربي قوى الى لغم تفجيره الى شظايا غير ذات وزن .

● النقطة الخامسة :

اذا كانت أزمة الخليج مثلت التحدى الأول لعملية بناء النظام الدولى الجديد ، وكان لامفر ـ بالتالى ـ من مواجهة بناة هذا النظام الوليد لهذا التحدى وترجمته الى هدف محدد هو انهاء احتلال العراق للكويت وتحريرها . الا ان المشكلة التي اخذت بخناق الجميع هي في حجم القوة التي استخدمها هذا التحدى في تحقيق هدفه والطريقة والابعاد التي مارس بها هذه القوة . وتوازن او عدم توازن ادوار كل دولة في المشاركة العسكرية والمالية والسياسية لهذا التحدى ، واخيرا وليس آخرا ما اسفر عنه « تحرير الكويت » من خلافات حول اسس وكيفية تسوية صراعات المنطقة واقامة نظام امني اقليمي بضمانات دولية . تحول دون تكرار الأزمة مستقبلا بصور مختلفة . وكذلك دور ومستقبل البترول ، عربيا واقليميا ودوليا وقضية تقسيم كعكة « تعمير الكويت » في الحال « وتعمير العراق » في المستقبل القريب .

من ثنايا هذا كله تبرز علامة الاستفهام الكبرى حول دور الولايات المتحدة الامريكية في النظام الاقليمي المستقبلي للشرق الاوسط والنظام الدولى الجديد . وذلك بعد ما ظهرت ـ من ناحية ـ كاكبر قوة منفردة ذات وزن حاسم في تنفيذ عملية عاصفة الصحراء وعدم قدرة اقتصادها ـ من ناحية اخرى ـ على تغطية نفقات الحرب واضطرارها الى ممارسة الاستجداء او الابتزاز لحلفائها الاغنياء في تمويل الحرب بدا فيها جنودها لاول مرة كما لو كانوا مرتزقة ماجورين من غيرهم لمهمة محددة . وهو مالا سابقة له في تاريخ الولايات المتحدة الامر الذى بات يناقش معه داخل المجتمع الامريكي والمجتمع الغربي بصفة عامة ، مايسمى بظاهرة « تاجير قوة عظمى لاشعال حرب » او ظاهرة فقدان القوة العظمى لقدراتها الاقتصادية الذاتية لتغطية نفقات حرب .. ولو كانت ضد بلد صغير من العالم الثالث ، كالعراق .

علامة الاستفهام ـ هنا ـ ليست في مواجهة امريكا من جانب دول المنطقة واوروبا واليابان والاتحاد السوفيتي والصين وحسب . بل هي في مواجهة الذات الامريكية ايضا . بمعنى هل تجربة التحدى في ازمة الخليج تعنى عجز الاقتصاد الامريكي عن ان يمول ـ بمفرده ـ حربا ذات ضرورة استراتيجية له في المستقبل . ومع ذلك كيف يمكن ان يستقيم هذا مع واقع ان الولايات المتحدة خلال الفصل الأول من الأزمة ـ ولاتزال ـ هي الممثل الرئيسى على المسرح العالمي،وغيرها من الدول العظمى والكبرى مجرد كومبارس ؟

وهل ان الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط بات لها في خضم هذه الظروف المعقدة ثلاثة ادوار متلازمة في صياغة النظام الاقليمي في الشرق الاوسط : دور البطل المنقذ ودور الشرطى الذى يحمل هراوة القمع ودور البلطجى الذى يتقاضى الاتوات من الاغنياء بدعوى الحماية ؟

وهل ان الولايات المتحدة قادرة ذاتيا على تحمل اعباء استتباب الأمن والسلام على الكوكب الأرضى بما يقرب من الانفراد . في الوقت الذى يعانى اقتصادها من ازمة ركود طاحنة ، ويعرضها لردود افعال دولية قاسية قد تدفعها الى الخيار بين العودة الى العزلة بمنهج مونرو ، وبين الارتداد الى حالة جديدة من الحرب الباردة . وفي هذه المرة لن تكون في مواجهة الاتحاد السوفيتي وحسب .بل ارجح الاحتمالات مع كتلة ضخمة تتالف من الاتحاد السوفيتي والصين واليابان والجماعة الاوروبية ، ربما باستثناء بريطانيا وحدها فضلا عن العالم الثالث .

من هنا يمكن القول بان عاصفة الصحراء تطرح على المستوى الداخلى في الولايات المتحدة وعلى المستوى العالمي معا ، مانسميه « بالمشكلة الامريكية » في عالم الغد القريب .

■■■

غني عن البيان ان هذه النقاط الخمس التى تفرزها ازمة الخليج وحربها في ارض الواقع والمعطيات التاريخية بالمنطقة وبالعالم بتشابكها وتداخلها العضوى بين بعضها البعض بمعدل سريع من التفاعلات . هي التي تصوغ في تقديرنا ـ مانسميه بالمعادلة السياسية الجديدة التي تحكم مسار الاحداث بعد عاصفة الصحراء او بمعنى اكثر دقة بعد انتهاء الفصل الأول من ازمة الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

السفير الأمريكى .. فى حوار الجمهورية الأسبوعى:

أزمة الخليج لم تنته بعد.. ودورنا مستمر

عن الخليج

أمريكا حريصة على وحدة أراضى العراق وعدم تقسيمه

مؤشرات للإنفتاح والمشاركة السياسية فى السعودية والخليج

نبهنا الحكومة الكويتية لعدم إنتهاك حقوق الإنسان

إيران مهمة للجميع .. أمريكا ومصر والخليج

الترتيبات الأمنية ضد عدو واحد هو عدم الإستقرار



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

في سلام الشرق الأوسط

● يجب أن نسرع بعملية السلام رغم غياب الإجماع
● لماذا نتشدد مع عرفات ونتسامح مع الملك حسين
● حدود إسرائيل النهائية من خلال المفاوضات

اشترك في الحوار:
محفوظ الأنصاري
محمد أبو الحديد
حسن عامر
بدوي محمود
سعد هجرس
سمية عبد الرازق
زينات إبراهيم
سمية أحمد
أعده للنشر
سامي الرزاز

■■ أصبح الأمريكيون طرفا في كل شيء ، وفي كل مايدور في العالم .. ربما بدرجة لايريدها الأمريكيون أنفسهم .. !!

فإذا تحدثت عن الوضع في الخليج ، كان لابد من الحديث عن الدور الأمريكي .. وإذا تحدثت عن مستقبل العراق ، فإن الموقف الأمريكي هو أهم المواقف .. وإذا تحدثت عن «عملية السلام» في الشرق الأوسط ، فإن واشنطن هي «الحكم المنسق العام..» الذي ينظم سير العملية .. بل وحتى إذا تحدثت عن الاصلاح الاقتصادي وارتفاع الأسعار في مصر ، لايمكنك أن تتجاهل اراء الأمريكيين في المسألة .

ولكن رغم تشعب الأدوار الأمريكية واشتراكها في كل شيء ، فإن كثيرا من أفعال الادارة الأمريكية لايزال موضع خلاف في الفهم ، ولايزال بحاجة إلى مزيد من التفسير .. حتى أن البعض يشكك أحيانا في وجود سياسة أمريكية مستقرة محددة واضحة المعالم ، ناهيك عن الانتقادات التي تتعرض لها واشنطن في كل ماتفعله .

ومن هنا كان اختيار السفير فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة في القاهرة لمحاورته في محاولة لاستيضاح ماهو غامض في مواقف بلاده .. خاصة أنه على وشك مغادرة القاهرة بعد أن أمضى فيها خمس سنوات سفيرا لبلاده ، حيث يتوجه قريبا إلى الفلبين ليشغل منصب السفير الأمريكي هناك .

■ الجمهورية : ونحن نرحب بالسفير الأمريكي ، نشير إلى انه على وشك ان يغادر القاهرة بعد خمس سنوات حافلة بالأحداث البالغة الأهمية .. فكيف ترى هذه السنوات الخمس في العلاقات المصرية - الأمريكية ؟

●● اشكركم جميعا .. وانها حقا زيارة وداع ، خاصة انني قد تعرفت على الكثيرين منكم خلال هذه السنوات الخمس التي عملت فيها في مصر التي

ستظل تحتل جزءا من قلبى وذاكرتى .

وعموما ، فإن هذه السنوات الخمس الماضية كانت سنوات طيبة بالنسبة للولايات المتحدة ولمصر .. فعندما جئت إلى هنا ، كانت علاقاتنا تخيم عليها غيوم حادثة اكيلى لاورو ؛ كما كانت هناك خلافات بين مصر والمؤسسات المالية الدولية حول الديون والاصلاح الاقتصادى .

اما الأن ، فيمكننا القول بأنه قد تم انجاز تقدم كبير فى مختلف المجالات المشتركة بيننا ، وفى مختلف جوانب التعاون الاقتصادى والعسكرى والسياسى .

خلال السنوات القليلة الماضية مثلا انجز التعاون بين بلدينا الكثير على سبيل المثال بناء الاف المدارس وتحسين شبكة الاتصالات التليفونية وشبكة المياه والمجارى ، كما تم تخصيص قروض للفلاحين ورجال الأعمال تبلغ قيمتها نحو المليار دولار ، فضلا عن تقديم تسهيلات عديدة للمستوردين .

على أن الشىء الأكثر أهمية فى تقديرى هو ان مصر أصبحت تعطى الأولوية للتنمية القائمة على اساس اقتصاديات السوق الحرة .. وهو ماأتصور أنه سيؤدى إلى زيادة الانتاجية وتوفير فرص عمالة أكبر .. كما أنكم تتمون الأن اتفاقكم مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، واصبحتم على وشك التخلص من عبء الديون بالاتفاق مع نادى باريس .. وبدأت الثقة تعود فى الاقتصاد المصرى .

كذلك ، فقد شهدت السنوات الخمس الماضية تطويرا مهما فى علاقاتنا الثنائية على الصعيد العسكرى .. انتم مثلا تعملون فى إنتاج الدبابة A1M1 ، وهى احدث دبابة قتال امريكية .. كذلك ، تم تطوير نظام الدفاع الجوى المصرى ، فضلا عن تزويدكم بطائرات هليكوبتر « اباتش » المضادة للدروع .

كما يجب الانغفل اهمية التدريبات العسكرية المشتركة .. وخلال حرب الخليج مثلا حاربنا معا ، وكان جنودنا يقفون على نفس خط القتال .. لقد خضنا نفس الحرب ولنفس الأهداف .

المشاركة لمواجهة التحديات

اما على الصعيد السياسى ، فإن العلاقات بين بلدينا لايمكن أن تكون افضل مما هى عليه الأن ، خاصة على مستوى القمة بين الرئيسين بوش ومبارك اوبين وزيرى الخارجية بيكر وعصمت عبدالمجيد .. إن مصر بلد مهم ، ونحن نعمل معا منذ سنوات لاحلال السلام والاستقرار فى المنطقة .

إن عملنا معا من أجل السلام بدا مع وزير الخارجية الأمريكى السابق شولتز ومازلنا نعمل معا مع الوزير بيكر ومبادرته الجديدة لتسوية الصراع العربى - الاسرائيلى .

ومازالت اوضاع المنطقة تتطلب مزيدا من التعاون بيننا .. فهناك مثلا الأوضاع القائمة فى الخليج التى لم تصل إلى الاستقرار بعد .. وهناك الوضع فى القرن الأفريقى غير المستقر بعد أيضا

نعم .. التحديات كثيرة ؛ ولكن لابد من مواجهتها بالمشاركة الفعالة .

دور نشط فى الخليج

■ الجمهورية : إذا تركنا قضية العلاقات المصرية - الأمريكية وانتقلنا إلى القضية الساخنة وهى الوضع فى الخليج .. هل انتهت الأزمة هناك بتوقف القتال بعد تحرير الكويت ؟

●● لا - لانستطيع أن نقول إن الأزمة قد انتهت ، لقد تحققت مرحلة مهمة ولكن تبقى أوضاع لايزال يجب التعامل معها .

وهنا أود ان أوضح أننا كنا نسعى لأن نحقق الاستقرار فى المنطقة ، فاستقرار المنطقة امر جوهرى بالنسبة للولايات المتحدة .. ولذلك ، فإننا نعلق أهمية على الترتيبات الأمنية والسياسية التى يتعين وضعها حتى لايكون هناك خطر من نشوب أزمة كبيرة جديدة .. إننا نريد سلامة اراضى العراق وعودته عضوا صحيا فى المجتمع الدولى ، وليس كما هو الأن بالصورة التى يحكم بها

إن لنا دورا فى الخليج فلنا مصالح فى الخليج ، ولنا أصدقاء فى الخليج واستقرار منطقة الخليج امر يتسم بالأهمية لنا وقد كانت لنا قوات فى الخليج منذ عام ١٩٤٨ ، ولكن دون أن يشمل ذلك قوات برية .. وسنكون نشطين فى تلك المنطقة لتحقيق الاستقرار فى إطار الشرعية الدولية المتمثلة فى مقررات الأمم المتحدة .

■ الجمهورية : اين يقع العراق فى خريطة هذا الاستقرار المنشود ؟

●● إننا نريد العراق عضوا سليما اصلا فى المجتمع الدولى .. يقيم علاقات صحية مع دول المنطقة ودول العالم ، ولايشكل تهديدا للاستقرار فى هذه المنطقة من العالم .. وإننا حريصون على وحدة اراضى العراق ونرفض اى تقسيم له .

■ الجمهورية : ماالذى يحدث إذن فى شمال العراق ؟

●● الذى يحدث هو ان النظام العراقى يقوم . منذ التمرد الشعبى . بمعاقبة الشعب العراقى الذى أصبح يهرب بمئات الالوف نحو الحدود الدولية ، بماترتب على ذلك من مشكلات هائلة .. الاف من الأبرياء يموتون بالفعل جوعا ويصرخون فوق الجبال طالبين العون .. إنه وضع فظيع للغاية ، بحيث ان الراى العام فى كل أنحاء العالم أصبح عنصرا ضاغطا من اجل التحرك .. وبالتالى ، فقد تحركت الولايات المتحدة مع عدد من الدول مثل انجلترا وفرنسا وهولندا لانشاء بعض المواقع بحيث يمكن توزيع الطعام .. فحياة هؤلاء الناس صارت تواجه خطرا محدقا .. وسنظل نقوم بهذا الدور حتى يتحقق الاستقرار هناك .

دورنا سيستمر

■ الجمهورية : لماذا لم تقوموا بنفس هذا الاجراء الانسانى بالنسبة للشيعة فى الجنوب ؟! ولماذا تأخرتم .. فلم تبداوا مع الأزمة وإنما بعد ضغط الراى العام عليكم ؟

●● منذ البداية ، قدمت الولايات المتحدة الحماية وإمدادات الطعام للشيعة فى جنوب العراق ممن كانوا على مقربة من مواقعنا .. وفى الشمال ، تحركنا ايضا بسرعة لارسال المواد الغذائية إلى منطقة الحدود التركية قبل ان ننتقل إلى إقامة معسكرات داخل العراق نفسه .. وانت لاتفعل ذلك إلا إذا كانت الحالة



مأساوية بدرجة كبيرة ، وقد كان هناك إجماع دولى على ذلك .. وأننى أعلم أن القلق يساوركم بشأن وحدة أراضى العراق ، ولكن عندما اتضح بمالايدع مجالا للشك أن حياة عشرات الالوف من البشر الأبرياء معرضة للخطر ، فقد اتخذ المجتمع الدولى هذا الدور .. وسيستمر حتى يرى (الأكراد) أن بمقدورهم العودة إلى موطنهم دون خوف من أن يلاحقهم نظام صدام حسين .

■ الجمهورية : لقد كنت فى جنوب العراق عقب توقف القتال ، وكانت أوضاع العراقيين بالغة السوء تحت الاحتلال الأمريكى

●● تقصد من ناحية المعونات والامدادات ؟

■ الجمهورية : نعم .. فقد كانت قليلة وضعيفة جدا .

●● تقول انك شاهدت ذلك .. وأنا شخصيا لم أذهب إلى هناك .. وماأعرفه أن الولايات المتحدة لاتتأخر فى تقديم المعونة بكرم لأى شعب يتعرض لكارثة .. ولكن ربما فى البداية لم نكن نتوقع أن يطلق صدام حسين جيشه ليعمل الذبح فى شعبه ، ويحيلهم إلى لاجئين فى وطنهم .. وبالتالى ، ربما لم نكن مستعدين عقب وقف إطلاق النار لمثل هذه الحالة الطارئة بالكفاءة المطلوبة .

لاندعم صدام

■ الجمهورية : لابد أنكم سمعتم من يقول إنكم الآن تدعمون نظام صدام حسين بشكل غير مباشر ، وبأنكم قد «ختنتم» المعارضة العراقية ..

●● نعم ، سمعت بذلك .. ولكننى لا آخذ مثل هذا الكلام مأخذ الجد على الاطلاق .. أؤكد لك بشكل قاطع ان الولايات المتحدة لاتدعم صدام حسين على الاطلاق .. هذا كلام غير منطقى !

■ الجمهورية : لنطرح الأمر بصورة مختلفة .. إن هناك اعتبارين متناقضين يحكمان احتمالات المستقبل بالنسبة للعراق .. فمن ناحية ، هناك حرص من جانب الجميع ، بما فيهم الولايات المتحدة على وحدة أراضى العراق .. ومن ناحية اخرى ، هناك رفض للنظام الديكتاتورى القائم هناك .. وصدام الآن يلعب على ورقة انه القوة التى تستطيع الحفاظ على وحدة أراضى العراق .. فكيف ترون مستقبل العراق ، سواء مع وجود صدام او بدونه ؟

●● دعنى اقول .. حتى الآن ، حاولنا ان نجعل موقفنا متفقا مع قرارات مجلس الأمن .. وقد قالت هذه القرارات انه إذا نفذ العراق مجموعة محددة من الأهداف فإن المجتمع الدولى سيسمح للعراق بالعودة إلى صفوفه .. فعلى العراق أن يعيش فى سلام مع جيرانه ، ولابد عليه ان يلتزم بدفع التعويضات ، قبل أن يعود إلى عضوية المجتمع الدولى بصورة سليمة

هذا جانب من الاجابة .. أما الجانب الآخر ، فهو أننا لن نقف ساكنين ونترك العراق يسيىء معاملة شعبه - بمعنى أننا لن نتدخل فى الحرب الأهلية داخل العراق .. ولكننا فى نفس الوقت نشعر بأننا مضطرون للمساعدة فى تخفيف المعاناة الانسانية .

أما إذا كنت تسألنى عن رأيى الشخصى ، فإننى أعتقد أن صدام حسين غير قابل للاصلاح ، وأن نظامه أيضا رافض للاصلاح . ولكن هذه المشكلة متروكة للشعب العراقى .. فليس من المعقول أن يتدخل العالم لفرض قيادة ما .. فذلك لن يكون شيئا ناجحا أو شيئا يمكن أن يستمر .. ولكننى لاأستطيع أن أقول لك متى سيحدث ذلك أو ماالذى سيحدث .. بل ولاأعتقد أن هناك من يمكن أن يعرف ذلك بأى قدر من الوضوح .. وأخشى أننا نعيش فى مرحلة من عدم اليقين فى الوقت الراهن فى هذا الشأن .

تدمير الأسلحة

■ هناك إجماع على ضرورة تدمير الأسلحة فوق التقليدية لدى العراق ألاتعتقد أن مايملكه من ترسانة تقليدية مازال يخل بتوازن القوى ويهدد المنطقة ؟!

●● لقد ركزت قرارات مجلس الأمن على الشق الأكثر خطورة من اسلحة النظام العراقى ، وهى أسلحة الدمار الشامل والأنظمة الصاروخية القادرة على حملها .. وهذه لابد من تدميرها لأن العراق اوضح أنه يستطيع أن يستخدمها متحديا بذلك الأعراف والقواعد الدولية ، وبالتالى فقد كان المجتمع الدولى على حق عندما قرر ضرورة تدميرها .

أما الأسلحة التقليدية ، فهى مسألة اصعب فى تحديدها .. فمن الصعب أن نحدد كم عدد الدبابات المعقول التى ينبغى ان يمتلكها العراق .. أو كم عدد افراد القوات المسلحة لديه .. لا أستطيع أن احدد ذلك الآن .. ولكن المجتمع الدولى قد قرر حظر تصدير الأسلحة إلى العراق ، حتى يرى العالم من يحكم العراق ، وكيف يتصرف العراق كدولة بموجب الالتزامات التى وافق عليها عندما قبل قرارات مجلس الأمن .. اما التحديد الدقيق لحجم أسلحته ، فتلك مسألة لاأستطيع تحديدها لك ، ولاأعتقد أننا سنعرف ذلك قريبا على اية حال .. أو أنها مايمكن معرفته بصورة موضوعية .

■ الجمهورية : إذن لماذا سمحتم لقوات صدام بالعودة إلى بغداد بدروعها وأسلحتها الثقيلة ؟

●● إذا كنت تسأل عما إذا كانت الولايات المتحدة قد تصرفت على نحو صحيح عندما سمحت للدبابات العراقية بالعودة من الكويت إلى الأراضى العراقية ، فإننى أقول لك اننا كنا نعمل بتكليف دولى لاخراج القوات العراقية من الكويت حتى تكف عن تشكيل تهديد للكويت فلم يكن هناك قرار من مجلس الأمن ، ولم يكن هناك إجماع سياسى داخل الولايات المتحدة من شأنه أن يسمح للولايات المتحدة أو لأى طرف اخر بالاستمرار فى الحرب إلى مالانهاية أو ملاحقة القوات العراقية أو بدخول بغداد وإسقاط نظام صدام حسين .. تسألنى هل كان صحيحاً أن نترك دبابات صدام حسين تتحرك داخل العراق ، أقول لك اننا لانملك تفويضاً لتدميرها .. تسألنى : هل من الصحيح أن يستخدم صدام حسين دباباته لقتل المدنيين العراقيين ، أقول بالطبع لا .. ولكن هناك حدا فى رأينا ينبغى ألايتجاوزه المجتمع الدولى .. وفى حالة الكويت ، كانت لدينا الشرعية والاجماع .. وهو مالايتوفر فى هذه الحالة .

إتفاق الاكراد وصدام

■ الجمهورية : كيف تقيمون احتمالات النجاح بالنسبة للاتفاق



الذى عقد مؤخرا بين نظام صدام حسين وبين الزعيم الكردى جلال الطالبانى حول الحكم الذاتى الكردى .. هل ترونه إيجابيا ام سلبيا ؟

●● اعتقد ان تقييم هذه الاحتمالات امر يرجع إلى الأكراد أنفسهم .. فإذا مابداوا ينزلون من الجبال عائدين إلى مدنهم وقراهم ، فسنعرف ان الأكراد يرون فى الاتفاق شيئا صالحا .

■ الجمهورية : ولكن إذا ما استجاب الأكراد على نحو إيجابى لهذا الاتفاق ، هل سيؤدى ذلك إلى مزيد من تدعيم موقف صدام حسين ؟

●● إنه سؤال مثير للاهتمام فإنك تستطيع ان تجيب عليه بالايجاب او بالسلب .. فحقيقة ان سياسته قد ادت إلى التدخل الأجنبى قد تؤدى إلى تقويض نظامه .. كما ان حقيقة التدخل الأجنبى نفسه قد تؤدى إلى تدعيم النظام فى بغداد .. اننى لست عراقيا لأستطيع أن أقول لك اى من جانبى المعادلة هو المرجح .. فلو كنت الآن فى بغداد ، وكنت عضوا فى قواته المسلحة أو فى حزبه السياسى ، لقلت لك .

الديمقراطية نجحت فى مصر

■ الجمهورية : إن الولايات المتحدة تعلن دائما التزامها بتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان فى سائر أنحاء العالم ، فلماذا يبدو الآن أنكم لستم شديدى الحماس لاشاعة الديمقراطية فى العراق وبقية دول الخليج ؟!

●● لاأعرف بالتحديد لماذا تقولون ذلك .. إننا نؤمن بصورة عميقة بالنظام الديمقراطى ، فقد كان ناجحا معنا ، وأعتقد أنه ناجح فى بلدان أخرى .. وهو ناجح هنا فى مصر ، فتجربتكم الديمقراطية تجربة هامة حقا بالنسبة لاستقرار هذا البلد ؛ فحقيقة أنكم خرجتم من هذه الأزمة دون أن يحدث مايعكر صفو السلام كثيرا ، إنما ترجع إلى كون المصريين يعيشون فى مجتمع مفتوح .. وهو مالم يحدث فى بلدان عربية كثيرة ، بالتحديد لأنهم لايعيشون فى مجتمعات مفتوحة .. إننى فعلاً اؤمن بالديمقراطية بصورة عميقة .

ولكن من ناحية اخرى ، فإن ماتفعله الحكومات هو امر يتعين التعامل معه بأقصى دقة وحذر .. فهذا يتوقف على كل حالة بمفردها ، فأنت لاتستطيع أن تملى على اية حكومة ماتفعله او أى نظام تتبعه .. مامن أحد فى العراق او السعودية او الخليج يجهل ان الولايات المتحدة تؤمن بالمجتمع السياسى المفتوح .. وكل مانستطيعه اننا نشجع على حدوث مثل هذه الأشياء ، وهو مانفعله بالفعل .. ولكننا لانفرض شيئا ولانملى شيئا .

■ الجمهورية : ولكنكم فى بعض الحالات كنتم تقرون فرض عقوبات دولية على الدول المعادية للديمقراطية وصاحبة السجل السيىء فى مجال حقوق الانسان .

●● صحيح .. فقد كانت هناك مثل هذه العقوبات ضد جنوب افريقيا .. كما كانت هناك إدانات كثيرة لاعمال اسرائيلية .. هناك العديد من اشكال انتهاكات حقوق الانسان ، وقد شاركنا وسنشارك فى ادانة هذه الانتهاكات .. فيما يتعلق بالعراق مثلا .

المشاركة الاوسع قادمة

■ الجمهورية : هل ترون أن هناك فرصا للتحول الديمقراطى فى السعودية ودول الخليج الاخرى وذلك فى ضوء السعى وراء الاستقرار فى المنطقة ؟

●● ربما لاأعرف هذه البلدان بقدر معرفتكم بها .. ولكننى كأمريكى أعتقد ان المزيد من الانفتاح والمشاركة السياسية هو شىء طيب وتطور طيب وضرورى .. وبالقدر البسيط الذى أعرفه عن الخليج ، استطيع القول بأنه سيكون هناك المزيد من الانفتاح السياسى هناك .. ولكن اختلاف الدول يجعلها تسلك طرقا مختلفة .

الكويتيون مثلاً يظهرون نشاطاً ملحوظاً .. فالجدل دائر بصورة قوية .. وسيجرون انتخابات وسيعودون إلى الدستور السابق .. وفى السعودية أيضا التى تبدو هادئة على السطح ، فإن السعوديين يطالبون بتغييرات ..

البقية ص ١٤

واحساسى الشخصى أن هناك ضغوطاً تطالب بالتغيير فى الخليج ، ونحن كأصدقاء يجب ان نتعامل كأصدقاء .. نؤيد وندعم ونشجع ، ولانفرض أونملى شيئاً .

■ الجمهورية : لقد جئتم إلى الخليج تحت راية الديمقراطية وحقوق الانسان .. والآن نسمع عن انتهاكات واسعة لحقوق الانسان ضد الفلسطينيين والمصريين والسودانيين فى الكويت بعد تحريرها .. دون أن يكون هناك موقف رسمى أمريكى من ذلك ؟!

●● هذا ليس صحيحاً .. استطيع أن أؤكد لك .. لقد طلبنا من الكويتيين توخى الحذر التام والدقة البالغة فى هذا الشأن .. وهناك قنوات عديدة للتواصل بين الدول ، ولست أعتقد بأى حال من الأحوال أن الكويتيين لم يعرفوا ما الذى يتوقعه المجتمع الدولى منهم فى هذا الشأن .. وربما كان لدى الكونجرس الأمريكى مايقوله أكثر من هذا .

إيران مهمة للجميع

■ الجمهورية : يقول كثير من المحللين أن إيران بالنسبة للولايات المتحدة هى الجائزة الكبرى فى المنطقة .. فكيف تنظرون إلى حالة العلاقات الأمريكية – الايرانية ؟

●● اعتقد أن العلاقات مع إيران هى مشكلة تشغل أيضاً بال صانعى السياسة فى مصر .. وعموماً ، فإن الاجابة فى أيدى الايرانيين أنفسهم .. فقد أوضحنا موقفنا تماماً للايرانيين ، وهو اننا مستعدون لاستئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية وفتح الحوار السياسى المباشر معهم وجهاً لوجه .. واننا نطلب المساعدة من الايرانيين نظراً لنفوذهم لدى اولئك الذين يحتجزون رهائن .. ولكننى أعتقد أن الايرانيين ليسوا على استعداد بعد لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة ، وأنهم يراعون التدرج فى استئناف علاقاتهم مع الجميع ، مع الاوروبيين ومعكم فى مصر .

وعموماً ، وفى النهاية ، فإننا مثلكم فى مصر نعتقد أن إيران بلد شديد الأهمية فى المنطقة .. ومامن أحد معاد لايران بالطبيعة ، بل أنه لايمكن إقرار الأمن والاستقرار فى المنطقة مالم تشعر إيران بأن ذلك ليس موجهاً ضدها ومالم تشعر بالارتياح .



إذن فإن هناك تطوراً يبعث على الأمل وإن كان تطوراً بطيئاً . وأعتقد أن ذلك يرجع إلى الحقائق الداخلية فى إيران ، مثل توازنات القوى بالداخل وماإلى ذلك

■ الجمهورية : مع كل هذا الحديث عن الترتيبات الأمنية فى المنطقة فإن السؤال المطروح هو : لماذا ؟ فى مواجهة من ؟ .. باختصار .. من هو العدو ؟!

●● إنه سؤال جيد .. إن كل مانسعى إليه جميعاً هو الاستقرار .. فقد رأينا حربا بين العراق وإيران .. ورأينا العراق يحتل الكويت .. ثم رأينا العراق يمر بحالة اضطراب داخلى .. إذن ، فإن العدو هو عدم الاستقرار ، ومانسعى إليه هو الاستقرار .. أما من سيكون العدو القادم ، فلاأعرف .. ماأعرفه هو أن العدو الحالى هو عدم الاستقرار .

■ الجمهورية : أى نوع من عدم الاستقرار تقصده .. السياسى أم العسكرى أم الاقتصادى أم الايدلوجى ؟!

●● كلها معا .. فليس هناك مصدر واحد لعدم الاستقرار فى المنطقة .. بل وأضيف إليها عدم الاستقرار بمعناه التاريخى أيضا !

ترتيبات أمن مترابطة

■ الجمهورية : إذن أى شكل ستتخذه هذه الترتيبات الأمنية .. وخاصة فيمايتعلق بدور دول الجوار مثل تركيا وإيران ، ومايتعلق بوجود قوات أجنبية ؟ هل ستكون أحلافا عسكرية أم دوائر أمنية مثلاً ؟

●● أنت تستخدم تعبير الدوائر .. وأنا أفضل استخدام تعبير مستويات أوطبقات تتراكم فوق بعضها البعض فى محاولة وصفى لما أتصوره .

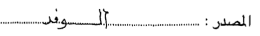
● الطبقة الأولى : لابد وأن تتمثل فى دول الخليج نفسها .. وفيما ستكون عليه الترتيبات الأمنية بينهم من أجل أمنهم الخاص

● ثانيا : سنجد العلاقة بين دول الخليج وأصدقائهم العرب .. وهو مايتمثل فى إعلان دمشق .. ونحن كأمريكيين نشجع مثل هذه العلاقات بين دول الخليج والدول الصديقة لها مثل مصر لاقرار نوع من الاستقرار

● ثالثا . نحن كأمريكيين كنا طرفا فى إقرار الأمن والاستقرار فى الخليج منذ عام ١٩٤٨ . وسنظل كذلك وستستمر مشاركتنا على أساس ثنائى مع دول الخليج .. ونحن نتناقش معهم الآن حول السبل التى سنعود بها وطرح فكرة تخزين العتاد العسكرى والتوسع فى القوة البحرية الامريكية

وأخيرا . فلابد وأن يكون هناك ارتباط أوتفاهم بين دول الخليج ومستويات أمنها وبين تركيا وإيران باعتبارهما أقرب الجيران فهناك حاجة لوجود تفاهم سياسى بحيث لاترى إيران أمن الخليج باعتباره معاديا لها .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

متغيرات هامة فى العلاقات الايرانية العربية

بقلم : د. صلاح العقاد

تشهد العلاقات العربية الإيرانية هذه الايام تحولات جوهرية ومن الواضح ان القيادة الايرانية هى التى تاخذ بزمام المبادرة فى هذا المجال ، فهى تريد ان تكسر العزلة الدولية التى تعانى منها إيران منذ عقد من الزمان كما انها تسعى مثل اطراف اخرى إلى تحقيق الفوائد التى يمكن استثمارها من مخلفات حرب الخليج .

ومما سهل على القيادة الإيرانية ممارسة هذا النشاط الدبلوماسى تلك التغيرات التي طرات على تركيب النظام الداخلى فقد كان المتشددون من اتباع الثورة الإيرانية يتحكمون فى إدارة الشئون الخارجية من خلال «المجلس» اى البرلمان الإيرانى الذى يسيطرون عليه ويشترطون موافقته على اى تحرك يتم فى السياسة الخارجية ، لذلك اخضعت سياسة إيران خلال الثمانينات وحتى وفاة الخمينى لعوامل إيدولوجية تستهدف تصدير الثورة الإسلامية للخارج ومن ثم إثارة التوتر مع الجيران العرب والاصطدام بالقوى الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة التى تعتبرها عقبة فى سبيل طموحاتها الإقليمية .

وخلال الأسبوع الماضى تمت زيارتان هامتان تصب كلتاهما فى خانة التقرب الإيرانى من بعض الدول العربية : الزيارة الاولى قام بها على اكبر ولاياتي وزير الخارجية للسعودية وتلتها مباشرة زيارة رئيس الجمهورية هاشمى رافسنجاني إلى سوريا وإلى هذا الرئيس الذى يوصف بالواقعية الفضل فى التخلص من القيد الذى فرضه المتشددون على السياسة الخارجية . ويضاف إلى هاتين الزيارتين إعادة فتح المكتب المصرى لرعاية المصالح المصرية فى طهران وعودة المكتب الإيرانى إلى القاهرة تمهيداً لإعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة والمقطوعة منذ عشر سنوات بين البلدين . وسوف نتوقف اولاً عند ابعاد زيارة رئيس الجمهورية الإيرانية الى دمشق .

●● من المعروف ان سوريا انفردت من بين دول المشرق العربى إبان الحرب العراقية الإيرانية بتاييد الجانب الإيرانى مما عرضها لبعض النقض ، وقد جاء العدوان العراقى على الكويت ليتيح امام سوريا مخرجاً جيداً تستعيد من خلاله توثيق علاقتها مع دول عربية عديدة كانت تتعاطف مع العراق فى السابق ثم انقلبت موازين العلاقات منذ الغزو العراقى للكويت .

●● قد اسفرت حرب الخليج الاخيرة عن قيام تكتل عربى جديد من خلال إعلان دمشق فى مارس الماضى ، والذى يحمل مصر وسوريا مسئوليات معينة فى تنظيم الأمن الإقليمى لمنطقة الخليج بالتضامن مع اعضاء مجلس التعاون الخليجى الستة . وحسب إعلان دمشق يفتح الباب لاعضاء اخرين إذا رغبوا فى ترتيبات الامن الإقليمية .

●● هكذا صار على راس جدول الاعمال امام الرئيس الإيرانى جس نبض سوريا ، وهى حسب التصريحات حليف استراتيجى ، كي تتوسط فى إقناع الاطراف الاخرى الموقعة على إعلان دمشق فيما إذا كان من الممكن انضمام إيران إلى تنظيم امنى للدفاع عن منطقة الخليج .

●● ومن الصعب التنبؤ بنجاح مثل هذا المسعى الإيرانى فهناك ميراث تاريخى طويل من المواجهات الحادة بين الجانب الإيرانى على الشاطىء الشرقى للخليج والجانب العربى على الشاطىء الغربى منه ، اتخذت هذه المواجهة فى القرون الماضية شكل صراع مذهبى بين الشيعة والسنة وعندما سادت الروح القومية العربية الإيرانية على بعض مناطق متنازع عليها وكثيراً ماعبرت الدراسات الاجتماعية والتاريخية الخاصة بمنطقة الخليج عن خطورة الهجرة الإيرانية إلى الإمارات الصغيرة واتخاذ هذه الهجرة اداة للتوسع الإقليمى على المدى الطويل .

●● وحينما كان الشاه على علاقة وثيقة بالولايات المتحدة تطلع إلى ان يلعب دور الشرطى لمنطقة الخليج . ومنذ سقوط الشاه تبدلت الأحوال واتخذت القومية الإيرانية شكلاً جديداً يكتسى برداء دينى ربما كان اشد تهديداً لكيانات الدول العربية على الشاطىء المواجه ومن ثم كان تعاطفها مع العراق خلال فترة الحرب .

●● لهذه الأسباب التاريخية مضافاً إليها الاختلاف فى توجهات السياسة الخارجية والموقف من الوجود الغربى فى منطقة الخليج ، لانتوقع قبول الاعضاء الآخرين فى إعلان دمشق انضمام إيران إلى النظام الامنى ولكن تخلصا من هذا المازق يمكن إيجاد دائرة اخرى اكثر مرونة تدخل فيها إيران مع دول الخليج فى بعض الترتيبات الأمنية .

●● وهناك قضيتان لايمكن القول بان إيران وسوريا يتطابق موقفهما تماماً إزاءهما .. القضية الاولى تتعلق بوحدة العراق الإقليمية فالتصريحات العلنية تؤكد رغبة الدولتين فى المحافظة على وحدة العراق الإقليمية ، ولكن إيران قد لاتكون صادقة تماماً فى هذا التصريح والاقرب إلى الصحة انه لايوجد مانع لدى إيران من قيام حركة شيعية فى الجنوب يمكن ان تؤدى إلى تفكيك العراق واختراق إيران لهذه الثغرة للوصول إلى حدود المملكة العربية السعودية .

●● اما القضية الثانية فتتعلق بلبنان وحينما كان رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل يحكم على غير هوى سوريا اتفقت مصلحتها مع إيران لاضعاف هذا الحكم عن طريق تشجيع الميلشيات الشيعية فدرجت سوريا على تاييد منظمة امل بينما غذت إيران حزب الله الشيعى الذى يسعى لإقامة جمهورية اسلامية فى لبنان على نمط الجمهورية الإيرانية وقد ذهبت سوريا إلى حد تسهيل انتقال عناصر من حرس الثورة الإيرانية براً إلى لبنان . لكن الأمور تغيرت بعد إنتهاء رئاسة الجميل وسقوط المتمرد الماروني ميشيل عون والسعى لتنفيذ اتفاقية الطائف وتثبيت سلطة الدولة اللبنانية . ولاشك فى إخلاص سوريا من اجل تثبيت سلطة الدولة فى عهد الياس الهراوى ومايقتضيه ذلك من تجريد الميليشيات اللبنانية من السلاح فى نفس الوقت تطرح علامات استفهام حول حقيقة الموقف الإيراني فقد استقبل هاشمي رافسنجاني اثناء وجوده فى دمشق وداخل السفارة الإيرانية العديد من زعماء الشيعة اللبنانية وغيرهم وكان على راسهم زعماء حزب الله .

●● وتختلف الموضوعات التى نوقشت فى السعودية بطبيعة الحال عن تلك التى دارت بين إيران وسوريا المرتبطتين بصداقة تقليدية فكان المطلوب فى السعودية هو التغلب على اسباب التوتر التى ادت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ حادثة مكة سنة ١٩٨٧ ولعل القارىء يذكر ان هذه الحادثة نشات عن قيام الحجاج الإيرانيين بمظاهرات وتوزيع منشورات معادية للنظام السعودى مما ادى فى نهاية الأمر إلى تدخل الشرطة والقوات المسلحة السعودية وذهب ٤٠٠ حاج إيرانى ضحية لهذه الازمة ومنذ ذلك الوقت توقفت إيران عن إيفاد حجاج رغم ان السعودية عرضت ان تكفل الأمن للحجاج الإيرانيين شريطة ان يلتزموا بالعدد المقرر لكل جنسية .

●● فمنذ بعض الوقت رات الحكومة السعودية ان تحدد لكل جنسية من الجنسيات الإسلامية عدداً من الحجاج يقدر بواحد من الألف بالقياس إلى العدد الكلي للسكان وذلك على اساس ماتسمح به المرافق العامة في الاماكن المقدسة لخدمة الحجاج الوافدين . وظلت إيران ترفض مبدا تحديد نسبة معينة وتشن حملة إعلامية ضد الحكومة السعودية حتى قلبت حرب الخليج الموازين وفتحت الباب لإعادة العلاقات الدبلوماسية اولاً ثم مساعي إيران للتقارب من السعودية ثانياً . وإذا كانت السعودية في مجال العلاقات الثنائية قد منحت إيران ميزات مثل مضاعفة عدد الحجاج للتعويض عن السنوات السابقة والسماح لهم بالتظاهر في حدود فإن موضوعات الأمن الخليجي وترتيباته ليس من السهل تحقيق المطامح الإيرانية فيها

●● وهكذا نخلص إلى ان الهجمة الدبلوماسية الإيرانية لم تحقق جميع اهدافها فهي قد حافظت على التحالف الإيراني السوري المبني على اساس استمرار حكم صدام في العراق وبما ان هذا الحكم مشكوك في استمراره فإن هذا التحالف معرض للتراخي .اما بالنسبة للدول العربية الأخرى مصر والسعودية فلم يتعد الأمر إعادة العلاقات إلى حالتها الطبيعية السابقة على توتر الثمانينات .

وزير الدفاع الامريكى يبحث ترتيبات الامن فى الخليج

« شينى » و« طنطاوى » يناقشان التعاون العسكرى قبل اجتماع اللجنة المشتركة



تشيني — حسين طنطاوى

واشنطون – وكالات الانباء : اكدت مصادر دبلوماسية امس ، قيام ريتشارد شينى وزير الدفاع الامريكى بحث قضية ترتيبات الامن فى منطقة الخليج لتحقيق الاستقرار لها ، خلال جولته التى تبدأ اليوم . يغادر شينى واشنطون ، اليوم (الاحد) فى بداية جولة يزور خلالها فرنسا وبلجيكا واسرائيل ومصر . ووصفت مصادر امريكية محادثات شينى القادمة مع زعماء الدول التى تشملها الجولة بانها على درجة كبيرة من الاهمية ، بسبب الظروف الدقيقة التى تمر بها منطقة الشرق الاوسط ، حاليا . تستغرق زيارة شينى الى مصر ٣ ايام ، وتبدأ يوم الجمعة القادم ، ويجتمع خلالها مع الرئيس حسنى مبارك والفريق حسين طنطاوى وزير الدفاع . اشارت المصادر الى ان لقاء شينى وطنطاوى يكتسب اهمية خاصة ، لانه يأتى قبل اسابيع قليلة من انعقاد الاجتماع السنوى للجنة العسكرية الامريكية – المصرية ، لبحث برامج التعاون العسكرى والتدريبات المشتركة لقوات البلدين . كما اشارت الى ان مباحثات شينى ستشمل الحد من سباق التسلح فى الشرق الاوسط .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩١

ابو طالب يعلن فى الاسكندرية :

مهمة قواتنا الحالية بدول الخليج

الحفاظ على الأمن طبقا لرغبات هذه الدول

الاسكندرية ـ من عبد الواحد عبد القادر : اعلن الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى ان المهمة الحالية لقواتنا المسلحة بالخليج ستكون مهمة التامين واعادة التمركز للاوضاع المستديمة بعد المهام الهجومية التى كلفت بها قواتنا وهى مهام الحفاظ على الامن فى الخليج طبقا لرغبة دول الخليج وتنتظر اى توجيهات من القائد الاعلى للقوات المسلحة .

وقال وزير الدفاع ـ فى تصريحاته للصحفيين ـ خلال الاحتفال بيوم المنطقة الشمالية العسكرية بالاسكندرية اننا حاليا نؤكد قاعدة الصناعات الحربية المصرية ودورها وكفاءتها وفيما يتعلق بامكانية التعاون بين مصر ودول الخليج فى مجال التسليح بالصناعات الحربية المصرية فان القرار لكل من يطلب هذا السلاح يدخل ضمن موازنات وخطط قصيرة وطويلة الاجل والمهم ان يكون الاداء هو التاكيد على كفاءة الصناعات الحربية الصحيحة .

وقال ان سلاح المهندسين المصرى يشارك فى مهمة تطهير الالغام بالكويت ضمن القوات الامريكية والبريطانية والباكستانية وغيرها ونحن نقوم بهذه المهمة لما لنا من خبرات ضخمة فى هذا المجال .

وعن التعاون فى مجال التدريب العسكرى مع دول الخليج اكد وزير الدفاع ان التعاون موجود قبل حرب الخليج ولاشك انه سيستمر كما ان التدريب والتعاون المشترك مع القوات العربية سيبقى .

شهد الحفل اللواء على شريف قائد المنطقة الشمالية العسكرية ـ الذى القى كلمة اكد فيها الدور الرئيسى البارز لقوات المنطقة فى حرب تحرير الكويت كما شهده المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية والفريق احمد فاضل قائد القوات البحرية واللواء ابراهيم عطوة مدير هيئة التدريب والدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية وكبار القادة والضباط .

وقد افتتح الوزير ـ بعد ذلك ـ ميس الضباط الذى تم تطويره وصالة الالعاب الرياضية الجديدة .



هيرد يختتم زيارته للسعودية باجتماع مع فهد :

بريطانيا تبحث أى طلب خليجى للاشتراك فى ترتيبات الأمن بالمنطقة

جدة ـ وكالات الانباء ـ غادر جدة فى ساعة متاخرة من مساء السبت دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا عائدا إلى بلاده ، بعد زيارة للسعودية استغرقت يومين مختتما بها جولته بدول المنطقة التى شملت بجانب السعودية مصر وسوريا والاردن والكويت .

وكان هيرد قد اجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية قبيل اختتام زيارته ، كما كان قد عقد فى وقت سابق اجتماعا مع وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ، حيث بحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع فى منطقة الخليج فيما بعد الحرب ، وترتيبات امن المنطقة .

وقد أكد وزير الخارجية البريطانى عقب المحادثات أن القوة المتبقية من القوات البريطانية التى شاركت فى حرب الخليج ، والتى يبلغ حجمها ١٥٠٠ جندى ستعود إلى بلادها فى غضون اسابيع ، إلا انه أوضح ان بريطانيا ستبحث أى طلب من دول الخليج باستمرار وجود بحرى أو جوى بريطانى بالمنطقة ضمن ترتيبات امن الخليج .

وقال هيرد ان صفقة الأسلحة البريطانية للسعودية المعروفة باسم مشروع اليمامة التى تتجاوز قيمتها ٣٤ مليار دولار ، « ٢٠ مليار جنيه استرلينى » لم تتاثر بحرب الخليج .

واضاف الوزير البريطانى ـ فى مؤتمر صحفى عقده قبيل مغادرته عائدا إلى بلاده ـ أن بريطانيا ترى أن بناء مستوطنات جديدة فى الاراضى العربية المحتلة من جانب اسرائيل يشكل عقبة فى طريق السلام فى الشرق الاوسط . وأن بريطانيا تدين هذه السياسة الاسرائيلية .

وأشار إلى أنه اتفق مع وزير الخارجية السعودى على تشجيع المبادرة الامريكية التى يقوم بها حاليا وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر .

وحول المؤتمر الاقليمى للسلام ، قال هيرد انه فكرة جيدة ، وأن نجاحه يتيح مجالا لنجاح المساعى الدولية للأمم المتحدة لدفع وضمان عملية السلام فى المنطقة .. مشيرا إلى أن بريطانيا ستوفد وزير الدولة للشئون الخارجية إلى اسرائيل خلال الاسابيع القادمة لمناقشة هذا الموضوع .



تشيني يبحث تعزيز الأمن فى الخليج

والاتفاق على صفقات سلاح ومناورات مشتركة

الرياض - وكالات الانباء : بدأ ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي امس مباحثات فى دول الخليج تستغرق اربعة ايام حول تعزيز أوضاع الأمن فى المنطقة ، وزيادة حجم الوجود العسكرى الامريكي بها ، وعقد المزيد من صفقات السلاح . وقال انه يتوقع ان تسفر مباحثاته عن موافقة دول الخليج على ذلك .

وقال تشيني فى تصريحات للصحفيين إنه من الواضح انه سيكون هناك فى المنطقة المزيد من القوات الامريكية بشكل يفوق ما كان موجودا بها قبل أزمة الخليج . وذكر تشيني إنه يتوقع ان تسفر مباحثاته عن ابرام اتفاقيات من حيث المبدأ مع دول الخليج حول التعاون بينها وبين الولايات المتحدة وقال إن هذه الاتفاقيات ستشمل التدريب واجراء مناورات مشتركة بشكل منتظم وتسهيلات فى القواعد الجوية الخليجية فى حالات الطوارىء للطائرات الامريكية وتخزين الاسلحة والامدادات الامريكية تحسبا من اندلاع اى نزاع فى منطقة الخليج فى المستقبل .

وذكر تشيني ان الولايات المتحدة غير مهتمة بالاحتفاظ بقوات برية فى المنطقة ولكن همها الاساسى ينصرف الى القدرة على حشد قوات باسرع مايمكن اذا دعت الضرورة لذلك .



بعد حرب الخليج:

فرنسا (راضية) عن ايران .. بعد القطيعة ..
مشكلة الديون فى طريقها للحل .. والاوضاع الاقتصادية أفضل
طهران تبذل جهودا ملحوظة للافراج عن الرهائن

كل الادلة والشواهد تشير بوضوح الى ان ايران استفادت اقليميا وعالميا من جراء ازمة احتلال الكويت .. واستطاعت ان تجنى ثمار موقفها الغامض من الاحتلال العراقى للكويت والذى يشابه كثيرا مواقف بعض الدول العربية من هذا الاحتلال مثل الاردن واليمن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية مع اختلاف طفيف فى الدبلوماسية والاساليب الدعائية .

ولعل اهم النتائج الاقليمية التى برزت فى الفترة الاخيرة زيارة وزير خارجية ايران على اكبر ولاياتى للسعودية ولقائه بكبار المسئولين السعوديين وذلك للتأكيد على اهمية العلاقات الايرانية - السعودية كعلاقات بين اقوى دولتين فى منطقة الخليج العربى .

كذلك الزيارة التى قام بها الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى الى سوريا وتركيا والتى تعد الاولى من نوعها لرئيس ايرانى منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ .

تحسن العلاقات

ميتران

هاشمى رافسنجانى



كما اننا لانغفل زيارة رولان دوما وزير خارجية فرنسا الى طهران وما جاء على لسانه من ان العلاقات بين باريس وطهران قد تحسنت .. وان الخلاف القائم حول تسديد الديون المستحقة على فرنسا لايران منذ عهد الشاه ٢٧٠ مليون دولار بالاضافة الى الفوائد يوشك على الحل ... كذلك اعلن دوما ان الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى سيزور فرنسا وسيلتقى بالرئيس ميتران حيث تعتبر اول مرة يلتقى فيها رئيس ايرانى بنظير له غربى منذ حوالى ١٣ عاما .

فماذا يعنى تحسن العلاقات الايرانية - الفرنسية ؟

يقول مسئولون ايرانيون ان التحسن فى العلاقات الايرانية الفرنسية من شأنه تحريك العلاقات الايرانية الغربية بصفة عامة خاصة وان دور فرنسا على الصعيد العالمى بارز ومؤثر .. خاصة وان العلاقات بين طهران وباريس بدأت فى التحسن منذ حوالى عامين وذلك بعد ان انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فى عام ١٩٨٧ واستمرت حتى عام ١٩٨٨ عقب اتهام فرنسا لايران بالضلوع فى عمليات ارهابية .

تعاون

يضيف المسئولون ان الرئيس الايرانى بدأ يجنى ثمار خطته الرامية الى التقارب مع الغرب واقامة علاقات صداقة مع الدول الغربية الكبرى كفرنسا وبريطانيا وايطاليا .

يشير دبلوماسى غربى فى طهران ان ايران وعدت فرنسا ببذل كافة الجهود لاخلاء سبيل الرهائن الغربيين - ١٢ رهينة - والمحتجزين من قبل جماعات اصولية موالية لايران وانه من غير المستبعد ان تكون هناك صفقات خفية ابرمت بين طهران وباريس حول الافراج عن الرهائن مع العلم بأن جنسيات هؤلاء الرهائن لاتتضمن اى فرنسى .

يضيف بأن ايران فى حاجة ماسة للاموال الغربية للمساهمة فى اعمار المدن التى أضيرت من جراء الحرب العراقية - الايرانية وان بقاء ايران بمعزل عن المعونات الاجنبية من شأنه ان يضاعف من حدة الازمة الاقتصادية الشديدة .

على صعيد اخر يعكس التقارب الايرانى - الفرنسى نتيجة هامة هى صعود نجم البرجماتية وضعف شوكة الاصوليين والملالى الذين سيطروا على العقلية الايرانية خلال الحقبة الخومينية والتى زادت من مشاكل ايران الداخلية وعمقت خلافاتها مع غيرها من دول العالم الخارجى ولكن ماذا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها مع ايران بصفتها دولة عظمى لها تاثيرها ونفوذها على غيرها من الدول الاوروبية .

يركز المراقبون السياسيون على القول بأنه لم يحدث غش فى علاقات طهران - واشنطن وان سماح ايران للطائرات الامريكية بالهبوط فى اراضيها مؤخرا وهى الطائرات التى تحمل مواد اغاثه للاجئين الاكراد لا يمثل توجها سياسيا انما فقط يرتكز على الناحية الانسانية وانه مازال الطريق طويلا امام عودة صحيحة للعلاقات بين البلدين .

تشيني : وجود عسكرى امريكي أكبر فى الخليج

أبلغ ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي الصحفيين المرافقين له فى جـولته الحالية بمنطقة الخليج أنه سيكون هناك وجود عسكرى أمريكي أكبر فى المنطقة من الآن فصاعدا . و أوضح أن الخطة الامريكية الأمنية التى يناقشها مـع قـادة دول مجلس التعاون الخليجى تتضمن الحصول على قواعد بحرية وتسـهيلات جـوية واجراء مناورات وتدريبات عسكرية مشتركة وتخزين امدادات و أسـلحة

■ تشيني :

القوات الامريكية تتم انسحابها من المنطقة العازلة في ٤٨ ساعة

الكويت ـ وكالات الانباء : اعلن ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي أن القوات الامريكية بدات امس في اخلاء المنطقة العازلة على الحدود الكويتية العراقية ، بحيث تتم عملية الانسحاب في غضون الساعات الثماني والاربعين القادمة لتحل محلها قوات المراقبة الدولية .

وقال تشيني في تصريحات صحفية عقب اجتماعه مع سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي أمس أن قوة امريكية قوامها خمسة الاف جندي ستبقى في الكويت لعدة اشهر .

وقد بحث تشيني مع ولي العهد الكويتي العلاقات الثنائية والنظام الامني بعد حرب الخليج والتعاون الثنائي في مجال الامداد العسكري .

وقال وزير الدفاع الامريكي أن الولايات المتحدة ملتزمة بضمان امن وسيادة واستقلال دول الخليج وانه بحث اجراء مناورات مشتركة مع القوات المحلية في المنطقة .

وزير خارجية تونس :

أمن الخليج لاينفصل عن الأمن القومى العربى بمفهومه الشامل



الحبيب بن يحيى

أعلن الحبيب بن يحيي وزير خارجية تونس أن بلاده تؤمن ان الامن فى الخليج هو مسئولية دوله فى المقام الاول وانه لاينفصل عن المفهوم الشامل للامن القومى العربى وان تحقيق الامن والاستقرار فى الخليج والمنطقة ككل لابد ان يقوم على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

وقال ان معيار تقويم جهود السلام الاخيرة التى تبذلها الولايات المتحدة لتسوية مشكلة الشرق الاوسط هو الوصول الى الهدف المتمثل فى تطبيق قرارات الشرعية الدولية على القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى بغض النظر عن الوسائل المتبعة سواء أكانت مؤتمرا اقليميا أو دوليا .

وقال وزير الخارجية التونسى ان تخفيض الولايات المتحدة لمساعداتها لتونس هو مسالة لن تؤثر نظر لضالة هذه المساعدات فى الوقت الذى خسرت فيه تونس مايزيد على مليار جنيه نتيجة ازمة الخليج .

واعلن الوزير فى ختام زيارته ان هناك قمة قريبة لدول المغرب العربى لمناقشة الوضع العربى العام بعد ازمة الخليج على ضوء النتائج والتداعيات التى أسفرت عنها الازمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١

وزير خارجية اليمن لـ « الاهالى » :

ضرورة إبعاد الأجانب عن نظام الأمن العربى

كتب عمر أحمد عمر :

صرح د . عبد الكريم الاريانى وزير الخارجية اليمنى ونائب رئيس الوزارة لـ « الاهالى » بأن زيارته الاخيرة للقاهرة تحتل اهمية خاصة لكونها أول زيارة له بعد حرب الخليج ، ونفى وجود أية اثار سلبية للأزمة على علاقات مصر واليمن .

وحول موقف اليمن من الترتيبات الامنية فى المنطقة قال : اننا لم نناقش هذا الموضوع مع القاهرة أو دمشق ، ولكن رأينا المبدئى هو أن الأمة العربية ليست بحاجة لتكتلات عسكرية ، وان اى نظام أمنى عربى يجب ان يكون بعيدا عن اية تاثيرات اجنبية .

وأشار الوزير اليمنى الى أن العرب كان بامكانهم احتواء أزمة الخليج لولا التدخلات الأجنبية .

وأكد وزير الخارجية اليمنى أن هدف زيارته للقاهرة هو إزالة الغموض فى مواقف الدول العربية ، تمهيدا لتنسيق المواقف ، والتحرك العربى المشترك الذى يضع المصالح العربية العليا فوق كل اعتبار



المصدر : الوفد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١



رؤية .. لما بعد حرب الخليج



إن أزمة الخليج وحربها ، افرزت عوامل واقعية جديدة ومثيرة ، كما ابرزت مشاكل كانت كامنة ، تفجرت بعد ثورة بركان الخليج ، فلقد اثبتت هذه الأزمة ، أن منطقة الشرق الأوسط ليست فقط منطقة عواصف وكوارث ، بل هي أيضاً بؤرة ملتهبة بالصراعات وعدم الاستقرار ، بما يحدث فيها دائماً من حروب دورية ، ومنازعات إقليمية ، وصراعات طائفية ، وانقلابات عسكرية ، وثورات داخلية ، وحروب أهلية ، وانتفاضات شعبية ، وغزوات فجائية ...

الخطورة في ذلك ان كل هذا يحدث في اغنى مناطق احتياطي البترول في العالم ، حيث تجمع كل التقديرات الدولية ان العالم يعيش في عصر انفراد البترول بسيادة مميزة على غيره من مصادر الطاقة البديلة ، وهناك نذير آخر ، أشد وأعظم خطرا من البترول ، حيث سيبدأ عهد جديد لم يعرفه العالم من قبل ، وهو عهد الصراع الضارى على المياه ، والذى سوف تزداد ندرته ، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، ولقد كانت أزمة الخليج ، هي الشرارة التى اندلعت ، لكى تنذر العالم ، وتلفت الانظار ، بضرورة حل مشاكل الشرق الأوسط ، ومما لا شك فيه ، اننا اصبحنا جميعا نشعر ، اننا على اعتاب مرحلة جديدة من مراحل السعى لتحقيق السلام ، في هذه المنطقة البالغة الحساسية ، وفق معايير عالمية واقليمية ، برزت ملامحها بوضوح اثناء وبعد حرب تحرير الكويت . ولقد حان الوقت لنا ، لكى نستثمر هذا المناخ الذى ابرزته هذه الحرب .

لاشك ان الآثار التى تركتها حرب الخليج ، هى آثار معقدة ومتشابكة ، وسوف تستغرق سنوات طويلة ، وجهوداً كثيرة ، ودراسات متأنية ، حتى تتوافر لدى العالم البيانات والمعلومات ، ليصل إلى الحقيقة الكاملة لهذه الحرب ، ولكن بالرغم من ذلك ، فلقد كان لهذه الحرب نتائج وسمات بارزة ، سوف تكون دستوراً يُعمل به ، ومنهلاً يؤخذ منه ، لحل مشاكل الشرق الأوسط :

١ ـ هذه الحرب أسقطت مرحلة عربية باكملها ، وعرّت الأفكار التى ظلت تتداول خلال ٤٠ عاماً في سوق العمل الوطنى العربى ، كما ان الفكر الذى كان سائداً لم يكن قادراً على التصدى للقضايا التى كانت مطروحة ، كالوحدة والتنمية والتحرر والكفاح .

٢ ـ هذه الحرب اثبتت أن قضية فلسطين لايمكن ان تتصدى لها الأنظمة الديكتاتورية ، وان قرار الفرد الواحد يخرب أمة باكملها ، ولذلك أصبحت قضية الديمقراطية ، هى من أوليات القضايا العربية ، وهى البداية ، وقضية غير مؤجلة تحت اى دعاوى .

٣ ـ هذه الحرب اثبتت انه لاأمن للبترول بدون حماية مصادره ضد العدوان او القلاقل الداخلية ، ولايمكن توفير هذه الحماية دون وجود نظام أمنى مستقر يشمل بمظلته وعلاقاته جميع بلدان منطقة الشرق الأوسط العربية وغير العربية ، مع الوضع في الاعتبار ، انه ليس في المستطاع تحقيق هذا النظام الأمنى دون الوصول إلى تسوية سلمية للصراع العربى الإسرائيلى ، مع استحالة الوصول إلى مثل هذه التسوية ، إلا من خلال الإقرار الإسرائيلى والإقليمى والدولى بالحقوق الوطنية والشرعية للشعب الفلسطينى ، في إطار دولة فلسطين ، جنباً إلى جنب مع الدولة الإسرائيلية ، باى شكل ، وباية صورة من الصور .

٤ ـ هذه الحرب اثبتت ان الثروة يجب ان تحميها القوة ، فرغم ان الكويت لديها ثروة طائلة ، لكن تلك الثروة لم توفر لها الحماية المطلوبة ذاتياً في اللحظة الحاسمة ، لان الثروة بدون قوة لااهمية لها إطلاقاً .

٥ ـ هذه الأزمة اثبتت ان الثروة مسالة عارضة ، ومايبقى هو الوطن والإنسان ، فالوطن غال ، له حب وعمر وتاريخ ، وبدون وطن يصبح الإنسان لقيطاً دولياً .

٦ ـ واعظم مااثبتته هذه الأزمة ، ان العرب اقتنعوا جميعاً ، انه ليس بالخداع بالشعارات الدينية ، والجهاد المقدس ، تكسب الشعوب قضاياها ، وتحقق النصر في حروبها ، بعد ان خدع حاكم العراق . بالكثير من شعارات الكذب والتضليل بعض القيادات المنافقة والمنتفعة ، فانحازت إليه وايدته ، بطريقة بالغة الغرابة والسخرية ، هذه القيادات تعانى الآن من ذهول الصدمة ، بعد اكتشافها حقيقة الخديعة التى انساقت وراءها ،

والأكذوبة التي صدّقتها ، والتضليل بالشعارات الذى اعمى بصيرتها ، بأن احتلال الكويت ، ماهو إلا خطوة على طريق تحرير فلسطين ، وضرب إسرائيل .

٧ ـ برهنت هذه الأزمة ان أنظمة الحكم التى تسودها الديكتاتورية وقوة السلطة والنظام الشمولى وحكم الفرد اصبحت أنظمة بالية ، ولا تتمشى مع طبيعة هذا العصر ، فلقد كشفت أزمة الخليج عن الأقنعة الكاذبة ، وثياب البطولة المزيفة التى كان يرتديها الحاكم الديكتاتورى صدام حسين

بهذه السمات والنتائج التى ابرزتها حرب الخليج ، ومن متابعتى لأزمة الخليج ومن تحليلى ودراساتى وتقديرى لكل الإيجابيات والسلبيات التى حدثت من جميع الأطراف ، يمكننى ان أقول أن هذه الأزمة افرزت عوامل واقعية جديدة ، واكسبتها قوة غير مسبوقة فى الحركة وديناميكية الفعل ، للعمل على حل مشكلة الشرق الاوسط ... وعلى هذا يمكننى استخلاص الرؤية لما بعد حرب الخليج .

اولاً : من الناحية العسكرية :

إن منطقة الخليج تعتبر من اكثر مناطق العالم حساسية ، فهى تضم ٢/٣ الاحتياطى الاستراتيجى العالمى من البترول ، ولهذا فإن تامين وحماية ابار البترول فى هذه المنطقة ضد العدوان له الأسبقية القصوى فى التخطيط للدفاع عن هذه المنطقة البالغة الحساسية وهذا يتم كالآتى

١ ـ البدء فى تكوين قوة ردع عسكرية عربية مناسبة ، حيث ان الاحتفاظ بهذه القوة يعتبر ضرورة ملحة ومهمة لدول المنطقة حتى لاتعتمد على اى قوات عسكرية اجنبية من الخارج .

٢ ـ الاعتماد على الأسلحة الحديثة المتطورة للغاية ، ذات الكفاءة العالية ، تعويضاً عن صغر حجم الافراد فى القوات المسلحة واكثر اقتصاداً .

٣ ـ إنشاء مركز قيادة عسكرى عربى مشترك موحد لدول المنطقة ، مجهز باحدث المعدات ، ووسائل الاتصالات الالكترونية ، ليكون قادراً على السيطرة الكاملة على قوات الردع العسكرية العربية فى حالة قيامها بتنفيذ اى مهام قتالية داخل حدود المنطقة .

٤ ـ إطلاق قمر صناعى عربى ، ليدور فى فلك منطقة الشرق الاوسط ، لخدمة الاغراض العسكرية ، ويكون ذا كفاءة عالية ،

٥ ـ ان يكون تسليح قوات الردع العربية بالمعدات والاسلحة المتطورة التى تتمشى مع طبيعة مسرح عمليات الشرق الاوسط ، وبالذات منطقة الخليج ، التى تتميز باتساع اراضيها الصحراوية ، ومناخها الرهيب الحرارة صيفا ، وهبوب الرياح عليها معظم ايام السنة .

٦ ـ يجب توجيه عناية قصوى لإنشاء قوات جوية قوية فعالة ، قادرة على توجيه ضرباتها الجوية ، فى جميع الاتجاهات ، وفى جميع الاوقات ، وعلى جميع الارتفاعات .

٧ ـ الاهتمام بتكوين قوات دفاع جوى ، ذات قدرة عالية للتصدى لأى هجمات جوية سواء بالطائرات او بالصواريخ بكافة انواعها .

٨ ـ ضرورة توفير كل إمكانيات النقل الحديث من وسائل جوية وبحرية وبرية لخدمة قوات الردع ، حتى يمكن حشدها وتجميعها ودفعها ، او المناورة بها ، إلى الاتجاهات المهددة فى اقل وقت ممكن ، حتى يكون ردعها حاسماً وسريعاً وفى الوقت المناسب .

٩ ـ ضرورة إخلاء جميع دول المنطقة من اسلحة التدمير الشامل كيماوية وبيولوجية ونووية ، مع إيجاد جهاز دائم للتفتيش الدورى على الدول للتاكد من خلوها من هذه الأسلحة .

١٠ ـ ضبط التسلح لدول المنطقة باكملها ، بحيث لايسمح لهذه الدول إلا بامتلاك المعدات والأسلحة التى تكفى فقط للدفاع عن حدودها واراضيها ، مع الحظر الكامل لامتلاك اى معدات او اسلحة هجومية .

١١ ـ حظر تصنيع او امتلاك اى نوع من انواع الصواريخ ارض ـ ارض المتوسطة المدى ، مع تدمير اى نوع من هذه الصواريخ قد تمتلكها حالياً بعض دول المنطقة .

١٢ ـ فرض الحظر الكامل على إنشاء مراكز ابحاث نووية او إقامة مفاعلات ذرية للأغراض العسكرية ، مع حظر استيراد اى مواد كيماوية او بيولوجية او نووية لها صلة بالتصنيع الحربى ، مع إزالة وتدمير جميع هذه المواد الموجودة حالياً فى بعض دول المنطقة .

ثانياً : من الناحية السياسية :

إن ازمة الخليج لم تنته تماماً فى حقيقة الأمر ، بل إن هذه الأزمة اكدت تشابك قضايا منطقة الشرق الاوسط ، ومن ثم فإن مانجده اليوم هو سلام هش ، يتعين علينا ان نحوله إلى سلام مستقر ودائم ، بحل مشاكل الشرق الأوسط بالطرق السلمية ، ووفقاً لقرارات الشرعية الدولية ، وان مايتم الآن من جهود لإحلال السلام فى المنطقة بعد انتهاء حرب الخليج هى اختبار حقيقى للشرعية الدولية . ولتكن تجربة مصر لاسترداد كامل حقوقها بالوسائل السلمية ، تجربة رائدة ، فبعد ان خاضت مصر عام ٧٣ حرباً لاستعادة اراضيها التى احتلت عام ٦٧ ، واصلت جهودها بالوسائل السياسية السلمية ، واستردت سيناء بالكامل ، فكانت تجربة مصرية ناجحة تماماً فى الاعتماد على مبادىء وقرارات الشرعية الدولية ، كما تمكنت مصر بالوسائل السلمية ، باللجوء إلى التحكيم الدولى ، ان تعيد ارض طابا إلى اراضيها . وليكن معلوماً ان حل الصراع العربى الإسرائيلى والقضية الفلسطينية هو التحدى الأساسى الذى يواجه النظام الدولى الآن بعد ان نجح هذا النظام فى الاختبار الاول المتمثل فى ازمة الخليج . من هذا فإن رؤيتى من الناحية السياسية لما بعد حرب الخليج تنحصر فى الآتى

١ ـ الجامعة العربية بشكلها الحالى ، ثبت انها منظمة إقليمية غير قادرة على مواجهة التحديات ، والوقوف امام الأزمات ، فيجب النظر فى تعديل ميثاقها تعديلاً جذرياً .

٢ ـ ضرورة إرساء قواعد راسخة للتعاون بين دول المنطقة ، لخلق توازن ضد اى قرار يصدر من اى دولة تفكر فى العدوان ، او تطمع فى توسيع اراضيها ، او تغيير حدودها .

٣ ـ العمل على ترسيخ اسس ومبادىء وقواعد الديمقراطية داخل دول المنطقة ،

٥ ـ ضرورة إنشاء محكمة عدل عربية للنظر فى المنازعات والخلافات ، وخاصة مشاكل الحدود ، بموجب الاتفاقات والمواثيق الدولية ، وتكون قرارات هذه المحكمة ملزمة لكافة الإطراف المتنازعة ، حتى ولو ادى لاستخدام القوة الجبرية العسكرية لتنفيذ هذه القرارات .

ثالثاً : من الناحية الامنية :

إن الوضع القائم حالياً فى المنطقة يتغير سريعاً ، وان اى ترتيبات للامن يجب ان تكون دائمة وللجميع ، وإلا فإن المنطقة مقدمة على وضع جديد سيؤدى إلى تدفق اجيال جديدة من الأسلحة الفتاكة ، واى فشل فى إيجاد نظام امنى قوى وفعّال ، قد يدفع المنطقة إلى المزيد من عدم الاستقرار بعد حرب الخليج ، ويجب ان نضع فى اعتبارنا ان التكلفة الضخمة لهذه الحرب ، كشفت عن صعوبة تكرار الدور الامريكى الذى ظهر خلال الأزمة . ولذلك فهناك ضرورة قصوى لتكوين نظام امنى دقيق ، ينبع من دول المنطقة ، ويعتمد على القوات العسكرية بصفة اساسية لحماية الثروات العربية ، وتقوم فيه دول المنطقة المعتدلة بالدور الرئيسى ، وليكن رائدنا فى ذلك ، التنسيق الذى تم بين دول مجلس التعاون الست ومصر وسوريا ، ونعتبر



بيان دمشق الذى اشار إلى التنسيق الامنى بين الدول الثمانى ، احد العوامل الأساسية فى بناء السلام وترسيخ الامن فى المنطقة .

رابعاً : من الناحية الاقتصادية :

إن العالم كله بدا يتجه إلى سياسة الوفاق الدولى ، وإلى إقامة نظم اقتصادية عالمية جديدة ، لإنعاش شعوبها ، ورفاهية افرادها ، ومن باب اولى يجب ان تتكتل سائر الدول العربية بما لديها من إمكانيات مادية وثروات طبيعية ، وقوة بشرية ، لكى تتربع على عرش العالم اقتصادياً ، وخاصة ان موقع الوطن العربى فريد من نوعه ، فعلاوة على وجود قناة السويس به ، فهو يقع فى منتصف العالم ، ويسيطر على جميع شرايين التجارة الدولية بين الشرق والغرب . ولذلك يجب على دول منطقتنا العربية ان تقوم بالآتى :

١ ـ ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادى بين سائر الدول العربية مع التاكيد على سيادة كل دولة فى مواردها الطبيعية ، وإجراء دراسة شاملة لموارد واحتياجات الأمة العربية من المشروعات ، واولويات تنفيذها .

٢ ـ إقامة مشروعات اقتصادية عملاقة مشتركة ، على ان توزع هذه المشروعات على بلدان العالم العربى . طبقاً لأسس ومعايير اقتصادية ، وسوف يؤدى ذلك إلى حدوث تطور ضخم فى الاقتصاد العربى واستقراره من حيث توزيع الموارد وتوزيع العمال وبالتالى يؤدى إلى إنماء العالم العربى . ويمكن تطبيق هذا التكامل الاقتصادى فى المشروعات المشتركة فى البداية فى دول إعلان دمشق الثمانى ليكون نموذجاً لباقى الدول

٣ ـ إنشاء سوق عربية مشتركة تضم كافة بلدان الدول العربية لزيادة التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بينها .

٤ ـ إنشاء صندوق عربى ، لتمويل المشروعات الإنمائية ، تسهم فيه كل الدول العربية حسب قدرتها المالية .

٥ ـ ضرورة تقديم القروض الميسرة بفوائد رمزية إلى الدول التى تحتاج لمثل هذه القروض ، بدلاً من التجائها لطلب قروض من الدول الاجنبية بفوائد باهظة ،

٦ ـ إيداع الجزء الاكبر من الفائض المالى للدول العربية المنتجة للبترول داخل المؤسسات العربية ، بدلاً من إيداعها فى البنوك الامريكية والإوروبية .

هذه هى رؤيتى لمنطقتنا العربية لما بعد حرب الخليج ، ونجد اننا جميعاً مطالبون ان نقف يداً واحدة بعد تدبر ماجرى ، وان نرسم لانفسنا الطريق . نشارك فى صنع مستقبلنا ومصيرنا كامة رائدة

عبدالرحمن سرى
الخبير العسكرى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ مـــايو ١٩٩١

تشيني يحدد معالم الترتيبات الامنية فى الخليج

الرياض - وكالات الانباء - انهى ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى جولته فى دول الخليج امس وصرح المراقبون له فى الجولة بأنه طرح ترتيبات امنية اقليمية جديدة فى الخليج تقوم فيها الولايات المتحدة بدور اكبر، واقامة مركز قيادى متقدم فى البحرين للقيادة المركزية الامريكية فى المنطقة وتشمل الترتيبات زيارات دورية منتظمة للقوات الجوية وحاملات الطائرات الامريكية واجراء مناورات عسكرية امريكية عربية مشتركة وتوسيع نطاق عمليات التدريب الامريكية للقوات العربية وابرام صفقات اسلحة جديدة وتخزين كميات من الاسلحة الامريكية فى السعودية والقيام بعمليات تدريب برمائية قبالة ساحل عمان .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مـــايو ١٩٩١

□ تشينى :

اتفاق واسع بين واشنطن ودول الخليج حول ترتيبات الأمن

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن وزير الدفاع الأمريكى ريتشارد تشينى الذى اختتم لتوه جولة فى منطقة الخليج ، انه فاز باتفاق واسع النطاق مع حكومات دول الخليج ، على زيادة التعاون فى مجال الأمن بين الولايات المتحدة وهذه الدول ، لتدعيم دفاعاتها وتوسيع الوجود العسكرى الأمريكى فى المنطقة بشكل دائم .

وقال تشينى عقب عودته لواشنطن ان هناك حاجة لاجراء المزيد من المباحثات . واضاف ان هناك خططا بعضها سرية لجعل دول الخليج اقل عرضة للتهديدات العسكرية الاقليمية ،



تشيني : ٥ آلاف جندى أمريكى يبقون فى الكويت لحمايتها

نيويورك ـ ثناء يوسف

صرح ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي في طريق عودته من الخليج ان الولايات المتحدة قد توصلت الى اتفاق مع المملكة العربية السعودية ومع دول المنطقة حول تخزين بعض المعدات والاسلحة الامريكية في المنطقة واستمرار حوالي ٥ الاف جندي امريكي وكذلك حول خطوات استمرار الوجود العسكري الامريكي لفترة طويلة

واوضح ان بعض الترتيبات الامنية ستبقى سرا ولن تعلن بعد اقرارها نظرا لحساسية دول المنطقة تجاه التعاون العسكري مع واشنطن .

واكد تشيني ان الاتفاق الذى تم بين واشنطن ودول المنطقة يشمل تشوين المعدات البرية والجوية والعسكرية . والمناورات والتدريبات المشتركة .. واشار الى ان المناقشات مازالت جارية حول تفاصيل الاتفاق مثل تكرارية التدريبات المشتركة وحجم القوات الامريكية المشاركة فيها والترتيبات الخاصة بتخزين المعدات .

واوضح وزير الدفاع ان واشنطن تفكر في بيع بعض الاسلحة لدول المنطقة ، عندما سئل عما اذا كانت دول الخليج قد ربطت حصولها على السلام الامريكي بتعاونها عسكريا مع واشنطن وقال ان الاتفاق الجاري حاليا يختلف تماما عن اى اتفاقات سابقة ، اذ انه يدعم القوات العسكرية لدول المنطقة الى جانب انه يتيح للولايات المتحدة فرصة العودة .



دول الجوار الجغرافى .. والبحث عن دور فى المستقبل

افتقاد خط استراتيجى عربى للتعامل مع تركيا وإيران

من أبرز نتائج أزمة وحرب الخليج أن العالم العربى تنبه مرة أخرى إلى أهمية الدور الذى تلعبه دول الجوار الجغرافى .. ونقصد بها أساسا إيران وتركيا ..

ويمكننا ومن خلال رصد مواقف هاتين الدولتين سواء أثناء الأزمة أو بعد عودة الشرعية للكويت والتطورات التى جرت وتجرى على الساحة العربية وخاصة رحلة البحث الشاق عن حل للصراع العربى الاسرائيلى ، أن نحدد موقعها ومحاولتها للبحث عن دور فى الترتيبات الأمنية للمنطقة أو نحدد بالتالى زاوية الرؤية العربية لدور كل منهما ، بحثا عن استراتيجية عربية مفتقدة للتعامل مع هذه الدول .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩١

بعد قليل من دخول القوات العراقية للكويت سارعت إيران إلى إدانة الغزو والمطالبة بالانسحاب .. إلا أنه مع تدفق القوات الأجنبية - خاصة الأمريكية - إلى المنطقة بدأت نبرة أخرى تعلو فى طهران ، وشيئاً فشيئاً مع تطورات الأزمة ، برز اتجاهان واضحان داخل إيران بشأن التعامل مع المشكلة .. الأول هو الاتجاه البرجماتى العملى ويمثله الرئيس هاشمى رفسنجانى .. هذا الاتجاه وجد فى أزمة الخليج فرصة ذهبية لاستعادة الدور الايرانى فى المنطقة وتعويض الغياب الايرانى نتيجة لحرب الثمانى سنوات .. واستطاع رفسنجانى بمهارة فائقة توظيف كافة التطورات لصالح تعظيم هذا الدور

أما الاتجاه الثانى: وهو الراديكالى ويمثله آية الله سيد محتشمى ، فدعا إلى الانضمام للعراق فى حربه ضد الشيطان الأكبر «امريكا» وتم تنظيم عدة مظاهرات حاشدة فى طهران لتأييد هذا الاتجاه .. ورغم ذلك فإن السياسة الايرانية أكدت عدة نقاط رئيسية أبرزها :

- عدم السماح للعراق بالاستيلاء على جزر كويتية بمايغير من طبيعة الحدود القائمة
- أن إيران ستدخل الحرب إذا تعرض امنها القومى للخطر و إذا شاركت اسرائيل فى العمليات الحربية ..

ورغم ان صدام حسين قد اعترف بعد أيام من الغزو بمعاهدة الحدود عام ١٩٧٥ وسلم بكل المطالب الايرانية السابقة وأعاد كافة الأسرى وحاول استخدام الخطاب الدينى وكلمات مثل الجهاد المقدس لاستمالة الايرانيين فى صفه فإن مجمل الموقف الايرانى لم يتغير فى جوهره باستثناء السماح لبعض السلع الغذائية بالمرور للعراق عبر الجبال واستنكار القصف المكثف ضد المواقع المدنية العراقية والسماح للطائرات العراقية بالهبوط فى مطارات إيرانية وإعلان عدم عودتها إلا بعد إنتهاء الحرب ، وهو مالم يحدث ، إذ أعلنت إيران أنه سيتم استخدامها كجزء من تعويضات الحرب مع العراق ، وبانتهاء الحرب بدا للمراقبين كما لو أن إيران هى المنتصر الأول ، فقد تم تحطيم آلة العراق العسكرية ، بل والمدنية ، العدو اللدود لها وبدأت دول الخليج فى إعادة علاقتها مع ايران .

ورغم أن إيران كانت بانتظار المكافأة فإنها شعرت بمرارة عقب توقيع إعلان دمشق بين بلدان الخليج ومصر وسوريا فى السادس من مارس الماضى وهو مادفع نائب رئيس الجمهورية ووزير خارجيتها للتوجه إلى دمشق لاعلان الغضب الايرانى على ما اسمته طهران بمحاولة استبعادها من ترتيبات الأمن بالمنطقة ، رغم أن بلدان الخليج وكل من فرنسا وبريطانيا قد أقرت بضرورة وجود دور إيرانى بارز فى أية ترتيبات أمنية مستقبلية - وهو الأمر الذى ناقشه مجلس التعاون الخليجى مؤخرا .

الخوف من المستقبل

وفى نهاية رصد الدور الايرانى يمكن الاشارة إلى أن طهران ماتزال تحاول جاهدة تأكيد دورها كقوة رئيسية فى أى ترتيبات أمنية يجرى إقرارها فى المنطقة بعد أن استعادت وزنها الاقليمى فى المنطقة بنهاية الحرب ، ووثقت علاقتها أكثر ببلدان الخليج ، خاصة السعودية ، والاتفاق معها خلال زيارة ولاياتى الأخيرة للرياض ، على تنظيم الحج الذى كان يمثل مشكلة مزمنة ، ثم تحسن علاقتها بكل من مصر والأردن والدول الأوربية ، وأخيرا زيارة رفسنجانى لسوريا وتركيا

مركز الأبحاث والمعلومات
دار الجمهورية للصحافة

إلا أننا نعتقد أن المحك الرئيسى لأى دور إيرانى مقبل يتوقف على عاملين رئيسيين : أولهما شكل العلاقة بين طهران وواشنطن ، ثم المدى الذى يمكن أن تسمح به الدول العربية خاصة الخليج ومصر وسوريا لهذا الدور

نأتى للدور التركى الذى يتشابه كثيرا مع نظيره الايرانى خاصة فى الاهداف النهائية التى يسعى كلاهما إلى تحقيقها فالعلاقات التركية العراقية قبل ٢ أغسطس تميزت بالتوتر أغلب أوقاتها ، لاسباب عدة ، فى مقدمتها مشكلة المياه والاجراء التركى بقطع مياه الفرات عن بغداد ودمشق لمدة شهر ثم لعبة استخدام الاكراد بين الجانبين ، والقلق التركى الدائم من تعاظم القوة العراقية خاصة العسكرية ، ولذلك جاءت الازمة كطوق نجاة لتركيا التى تعانى أزمة اقتصادية حادة ، وانخفاض أهميتها الاستراتيجية بعد إنتهاء الحرب الباردة ونفور دول السوق الأوربية من إنضمامها للوحدة الاوربية المقبلة

ولذلك فإن البديل هو البحث عن دور تركى باتجاه الجنوب والشرق فى دول الخليج ، وهنا يمكنها استخدام لعبة العلاقات الروحية والدينية

من كل ذلك يمكن فهم الدور التركى الذى جاء إنحيازه لقوى التحالف بصورة سافرة ، فتم إغلاق خط أنابيب البترول العراقى ، وحشد أكثر من ١٥٠ ألف جندى على الحدود العراقية .

وبانتهاء الحرب واتساق المنهج البرجماتى الذى سارت عليه تركيا فى مطالبتها بثمن موقفها وخاصة فيما يتعلق باستثمار مشكلة الأكراد الذين يصل تعدادهم لديها إلى أكثر من ١٢ مليون كردى .. فرغم أنها أكثر قمعا لهم من العراق وإيران مثلا ، فإنها سارعت بإعطائهم إمتيازات واضحة ، وأكدت أنها الحارسة لمصالحهم وسمحت لهم باتخاذ الحدود كنقطة إنطلاق لمهاجمة الجيش العراقى على أمل إحتواء الاكراد بعد السيطرة على الشمال العراقى الغنى بالنفط .

والمثير للغرابة انه فى الوقت الذى بدأ فيه الجيش العراقى فى قمع التمرد الكردى أغلقت تركيا حدودها فى وجه اللاجئين الأكراد إلا أنها عادت إلى فتح الحدود ثانية بعد إعلان امريكا وفرنسا وبريطانيا إقامة مناطق آمنة للأكراد فى شمال العراق ..

الميـاه مقـابل المـال

والخلاصة بالنسبة للموقف التركى أنها تريد مثل إيران دورا رئيسيا لها فى المنطقة وترحيبا أوربيا أكثر باستغلال ثلاثة أوراق تعتقد أنها تتحكم فيها الاولى هى : ورقة الأكراد - رغم أنها قد تشكل عبئا عليها فيمابعد . والثانية : ورقة المياه واستغلال حاجة الدول العربية للمياه ، والثالثة هى : مرتبطة بالمياه أيضا وتتعلق بالعلاقات مع اسرائيل والمشروع الذى طرحه الرئيس التركى بعد لقائه بشيمون بيريز واطلق عليه «ترعة السلام» بمد خطوط أنابيب للمياه إلى دول المنطقة تنتهى فى اسرائيل - أى صفقة متبادلة - المياه التركية ، والعلاقات مع اسرائيل مقابل الأموال العربية .

وأخيرا فإنه رغم أن تركيا قد جعلت نفسها المسرح الذى يجرى عليه تحديد مصير العراق ، وقدمت كل ماطلبته الولايات المتحدة ودول الغرب فإن جزءا كبيرا من دورها المقبل يتوقف على حسم الصراع العربى الاسرائيلى ما دامت تركيا قد قبلت المراهنة على «الخيار الاسرائيلى» إضافة بالطبع إلى الهامش الذى ستسمح أمريكا بإسناده إلى تركيا فى المنطقة بعد أن تلاشى تقريبا دورها فى حلف الاطلنطى وزوال الخطر السوفيتى الذى راهنت عليه تركيا طويلا ..

وبعد استعراض مواقف دولتى الجوار العربى يمكن الخروج بعدة ملاحظات هامة :

● أن الدولتين ربحتا كثيرا من هذه الأزمة وفى مقدمتها إيران ثم تركيا على حساب الدول العربية مجتمعة

● أن مصالح الدولتين قد اتحدت خلال الأزمة وبعدها على حساب المصالح العربية . مع ملاحظة محاولة كل دولة تعظيم دورها ومكاسبها على حدة .

● أن الدول العربية فشلت تماما فى محاولة إقامة علاقات صحية حقيقية مع دول الجوار ... وثبت أنه كلما تفرقت البلدان العربية ، كان ذلك لمصلحة دول الجوار ، والدول الكبرى بالخارج

والنتيجة النهائية فى هذا الصدد ، هى ضرورة أن يدرك العرب أهمية تأمين العلاقات مع هذه الدول ، خاصة فى ظل وجود روابط متينة يمكن البناء على أساسها . شرط أن يكون الأساس هو وحدة المصالح بين الجانبين ، حتى لاتتاح الفرصة أمام القوى الطامعة فى المنطقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١

تحذير امريكى للعراق :

قبول قوة البوليس الدولية .. أو استمرار العقوبات

دى كويار : تشكيل القوة يتطلب موافقة مجلس الأمن



نيويورك، لندن، طهران - وكالات الانباء:

حذرت الولايات المتحدة العراق من رفضه فكرة تشكيل قوة بوليس تابعة للأمم المتحدة لحماية الأكراد وأبلغته أن عليه الاذعان لجهود الأمم المتحدة في هذا الشأن أو مواجهة استمرار العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليه. وقد نقل توماس بيكرينج المندوب الأمريكي لدى المنظمة الدولية هذا التحذير الى نظيره العراقى عبدالأمير الانبارى لدى اجتماعهما فى مقر المنظمة.

وصرح مسئول فى الحكومة الأمريكية بأن الرفض العراقى قد يؤدى الى بقاء قوات امريكية فى شمالى العراق مدة أطول مما كان متوقعا.

واعلن بيريز دى كويار سكرتير عام الأمم المتحدة أن ارسال مثل هذه القوة يتطلب موافقة مجلس الأمن سواء وافقت بغداد أم رفضت. وأشار الى ان قرار المجلس رقم ٦٨٨ الخاص بمساعدة النازحين الأكراد ليس كافيا للتفويض بارسال بوليس مسلح من الأمم المتحدة وقال: إننى كسكرتير عام لست مخولا بارسال اى افراد مسلحين الى اى منطقة دون موافقة مجلس الأمن وانا أعرف ما يحق لنا فعله وما لا يحق.

ويرى مسئولون امريكيون وبريطانيون ان القرار ٦٨٨ يفوض قوات التحالف الغربى فى اقامة مناطق آمنة فى العراق لمساعدة اللاجئين الأكراد ويسمح كذلك بوجود قوة بوليس تابعة للأمم المتحدة. الا أن الخبراء القانونيين بالأمم المتحدة يختلفون مع هذا التفسير.

ودعا دى كويار الى التحلى بالصبر وقال إنه بمقدور المجلس القيام «بعملية ما» فيما يتعلق بشمال العراق وانه بامكان الولايات المتحدة أن تستكشف سبيلا اخر بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا.

ولا يرغب سفراء الدول الغربية فى اللجوء الى مجلس الأمن لاستصدار قرار فى هذا الشأن بسبب تحفظات الاتحاد السوفيتى والصين الا انهم يتوقعون تخلى موسكو وبكين عن تحفظاتهما اذا وافقت بغداد على تشكيل قوة البوليس الدولى.

وفى واشنطن: صرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بان حكومته يجب أن تحاول استصدار قانون جديد من المجلس اذا كان هذا هو السبيل الوحيد الى حماية النازحين الاكراد.

وفى لندن، اعلن جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى أن حكومته سوف تستخدم حق الفيتو فى مجلس الأمن للحيلولة دون تخفيف العقوبات المفروضة على العراق ما دام الرئيس العراقى صدام حسين فى الحكم.

وذكر ميجور امام اعضاء حزب المحافظين فى اسكتلندا أن بريطانيا ستعمل بكل الوسائل اللازمة بحيث لا يعول العراق ابدا الى استعادة قدرته على تهديد جيرانه بأسلحة التدمير الشامل.

وفى طهران دعا الأمير صدر الدين اغاخان ممثل دى كويار الامم المتحدة الى خلق جو من الثقة لتسهيل عودة اللاجئين العراقيين الى بيوتهم بكرامة وامان. وقال فى مؤتمر صحفى عقده فى ختام زيارته لايران إنه اذا تم التوصل الى اتفاق بين السلطات العراقية والقادة الأكراد فربما يكون هذا دافعا وتطورا مشجعا للأكراد لكى يعودوا الى ديارهم.

وصرح مسئول عسكرى امريكى فى شمالى العراق بأن قوات التحالف تتفاوض مع العراق لتامين نقل اللاجئين الأكراد الى مدينة دهوك



رسالة للرئيس من أمير الكويت حول الترتيبات الأمنية

علمت «الوفد» ان مصر تلقت تقريرا كاملا حول نتائج التحركات ، التي جرت مؤخرا في منطقة الخليج . تناول التقرير مباحثات ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي ، والتحركات الايرانية التي قام بها على اكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني . واكدت مصادر مطلعة ، ان ايران طلبت ضرورة اشتراكها في الترتيبات الأمنية بالخليج سواء من خلال الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي أو اعلان دمشق وكان الطلب الايراني قد وجد قبولا لدى بعض دول الخليج خاصة الكويت رغم اتفاق الدول العربية اطراف التحالف على بقاء الترتيبات الأمنية تحت المظلة العربية . وتوقعت المصادر قيام الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت خلال حضوره لاجتماعات وزراء الخارجية العرب بالقاهرة ، بنقل رسالة هامة للرئيس حسني مبارك من الأمير جابر امير دولة الكويت تتعلق بالترتيبات الأمنية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

كلمة اليوم

عندما يفقد البعض ذاكرته !

رغم عنف الهزة التي أحدثها غزو العراق للكويت في اغسطس الماضى وعمق الأثر الذى تركته فى نفوس اغلبية الأمة العربية ، وهو امر لا ينكره أحد ، فقد كان الظن هو ان يكون العرب قد استوعبوا الدروس المؤلمة لهذا الحدث الخطير ، وان يصبح همهم الأول والرئيسى العمل بكل جهد ، حتى لا تتكرر ظروف مماثلة يكون من شأنها تعرض العالم العربى لكارثة اخرى ، قد تكون اشد وقعا وأوخم عاقبة من نكبة الخليج الاخيرة ..

ولكن يبدو ان الامة العربية مصابة بنوع من الامراض التى تحول بينها وبين استيعاب الدروس التى تمر بها ، بل ومحاولة نسيانها تماما ، حتى وهى مازالت ماثلة فى كل العقول ، راسخة فى كل النفوس ، ودخانها لا يزال يخترق كل الانوف ...

ولعل الانباء التى تتسرب من منطقة الخليج التى كانت حتى شهور قليلة مسرحا لمأساة لم يشهد العالم مثيلا لها ، عن الخلافات التى بدأت تطفو على السطح بين دول الخليج ، التى يجمع بينها مجلس تعاون اقيم لدعم الجهود من اجل حماية أمنها ومصالحها ، تؤكد ما يردده البعض عن عدم فهم العرب للدروس ، حتى ولو كانت من الماضى القريب الذى لم تطو صفحته بعد ، والتى كانت تدعو الى مزيد من ضم الصفوف وتوحيد الجهود والامكانيات بين كيانات لابد لها من ان تزداد التحاما ، اذا ارادت ان تبقى فى أمان وطمانينة ...

ان ما يجرى الآن بين دول منطقة عربية كانت ولا تزال تعيش فى ظل مجموعة من الاخطار الظاهرة والخفية ، يوحى بأن بعض القادة العرب يعانون من فقدان ذاكرة رهيب ، يطمس الحقائق أمام ابصارهم ، وينسيهم ما يمكن ان تتعرض له منطقتهم من تهديدات لأمنها ومستقبلها ، وأن الاعتماد على تضامن عربى حقيقى لا يقوم على مجرد شعارات جوفاء ، هو طوق النجاة الذى يمكن أن يساندها فى أوقات الملمات ، ويحميها من مواجهة كوارث اخرى ، لو ظهر لا قدر الله مخبول آخر من نوع سفاح بغداد .

ان امن المنطقة العربية يجب ان يكون مسئولية العرب انفسهم أولا وقبل كل شىء ، وهو أمر لن يتحقق الا اذا تطهرت النفوس من كل الرواسب والمخلفات !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

بعد حرب الخليج .. مائة مفكر وسياسى يدرسون :

مستقبل الشرق الأوسط والبحث عن طريق!

على منير

□ التنمية العربية الشاملة ..
□ القوات المصرية والسورية
□ الأطراف « الخليجية » ..

في الاسبوع الماضى ، اجتمع اكثر من مائة مفكر ومثقف عربى تحت سقف واحد .. يبحثون حول سؤال واحد .. ما هو مستقبل الشرق الاوسط بعد حرب الخليج ؟

وعلى مدار اربعة ايام استطاع الدكتور سعد الدين إبراهيم الأستاذ بالجامعة الامريكية ومدير مركز ابن خلدون للدراسات ان يجمع كل الاتجاهات التى تستطيع الإجابة على السؤال فى اول ندوة تناقش قضايا الشرق الاوسط بعد الحرب ..

من خلال النقاش الذى اشترك فيه مفكرون عرب ومصريون برزت عدة نقاط اساسية ..

اولها : ان الديمقراطية اصبحت ضرورة حتمية لتكون صمام امان لشعوب المنطقة

ثانياً : ان الامن القومى العربى لابد ان ينبع من التنمية العربية الشاملة .

ثالثاً : ضرورة العمل على زيادة العلاقات الامنية بين البلاد العربية

رابعاً : العمل على تطوير الجامعة العربية بحيث تستطيع اداء دورها كمنظمة إقليمية قادرة على الفعل .

خامساً : العمل على تجاوز المواقف الخاطئة التى اتخذها البعض تجاه ازمة حرب الخليج .

سادساً : معاونة دول الخليج على الحفاظ على وجودها العربى حتى لا يكون لها تبعية لا إرادية للقوى الخارجية ..

ولكــن ....

كيف يمكن ان يتحقق كل ذلك .. وإلى اى مدى ؟

لقد كانت هناك اكثر من رؤية للمستقبل ..

الدكتور خلدون النقيب وهو احد اساتذة الجامعة الكويتية وواحد من مفكرى الكويت المعروفين عربياً ودولياً فى رايه الذى طرحه انه لابد من خيار الامن عن طريق التنمية والذى لابد ان يقود إلى نوع من التوحيد او التكامل الاقتصادى بين البلاد العربية .

والدكتور خلدون يعود فى طرحه إلى فكرة السوق العربية المشتركة على المدى البعيد .

وحتى يمكن الوصول إلى هذا النوع من التكامل الاقتصادى هناك خطوات عاجلة يحددها الدكتور خلدون فى :

● تكوين مؤسسات وهيئات عربية مشتركة تشرف على عملية إعادة إعمار الكويت والعراق معا .

● تشرف هذه المؤسسات على تعويض الدول العربية المتضررة من الحرب بمشاريع إنتاجية - إنمائية حقيقية .

● تكوين الجماعة الاقتصادية العربية ، بمعنى ان تقوم المؤسسات والهيئات العربية المشتركة بعمليات الاستثمار والإنتاج والتوزيع بعد إزالة المعوقات السياسية والمالية والتشريعية ، مع الاخذ فى الاعتبار توفير المناخ الملائم للامن والاستقرار السياسي

بناء الجيوش

فى الجانب العسكرى .. يرى العميد مراد الدسوقى فى بحثه الذى قدمه للندوة ان على العالم العربى ان يتجاوز ازمته ، وانه من الضرورى زيادة التعاون الامنى بين الدول العربية ، وزيادة التعاون فى مجال المعلومات ، كما يرى العميد الدسوقى فى بحثه ضرورة السعى نحو إقامة تنسيق عربى متقدم لكى يحل محل التنسيق الحالى المتمثل فى الجامعة العرية التى يحتمل ان تكون فى حاجة إلى تطوير مؤسساتها حتى تكون اكثر فاعلية .

هل استوعبت الدرس ؟!

النواة الأساسية لحماية الخليج .

مفتاح الأمن القومى .

وفى مجال التعاون العسكرى يرى العميد مراد الدسوقى انه عندما تتقدم عملية إعادة بناء جيش الكويت ورفع قدرات الجيش السعودى فسوف تكون الفرصة سانحة لكى تفكر الدول الموقعة على إعلان دمشق فى توسيع نطاق التعاون العسكرى بينها لكى يشمل دولاً اكثر ويتطور شكله إلى شكل مؤسسى لا يعتمد بقاؤه على اشخاص الرؤساء بقدر ما يعتمد على الإرادة الشعبية .

ومن وجهة نظر العميد الدسوقى ان القوات المصرية والقوات السورية فى الخليج هى النواة المناسبة لتكوين قوة اكبر لحماية ثروات الخليج ، وانه من المتوقع ان يزداد العبء على هذه القوة فى المستقبل القريب فى مواجهة ماأسماه ، ظروف نقص المياه ، واحتمالات نشوب حرب بسبب هذه الظروف بين اطراف عديدة فى الشرق الأوسط .

مداواة الجروح

وبعد ان مرت اسابيع على حرب الخليج ، وبعد كل ماحدث فيها على الساحة العربية .. يتساءل الدكتور احمد كمال ابوالمجد هل يمكن مداواة الجروح العربية التى نتجت عن هذه الحرب ؟

الدكتور ابو المجد يقول فى بحثه إن هذه الجروح لن تكون من نوع واحد ولا على مستوى واحد من العمق ، لان فى تقديره

ان بعض هذه الجروح قد يكون سطحيا يمكن علاجه بحلول سريعة ، وهناك جروح اخرى جسيمة وعميقة ..

ومن بين جروح الامة العربية التى يتعرض لها الدكتور ابو المجد فى بحثه :

اولاً : ظاهرة الانتقال المفاجىء من جو التعاون ومظاهر الوحدة إلى جو الخصومة الحادة إلى حد تبادل الاتهام بالخيانة .

ويرى الدكتور أبو المجد علاج هذه الظاهرة فى ضرورة ان يتوقف الحكام العرب جميعاً عن تبادل الحملات الإعلامية والتشهير ببعضهم البعض .

ثانياً : هشاشة نظام الأمن العربى وعجز الياته عن توفير حماية حقيقية وفعالة لأطرافه .

وإقامة نظام أمن عربى من وجهة نظر الدكتور ابو المجد تتطلب :

● تنمية القدرات العسكرية لسائر اطراف المجموعة العربية لتتمكن من الصمود على الاقل لفترة تسمح لاطراف اخرى بالتدخل قبل ان يبلغ العدوان مداه .

● العمل فى المدى الطويل على إزالة التناقضات الحادة داخل المجموعة العربية بما يزيل إلى حد ما اسباب العدوان المتبادل بين الأطراف العربية .

● إيجاد نظام عربى قضائى او تحكمى للفصل فى المنازعات ذات الطابع القانونى .

● فتح ملف الامم المتحدة وماتملكه من وسائل فض المنازعات الإقليمية فى ضوء ماامكن تحقيقه خلال ازمة الخليج .

وفى نهاية بحثه يؤكد الدكتور احمد كمال ابوالمجد على انه من الضرورى فى مرحلة مابعد حرب الخليج استعادة العراق داخل الصف العربى مع الحفاظ على وحدة اراضيه وسيادته ، كما يؤكد ضرورة تجاوز الموقف الخاطىء لقيادات منظمة التحرير الفلسطينية خلال ازمة الخليج حتى يمكن التحرك لخدمة القضية الفلسطينية .

... والديمقراطية

ومن اهم القضايا التى ثار الجدل حولها .. قضية الديمقراطية فى الوطن العربى بعد حرب الخليج . وكان ابرز من تحاور وتحدث عنها الدكتور فؤاد زكريا الذى اكد فى بحثه ان انتهاك الديمقراطية فى ازمة الخليج لم يكن مفاجئاً ، فالتحليل المتعمق يقول بان الدكتاتور صدام حسين إنما هو الصورة المكملة لتيار شعبى قوى تهافتت رموزه على مهرجانات صدام ومؤتمراته وندواته واحتفالاته .. ومن هنا فإنه يتهم البعض فى اوساط النخبة المثقفة بانها تنازلت عن الديمقراطية ودافعت عن صدام حسين بحجة اهداف أخرى .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويرى الدكتور فؤاد زكريا ان ازمة الخليج ستمارس تاثيرها المستقبلي في اتجاهين متضادين ، الاول زيادة تشبث الانظمة بمواقعها ، والثاني وجود رغبة شعبية عارمة في التغيير تعززها التحولات المتوقعة على الصعيد الإقليمي - وهو ربط الامن بالديمقراطية - اى ان الصورة المستقبلية مزدوجة الدلالة احد جوانبها كشفت عنه الازمة الاخيرة وهو انعدام الحساسية بضرورة الديمقراطية واولويتها والاستعداد لمهادنة الانظمة الديكتاتورية ، والجانب الثاني هو الاعتراف المتزايد بأن ضرورات البقاء تؤكد الحاجة للديمقراطية .. ومن هنا فإن المنطقة سوف تشهد صراعاً طويلاً بين الجانبين .

أمريكا.. هل من موقف جديد؟

وماذا عن فلسطين .. بعد حرب الخليج ؟

سؤال طرحه الدكتور احمد صدقي الدجاني في بحثه « قضية فلسطين بعد حرب الخليج » .. واجاب عنه بقوله :

« برغم كل السلبيات فإن علينا ان نؤكد ان زلزال الخليج ومن قبله زلزال اوروبا الشرقية لابد انهما جاءا بجديد يدفع امريكا لتغيير موقفها ، ولذلك نحن امام عدة حقائق جديدة هي :

● الولايات المتحدة الامريكية تجد نفسها اليوم قد انفردت عملياً بصفة القوة الاعظم في العالم .

● ان امريكا وجدت ان تحركها داخل المنظمة الدولية اثناء إدارتها لأزمة الخليج واثناء الحرب وبعدها كان ناجحاً للغاية ، وقد وفر لها غطاء الشرعية الدولية ، وهذا النجاح يغرى الولايات المتحدة الامريكية باعتماد المنظمة الدولية ساحة رئيسية للتحرك ، وتوجه كهذا سوف يدعو الإدارة الامريكية إلى الحفاظ على حد ادنى من هيبة المنظمة الدولية لتكون لها مصداقيتها ولتنفي شبهة الكيل بمكيالين .

● ان الولايات المتحدة الامريكية تجد نفسها امام متغيرات جديدة تفرض عليها ضرورة مراجعة سياستها بالمنطقة العربية لعل ابرزها عدم جدوى دور إسرائيل والحاجة إلى نظام عربي يحقق امن المنطقة .

● والولايات المتحدة الامريكية اصبحت مطالبة بالالتزام بالوعد الذى اجمعت عليه الأسرة الدولية لإيجاد حل عادل لقضية فلسطين وهي مدعوة للوفاء بهذا الالتزام » .

ولكن السؤال الاخير الذى يطرحه الدجاني .. هو :

كيف سيكون تصرف واشنطن تجاه كل المستجدات في الأوضاع والمواقف ؟

ربما علينا الانتظار لفترة نتحسس فيها دروب واشنطن الجديدة !■



سالم الصباح :

موقف مصر جزء من تاريخنا

أعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عقب استقبال الرئيس حسنى مبارك له امس ان الدور الكبير الذى لعبه الشعب المصرى والجيش المصرى والقيادة المصرية فى تحرير الكويت لن ينسى وان هذا الموقف اصبح جزءا من تاريخ الكويت .

وقال أنه نقل للرئيس حسنى مبارك رسالة من اخيه الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت فى اطار العلاقات الوثيقة علاقة الاخوة والمصير الواحد بين مصر والكويت ومصر والعالم العربى .

وردا على سؤال حول الخلافات بير دول الخليج فى ترتيبات الامن قال هذ غير صحيح ولا توجد اية خلافا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١

أمن الخليج والأمن القومى

-١-

رغم مخلفات أزمة الخليج وذيول حربها الدامية المدمرة ورغم المناخ غير الصافى الذى تعكره سلبيات تلك المرحلة بسحبها القاتمة الكثيفة.. رغم ذلك وغيره من هذه الظواهر المعنوية او تلك المعوقات العملية.. رغم كل مايحيط بنا وما قد يستجد فقد آن الاوان لأن نضع حدا لتواصل تلك العوامل كمؤثر أو محرك لحياتنا اليومية فى الوطن العربى الكبير أو لسياساتنا المستقبلية فيما يجمعنا او يفرقنا داخله وفيما يربطنا أو يبعدنا عما خارجه.

وكما هو الحال عقب الأزمات والحروب يمكن ان نرصد على الساحة السياسية صراعات القوى المتباينة وتوازناتها وتفاعل الاحداث المتتالية وتطوراتها وحركة المد والجزر لصالح شعوب هذا الوطن الكبير أو لمصالح خصومه، وسوف نلحظ ان هناك على الساحة كثيراً من اللغط والنقاش، ولكن يبرز بينها اتجاهان واضحان : أحدهما امتداد للأزمة ولمناخ التكتل والفرقة يركب الموجة ويعلن انتهاء اسطورة «المشروع القومى العربى».. والثانى يتمسك بالاتجاه القومى الاصيل باعتبار ما حدث أزمة عارضة ويدعو الى علاج ماحدث من شروخ علاجا جذريا على كل من المدى القصير والطويل.

-٢-

نبدأ بالتعرض لما يجرى من أحداث وصراعات معلنة ومستترة سواء تعلقت بالقوى العربية ذاتها أو بالقوى الاجنبية بالمنطقة وغيرها من القوى الدولية بوجه عام، ولعل هذا الاستعراض لايكون بعيدا عن الواقع اذا تركز على الخليج بالأكثر. واشير فى عجالة لأحداثه الهامة ومنها البارزة ومنها ماقد لايكون موضعا للابراز: (١) ما أعلنه وزير الدفاع الامريكى عن اتفاقات لترتيبات للأمن مع السعودية ودول الخليج.

(٢) ما علنته دول الخليج عن موافقتها على المطلب الامريكى بمشاركتها فى مؤتمر السلام مع اسرائيل.

(٣) ما أعلنته مصر فجأة على لسان الرئيس مبارك من سحب قواتها من السعودية والخليج ومن ان المباحثات مع اسرائيل تعنى الدول المجاورة لها أو المحتلة اراضيها بواسطة قواتها.

وفى المجال الاقتصادى يمكن ان نتتبع:

(١) الاعلان عن اتجاه السعودية والكويت وغيرهما لإلغاء المقاطعة الاقتصادية بالتجاوز عن شرط تحديد المصدر كبداية لتطبيع العلاقات تقديراً للموقف الامريكى كما قال مسئول كويتى.

(٢) الاجتماع الثانى المشترك لدول المجموعتين الاوروبية والخليجية فى لوكسمبورج بهدف تنشيط الاتفاقية الموقعة بينهما عام ١٩٨٨، الاسراع بابرام اتفاق للتجارة الحرة واقرار عدد من التسهيلات الخ..

-٣-

فاذا عدنا لما حدث عقب انتهاء حرب الخليج مباشرة من اتفاق بين دول الخليج الست ومصر وسوريا المعروف باعلان دمشق فقد بدا للوهلة الاولى تكريسا لتحالفات حرب الخليج وقد استبعد منه العراق (ودول اخرى بالمنطقة كالاردن واليمن). كما انه تردد أنه خلق سابقة عملية لتقويض مبدأ الامن القومى الجماعى خاصة انه لم يتم التشاور بشأنه مع الدول العربية الاخرى المعنية. ومع ذلك فرغم هذه السلبيات فقد تضمن اعلان دمشق بعض الايجابيات فى مقدمتها انه يؤكد انبثاق الامن القومى العربى من داخل القوى العربية ذاتها حيث لم ينص على اية ارتباطات لهذه الترتيبات الامنية بما كان يتردد عن المشروعات الامريكية من ربطها بالغرب أو ببعض دول اخرى بالمنطقة كتركيا أو ايران (أو اسرائيل كما يهدف المشروع الامريكى فى مرحلة لاحقه). النقطة الايجابية الاخرى كانت فى انه ترك الباب مفتوحا امام انضمام اية دولة عربية اخرى لاتفاقية الامن المشترك، بما يعنى عدم استبعاد اطار الامن القومى الجماعى وامكان تطبيقها فى مرحلة قادمة تكون ظروفها افضل.

هذا فى الوقت الذى اكد فيه اعلان دمشق فكرة



للسفير: بهى الدين الرشيدى

الربط بين الامن والمضمون الاقتصادى بما نص عليه من أوجه التعاون بين الدول الثمانى فى المجالات الاقتصادية وانشاء صندوق او جهاز لذلك. ومثل هذه الارتباطات هى التى تشكل موضوعيا مضمونا واقعيا للدفاع المشترك فحيث يوجد فراغ سياسى واقتصادى يصبح لاجدوى من اية ترتيبات للأمن الجماعى. وأوضح مثال لذلك ميثاق الامن والتعاون الاقتصادى الاوروبى (نوفمبر ١٩٩٠) الذى لم يكن ممكنا ان تجمع عليه اوروبا شرقا وغربا سوى بعد ما تم من وفاق سياسى ومن تعاون اقتصادى وصل الى حد تحمل المانيا الغربية وغيرها من المجموعة الاوروبية مليارات من الدولارات كمعونات للاتحاد السوفيتى ولاوروبا الشرقية الخ.. هذا خلاف لما سبق ذلك من اتفاقات وتنازلات اقتصادية بين دول المجموعة نفسها.

ولذلك لايجوز اغفال ماسبقت الاشارة اليه من التوجهات الخليجية الواضحة للارتباط اقتصاديا مع الغرب بل ومسايرة واشنطن فى مطالبتها دول الخليج بالمشاركة فى مباحثات السلام مع اسرائيل وتطبيع علاقاتها معها تريجياً. والمشكلة ان ذلك يتم الاتفاق عليه فى الوقت الذى مازالت اسرائيل ترفض التمثيل الفلسطينى بالمؤتمر.. كما ترفض مبدئيا مبادلة الارض بالسلام بما فى ذلك الجلاء عن القدس او الجولان او جنوب لبنان أو انشاء دولة مستقلة للفلسطينيين فيما تبقى من اراضيهم (الضفة وغزة والقدس الشرقية)..

-٤-

أما عن النظرة لترتيبات امن المنطقة فمن الواضح اختلاف وجهات النظر جذريا. فمصر وسوريا ترفضان مبدأ التواجد العسكرى الاجنبى وتطالبان بازالة اسلحة الدمار من كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل وقد عبرت عن هذه التوجهات القومية لقاءات التنسيق بين الدولتين وبينهما وبين ليبيا الشقيقة كما فى قمة الرئيسين مبارك والقذافى ، وفى لقاء الاخير مع فاروق الشرع.

أما وجهة النظر الامريكية – ومن يواليها بالخليج – فتأتى من زاوية مختلفة تماما حيث محورها استغلال أحداث الازمة والحرب بالخليج لتثبيت المصالح الغربية بالمنطقة، فاذا لجأنا الى قليل من التأمل وامعان النظر فى اتفاقات ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى مع الملك فهد وغيره من الامراء فى جولته الخامسة بالخليج فسوف نجد انه يعلن انه تم اتفاق عام حول ترتيبات امن المنطقة تشمل اقامة قواعد أو تسهيلات جوية وبحرية (بواسطة خبراء من القيادة العامة بفلوريدا).. مع تواصل استمرار الوجود العسكرى السابق بالبحرين. هذا مع انشاء مستودعات بمواقع غير معلن عنها لتخزين الاسلحة تشمل معدات لفرق مدفعية ودبابات وطائرات مروحية الخ... ومع مواصلة التدريبات والمناورات المشتركة وامداد دول الخليج بكميات اكبر من مبيعات السلاح الخ..

تلك كانت هى الشروط المعلنة اما غيرها فلم يش الوزير الامريكى الافصاح عنها متعللاً بسريتها.

-٥-

فاذا كانت هذه هى الشروط والارتباطات بين دول الخليج والولايات المتحدة ، واذا كان قد سبق الاتفاق على ان القوات المصرية (والسورية) نواة لقوات الامن العربى فى الخليج فكيف يمكن ان يتفق هذا مع ذالك؟!..

-٦-

فاذا عدنا لما سبق ان اشرنا اليه فى بداية حديثنا هذا عن تواجد التيار القومى الاصيل الذى مازال له دوره على الساحة السياسية والذى يؤمن بامكان تجاوز الازمة الحالية وقد سبق للعرب ان تجاوزوا غيرها من ازمات جسام قد تكون آخرها هزيمة ١٩٦٧، ثم بعدها اتفاقات كامب ديفيد وماتبعها من فرقة وضعف وانقسام.

وقد ظهرت على الساحة العربية بداية لتنقية الاجواء بما تم من اتصالات بين القاهرة وصنعاء وتونس او بين دمشق وعمان وغيرها. كما قد تكون الدورة الحالية للجامعة العربية التى تبدأ غدا وتجمع لأول مرة منذ الازمة كافة الدول الاعضاء بما فيها العراق علاقة طيبة ، وقد يكون هذا اللقاء بداية كخطوة فى الاتجاه الصحيح لاعادة التضامن والتوحد القومى والوفاق الشامل دون محاور او تكتلات.

ولن يمكن تحقيق اية خطوة جادة نحو مواجهة المشاكل القومية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية والتواجد الاجنبى بالمنطقة دون البدء فى مصالحة عربية شاملة على اساس من المصارحة والمكاشفة ومن التنازلات المتبادلة بهدف تحقيق الوفاقات المشتركة.

ولن يكون لذلك من جدوى الا إذا لجأت الاطراف المعنية الى التقابل فى منتصف الطريق دون تشنجات او حساسيات.. والا اذا وضعت على مائدة المباحثات العناصر الحقيقية المؤثرة فى مصالح المنطقة ككل.. والا اذا روعى فى الاعتبار المنافع المتبادلة لكافة الاطراف وفى مقدمتها شعوب المنطقة والنظر اليها كوحدة متكاملة.

ومن الطبيعى ان تحقيق ذلك يتطلب مراحل متعددة محدودة يمكن ان تكون بدايتها فى اجتماع الغد بالجامعة العربية اذا خلصت النيات. ولعل مصر تقوم فى هذا المجال بدورها الرائد المرغوب المتميز بتوازنه وقوميته.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن ارغمت الخليجيين التخلى عن اعلان دمشق والخضوع للحماية الاجنبية

خطة امريكية من ٩ نقاط لتكريس الهيمنة العسكرية على المنطقة

تشينى يــزور القاهرة وتل أبيب لبحث دورهما فى الترتيبات الامنية

كتب محمود بكرى :

جاءت زيارة وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني الاخيرة لمنطقة الخليج فى وقت اعلنت فيه مصر عن سحب قواتها من المنطقة الخليجية .. وفى الوقت الذى تتكتم فيه الاجهزة المعنية الاسباب الحقيقية وراء القرار المصرى الذى جاء مناقضا لما تم الاتفاق عليه فى اعلان دمشق .. تشير المعلومات الى ان واشنطن لعبت الدور الاساسي ومارست ضغوطها على الدول الخليجية المعنية لاعلان تبرئها من اعلان دمشق .. والتزامها بان يبقى الامن فى البلدان الخليجية امريكيا صرفا .

وقصة المعارضة لاعلان دمشق لم تكن وليدة الساعة حيث ابدى المسئولون الامريكيون تذمرهم مما احتواه اعلان دمشق الذى تم توقيعه بين وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست فى اعقاب انتهاء الحرب فى الخليج .

وزارة الدفاع الأمريكية ابدت من جهتها تحفظات شديدة على اعلان دمشق ، واكدت تقارير رفعت للرئيس الامريكي بوش ان الاعلان لم يضمن للولايات المتحدة القيام بالدور الرئيسى فى ترتيبات الامن فى الخليج .. مما يعنى التجاهل التام للدور الذي قامت به القوات الامريكية والدولية الاخرى فى تحرير الكويت ، كما ترك الباب مفتوحا امام اية دولة اخرى للانضمام للاعلان، ويعنى ضم دول تتعارض سياستها مع سياسة الولايات المتحدة .. كما ان الاعلان لم يضع ترتيبات تفصيلية ومحددة حول الامن فى الخليج .

وابدت وزارة الدفاع الامريكية خشيتها من ان تتحول اغراض هذا الاعلان ضد استقرار وأمن اسرائيل الحليف الاول والاساسي للولايات المتحدة فى المنطقة .



ويضاف الى ذلك ان الادارة الامريكية وجهت فى الاتصالات مع مصر وسوريا انتقادات متعددة لاعلان دمشق..

الذى ساد فى الاوساط السياسية المصرية والسورية ان هذه الانتقادات والخلافات يمكن أن تكون محلاً للمناقشة مع الادارة الامريكية، خاصة ان وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر كان قد ابلغ المسئولين المصريين خلال احدى جولاته بالمنطقة ان الولايات المتحدة تريد أن تفتح نقاشاً جديداً حول مسألة الترتيبات الأمنية فى الخليج وفى لقاء له مع بيكر طرح الرئيس مبارك تساؤلاً حول ما إذا كان هذا النقاش المقصود يتفق مع الأسس التى تم بلورتها فى اعلان دمشق.

كان رد بيكر ان وزارة الدفاع الامريكية لديها تفصيلات محددة فى هذه النواحى، أما الخارجية فليست لديها معلومات تفصيلية حيال هذه الأسس.

فى هذا الشأن تؤكد المعلومات أن وزارة الدفاع الأمريكية أجرت اتصالات مكثفة من خلال السفراء الأمريكيين، ومن خلال بعض المبعوثين العسكريين لكل من الكويت والسعودية .. وأن جميع هذه الاتصالات هدفت الى اقناع دول الخليج بمعارضة اعلان دمشق، والاتفاق مع الولايات المتحدة على نوايا ترتيبات أمن جديدة. والمطلب الأول الذى حددته الإدارة الأمريكية فى هذا الإطار هو أن تطلب كل من الكويت والسعودية بقاء قوات برية أمريكية بصورة مستمرة فى البلدين .. وقد وافقت الكويت والسعودية على ذلك رغم معارضة ذلك الأمر لاتفاق دمشق .. وكان معنى الموافقة السعودية والكويتية على ذلك هو إلغاء الهدف الأساسى من اعلان دمشق الذى نص على أن تتولى الدول العربية وحدها دون غيرها مسألة اقرار الترتيبات الأمنية فى الخليج.

مصر من جانبها كشفت من اتصالاتها مع كل من الكويت والسعودية، وخاصة بعد التصريحات العلنية لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والتى أكد فيها تمسكه ببقاء القوات الأمريكية والبريطانية فى الأراضى الكويتية .. وقد طلبت مصر فى هذه الاتصالات توضيحاً لتلك التصريحات، وكانت المفاجأة هى ما

تقرير
محمود بكرى

ردده المسئولون فى الأسرة الحاكمة الكويتية من أن بلادهم متمسكة بالحماية الأجنبية لأراضيها.

وفى ضوء الاتصالات التى جرت مع السعودية رأت مصر أنه لامناص من إعادة القوات المصرية بعد أن اختار الخليجيون الحماية الأجنبية..

تمزيق اعلان دمشق

بعد نجاح واشنطن فى إقناع الدول الخليجية بتمزيق إعلان دمشق .. بدأت الولايات المتحدة تعد النظم الأمنية العامة والتى تعد بديلاً عن إعلان دمشق .. وهى الخطة التى حملها وزير الدفاع الأمريكى فى جولته الخليجية الأخيرة .. وتهدف تلك الخطة إلى إقرار نظام أمن دائم تتولى قيادته ومسئوليته الولايات المتحدة وتتضمن الخطوط العريضة للخطة النقاط التالية :

– تتولى الولايات المتحدة – من خلال القيادة العسكرية العليا – وضع الاستراتيجية العامة للدفاع عن الدول الخليجية فى حال وجود أى تهديدات أمنية فى منطقة الخليج.

تتولى القيادة العسكرية الأمريكية العليا مع الهيئة العليا للترتيبات الأمنية فى منطقة الخليج والتى تتكون من الدول الخليجية وضع النقاط التفصيلية لهذه الاستراتيجية العامة، وفى حالة وجود أى اختلاف حول هذه النقاط التفصيلية أو أغراضها يحال الأمر الى القيادة العسكرية الأمريكية العليا التى تتدارس نقاط الاختلاف مع وزراء دفاع الدول الخليجية، ويتم وضع مذكرة تفاهم تعبر عن الاتفاق الذى سوف يتم التوصل إليه بين القيادة الأمريكية العليا ووزراء دفاع هذه الدول.

– بعد الاتفاق على أسس الاستراتيجية التفصيلية للترتيبات الأمنية فى الخليج وإقرارها من داخل الهيئة العليا للترتيبات الأمنية فى الخليج والاتفاق على حجم القوات الأمريكية البرية والبحرية والجوية المتطلبة لتنفيذ أسس هذه الاستراتيجية ودراسة الاحتمالات المختلفة وحالات الطوارئ التى يمكن أن يزيد فيها عدد هذه القوات .. وبعد الاتفاق كذلك على نوعية هذه القوات ومستوى تدريبها وخبراتها العسكرية المطلوبة، وبعد الاتفاق أيضاً داخل هذه الإستراتيجية على الأسلحة المطلوبة وزيادة التسليح للقوات المتواجدة فى حالات الطوارئ والحالات التى تواجه فيها الدول الخليجية تهديداً حقيقياً

– بعد الاتفاق على هذه التفاصيل يتم توقيع هذا الاتفاق من خلال قمة دول مجلس التعاون الخليجى وابلاغ هذا التوقيع إلى الرئيس الأمريكى، حتى يتم اتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة.

– إنشاء مركز قيادى عسكرى أمريكى متقدم فى البحرين، ويتولى هذا المركز القيادى قيادة عمليات عسكرية يمكن أن تحدث فى المنطقة فى الفترة القادمة، ويعنى أيضاً بتقديم تقارير دوريه كل ثلاثة أشهر، أو كلما استدعت الظروف الأمنية الملحة ذلك .. بحيث تعكس هذه التقارير الأوضاع الأمنية فى المنطقة، والاستعدادات العسكرية الأمريكية والاستعدادات العسكرية للدول الخليجية .. وتقارير أخرى لرصد درجة حدة التهديدات الأمنية ومخاطرها .. ويتولى مركز القيادة المتقدم الاشراف على القوات البرية. والبحرية والجوية، وتمركز هذه القوات، وتغيير المناطق التى يتم فيها تمركز هذه القوات حسب



المقتضيات والأحوال الأمنية، وكذلك الاشراف على طبيعة الدور العسكرى المنوط بهذه القوات.

ويقوم المركز القيادي المتقدم بالتنسيق مع هيئة الأركان العسكرية الأمريكية. على أنه وفي حالة ظهور أى اختلافات حول طبيعة الدور الذي يقوم به المركز القيادي المتقدم مع الهيئة العليا للترتيبات الأمنية في الخليج يتم التشاور ودراسة أوجه الاختلاف مع هيئة الأركان العسكرية الأمريكية.. ويستمر هذا التشاور حتى يتم الاتفاق.. مع الأخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة دون غيرها هي التى تعني بالقيادات العسكرية الأمريكية التى ستقوم على أمر هذا المركز العسكرى المتقدم.

– إجراء مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الأمريكية المدربة والمرشحة لإدارة أى عمليات عسكرية في منطقة الخليج مع القوات العسكرية الخليجية، وتهدف المناورات إلى تحديد مهام التنسيق العسكرى، وطبيعة الأدوات المشتركة التي تكلف بها قوات أى دولة.. ويمكن أن تنضم إلى هذه المناورات القوات المصرية والسورية باعتبار أن هذه القوات لها بعض مهام التنسيق العسكري مع القوات الأمريكية والقوات الخليجية أثناء تنفيذ الترتيبات الأمنية في الخليج، والمناورات المشتركة التى سيتم اجراؤها دورياً، ويتم الاتفاق على تفاصيل هذه المناورات من حيث تاريخها ومدتها والقوات المرشحة فيها، والخطط العسكرية لهذه المناورات والتاريخ اللاحق من خلال مركز القيادة العسكرى الأمريكى المتقدم في البحرين، وبالتعاون مع الهيئة العليا للترتيبات الأمنية في منطقة الخليج.

تعهد خليجي خطير

الإشراف على الترتيبات العسكرية وتحديث القوات العسكرية الخليجية، حيث سيقوم خبراء عسكريون أمريكيون بوضع البرامج التفصيلية التدريبية اللازمة لقوات الدول الخليجية، وسيكون هؤلاء الخبراء هم المشرفون العسكريون على تدريب هذه القوات.. في المرحلة الأولى التى تقدرها الولايات المتحدة بسنتين فإنها على استعداد لأن يتولى الضباط الأمريكيون مهمة التدريب للقوات العسكرية للدول الخليجية، وأن هؤلاء الضباط الأمريكيين سيعملون تحت اشراف الخبراء العسكريين الأمريكيين الذين يستمدون سلطاتهم من مركز القيادة العسكري الأمريكي المتقدم في البحرين.. وسوف يتم إرسال الضباط والخبراء العسكريين من الدول الخليجية إلى الولايات المتحدة في إطار برنامج عسكري أمريكي متبادل متطور وذلك للتدريب على أحدث المعدات العسكرية المتقدمة، التى سوف تستخدم في حال مواجهة الدول لأى تهديدات أمنية في هذا الشأن.. وسيتم تنفيذ هذا البرنامج بشكل دوري.

– قيام الولايات المتحدة بتحديث الدول الخليجية من خلال الموافقة على منحها الصفقات العسكرية المتطورة شريطة أن يكون هناك تعهد من الدول الخليجية بعدم استخدام هذه الصفقات إلا من خلال الولايات المتحدة والقيادة العسكرية الأمريكية المتطورة في البحرين، كما أنه لا يجوز للدول الخليجية أن تقوم بإعطاء هذه الأسلحة إلى أى من الدول العربية الأخرى، إلا أنه يمكن السماح للعسكريين المصريين والسوريين بالتدريب على هذه الأسلحة الجديدة المتطورة بعد موافقة الولايات المتحدة على ذلك.. ومن المنتظر أن تتضمن صفقات الأسلحة الجديدة صفقات دفاعية هجومية تمثل أحدث ما فى الترسانة العسكرية الأمريكية.

– تقوم الولايات المتحدة بتخزين بعض المعدات والأسلحة الأمريكية المتطورة فى بعض المناطق الاستراتيجية في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وأيضاً المناطق الحدودية بين هذه الدول وبعضها البعض، والمناطق الحدودية بين الكويت والسعودية والعراق.. وتشرف على تخزين هذه المعدات وحمايتها القوات الأمريكية، وتخضع لإشراف المركز القيادى العسكري الأمريكى المتقدم في البحرين... على أن بعض المعدات التى سيتم تخزينها وهى أسلحة متطورة سيتم بيعها للجانب السعودى، وكذلك الدول الأخرى فى إطار الصفقات العسكرية المتطورة التى ستقدمها الولايات المتحدة.

– جميع هذه الترتيبات الأمريكية هي ترتيبات بين الدول الخليجية الست والولايات المتحدة الأمريكية، على أن القيادة الأمريكية على استعداد لأن تبحث أى خطوات حول التنسيق مع الدول العربية والقوى الدولية التى شاركت في حرب تحرير الكويت، وأن الدول الخليجية في حال اتفاقها مع أى قوة عربية أو دولية على أى من هذه الخطوات، لا يتم إقرارها إلا بعد الاتفاق الأمريكى الخليجى بشأنها.. وتوافق الولايات المتحدة مبدئياً على ابداء بعض من صور التعاون مع مصر وسوريا فى هذا الشأن.

وقد تم الاتفاق خلال جولة تشيني على اجراء تدريبات برمائية بالقرب من ساحل عمان.

في غضون ذلك أشارت المعلومات الى ان وزير الدفاع الأمريكي سوف يزور القاهرة وتل أبيب في نهاية الشهر الجاري لبحث امكانية مساهمة مصر واسرائيل في الترتيبات الأمنية في المنطقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١

« الشعب » انفردت منذ شهرين بكشف ترتيبات السيطرة الامريكية ومؤامرة ابعاد مصر من الخليج

بيكر بحث الوجود الامريكي الدائم في زيارته للمنطقة ...

٦ قواعد امريكية بالسعودية .. و ، بالكويت

واشنطن تطالب اخضاع القوات العربية بالخليج لرئا...

فضحت « الشعب » ترتيبات الاحتلال العسكرى الامريكى لدول الخليج العربية . نشرنا في عددى ١٢ مارس و١٩ مارس تقريرين متكاملين عن هذه الترتيبات لاقامة القواعد وانتشار القوات البرية والبحرية واثبتنا ان النية مبيتة لفرض سيطرة امريكية مطلقة واستبعاد اية مشاركة عربية مصرية في هذا الامر . وهذه القضايا القومية الكبرى نكره ان نصف مانشرناه منهابانه ضربة صحفية كبرى ، رغم انه كذلك بالفعل بالمعايير المهنية ، ولكن دلالة ما نشرناه واهمية المعلومات المقدمة اخطر كثيرا من وصفها بانها سبق صحفي ومعروف ان تنفيذ هذه الترتيبات الامريكية هو الذى ادى الى سحب القوات المصرية من السعودية والكويت .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ مـــايو ١٩٩١

■ دبلوماسى سعودى بطهران :

دول الخليج تدرس دورا لإيران فى ترتيبات الأمن

طهران ـ وكالات الانباء ـ نقلت صحيفة « رسالات » الايرانية اليومية عن بدر عثمان باقش القائم بالاعمال السعودى فى إيران قوله ان دول الخليج تدرس تعاونا محتملا مع إيران فى ترتيبات الأمن فى منطقة الخليج .

وقال الدبلوماسي السعودي أن دول الخليج لا يمكن ان تتجاهل دور إيران بوصفها دولة هامة فى المنطقة .



السعودية تنفى وجود اية خلافات حول دور القوات المصرية والعربية فى ترتيبات الأمن

نيقوسيا - وكالات الانباء - اكد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودى والقائم باعمال وزير الاعلام امس كذب الانباء التى ترددت عن وجود خلافات حول دور القوات المصرية والقوات العربية الاخرى فى ترتيبات الأمن المستقبلية بالنسبة للخليج . وقال الوزير السعودى عقب الاجتماع الاسبوعى لمجلس الوزراء ان المجلس يؤكد كذب تلك التكهنات والتفسيرات الخاطئة واضاف ان السعودية تشعر بعميق الامتنان للدور الذى لعبته كل من القوات المصرية والسورية والمغربية فى الحملة الدولية لتحرير الكويت . واكد ان السعودية لن تتردد ، فى طلب تاييد وتضامن شقيقتها مصر فى حالة الحاجة لذلك .





جاء قرار مصر بسحب قواتها من الخليج مفاجأة للعديد من البلدان بما فيها بعض بلدان الخليج وسوريا . واعلنت الولايات المتحدة إنها فوجئت بالقرار . ومن هنا فإن القرار المصرى جاء سريعاً ودون تشاور مسبق مع الأطراف المعنية . ويطرح ذلك العديد من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية التى دفعت القيادة المصرية إلى سحب قواتها من الخليج وفق برنامج زمنى مكثف ؟ وكذلك حول الآثار التى يمكن أن يحدثها الانسحاب العسكرى المصرى من الخليج على الترتيبات الأمنية فى المنطقة كما حددها إعلان دمشق ؟ وأخيراً مايمكن أن يترتب على مثل هذا القرار من تأثيرات على الأمن القومى ؟

سحب القوات المصرية من الخليج .. والأمن القومى العربى

جاءتنى تفسيرات ودوافع اتخاذ القيادة المصرية قرار سحب القوات سريعاً من منطقة الخليج انه جاء من منطلق ،حرص مصر على عدم المساس بمصالحها الوطنية ودورها القومى الرائد فى المنطقة والمصالح العليا للأمة العربية وعدم التدخل فى أمور تتعلق بسيادتها على أراضيها واشار بيان الرئيس مبارك إلى أن القرار اتخذ بعد أن ادت القوات مهامها كاملة فى عملية تحرير الكويت . ووعد الشعب المصرى ببيان الحقائق التى ادت إلى اتخاذ القرار .

وإذا حاولنا تحديد الأسباب التى دفعت مصر إلى سحب قواتها من منطقة الخليج وفق برنامج زمنى مكثف ، فإننا نؤكد أن القرار جاء نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل فى وقت متقارب اثارت فى مجملها استياء القيادة المصرية من مواقف الحكومة الكويتية بعد الإقدام على تصرفات لايمكن أن توصف سوى بأنها نكران للدور المصرى الرائد فى عملية تحرير الكويت . ويمكن أن نرصد أهم هذه العوامل فى :-

١ - استياء الحكومة المصرية من إساءة معاملة الرعايا العرب فى الكويت ومن بينهم المصريون حيث تعرض هؤلاء الرعايا لأعمال انتقام بشعة من قبل بعض الشباب الكويتى الذى ينتمى إلى العائلة الحاكمة . ووضح ذلك فى تعذيب وقتل عدد كبير من الفلسطينيين ومن جنسيات عربية أخرى من بينها مصريون .

٢ - تعمد الحكومة الكويتية حرمان مصر من الحصول على عقود مناسبة فى عملية إعادة إعمار الكويت على الرغم من إبداء الوزارات المصرية المختصة استعدادها لذلك .

٣ - إصرار الحكومة الكويتية على مشاركة إيران فى الترتيبات الأمنية المزمع تدشينها فى منطقة الخليج ، والاعتماد كلية على الوجود الأمريكى فى الخليج ، الأمر الذى يبعد هذه الترتيبات عن إطارها العربى الذى سبق تحديده وفق إعلان دمشق .

فقد قبلت مصر المشاركة بقواتها العسكرية في الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج بشرطين ، أولهما أن تكون هذه الترتيبات عربية خالصة . وثانيهما أن تكون هذه الترتيبات في إطار جامعة الدول العربية وليس خارجها . ومن هنا رفضت مصر الاتجاه الكويتي إلى نسف عروبة الترتيبات الأمنية في المنطقة من خلال الإصرار على مشاركة إيران وأن يتم الاعتماد كلياً على الوجود العسكري الأمريكي في الخليج .

٤ ـ محاولة الكويت التدخل في الشئون الداخلية المصرية من خلال وضع الشروط الخاصة بالاشتراك في اجتماعات مجالس الجامعة العربية ، وكذلك الدعوة لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية في القاهرة ، وهو مارفضته السلطات المصرية نظراً لأن هذا العمل يُعد تدخلاً في الشئون الداخلية للعراق ، كما أن المرحلة الراهنة ليست مرحلة تصفية حسابات بين الأنظمة العربية بقدر ماهي مرحلة محاولة جمع شمل الصف العربي وتجاوز محنة الغزو العراقي للكويت .

وتبلور الاستياء المصري في البداية في إصدار الخارجية المصرية بياناً رسمياً استبعد «إمكانية عقد قمة ثمانية تضم مصر وسوريا ودول الخليج الست بالقاهرة، بعد أن كانت الاستعدادات لعقدها قد بدأت بالفعل .

وفي نفس الوقت استمرت السلطات الكويتية في الإقدام على تصرفات تسيء إلى الشعب المصري وإلى القوات المصرية الأمر الذي ولد اتجاهاً عاماً لدى القيادة المصرية بضرورة الانسحاب من منطقة الخليج وترك بلدانها تنظم ترتيبات الأمن بها كما تشاء لاستحالة موافقة مصر على إسقاط «عروبة» الترتيبات

آثار انسحاب القوات المصرية :

لايمكن النظر إلى قرار مصر بسحب قواتها سريعاً من منطقة الخليج على أنه مجرد عودة قوات عسكرية بعد تأدية مهامها على نحو إشاد به القادة الأجانب قبل العرب . إلى البلد الأم ، إنما الآثار تتعدى ذلك كثيراً لتصيب «إعلان دمشق» في مقتل . فهذا الإعلان الذي جمع بين مصر وسوريا وبلدان الخليج الست اعتمد بالأساس على الوجود العسكري المصري لتدشين الترتيبات الأمنية الخاصة بالمنطقة ، مع مشاركة عسكرية محدودة من سوريا ، ومن ثم فإن الانسحاب العسكري المصري يجعل هذا الإعلان عديم الجدوى لاسيما وأنه لاتوجد دولة عربية أخرى يمكن أن تسد الفراغ الذي خلفه الانسحاب العسكري المصري من المنطقة . فمن ناحية لايمكن لسوريا أن تلعب هذا الدور لاسيما وأن أكدت دائماً أن وجودها العسكري في الخليج هو أساس لإظهار البعد العربي للأمن الخليجي ولمنع انفراد القوى الأجنبية بهذا الأمن . ونظراً لأن القوات المصرية تشكل مع السورية نواة القوة العربية لحفظ السلام في الخليج ، ونظرا لعدم الرغبة ـ أو حتى استطاعة سوريا ـ سد الفراغ الذي خلفه الانسحاب العسكري المصري بسبب تركيز سوريا على الصراع مع اسرائيل والذي يفرض على سوريا عدم ارسال قوات عسكرية ضخمة إلى الخارج . كما أن الانسحاب العسكري المصري في حد ذاته جاء احتجاجاً على نسف البعد العربي للترتيبات الأمنية الأمر الذي يثير استياء سوريا ويجعلها تتأكد أن الاتجاه يسير في انفراد الولايات المتحدة بتدشين الترتيبات الأمنية في المنطقة .

كذلك لاتوجد دولة عربية أخرى يمكن أن تسد الفراغ العسكري الذي خلفه انسحاب القوات المصرية للعديد من الأسباب على رأسها لاتوجد دولة عربية ذات ثقل عسكري يوازي الثقل المصري ، كما أن الدول الأخرى ذات الفعالية العسكرية لاتحتفظ بعلاقات ودية مع الكويت نظراً لاعتراضها على مجيء القوات العسكرية الأجنبية منذ البداية مثل الجزائر والمغرب .

والأمن القومي العربي بعد الانسحاب

المصري : إذا كان للقرار المصري من تأثير جوهري ، فإنه يكون بالنسبة لحرمة الأمن القومي العربي ومستقبل العمل العربي المشترك . فإذا كان قرار مصر بسحب قواتها من منطقة الخليج بنسف إعلان دمشق الذي حرص على تأكيد الطابع العربي لهذه الترتيبات ، وإذا كانت سوريا لاتستطيع ـ وربما لاترغب ـ في سد الفراغ الذي خلفه الانسحاب المصري ، فإن البديل الوحيد ـ في ظل عجز دول الخليج عسكرياً ـ هو اللجوء إلى تدشين ترتيبات أمنية أجنبية ـ كما تدعو الحكومة الكويتية ـ تعتمد بالأساس على القوات الأمريكية وغيرها من القوات الغربية مع السماح بدور للقوات الإيرانية في هذه الترتيبات . ويأتي هذا الموقف من الحكومة الكويتية ليوجه طعنة قاتلة للأمن القومي العربي ، فقد دفعت الدول العربية الفاعلة ثمناً باهظاً من مقدراتها للحيلولة دون وجود القوات الأجنبية في العالم العربي ، كما دفعت مصر ثمناً غالياً نتيجة موقفها المبدئي الرافض لإعطاء الولايات المتحدة تسهيلات أوقواعد عسكرية على أراضيها . ومايهمنا الإشارة إليه هنا هو أن تدرك حكومة الكويت أن القوات الأجنبية لم تحل دون قيام القوات العراقية باحتلال الكويت في بضع ساعات ، وكذلك أن عملية تحرير الكويت ماكان لها أن تتم دون مبادرة مصر بمعارضة الغزو ومشاركتها عسكرياً في إتمام عملية التحرير . فلولا موقف مصر المبدئي ما استطاعت القوات الأجنبية أن تقوم بعملية التحرير التي شاركت فيها القوات المصرية ودفعت بأرواح عدد من أبنائها . هذا في الوقت الذي لابد أن تدرك فيه حكومة الكويت أن الولايات المتحدة قررت استبقاء خمسة آلاف عسكري فقط في المنطقة للقيام بمهام الترتيبات الأمنية المزمع تدشينها وهو عدد غير كاف على الإطلاق لتدشين أية ترتيبات أمنية ، كما أنه يشكل عاملاً رئيسياً من عوامل اختراق الأمن القومي العربي ـ كذلك نلاحظ أن هذا السلوك الكويتي يقود إلى مزيد من التمزق في الصفوف العربية ـ الممزقة أصلاً ـ كما أنه يقف حائلاً أمام المحاولات الجادة التي تبذلها مصر وسوريا لإعادة توحيد الصف العربي . ففي الموقف الذي حرصت فيه مصر وسوريا على اضفاء الطابع العربي . على الترتيبات الأمنية المزمع تدشينها في المنطقة ، فإن حكومة الكويت لاتدرك ـ حتى الآن ـ قيمة «عروبة» هذه الترتيبات ومايمكن أن توفره من صيانة وحماية لحرمة الأمن القومي العربي الذي يشكل الضمانة الوحيدة لاستقرار المنطقة وعدم تكرار تجربة الغزو العراقي للكويت . وأن ذلك لايمكن أن يتم إلا بإعادة العراق إلى الصف العربي لأن العراق يشكل أحد أهم مكونات حماية الأمن القومي العربي سواء في مواجهة العدو الأول للأمن القومي العربي ـ اسرائيل ـ ويكفي أن نشير إلى الهلع الاسرائيلي اتجاه العراق إلى بناء ترسانة عسكرية ضخمة لإحداث التوازن العسكري مع اسرائيل . ولذلك فإن الإصرار الكويتي على إبقاء العراق خارج الصف العربي لن يخدم سوى أعداء الأمة العربية وهو ماأدركته مصر تماماً برفض الموافقة على طلب عقد مؤتمر للمعارضة العراقية في القاهرة لأن مثل هذا المؤتمر لن يقود سوى إلى مزيد من تشرذم العالم العربي في وقت تحتاج فيه الدول العربية إلى إعادة توحيد الصفوف

وتجاوز محنة الغزو العراقي للكويت . ويكفي العراق ماأصابه من دمار وتخريب ثمناً لإقدامه على غزو الكويت .

ومايهمنا الإشارة إليه هو أن حكومة الكويت ستدرك إن آجلاً أم عاجلاً الكوارث التي ستجلبها على أمنها والأمن القومي العربي بالإصرار على إشراك إيران في الترتيبات الأمنية في المنطقة والاعتماد كلياً على الوجود العسكري الأمريكي في الخليج . هذا ناهيك عن خلق حالة من العداء بين الكويت والحكومات العربية الأخرى التي تحمل هموم الحفاظ على الأمن القومي العربي في مواجهة الأطماع الأجنبية وعلى رأسها أطماع دول الجوار الجغرافي وكذلك الأطماع الاسرائيلية في الأراضي العربية الأخرى .

مصطفى عبد الرازق



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١

تشيني يحصل على موافقة دول الخليج لانشاء مقر قيادة امريكية بالمنطقة

ذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية ان ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي حصل على موافقة حكومات دول الخليج على انشاء مقر قيادة مركزية امريكية جديد في احدى الدول الخليجية

وقالت المصادر ان دول الخليج وافقت ايضا على تخزين المعدات العسكرية والاسلحة الامريكية في المنطقة وتنظيم تدريبات عسكرية مشتركة في منطقة الخليج .

وعلى الرغم من ان نتائج محادثات تشيني احيطت بالسرية التامة فإن المصادر ذكرت انه قد وقع على اتفاقية امنية تمنح الولايات المتحدة تسهيلات بحرية وجوية في المنطقة وكان تشيني قد زار دول الخليج الست .

السعودية تلوح بدور أمني لايران

طهران ـ وكالات الانباء

أكد بدر عثمان بكيش القائم بالاعمال السعودى فى طهران أن دول مجلس التعاون الخليجي تدرس إمكانية إقامة تعاون امني واسع مع إيران بوصفها إحدى الدول الهامة فى المنطقة ولا يمكن تجاوز دورها الاقليمى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١

اتفاق الامن العربي للخليج تحلل ونجحت الولايات المتحدة فى فرض وجودها الدائم

واشنطن : من عادل فهمي

يعتزم وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني زيارة القاهرة فى أواخر الشهر الحالى فى مهمة تعتبرها الدوائر الرسمية الامريكية امتدادا للمهمة التى قام بها فى الاسبوع الماضى فى دول الخليج العربى ، والتى احيطت بقدر هائل من السرية إلى حد « ضايق المسئولين الامريكيين أنفسهم » .

وتتوقع الدوائر الامريكية أن يتطرق تشيني فى محادثاته فى القاهرة لمسالة دوافع القرار المصرى بسحب القوات المصرية التى ساهمت فى عملية « تحرير الكويت » ... بعد أن كان من المتوقع ـ وفقا لاعلان دمشق ـ أن تبقى القوات المصرية والسورية فى الخليج لتكون الأساس الذى يقوم عليه النظام الامنى فى الخليج .. وكان تشيني نفسه قد صرح بانه فى كل عاصمة توقف فيها فى جولته الخليجية الاخيرة . حث المسئولين العرب على العمل معا لتنسيق سياستهم الامنية . ولكن من الواضح ـ حسب تعبيره ـ أن ثمة خلافات فى الرأى بينهم .

وتعكس هذه التصريحات من تشيني رغبة واشنطن فى أن لاتظهر مسئولة عن هذه الخلافات ، وبالتالى عن القرار الذى ادت اليه . وهو قرار مصر بسحب قواتها . فواشنطن لاتريد أن يظهر أن ثمة اتفاقا بينها وبين السعودية ـ التى تلعب الدور الرئيسى الآن بالنسبة لقرارات النظام الأمنى الخليجى ـ على تفضيل الحماية العسكرية الأمريكية المباشرة على نظام أمنى عربى تلعب فيه مصر وسوريا الدور الأساسى ..

فى الوقت نفسه تنظر الاوساط الامريكية المعنية بالتطورات فى الخليج إلى « مقاومة السعودية لفكرة قبول وجود اعداد كبيرة من القوات الامريكية فى أراضيها » ـ بالاضافة الى تخزين الاسلحة الامريكية فيها ـ على أنها مجرد تظاهر لمعارضة الوجود الاجنبى « ... العربى والامريكى معا . لكنه ليس خافيا على أحد فى هذه الاوساط أن السعودية والكويت وباقى دول الخليج تفضل اصحاب « العيون الزرقاء » فيما يتعلق بمسالة حماية أمن الخليج ... على حد تعبير مصدر نقلت عنه صحيفة واشنطن بوست الامريكية .

وقد ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » تصريحا لمسئول مصرى كبير قال فيه ان مصر ينبغى أن تشعر أنها مقبولة إلى الخليج ومدعوة ومرحب بها . ان للكرامة أهمية قصوى بالنسبة لنا » .

ويسود فى الاوساط الامريكية الرسمية شعور قوى بان انسحاب القوات المصرية يلقى ظلالا كثيفة من الشك على مصير اتفاق دمشق بشأن امن الخليج « وبأن هذا الوضع يترك فراغا من الأرجح أن تشغله الولايات المتحدة » وفقا كما قالت صحيفة « واشنطن تايمز » فى تحقيق نشر فى أعقاب القرار المصرى مباشرة . وجاء فيه أن سحب القوات المصرية من الخليج اكسب مهمة وزير الدفاع الامريكى الأخيرة فى دول الخليج أهمية اكبر وان تشيني يريد ترتيبات طويلة الأجل مع الزعماء فى دول المنطقة تتعلق بحقوق استخدام القواعد فى ظروف الطوارىء وكذلك بالمناورات المشتركة .

ويبدو واضحا أن وزير الدفاع الامريكى اهتم بشكل خاص بمسالة الحصول على قاعدة عسكرية متقدمة تكون مقرا لقيادة القوات المركزية الامريكية وتتردد فى أوساط وزارة الدفاع الامريكية أن الاختيار الارجح لمكان هذه القاعدة هو البحرين .

وقد صرح وليام كوانت مسئول الشرق الأوسط فى مجلس الأمن القومى الامريكى إلى عهد رئاسة جيمى كارتر بان التطورات الاخيرة التى صدر فى اطارها قرار مصر بسحب قواتها فى الخليج تدل على أن المنطقة تعود من جديد إلى الأوضاع التى كانت سائدة فيها قبل حرب الخليج وأن المنطقة تبدو فى حالة مزمنة من عدم الاستقرار

ويجدر بالذكر أن وزير الدفاع الامريكى ـ تحت ضغط شديد من الصحفيين الامريكيين الذين رافقوه فى رحلته الأخيرة فى الخليج ـ قال ان أحد الدروس التى يتعلمها المرء فى هذا الجزء من العالم أن السرية أمر بالغ الأهمية . « وقال بعض المراسلين ـ دون أن ينسبوا ماقالوه مباشرة إلى الوزير تشيني ـ أيا كانت الاتفاقات التى يتم عقدها بين هذه الدول والولايات المتحدة فان هؤلاء الزعماء يريدون ان تبقى التفصيلات سرية . انهم يخافون من دوافع جيرانهم ويخافون من مظهر توسيع علاقاتهم بالولايات المتحدة ويصر معظمهم على عدم نشر أية تفصيلات من الاتفاقات التى تعقد معهم » .

لكن الامر الذى لاتحيط به أى سرية فى الولايات المتحدة ـ على الرغم من التزام تشيني بارضاء رغبة السرية لدى زعماء دول الخليج ـ هو أن الولايات المتحدة ترى أن فرصتها الآن فى التوصل إلى اتفاقات بشان وجود عسكرى أمريكى دائم فى الخليج أكبر مما كانت فى ضوء « التحلل السريع » الذى أصاب اتفاق الامن الجماعى العربى المعروف باعلان دمشق .

أمير الكويت :
أمن الخليج مسئولية خليجية - امريكية

ذكرت مصادر دبلوماسية ان أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اعتذر مؤخرا عن حضور قمة لرؤساء وملوك دول مجلس التعاون الخليجي ، الى جانب مصر وسوريا . وكان من المقرر ان تناقش القمة المقترحة الترتيبات الامنية الجديدة ، والدور الذى يمكن لمصر وسوريا القيام به فى اطار تلك الترتيبات .

وذكر امير الكويت فى رده على الدعوة ان بلاده تفضل ان يقتصر امن الخليج على دول مجلس التعاون الخليجى فقط ، مع الاستعانة بقوات امريكية ، واكد بيان دمشق الذى نص على انشاء قوة امن عربية تشارك فيها مصر وسوريا لايعتبر ملزما للكويت .

□ وزير خارجية قطر :

تنفيذ اعلان دمشق بخطى حثيثة ومدروسة

اكد السيد مبارك على الخاطر وزير خارجية قطر ورئيس المجلس الوزارى لدول مجلس التعاون الخليجى ان دول اعلان دمشق ماضية فى تنفيذ ماجاء فى الاعلان بخطى حثيثة ووفق اسس موضوعية مدروسة لدعم الأمن والاستقرار وتحقيق التقدم فى الوطن العربى .

واشار الوزير الى الاجتماعين اللذين عقدا امس الاول لوزراء دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا وقال انه تم الاتفاق فيهما على عقد اجتماعات للخبراء فى هذه الدول خلال الشهر القادم لمناقشة تصوراتها لوضع الاعلان موضع التنفيذ فى الجوانب المختلفة السياسية والامنية والاقتصادية والاعلامية تمهيدا لعرضها على اجتماع وزراء خارجية هذه الدول الذى سيعقد بالكويت فى مطلع شهر يوليو القادم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مبارك فى حديثين لتليفزيون ايطاليا ومونت كارلو :

القوات المطلوبة لاحتياجات الخليج تتحدد بعد وضع اللمسات النهائية لاتفاق دمشق

مؤتمر السلام هام وحيوى ونحن نأمل فى التوصل الى اتفاق بشأنه



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩١

تناول الرئيس حسني مبارك في حديثين احدهما للتليفزيون الايطالي والثاني لتليفزيون مونت كارلو القضايا الهامة على الساحة العربية في الوقت الراهن .

وفي حديثه للقناة الثانية للتليفزيون الايطالي اكد الرئيس ان سحب القوة المصرية من الخليج لن يكون نكسة للترتيبات العربية الأمنية في المنطقة كما انه ليس ضربا لاتفاق دمشق .

وقال ان القوات المصرية كانت لها مهمة هي الاشتراك في حرب تحرير الكويت وقد ادت مهمتها بنجاح واضاف الرئيس مبارك انه عندما ننتهي من وضع اللمسات النهائية لاعلان دمشق سنعرف عدد القوات المطلوبة في الخليج .

واشار الرئيس الى أن عودة القوات المصرية بعد أن اكملت مهمتها هو امر عادي مثلها في ذلك مثل اى قوات اخرى في التحالف الدولي .

واكد انه عند الانتهاء من وضع اللمسات النهائية لاعلان دمشق سنعمل على وضع القوات المطلوبة حسب احتياج منطقة الخليج بالاتفاق مع الأطراف المعنية .

بدون الأرض لن يكون هناك سلام

وفي حديث الرئيس مبارك لتليفزيون مونت كارلو مساء امس قال اننا نامل في التوصل الى اتفاق بشان مؤتمر السلام الذى نعتبره هاما وحيويا .

وقال الرئيس لقد بحثت مؤتمر السلام مع الرئيس كوسيجا والسيد اندريوتي والأصدقاء هنا .

واوضح الرئيس ان الخلافات هي خلافات في الراى ومنها على سبيل المثال ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير يقول انه لا للارض مقابل السلام .

واضاف انه بدون الارض لن يكون هناك سلام واذا لم تكن الارض مقابل السلام فعلا فعلام اذن سنتفاوض واظن ان هذا ليس بالامر العملي ولذلك فان الرئيس بوش ذكر عدة مرات ان الارض مقابل السلام وهذه حقيقة وعلينا ان نحترمها ونعرف انه بدون الأرض لن يكون سلام .. واضاف الرئيس مبارك نقطة ثانية هي ان شامير ليس مع المؤتمر الدولي .

واضاف الرئيس ان الامر الاهم هو انه خلال الرحلات المكوكية التي قام بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفيتي الكسندر بسمرتنيخ في المنطقة بهدف عقد مؤتمر سلام فمازال شامير يقيم مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة .. ولكن سوف نقنع هؤلاء الناس بان هناك املا في عقد مؤتمر .. واشار الرئيس مبارك الى نقطة التمثيل الفلسطيني وقال ان شامير يعارض مشاركة فلسطينيين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة وانني اقرر بكل الصراحة انه من المستحيل لاى فلسطيني في الضفة او غزة أن يتولى تمثيل الفلسطينيين في اية مفاوضات كما أن الفلسطينيين في الضفة وغزة لن يوافقوا ابدا على ذلك وهذا واقع قائم لانه لا يمكن تجاهل هؤلاء الفلسطينيين الموجودين في الخارج تحت اى ظروف لانه بدون الضوء الاخضر من قيادتهم لن يوافق هؤلاء بالداخل على أن يجتمعوا ابدا لعقد مفاوضات سلام .

■ صحيفة ايطالية :

سياسة مبارك اعادت لمصر دورها القيادى لاستقرار المنطقة

روما - ا . ش . ا - ابرزت صحيفة « لونيتا » لسان حال الحزب الديمقراطي اليسارى الايطالي نبأ زيارة الرئيس حسني مبارك لايطاليا مؤكدة ان سياسة الرئيس مبارك اعادت لمصر دورها القيادى الهام لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط .

واشارت الصحيفة الى ان انتخاب الدكتور عصمت عبد المجيد امينا عاما لجامعة الدول العربية يؤكد ان مصر تلعب دورا حاسما وجوهريا في المنطقة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ مـــايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وزير الدفاع الكويتي :

قوة من الخليج ومصر وسوريا تحل بالكويت محل قوات التحالف المنسحبة

الكويت - ا .ش .ا - اكد الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى امس ان المرحلة القادمة ستشهد اتفاقا شاملا وواسعا بالنسبة لامن الخليج بشكل عام

وقال المسئول الكويتى ان بلاده ستطلب قوة يتم تشكيلها من دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا وبعض الدول الصديقة لتكون موجودة فى الكويت بدلا من قوات دول التحالف التى بدات فى الانسحاب من الكويت

واشار الشيخ على صباح السالم الى ان زيارته الاخيرة لدول مجلس التعاون الخليجى كانت تستهدف بحث الموقف الامنى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ مــايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لواء امريكى يتجه للكويت للبقاء بها حتى سبتمبر القادم

واشنطن - ر - اعلن امس ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى ان لواء امريكيا قوامه ٣٧٠٠ من القوات المسلحة الامريكية المرابطة فى المانيا سيتوجه للتمركز فى الكويت حتى شهر سبتمبر القادم فى الوقت الذى تعيد فيه الحكومة الكويتية بناء جيشها بعد انتهاء حرب الخليج .

وقال تشينى فى بيان اصدرته وزارة الدفاع الامريكية امس اننا وافقنا على هذا الاجراء المؤقت بترك قواتنا فى الكويت لبعض الوقت واكد مجددا ان الولايات المتحدة لاترغب فى ان يكون لها وجود عسكرى دائم فى الخليج . وكان تشينى قد ادلى مؤخرا بتصريحات قال فيها ان المسئولين الكويتيين طالبوا بابقاء القوات الامريكية فى الكويت مؤقتا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ مــايو ١٩٩١

وزير دفــاع بريطانيــا يزور السعودية والكويت

لندن - رويتر - يبدأ اليوم توم كينج وزير دفاع بريطانيا زيارة تستغرق اربعة ايام للسعودية والكويت .

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية ان كينج سيصحب معه خلال زيارته سير بيتر ديلا بيلتير القائد السابق للقوات البريطانية فى الخليج خلال عملية تحرير الكويت ، والذى يشغل الان منصب مستشار وزير الدفاع لشئون الشرق الاوسط .



السعودية والكويت تشيدان بدور قوات مصر
قوة من مصر وسوريا لأمن الخليج

اعرب مجلس وزراء المملكة السعودية فى جلسة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز عن تقديره الكبير لما قامت به القوات المصرية والعربية الاخرى من دور رائد فى مساعدتها للقوات السعودية لصد العدوان وتاييدمبادىء الحق والعدل والسلام .

وقد أعلن محمد البراهيم مسعود وزير الدولة السعودى ووزير الاعلام بالنيابة ان الملك فهد بن عبد العزيز اطلع مجلس الوزراء على حصيلة الاتصالات مع الرئيس حسنى مبارك والرئيس جورج بوش . واشاد الوزير السعودى بالعلاقات القوية بين الملك فهد والرئيس حسنى مبارك. وقال ان المملكة العربية السعودية لن تتردد ان تطلب من شقيقتها مصر مساندتها اذا دعت الضرورة ، وان القوات المصرية انما جاءت بناء على طلب المملكة العربية السعودية وانهاتعود الان بعد ان ادت مهمتها على احسن وجه .

ومن ناحية اخرى اكد الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى يوم الجمعة الماضى ان المرحلة القادمة ستشهد اتفاقا شاملا وواسعا بالنسبة لامن الخليج .

وقال الوزير الكويتى ان بلاده ستطلب قوة يتم تشكيلها من دول مجلس التعاون الخليجى ومصروسوريا وبعض الدول الصديقة لتتواجد فى الكويت بدلا من قوات دول التحالف التى بدات فى الانسحاب من الكويت.

مخاوف فى دول الخليج من اقامة علاقات دفاعية رسمية مع واشنطون

مصادر عسكرية تؤكد ضعف ثقة العرب فى الولايات المتحدة بسبب تحالفها مع اسرائيل

واشنطون ـ " رويتر " : اكدت مصادر عسكرية امريكية ان الولايات المتحدة لم تحقق سوى تقدم محدود بشان ترتيبات الامن خلال فترة مابعد الحرب فى منطقة الخليج ، رغم التقييم المتفائل الذى اعلنه ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكى ، عقب زيارته لدول الخليج . واكد محللون سياسيون ان المملكة العربية السعودية وحلفاءها الخمسة فى الخليج مازالوا حذرين بشان اقامة علاقات دفاعية رسمية مع واشنطون . اوضح المحللون ، ان دول الخليج ابدت مخاوفها من الظهور بمظهر من يطلب حماية وزارة الدفاع الامريكية " البنتاجون " . اضاف المحللون ان مصر وسوريا تشعران بالقلق من ان يؤدى وجود واشنطون الى التغطية على دورهما فى الخليج . وكان " تشيني " قد صرح للصحفيين الذين كانوا معه على متن الطائرة فى طريق عودته الى الولايات المتحدة ، فى الاسبوع الماضى ، بعد زيارة استغرقت ٤ ايام لدول مجلس التعاون الخليجى الست ، ان هناك اتفاقاً عاماً على اساس اقليمى بشان الحاجة الى تحسين الامن فى المستقبل. الا انه رفض الافصاح عما اذا كانت واشنطون قد توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ بشان مكان نشر الطائرات الامريكية بصفة دورية وتخزين المعدات العسكرية وزيادة مبيعات الاسلحة الامريكية واجراء مناورات عسكرية مشتركة .

وقال شيرين هنتر خبير شئون الشرق الاوسط ان تشيني يمكنه التحدث عن المناورات العسكرية وتخزين الاسلحة فى الخليج ولكن لم يتم التوصل بعد لاتفاقيات عامة مع السعودية وعمان وقطر والبحرين والكويت ودولة الأمارات العربية المتحدة . وقال " هنتر " وهو محلل فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان هذه الدول ترى ان خطر الرئيس العراقى صدام حسين قد زال . الا انها تخشى من ان يستغل العراق ودول اخرى فى الشرق الاوسط ، فى يوم ما ، العلاقات الأمريكية ضدها .

وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد قال خلال الحرب التى استمرت ستة اسابيع وانتهت بطرد القوات العراقية من الكويت، انه يتوقع ان يكون هناك وجود عسكرى امريكى موسع فى الخليج خلال فترة ما بعد الحرب ولكن ليس نشراً دائماً للقوات البرية . وحاول " تشيني " وآخرون صياغة تفصيلات الالتزام الجديد .

ويقول هنتر ومحللون اخرون ان الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية وجيرانه يشعرون بالرضا للمساعدة التى قدمتها الولايات المتحدة خلال حرب الخليج ولكنهم يعرفون ايضا ان العرب لا يثقون على نطاق واسع فى واشنطون بوصفها حليفا لاسرائيل .

وقال مسئولون بالبنتاجون رفضوا ذكر اسمائهم انه تصدر عن المنطقة اشارات متناقضة بما فيها دعوة الكويت الى الابقاء على بعض الجنود الامريكيين مؤقتاً للحماية ، فى الوقت الذى يشعر فيه جيران للكويت بالسعادة لرحيل المئات من طائرات التحالف الحربية التى كانت متمركزة على ارضهم . ورغم تقارير منشورة عن استعداد المملكة العربية السعودية لتخزين آلاف الأطنان من العتاد العسكرى الأمريكى لاحتمال ان تضطر القوات الأمريكية الى الاسراع بالعودة ، يوما ما فقد رفض " تشيني " ان يوضح ما اذا كان الملك فهد قد وافق على مثل هذه الخطوة أم لا . وقال تشيني " انه لايزال الشرق الأوسط ، ومن ثم فانه يلزم قدر معين من الحرص بالنسبة لما يقوله المرء علانية بشان الترتيبات فى اى منطقة محلية . وبعضها سيكون علنيا بدرجة معقولة ولكن جوانب اخرى ستعالج على اساس السرية . وقال تشيني للصحفيين ان التفاصيل النهائية للترتيبات الأمنية الجديدة يتعين وضعها خلال الاشهر القادمة . ورفض تلميحات الى انه ينبغى على هذه البلاد ان تتقبل التعاون العسكرى الامريكى مادام ١٤٥ جندياً امريكياً قد ماتوا فى حرب الخليج .

فهد — صدام حسين — جورج بوش

ولاتنص الخطة الامريكية على تمركز قوات برية امريكية فى الخليج وهى القوات التى سحب منها البنتاجون اكثر من ٤٠٠ الف جندى من مجموع ٥٤٠ الف جندى وبحار وطيار ذهبوا الى هناك من أجل الحرب .

واكد تشيني على ان ادارة بوش مستعدة لزيادة مبيعات السلاح لبعض الدول الخليجية وخاصة المملكة العربية السعودية الا انه رفض ان يكون اكثر تحديدا . ويدعو بعض اعضاء الكونجرس الى فرض حظر على المزيد من مبيعات السلاح الى الشرق الأوسط والخليج المضطربين .

وفى حين تأمل الولايات المتحدة فى وجود تعاون عربى آخر فيما يتعلق بامن الخليج فقد قال " تشيني "ان اعتزام مصر وسوريا سحب جميع قواتهما من الخليج قريباً لن يؤثر على خطط واشنطون . وقال " ارى ان الحرب قد غيرت بوضوح الموقف فى الخليج من عدة جوانب " . واضاف ان هناك استعدادا قويا بدرجة كبيرة من جانب العديد من الحكومات فى المنطقة للتعاون فى الترتيبات الأمنية واهتماما بالدخول فى مشاريع مشتركة مع الولايات المتحدة والقوات الامريكية ."

المحروسة
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢ مـايو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيــران .. لمــاذا !

اشارت الانباء مؤخرا الى ان الدول الخليجية تدرس امكانية التعاون مع ايران فى ترتيبات الأمن فى الخليج . كما ان ايران أعلنت انها وقعت مع الكويت عقدا تشارك بمقتضاه مؤسسة البترول الخليجية فى عمليات اخماد حرائق النفط الكويتية ولاشك أن تحسين العلاقات مع ايران ضرورى الا ان ذلك لاينفى انها تحتل جزرا واراضى عربية ويحتاج الوطن العربي الى تاكيد منها يؤكد تراجعها عن محاولات الهيمنة على المنطقة وعلى الاستناد للأقليات الشيعية فى اثارة القلاقل للدول الخليجية حتى تستجيب لمطالب ورغبات طهران . وهناك من يرى أن ادخال اى دولة غير عربية فى ترتيبات الأمن الخليجية سيكون بمثابة تخل عن النظام العربى وتوجه نحو النظام الشرق اوسطى باعتباره بديلا للنظام العربى المرفوض من كل أعداء الامة العربية ومن ناحية أخرى فإن تعاقد الكويت مع ايران على المشاركة فى اطفاء الحرائق يثير التساؤلات ، فالمؤكد أن ايران لاتملك خبرة تزيد على تلك التى تمتلكها دول عربية مثل الجزائر ناهيكم عن مصر فلماذا التوجه للدول غير العربية بينما الأفضل ولمصلحة الجميع زيادة الترابط الاقتصادى والسياسى العربي ـ وتقدير الدول العربية بما يتناسب مع مكانتها ودورها لأن تجاهل مكانة واهمية بعض الدول ليس فى مصلحة احد .

الجارديان : الكويت طلبت رسميا عودة القوات المصرية

لندن ـ وكالات الانباء :

ذكرت صحيفة (الجارديان) البريطانية امس أن الكويت طلبت من مصر رسميا عودة القوات المصرية الاراضى الكويتية فيما وصفته الصحيفة بانه احياء لاعلان دمشق .

تشيني : أمريكا تحتفظ بلواء مدرع بالكويت

ودول الخليج تريد علاقات أقوى مع أمريكا

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ اعلن ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة سوف تحتفظ بلواء مدرع في الكويت حتى شهر سبتمبر القادم مع بقاء قوات اخرى حتى نهاية العام الحالى لانهاء عمليات شحن الاسلحة . وقال في حديث لمحطة تليفزيون « سى . ان . ان » .. ان المبدأ الاساسى هو عدم وجود قوات امريكية في منطقة الخليج لفترة طويلة .

واوضح الوزير الامريكى انه اصدر امرا بتحريك لواء مدرع (٣٨٠٠ جندى) من اوروبا الى الكويت ليحل محل القوات المنسحبة . واضاف ان سبب بقاء هذه القوات في الكويت هو ان الوضع هناك غير مستقر ولم تتمكن الحكومة الكويتية من اعادة تنظيم وتجميع القوات المسلحة الكويتية . وقال انه يشعر بعد جولته الاخيرة في منطقة الخليج ان دولها بصفة عامة تريد علاقات اقوى مع الولايات المتحدة .

ومن ناحية اخرى قال تشينى ان الولايات المتحدة تريد الحد من تدفق السلاح على دول الشرق الاوسط خاصة اسلحة الدمار الشامل . واضاف ان هناك فرقا بين تكديس السلاح وبين متطلبات الدفاع الشرعي عن النفس .

وقال ان الولايات المتحدة تعتبر السعودية واسرائيل من دول المنطقة التى تحتاج السلاح للدفاع عن النفس .

وقال تشينى ان مصر لاتزال تحتفظ ببعض قواتها في الكويت وان هناك اتصالات ومفاوضات بين مصر والكويت للاتفاق على الترتيبات الخاصة بهذه القوات واضاف ان الولايات المتحدة لاشأن لها بهذا الموضوع لانها مسألة تتعلق بالدولتين مباشرة .

وقال وزير الدفاع الامريكى ان الرئيس جورج بوش اصدر امرا بسحب القوات الامريكية من المنطقة .

كما ان الرئيس حسنى مبارك اصدر امرا بسحب قوات بلاده ولكن مازالت بعض قوات البلدين موجودة في الكويت . وسوف يستغرق انسحابها بعض الوقت . واضاف ان الولايات المتحدة سحبت بالفعل ٤٠٠ الف جندى من منطقة الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

السكرة .. في الملعب العربى

كان في الامكان أن تتحول أزمة العدوان العراقي على الكويت الى قضية مزمنة تظل تعالج بالمسكنات ولكن المسكنات في مثل هذه القضايا نوع من أنواع الخداع والمماطلة لاسباب كثيرة ولكن الحاح الكويت على تحرير الارض كان أحد العوامل التى عجلت باجراء الجراحة اللازمة ـ وعادت الكويت فقد كان هناك اقتناع عربى من جانب الغالبية العظمى . فكان التحرير . ولولا اصرار الغالبية العربية والجدية التى تم معها علاج الازمة بالجراحة ماعادت الكويت كما نؤكد ونؤكد أن وجود القوات المصرية والسورية في السعودية واستعدادها المعلن للمشاركة في العملية الجراحية ماجرؤ احد على اجراء العملية . أى أن الارادة العربية كانت موجودة .. اصحاب القضية وأشقاء اصحاب القضية هم الذين دفعوا العالم للمشاركة بهذا الشكل غير المسبوق والذى لن يتكرر على الاطلاق في علاج أى ازمة المهم ان يقرأ العالم على الوجه العربى الموحد علامات ارادة التصميم على التحدى والاستعداد لاجراء أية عملية جراحية واذا كانت الجراحة التى اجريت وتم بها شفاء الكويت من معضلتها مثلا نرجو أن يكون له تكرار في المعضلة الفلسطينية فان التوابت حتى الآن تشير الى عكس ذلك تماما

احمد الرزاز

□ صدام حسين ـ بمزايداته خلال تشابيه بسام المعارك وتحديه للعالم بانه سينتصر في تلك المعركة الاسطورية تم ربطه أزمة الخليج بالأزمة الفلسطينية ـ كان سببا رئيسيا في تمييع القضية

والذى يقول غير هذا فانه يغالط اذا كان يفهم أو أنه لايفهم فهو جاهل والسبب الوحيد لهذا هو أن صدام حسين أبعد انسان عن القضية الفلسطينية ولم يقدم لها دينارا واحدا ولم يشارك جندى عراقى واحد في المعارك المستمرة التى ارتبطت بقضية فلسطين بصورة مباشرة أو غير مباشرة منذ فضيحة العرب في حرب ٤٨ وانقسامهم الذى مكن اليهود من اقامة دولتهم واقتسم أحد حكام العرب الأرض الفلسطينية مع اليهود وبعنى اراضى الضفة العربية . وليعود من تخونهم الذاكرة الى ملفات الجامعة العربية ولماذا أدانت الجامعة قرار الملك عبد الله ـ جد الملك حسين ـ حينما ضم الضفة العربية الى مملكته

□ معركة التحرير التى يخوضها أى شعب لاستعادة ما فقده بالقوة السياسية والعسكرية لابد ان تكون ارادة الشعب وصفوفه موحدة ومن خلال استعراضنا لشريط الذكريات الفلسطيني فاننا سنجد على الشريط فرقا واحزابا بعضها يعارض البعض ووصل الامر الى أن البعض اتهم البعض الاخر بالخيانة وأدى ذلك الى التقاتل والسؤال المطروح هل الفلسطينيون جميعا كانوا يؤيدون غزو صدام حسين للكويت " نقول لا وهل استطاع البعض الفلسطيني المعارض أن يفرض رأيه على البعض الآخر ويبعد القضية عن المزاد السياسى الذى اقامة صدام حسين في بغداد "

□ هل الدول العربية ـ جميعها ـ لها رأى واحد

تتعامل به مع القضية الفلسطينية "ونقول لا فهناك عواصم عربية ترى سيناً غير الاطارات المعلنة فى قرارات القمم العربية حتى ان قمة فاس ، وماصدر عنها بالاجماع – لا تمثل راى عدد من الدول العربية التى لاترى اقامة الدولة الفلسطينية واسألوا أولا جلالة الملك حسين هل كان راضيا عن توجهات المغفور له جده الملك عبد الله حينما ضم الضفة العربية الفلسطينية بقرار منفرد الى مملكته رغم المعارضة المعلنة الرسمية العربية " وهل يفضل جلالة الملك الأردنى الآن ان تكون الى جواره دولة فلسطينية على اتساع الضفة العربية وقطاع غزة " ام أنه يفضل الحكم الذاتى فى اطار اتحاد أردنى فلسطينى " ، والنتيجة النهائية هى العودة الى ماكان قبل الخامس من يونيو ٦٧

□ هل اتفق الفلسطينيون على شكل العمل المستقبل وهل يفكرون بعقلية جديدة – ترى المتغيرات ونتائجها ، وهل يتعاملون مع العالم العربى ثم العالم الخارجى بالوجوه التى صفقت لصدام حسين وباركت خطواته بغزو دولة عربية جارة وهتفت لصدام حسين الذى أطلق عليه بعض الفلسطينيين وفى مقدمتهم قيادته (فارس العرب) ، وهل تتعامل العواصم العربية كالقاهرة ودمشق والرياض – مع زعيم فلسطينى ظل يهتف لصدام حسين بانه فارس العرب " وماهو الاجراء الذى اتخذه الفلسطينيون تجاه الخطأ الفادح الذى ارتكبته قيادتهم فى حق القضية ،

□ كيف يتعامل العالم – بهذه الروح – مع القضية الفلسطينية كما تعامل مع القضية الكويتية والعالم العربى ممزق – ويشهد صورا درامية ومأساوية ، ويكفى ان صدام حسين مازال على العهد المهدرى فى بغداد واعوان الطاووس العراقى مازالوا على الطريق مع سفاح العرب "

□ فى فترات تاريخية أخذ العرب موقفا اهتز له العالم ولم يتكرر .. كان ذلك فى استخدام سلاح البترول عام ٧٣ الذى شذ عن القاعدة ولم يرفع السلاح هو صدام حسين . وماذا كانت تعنى حرب اكتوبر . هل لتحرير سيناء والجولان ام كانت رمزا لقهر العدوان وانهاء الأسطورة العسكرية التى لا تقهر "

ونقول العالم يتحرك الآن ونحن نقف صفوفا متعارضة الرأى .. بعضنا ينتقد المسلك الأمريكى وبعضنا يؤيده وبعضنا يكتفى باصدار البيانات وهو لايؤمن بكلمة واحدة مما كتبه . وبعضنا يعيش فى زمن الهتاف والطبل والزمر . وكان فلسطين ستعود بها .. والبعض ما يتحرك ويواصل دوره وفى مقدمة هذا البعض مصر فماذا يحدث الآن " انتقاد لمصر . فماذا يريدون منها " واذا كان لديهم مفتاح الحل فليتوجه هذا البعض بمفاتيحه لفتح الأبواب المغلقة ويكون لهم شرف استعادة فلسطين

العالم معنا الآن ونحن نضيع واحزاب . فهل نترك العالم يتحرك . ونكتفى بالنقد ونحن لم نغير شيئا . وكان شيئا لم يحدث واسألوا قيادات فلسطين التى هتفت للسفاح صدام .. محرر فلسطين "

العالم لن يحترمنا .. الا اذا توحدنا والوحدة بعيدة لأننا حتى الآن لم نستفد من الدرس .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود التهامى

الخليج .. العربى

... الأمن .. على طريقة المقاولات

يبدو أن العناصر الراغبة فى استبعاد مصر استراتيجيا من منطقة الخليج لم تياس بعد ، ولا تزال تحاول فرض ازمة صامتة او معلنة فى العلاقات العربية المصرية . والعناصر التى اعنيها ينتمى بعضها إلى دول الخليج نفسها ، كما ان تيارا فى الخارجية الأمريكية يرى نفس الراى وقد شهدت سنوات الثمانينيات جدلا واسعا حول هذه النقطة : هل تكون مصر قوية بالدرجة التى تكفى للقيام بدور استراتيجى فى الدفاع عن امن منطقة الخليج ام يجب أن تكون القوة المصرية محدودة ومهمتها المعاونة ومنح التسهيلات للقوات الأمريكية فى حالة الضرورة ؟!

والسياسة المصرية كانت دائما مستقرة على رفض التبعية والدخول فى تحالفات مع القوى العظمى تضر بالأمن القومى المصرى والعربى ، كما أنها تتناقض بالطبيعة مع الحس الوطنى العام الذى يكره القوى الأجنبية بحكم ما ناله من فترات الاستعمار .

وقد نجحت القوى الراغبة فى الاستبعاد الاستراتيجى لمصر فى تحقيق هدفها بعد مؤتمر بغداد الذى دعا إلى مقاطعة مصر فى اعقاب اتفاق الرئيس الراحل انور السادات مع إسرائيل على المضى قدما فى إقرار السلام .

وكان من نتيجة الاستبعاد الاستراتيجى لمصر تخلخل العلاقات العربية وضياع الصيغة التى ضمنت امن الخليج لفترة طويلة ، ومن حرب العراق مع إيران إلى غزو العراق للكويت تداعت نتائج الغياب المصرى عن الخليج وكلنا نعرف الحكاية ولا داعى لتكرارها .

وفى اثناء انعقاد مؤتمر القمة الخليجى الأخير فى شهر ديسمبر الماضى بالدوحة لاحظت خلال متابعتى عن قرب لمداولات مجتمع هذا المؤتمر تصاعد نغمة الاستبعاد الاستراتيجى لمصر مرة اخرى .

واقول مرة اخرى لان مصر كانت قد حققت حضورا استراتيجيا خطيرا بالمنطقة شهد به الأمريكيون انفسهم الذين قادوا عملية تاليف وتشكيل التحالف السياسى والعسكرى المناهض للعدوان العراقى .

وتمثل الحضور المصرى فى قرار واضح غير متردد اتخذه الرئيس حسنى مبارك برفض العدوان وشجبه ، وشارك بقوته السياسية والعسكرية فى دعم التحالف .. وفيما بعد اعترف الأمريكيون انه لولا المساهمة المصرية « الاستراتيجية » لكان الموقف تعقد تماما واكاد اقول إن مصر لو لم تتخذ موقفها المؤيد للتحالف الدولى لما امكن تشكيل فعالية لهذا التحالف من الأساس .

قامت مصر بقيادة مبارك باتخاذ موقف مبدئى ضد دولة عضو فى مجلس التعاون العربى الرباعى بل إنها رفضت أن تقف على



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجيد ، او ان تخفف قليلا من مناهضتها للعدوان العراقي فضلا عن تلبيتها السريعة لطلب اشقائها في الخليج بإرسال قوات مصرية إلى خارج الأراضي المصرية للدفاع عن السعودية والمشاركة في تحرير الأراضي الكويتية فيما بعد .

واعود إلى مؤتمر قمة الدوحة الذي شعرت اثناءه بمحاولة لترويج فكرة استبعاد مصر استراتيجيا من المنطقة في اعقاب انتهاء الأزمة وباسرع وقت ممكن ، وكان الدور المصري هو الخطر على امن الخليج وعلى دوله ونظم الحكم فيه .

ولم اصدق نفسي في حينه .. وكتبت في مقالي بروزاليوسف في العدد الأخير لسنة ١٩٩٠ في ٢٦ ديسمبر اتساءل عن حقيقة محاولات الاستبعاد الاستراتيجي لمصر في الدور الأمني بمنطقة الخليج ، ولكن الاحداث وقتها كانت قد بدأت تسخن مع اقتراب عملية عاصفة الصحراء وتاه سؤالي في خضم الأحداث .

وقد راينا عجبا من تصرفات بعض الأشقاء في الخليج حين رغبوا او اصروا على السعي إلى استبعاد مصر استراتيجيا في عملية امن الخليج ، ولم يكن القرار المصري بسحب القوات المصرية من الكويت عفو الخاطر وإنما قد شعر المصريون بالألم في اعقاب انتهاء محنة الغزو وعودة القوات العراقية إلى بلادها .. شعروا بالألم لأن الاخوة في الكويت تناسوا عمداً الدور المصري .. واقول « عمداً » حرصا مني على علاقات وثيقة تربط مصر بشعب الكويت ، ومن الأفضل لنا ان نتصارح ولا ندفن رءوسنا في الرمال .

اشادت الكويت بكل من شاركوا في تحريرها إلا المصريين !!

وقلنا هذا واجبنا اديناه ، وتلك اخلاقنا ، وهم اشقاؤنا ولسوف نعتز بهم سواء اشادوا او لم يشيدوا .. ولكن بات الأمر اكثر صعوبة حين تبلور الاتجاه إلى استبعاد استراتيجي للدور المصري كلية من عملية الامن ، تلك التي اتفق عليها في جلسات عمل مطولة استغرقت عدة شهور وانتهت بإعلان دمشق في مارس ١٩٩١ .

وجاء بالإعلان ان ترتيبات الامن عربية وان نواة القوات مصرية وسورية . وقلنا وقتها لقد افلح العرب في وضع نواة بناء موقف عربي جديد .

ولكن الاخوة في الكويت وبعض دول الخليج لا يزالون يتصورون ان عملية الامن عملية مقاولة شأنها شأن بناء مدينة او إقامة منشآت اقتصادية . فقرروا أن تكون مقاولات الأمن للأمريكيين وعلى الآخرين ان يأخذوا نصيبهم من المقاولة من الباطن .

ولم تكن مصر بالطبع بحكم تاريخها ودورها الأساسي وحجمها - وهذا قدرها - بقادرة على القبول بأن تأخذ نصيبها من مقاولة الأمن من يد المقاول الأمريكي .

ايها الاخوة في الخليج .. نحن نكره ان يتدخل احد في شئوننا الداخلية ، ونكره - ايضا - ان نتدخل في الشئون الداخلية لغيرنا ، بل ونعتبر ذلك من نقائص السياسة التي تقوض العلاقات بين الدول .

ولا استطيع تصور مصر تفرض نفسها على اشقائها في الكويت او غيرها ، بل نريد ان نحتفظ بعلاقات جيدة ونحافظ في نفس الوقت على الأمن العربي الذي هو جزء لا يتجزأ من امننا القومي المصري .

ولذلك اريد ان اضع بعض النقاط التي اراها مهمة :

اولا : لا يمكن لمصر ان تكون مقاول باطن في مسألة الأمن .

ثانيا : ان الامن القومي العربي يجب ان يكون عربيا ومخاطر التواجد الأجنبي في غير الوقت المناسب لا حصر لها .

ثالثا : ان القبول الظاهري لتواجد مثل هذه القوات على الأرض العربية لا يلبث ان يزول وينظر إليها على انها قوات احتلال .



رابعا : التواجد الاجنبي على اية ارض عربية ـ دون مبرر حقيقي ـ سيخلق حركة وطنية مضادة للاحتلال وتدخل المنطقة كلها في صراع لا قرار له .

واخيراً اقول إن الذين اعتبروا سحب القوات المصرية من الكويت من قبيل الضغط والإحراج مخطئون .. فتواجد القوات المصرية في الكويت « الآن » جاء نتيجة اشتراكها في عملية عاصفة الصحراء وتنفيذها للمهام الموكلة إليها حسب تخطيط قيادة القوات .

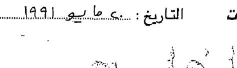
وقد انتهت العملية ، وبالتالي سقط الغطاء السياسي لوجود تلك القوات وينبغي ان تباشر عودتها إلى ارض الوطن .

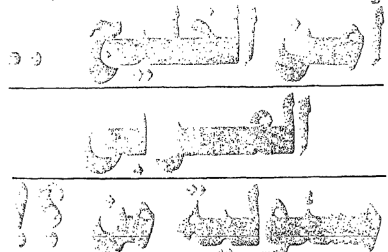
إن اختيار ترتيبات الأمن لمنطقة الخليج مسالة تتعلق بدول الخليج اساساً ، وعليها ان تحزم امرها بهذا الصدد .

اما نحن فلا نرى ان الأمن يمكن التعامل معه بنظام المقاولات .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١





- ٤ اتجاهات تحكم أمن الخليج
- هل تشكل مصر وسوريا قوة أمن مشتركة ؟!

طارق حسن

علمت « روز اليوسف » من مصدر دبلوماسي في القاهرة ان دول الخليج الست طلبت من مصر وسوريا إعداد رؤية مشتركة تحدد الأبعاد الهامة للدفاع عن الخليج .. ونطاق عمل الدولتين في هذا الإطار ..

واوضح ان مصر وسوريا طلبتا ان يتم إعداد هذه الرؤية بمشاركة دول إعلان دمشق الثماني ..

[illegible] إلى انه تم الاتفاق مبدئياً على تشكيل (١١) فرقة عسكرية من مصر وسوريا ، تكون نواة قوات سلام عربية للخليج ، على ان تبقى متمركزة في اوطانها الاصلية وتستدعى إلى الخليج وقت نشوء أية تهديدات ..

وكان وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست قد اتفقوا على عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية اوائل شهر يوليو المقبل في الكويت .. على ان يسبقه اجتماع آخر على مستوى الخبراء ، يعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية في يونيو القادم ..

ومن المقرر ان تبحث لجنة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

خلاف أمريكى سوفيتى

اختلف بيكر وبسمرتنيخ حول الأمن فى المنطقة إذ يرى الأول أن أمن الخليج منفصل عن بقية المنطقة ، بينما أكد الثانى على عدم تجزئة الأمن من خلال تعاون جميع دول المنطقة .

وهناك اقتراح بعقد المؤتمر أواخر مايو الحالى أو فى غضون النصف الأول من يونيو المقبل برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحضور ممثلين عن أوروبا والأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجى كمراقبين .■

الخبراء التى تم تشكيلها من الدول الثماني فى الموضوعات السياسية والاقتصادية والإعلامية ، ودراسة مشروع بروتوكول المبادىء والأسس التى تضمنها إعلان دمشق ، كما من المقرر بحث مسائل الترتيبات الأمنية مع الكويت فى زيارة ينوى القيام بها وزير الدفاع الكويتى إلى مصر وسوريا ..

وكشفت مصادر عربية فى القاهرة عن زيارة غير معلنة قام بها إلى إيران يوسف بن علوى - وزير خارجية عمان - قبل اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجى منذ أسابيع . وانه عرض على إيران المشاركة الأمنية الكاملة على قدم المساواة مع مصر وسوريا فى أمن الخليج ، وطلب موافقتها على بنود تعاون عسكرى واقتصادى فى هذا المجال .

وأضافت المصادر أن إيران ترددت فى قبول العرض الخليجى بعد قرار سحب القوات المصرية من الخليج ، ولاحظ المراقبون أن اجتماع المجلس الوطنى الإيرانى الذى أعقب ذلك كله لم يناقش العرض الخليجى !

ويمكن فهم أسباب تردد إيران على ضوء موقفها من ترتيبات الأمن فى الخليج الذى يتلخص فى التالى :

● من حيث المبدأ ، يقصر الأمن فى الخليج على الدولة المطلة عليه وحدها .

● فى حالة وجود الولايات المتحدة تقبل إيران بالمشاركة فى الترتيبات الأمنية شرط وجود مصر .

● رفض مشاركة إيران فى حالة وجود الولايات المتحدة بمفردها .

ويخشى رافسنجانى لو قبل فى ظل وجود الولايات المتحدة فقط من انقلاب الوضع عليه فى بلاده التى ترى فى أمريكا « الشيطان الأكبر » فى حين يرفض تيار المتشددين المعارضين له تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية . ووضح ذلك فى استقالة نجل الخومينى من تولى « امارة الحج » مؤخراً .

وحسب مصدر دبلوماسى عربى تطلب إيران فى حال المشاركة فى ترتيبات الأمن أن تتولى الحماية البحرية فى الخليج مع مقابل مادى من دوله وضمان فتح أسواق كل دول الخليج للمنتجات الإيرانية والعمل على إنشاء سوق خليجية مشتركة ، وتريد أن ينطبق ذلك على كل حالات الترتيبات عدا صيغة الوجود الأمريكى - الإيرانى المنفرد .

وبصفة عامة يرى المراقبون أن ترتيبات الأمن فى الخليج - ربما لا تستقر فى المرحلة الراهنة ، وقد تظل رهن أربعة اتجاهات حاكمة فى الوقت الراهن .. هى :

الأول : يؤكد على أن يكون الأمن الخليجي عربياً وضمن إطار الأمن القومى العربى ومواثيقه فى الجامعة العربية وميثاق الدفاع العربى المشترك .

ويقدر وجود مخاطر مترتبة على الأمن العربى من جراء تأثيرات الحرب فى الخليج ، وغياب القوة العراقية .. ويتمثل فى مصر وسوريا .

الثانى : يؤسس ترتيباته لوصول متدرج إلى بنية إقليمية شرق أوسطية على أساس جغرافى وتقوده الولايات المتحدة الأمريكية .

الثالث : الاتجاهات الإيرانية الساعية لتأكيد قوتها الإقليمية .

الرابع : رغبة دول الخليج الست فى إيجاد صيغة توازن لها بين جميع الأطراف المؤثرة على



غرار الصيغة القديمة التى اتبعتها مع العراق وإيران .

وبينما يقبل الاتجاه الأول بالمساعدات الأمريكية وبوجود علاقات مع القوى الإقليمية ضمن إطار الأمن القومى العربى يرفض الثانى أن يكون الأمن على أساس قومى ويسعى لضم إسرائيل وتركيا وربما إيران فى مرحلة لاحقة إلى جانب الدول العربية المؤثرة فى منظومة جغرافية - أمنية اقتصادية مشتركة !

ويحاول الاتجاه الرابع تحقيق مصلحته المباشرة وتفوقه الإقليمى وسط شد وجذب هذه التقاطعات .. فمن ناحية ترفض إيران صيغة الأمن العربى المنفرد ، بينما تقبل بالمشاركة ؛ ضمن صيغة تضمن وجود مصر فى حال قبول الوجود الأمريكى كأمر واقع ، فى وقت تصر فيه مصر وسوريا على ضرورة تحقيق مقتضيات الأمن القومى العربى .

ويبدو الاتجاه فى اللعب مع كل الأطراف واضحاً فإيران وقعت مؤخراً اتفاقاً مع شركتين أمريكيتين على تصدير ١٥ ألف برميل بترول يومياً إلى الولايات المتحدة ، كما أصدر رافسنجانى عفوا عاماً عن كل المعارضين الإيرانيين فى الخارج ، وبالفعل زاره فى الأسبوع الماضى وفد من ٣٠ معارضاً فى رحلة استطلاعية . فيما وصف بأنه رسائل موجهة لطمأنة الخليج والغرب فى آن واحد . وإيضاح أن إيران ليست هى الخطر المنتظر فى الخليج !■



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مـــايو ١٩٩١

كينج : لابد من مصر وسوريا فى النظام الأمنى بالخليج

الكويت ـ وكالات الأنباء ـ صرح توم كينج وزير الدفاع البريطانى بأنه لابد ان يكون هناك دور تلعبه الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر وسوريا فى اى نظام امنى تتم اقامته فى الخليج

واعلن توم كينج الذى اجرى مباحثات امس مع كبار المسئولين الكويتيين ، ان اخر ١٣٠٠ جندى بريطانى فى الكويت سيبقون بها فى الوقت الحالى ، وانه يأمل ان يغادروها قريبا . واضاف كينج ان جنوده سيتأخرون قليلا ، لأن الكويتيين مازالوا يشعرون بالقلق بسبب تجربة الاحتلال التى مروا بها

ويقول مسئولون كويتيون ان الحكومة الكويتية تواقة الى بقاء وجود عسكرى اجنبى ، فى الوقت الذى يتم فيه بحث تفاصيل تشكيل قوة امن عربية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩١

■ أمن الخليج : اختيار مطلوب حسمه

على هامش الدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة العربية عقدت الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق اجتماعا لبحث الخطوات المستقبلية الواجب اتخذها حيال هذا الاعلان . وقد اتفقت على تكوين لجنة تحضيرية للاعداد لاجتماع على المستوى الوزارى في اوائل شهر يوليو لبحث مايقال انه « تفاصيل فنية » او « بروتوكول » لتطبيق الاعلان .

ويعكس هذا الاجتماع رغبة الدول الثماني - اى مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى في تطويق التداعيات التى اثارها قرار الرئيس مبارك المعلن بسحب القوات المصرية من الكويت . وكان وزير الخارجية قد اكد ان الدول الثماني مازالت ملتزمة باعلان دمشق . كما انكر الرئيس مبارك في تصريحاته للصحفيين اثناء زيارته لعدة دول اوروبية بان قراره بسحب القوات المصرية يمثل انتكاسة لاعلان دمشق . وصدرت تصريحات مماثلة من عدة عواصم خليجية .

ومع ذلك ، فانه لايمكن انكار ان قرار الرئيس مبارك المذكور يعكس خلافات حادة حول طبيعة الترتيبات الامنية ووضع القوات المصرية في الخليج . وقد اثيرت تكهنات كثيرة حول تفسير هذه الخلافات . ويمكننا ان نضم تلك التفسيرات التى تتمتع بمصداقية كبيرة بين المراقبين في صيغة سياسية واحدة وهي اتجاه دول الخليج لتقليص ارتباطها الحقيقى مع النظام العربى بدرجة كبيرة ، وتفضيلها لنوع من التفسير الانتقائى للشعار الذى طرحه وزير الخارجية الأمريكى منذ بداية الأزمة حول انشاء « بنية امنية شرق اوسطية » جديدة .

والمرجح هو ان الرئيس مبارك قد رفض هذه الصيغة ، وانه فضل ادارة الخلافات المصرية الخليجية حول هذه الأمور بطريقة الأزمة المحكمة . والمضمون الرئيسى لهذه الادارة للأزمة هو وضع دول الخليج امام اختيار حاسم بين بقاء الترتيبات الأمنية في الخليج ، عربية ومفتوحة فقط للعرب حسبما جاء في اعلان دمشق او اخلائها من المضمون العربى الى حد بعيد بسحب القوات المصرية . ومن الواضح ان دول الخليج ترغب في الافلات من هذا الاختيار الصعب . ويمكننا تفسير رغبتها في تطويق الأزمة بمحاولة كسب الوقت الضرورى لاجراء مفاوضات جادة مع عدة دول اسلامية شرق اوسطية خاصة ايران لتحديد المدى المحتمل لمشاركة هذه الدول في الترتيبات الأمنية .

ويبدو ان المخرج الوحيد من الاختيار الصعب الذى وضع الرئيس مبارك دول الخليج في مواجهته هو التمييز بين الترتيبات الجماعية التى يؤطرها اعلان دمشق والترتيبات الثنائية لكل دولة خليجية على حدة . فمن المرجح ان تستمر عدة دول خليجية في التفاوض حول ترتيبات ثنائية مع عدة دول اسلامية شرق اوسطية كبيرة مثل ايران وباكستان ، مع التزامها في الاطار الخليجى الجماعى باعلان دمشق ، وبمستوى من المشاركة العسكرية المصرية والسورية اقل من المستوى الراهن والذى تطلبه انفجار أزمة الخليج . ويثير هذا المخرج تعقيدات كبيرة ، ليس من الواضح كيف يمكن ان تحل في المستقبل القريب الا بحسم الاختيار بين الاطار العربى والاطار الشرقى الاوسطى لأمن الخليج □.

د . محمد السيد سعيد



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ع مايو ١٩٩١



وتقسيم العراق أمر آخر

في ١٢ مارس الماضي قال الرئيس مبارك : (ان مصر .. ستقف بمنتهى الحزم مع بقاء العراق دولة واحدة موحدة ولن تقبل تحت اى ظرف من الظروف تقسيمها الى دويلات ، وليس معنى وقوفنا مع الكويت سابقاً اننا سنقف مع تقسيم العراق) ..
الاهرام (٩١/٣/١٣)

ولكن ها هي قوات التحالف الدولي تتدخل فاتحة جبهة جديدة في شمال العراق ضد النظام العراقي تحت شعار (انقاذ الشعب الكردى) ..

بقلم المهندس
محمد صفي الدين

إن المتبع لما دار ويدور في العراق يلاحظ ان التمرد قد تبلور في شكل ثورة كردية في الشمال وثورة شيعية في الجنوب بالاضافة لاحتلال قوات الحلفاء لنحو ١٢٪ من مساحة العراق (اى ضعف مساحة الكويت) .. خلال الحرب بهدف الالتفاف حول الحشد العراقي بالكويت وتطويقه وقد حوطت هذه المنطقة بخط لوقف اطلاق النار الدائم .. ولايدل ذلك إلا على حقيقة واحدة وهي ان الشعب العراقي بات يواجه اخطارا ومتاعب هائلة قد تكون اخطار ومتاعب الحرب السابقة الجوية والبرية بالنسبة لها مجرد عبث اطفال ، واول هذه الاخطار هو خطر التقسيم .. وهذا هو ما انتبه اليه الرئيس مبارك وحذر منه وعارضه بقوة في ١٢ مارس الماضي .. هو ما يجب ادراك خطورتـه الحاليـة والمستقبلية بشدة متجاوزين كل عوامل الشماتة والبكاء على الاطلال السائدة الان للاسف الشديد على الساحة العربية ..

فلو استمر الامر على ما هو عليه الآن فسوف يقسم العراق الى دويلات ولن تكون هذه سوى بدايـــة لعصر قائم من الاضطرابات والقلاقل والفتن التي تشمل الشرق الاوسط كله ،وهو امر أهم وابعد مدى من مجرد الفرحة بتحرير الكويت ..

والعيش في احتفالاتها .. فهناك حقيقة واحدة مؤكدة في كل مادار ومايدور وهي (ان المستفيد الاوحد والاصيل من كل ما جرى بالمنطقة منذ ٢ اغسطس وحتى الآن هو اسرائيل) واسرائيل فقط .. ولم تكن استفادتها فقط هي الاسلحة والمعونات والاموال التي تدفقت عليها من كل جانب .. وانما كانت استفادتها الحقيقية ايضاً فيما يدور الان .. فقد انقسم العرب ، وسقطت منظمة التحرير كممثل اوحد للشعب الفلسطيني الذى تراجعت اهمية قضيته الان الى الوراء في سلم الاولويات الدولية ، ولعل اهم ما فازت به اسرائيل هو مالم يحدث بعد وهو (تقسيم العراق)

ان هناك برنامجا صهيونيا للتعامل مع منطقة الشرق الاوسط خلال الـ ٢٥ سنة القادمة .. وهو يشملها كلها كمجال حيوى لدولة اسرائيل يمتد من المغرب غرباً الى باكستان شرقا ومن تركيا شمالا الى اوغندا جنوباً ، والبرنامج يقول ببساطة ان على اسرائيل ان تصفى وجود الدول العربية القائمة الان وتقسيمها الى دويلات طائفية لاحول لها ولاقوة تدور كلهـا في فلك الامبراطورية الاسرائيلية

وانقل هنا بالنص ماورد باحدى وثائق المنظمة الصهيونية العالمية بالقدس وهو تقرير بقلم (اوديد يينون) عنوانه (الخطة الصهيونية للشرق الاوسط) ، وقد ترجمت تحت اسم وثيقة (اسرائيل شاهاك) وهو رئيس جماعة الحقوق المدنية الاسرائيلية الذى ترجمها الى الانجليزية عام ١٩٨٢ ، ثم ترجمت الى العربية ونشرت بالكويت في نوفمبر ١٩٨٣ بسلسلة عالم المعرفة

تقول الوثيقة (ان تجزئة لبنان سابقة هامة للعالم العربي كله فهو بداية لمسيرة تاريخية في هذا الاتجاه لان تقسيم العراق ثم سوريا في مرحلة لاحقة الى مناطق عرقية او دينية خالصة مثل لبنان هو الهدف الاسرائيلي الاول على المدى البعيد على الجبهة الشرقية وانهاء القوة العسكرية لهذه الدول بالطبع هو الهدف الاسرائيلي على المدى القريب (يلاحظ ان الوثيقة نشرت عام ٨٢) ..

وتتحدث الوثيقة اولا عن العراق فهو المرشح المضمون الاول لاهداف اسرائيل بحكم ثروته البترولية وقوته العسكرية وهو مكمن التهديد الاكبر لاسرائيل وتقول (ان حرباً تمزق العراق الى اجزاء وتؤدى الى سقوطه داخلياً قبل ان يقدر على تنظيم صراع واسع ضدنا هي أمر حيوى وهام

ولابد ان يتم قبل مجيء التسعينيات .

ومن المؤكد ان كل نوع من انواع المجابهة العربية سوف يساعدنا ويختصر الطريق الى الهدف الهام وهو تقسيم العراق الى طوائف مثل لبنان ، ان ثلاث دول يمكن لها ان تتواجد حول المدن الرئيسية الثلاث البصرة ، وبغداد والموصل فتنفصل المناطق الشيعية فى الجنوب عن السنية فى الوسط عن الكردية فى الشمال ..

وتنتقل الوثيقة الى سوريا بعد العراق فتطالب بتقسيمها الى اربع دول (مثل لبنان والعراق) دولة شيعية علوية على طول الساحل السورى واخرى سنية فى حلب وثالثة سنية فى دمشق ولا مانع ان تكون معادية للثانية ، ورابعة للدروز فى الجولان .

اما الاردن فلا فرصة امامه للبقاء كما هو لزمن طويل ، فلابد لاسرائيل ان تنهى نظام حكم الملك حسين الذى طال وتنقل السلطة الى ايدى الاغلبية الفلسطينية .. فهذا هو الحل لمشكلة سكان الضفة الغربية حيث يهجرون الى الاردن بعد تجميد اوضاعهم الاقتصادية

وتمر الوثيقة على دول اخرى تخطط لها اسرائيل مستقبلها السعودية ومصر ودول الخليج وليبيا والسودان .. الخ ..

وهكذا فان مايدور الان بالعراق يكتسب اهمية جديدة فيما يتعلق بمستقبل المنطقة كلها ، وهكذا نفهم بشكل جديد قول الرئيس مبارك (ليس معنى وقوفنا الى جانب الكويت سابقاً) اننا سنقف مع تقسيم العراق .. فالامر قد إختلف الان .



وزير الدفاع الكويتي عقب مباحثاته مع الفريق طنطاوى :

مصر وسوريا تشاركان فى حماية أمن الكويت

القوات المسلحة المصرية تساهم فى اعادة بناء الجيش الكويتى

كتب فاروق الشاذلى وياسر رزق :

اعلن الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتي عقب مباحثاته امس مع الفريق حسين طنطاوى وزير الدفاع ان المشاركة العربية المصرية والسورية فى ترتيبات الامن سيكون لها الثقل السياسى والعسكرى فى الحفاظ على امن الكويت ضد اى تهديد خارجي.

وقال ان زيارته لمصر تأتى فى هذا الاطار، وان نتائج الزيارة ستكون مرضية للعرب بشكل عام.

واضاف وزير الدفاع الكويتي ان مباحثاته مع الفريق حسين طنطاوى تناولت مشاركة القوات المسلحة المصرية فى اعادة بناء القوات المسلحة الكويتية. وقال ان تعاون القوات المسلحة فى البلدين الشقيقين يرجع الى سنوات ماضية، وانه سيظل مستمرا.

واضاف ان هناك صفقات اسلحة مصرية للكويت تم التعاقد عليها منذ سنوات، ولاتزال موجودة فى مصر ومنها نظام الدفاع الجوى «أمون»، واشار الى ان هذه الاسلحة سيتم نقلها الى الكويت بأسرع وقت ممكن عندما تكون الكويت مهيأة لذلك.

وقال ان هناك زيارات قادمة متبادلة على مستوى وزيرى الدفاع والقادة العسكريين بمصر والكويت لمناقشة التعاون فى مجالات التسليح.

واعرب وزير الدفاع الكويتي عن شكره للقوات المصرية والعربية والصديقة التي شاركت فى تحرير الكويت.

وقال ان الموقف المصرى من محنة الكويت كان له الصدى الطيب والقوى فى جمع شمل الاخوة الحريصين على عروبة واستقلال وسيادة الكويت، كما كان له الثقل الواضح فى تحرير الكويت.

وكانت جلسة المباحثات العسكرية المصرية الكويتية قد عقدت مساء امس بمقر وزارة الدفاع برئاسة الوزيرين واستغرقت حوالى ساعة حضر المباحثات من الجانب المصرى الفريق زاهر عبدالرحمن قائد قوات الدفاع الجوى واللواء حسنى سليمان مساعد وزير الدفاع واللواء هتلر طنطاوى امين عام وزارة الدفاع. وحضرها من الجانب الكويتي السفير عبدالرازق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة والعميد عبدالعزيز الخراز الملحق العسكرى الكويتي واعضاء الوفد العسكرى المرافق للوزير.

كان وزير الدفاع الكويتي قد وصل الى القاهرة مساء أمس فى زيارة لمصر ضمن جولة شملت دول الخليج، ومن المقرر أن يتوجه من القاهرة الى دمشق

الفريق حسين طنطاوى وزير الدفاع اثناء مباحثاته بوزارة الدفاع مع الشيخ على الصباح وزير الدفاع الكويتى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١



بداية اوضح إن اختيار دول الخليج لشكل ونوع الحليف الأجنبى لحماية أمنها هو قرارها الخاص . فهى دول تتمتع بكامل سيادتها فى هذا الصدد . لكن هذا لايمنع من بحث وتحليل المضاعفات المتوقعة بسبب زيادة الاعتماد على القوى الأجنبية (سواء الولايات المتحدة أو بريطانية أو غيرها) فى الترتيبات الأمنية بالمنطقة .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماهى مضاعفات الاعتماد الخليجى على المعسكر الأجنبى؟

د . السيد عليوه

□ اول هذه المضاعفات تتمثل فى فقدان ارادة الدفاع عن النفس حيث يؤدى الأعتماد على القوات الأجنبية الى التواكل والكثير من التبعية وتفويض أمر الدفاع عن الوطن فى هذه الأقطار الشقيقة الى الغرباء .

□ ثانى هذه المضاعفات استنزاف الكثير من الارادة السياسية والثروة البترولية والمالية من هذه البلدان وذلك بفعل التردد الظاهرى من جانب كل من امريكا وبريطانيا فى ابقاء قوات لها فى الخليج ...وحتى تتغلب الأقطار الخليجية على ذلك التردد وعلى القيود السياسية الداخلية فى الدول الغربية لابد أن ترهن مقدما رصيدا كبيرا لدى الغرب من مواردها السياسية والاقتصادية اثباتا لحسن النية أو استجابة للضغوط الابتزازية .

□ ثالث هذه المضاعفات تاخير الاصلاحات الديموقراطية التى تطالب بها المعارضة الوطنية فى الدول الخليجية وتلك التى تطالب بها الدول الغربية ذاتها . حيث أن اضعاف دور المواطن العادى فى الدفاع عن وطنه يقابله بالتالى اضعاف دوره فى المشاركة فى العملية السياسية داخل النظام الأجتماعى . فضلا عما يؤدى اليه الوجود الأجنبى من استفزاز للمشاعر الدينية والوطنية .

□ رابع هذه المضاعفات هو توسيع الفجوة بين الأقطار الخليجية الغنية وبين الاقطار العربية ذات الثروة البشرية والقوة العسكرية التى يمكن ان تتبادل المنافع والحماية فى شكل تكامل لصالح الأمن القومى العربى وهذه الفجوة قد تغذيها الهواجس



والشكوك المتبادلة بين العرب وبعضهم البعض لحساب الثقة المتزايدة فى الحماية الأجنبية .

□ خامس هذه المضاعفات هو اضعاف البنية العسكرية الوطنية الداخلية نفسها . وقد يكون هذا غرضا مقصودا من جانب بعض الدوائر الحاكمة حتى لايلعب العسكر الدور الطليعى فى قيادة التغيير فى مجتمعاتهم . وهذا يعنى فى النهاية . الابقاء على الهيكل الاجتماعى القبلى التقليدى مما قد يسبب الجمود السياسى الذى ينتهى غالبا بالانفجار أو الانهيار .

خلاصة القول ان هذه المضاعفات فى مجملها قد تؤدى الى تعريض المستقبل السياسى لاقطار الخليج لخطر ما حق يتمثل فى

● استمرار وضع بعض هذه الدويلات كشركات كبرى تلجأ الى حماية الغرب العسكرية لكى تبقى على النظام الراهن لتوزيع الثروة والموارد بين الفئات والشرائح الداخلية للمجتمع .

● تعويق تحول هذه الدول الى الدخول فى أشكال اتحادية اكبر مع جيرانهم بصورة تساعد شعوبها على مواجهة عصر الكيانات العملاقة .

● بذر بذور جديدة للفتنة والشقاق بين العرب وبعضهم البعض الامر الذى قد يهدد مستقبلا بنشوب عاصفة صحراوية جديدة تهدد الأمن القومى العربى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكار جديدة يحملها تشيني لضم مصر للترتيبات الامنية

ذكرت مصادر سياسية ان اتصالات مكثفة جرت بين القاهرة وواشنطن في الايام الماضية .. واشارت الى ان المحادثات التي سيجريها تشيني في القاهرة تستهدف اطلاع مصر تفصيلا على الاتفاقات الامنية التي عقدت بين الولايات المتحدة والدول الخليجية مؤخرا . ان الافكار التي يحملها تشيني في مباحثاته المقبلة تتضمن -

١ - اقرار ترتيبات امن دائمة في الخليج وبمشاركة مصر وسوريا شريطة ان يتم فصل هذه الترتيبات تماما عن عدم الاستقرار الذي يمكن ان يحدثه توتر العلاقات العربية الاسرائيلية .

٢ - ان دور الولايات المتحدة في الاشراف العسكري والامني والخططي لن يقضي على الدور المصري في الاشتراك في النواحي الثلاث السابقة الا ان الولايات المتحدة تطلب موافقة مصر على ان تكون القيادة العليا الامريكية معنية بالتوصل الى الترتيبات العسكرية النهائية بشأن اى مهددات امنية في الخليج ..

٣ - ان العلاقات الثنائية التي تربط الولايات المتحدة والدول الخليجية . واى اتفاقات امنية اخرى خارج الاتفاقات والترتيبات الامنية المتفق عليها بين مصر وسوريا يجب الا تثير معارضة مصرية مع حرص الولايات المتحدة على ان تكون هذه الالتزامات الامنية الواقعة في خارج الاتفاق الامني مع مصر وسوريا غير متعارضة مع الالتزام الاساسي للترتيبات الامنية ..



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كامل زهيرى : الأمن الأمريكى أصبح بديلاً للأمن القومى العربى!

قام بالتغطية
قطب العربى
عادل البهنساوى
تصوير نبيل ناشد

اكد المشاركون فى ندوة حزب العمل التى دارت حول قرار سحب القوات المصرية من الخليج، أن الدول العربية التى تؤيد بقاء قوات اجنبية على أرضه، أصبحت مصدر تهديد لأمننا القومى وأننا لا نستطيع أن نتعامل معها باعتبارها جزءا من النظام العربى وأن علينا أن نختار بين الوجود العسكرى الأجنبى أو علاقة التعاون مع مصر، كما اكد المشاركون أن سحب القوات كشف عن التخبط فى اتخاذ القرارات دون مشورة مسبقة .

فى البداية تساءل حامد زيدان عضو اللجنة العليا لحزب العمل: إذا كانت القوات المصرية قد ذهبت - كما يدعون - لإرساء مبدأ فلماذا عادت والقضية التى ذهبت من أجلها لم تنته بعد ؟!

كما تساءل عن مصير إعلان دمشق بعد سحب القوات المصرية ورفض الرئيس السورى سحب قواته حتى تتضح الأمور أمامه ؟!

وأكد أن كل الترتيبات الأمنية التى تجريها دول الخليج تهدف إلى مواجهة إيران فى الأساس

فالعراق خرج من الحرب ضعيفا كما أن الترتيبات لم تعلن أنها ضد إسرائيل ولا يبقى إلا أنها ضد إيران رغم أنهم لا يعلنون ذلك !

وأشار الى خطورة التواجد الأمريكى فى المنطقة وإمكاناته الهائلة كما أكد على أهمية دور مصر فى المنطقة العربية مؤكداً أن مصر إذا تخلت عن مسئولياتها فى هذه المرحلة تكون قد تخلت عن حماية أمنها الوطنى.

وقال اللواء طلعت مسلم إن القوات المصرية ذهبت إلى الكويت والسعودية عن غير رغبة هذه الدول مؤكداً أن دول الخليج اتجهت فى البداية مباشرة إلى الاستعانه بالقوات الأجنبية، وحينما طلبت هذه الدول المساعدة من قواتنا طلبتها بناء على نصحية من الدول الأجنبية .. كما أن الدول الخليجية وافقت على إعلان دمشق لأن توجيهات القوة الأجنبية لم تكن قد اتضحت بعد وحينما جاء الضوء الأخضر كان إشارة كافية لأن تستغنى هذه الدول عن قواتنا.

قرار غير متوازن

واكد طلعت مسلم أن قرار سحب القوات المصرية لم يكن متوازنا أو كافيا لتفسير ما حدث حيث اكدوا أنها قد انهت مهمتها، ولم يفسروا لنا كيف انهت مهمتها ومازالت القوات الأمريكية والسورية لم تنته مهامها بعد، والأغرب أن القوات المصرية فى الامارات لم تنته مهامها بعد، بينما انتهت فى السعودية والكويت !!

وأكدوا أن الأمن القومى المصرى هو جزء من الأمن القومى العربى وأى قوة أجنبية تدخل إلى المنطقة تمثل تهديداً لأمن الدول العربية وأمن مصر، ودلل على ذلك بأن مصر هوجمت عام ١٩٥٦ بالقاذفات من قاعدة الحبانية فى العراق فى عهد نورى السعيد ومن ليبيا ومن قاعدة عدن باليمن وقد بين لنا العدو بذلك حدود أمننا القومى ولذا فإن وجود قوة أجنبية خطر علينا وهذا ما يفسر الصراع الذى دار بعد ١٩٥٦ لإزالة الوجود الأجنبى برمته ولكن كان من المفروض أن يتم إرسال القوات العربية إلى الخليج بديلاً عن القوات الأجنبية وليس بالتحالف معها وكان ينبغى علينا أن نرفض الوجود الأجنبى مهما كانت المبررات التى أعادته الى المنطقة.

ووجه اللواء طلعت مسلم تحذيراً للدول التى تحرص على بقاء القوات الأجنبية مؤكداً أنها أصبحت مصدر تهديد لأمننا، واننا لا نستطيع ان نتعامل معها باعتبارها ضمن المنظومة الأمنية العربية، وعليها أن تختار إما الوجود الأجنبى أو التعاون مع مصر وتدعيم دورها.

واختتم اللواء مسلم حديثه مؤكدا أن قواتنا تحارب من أجل تحقيق الأمن القومى ولسنا على استعداد أن نستبدل تهديداً بتهديد واحتلالا باحتلال.

وقال كامل زهيرى نقيب الصحفيين الأسبق: إن قرارارسال قوات مصرية

الى الخليج كان قراراً خاطئا حيث إن مصر لم تعط اهتماما للحل العربى ولم تنظر للمصائب التى حدثت وستحدث من جراء اشعال الحرب وقد ارسلت مصر قواتها فى حرب عربية عربية اشتركت فيها قوات اجنبية بزعامة أمريكا، تطورت الى تدمير دولة عربية وجيش عربى، وذلك يعتبر تحقيقا لأهداف صهيونية وأمريكية قديمة.

الأمن البديل

وقال كامل زهيرى: أن الحديث يدور الآن عن الأمن والسلام والرخاء وهم يقصدون الأمن البديل وهو مثل الوطن البديل للفلسطينيين . فهم يريدون أمنا بديلاً للأمن القومى العربى ولذلك اصبحت امريكا الشريك الكامل فى الترتيبات الأمنية واعطيناها حق احتكار السلام والحرب واختلطت الأوراق ولم نعد نعرف من هو العدو ؟

واكد كامل زهيرى أن حرب الخليج تكلفت ما قيمته ٥٠٠ مليار دولار أى ما يساوى ١٢ ضعف تكاليف الاكتفاء الذاتى من الغذاء فى العالم العربى

وقال: محمد السمان أمين العمال بحزب العمل أن مصر تخلت عن دورها فى مؤتمر القمة وعندما تحالفت مع أمريكا والغرب لضرب دولة عربية مسلمه مهما كانت أخطاؤها، وعندما تركت القوات الاجنبية وراءها فى الخليج بينما سحبت قواتنا المصرية فقط

خطأ مركب

كما اكد الدكتور أحمد عبد الله أن قرار سحب القوات فيه خطأ مركب، فقد كان ذهابها خطأ لأنه تم فى اطار خطة أمريكية، ولو كانت قد ذهبت بمفردها أو مع قوات عربية لأيدناها.

كما أن بقاءها كان سيصبح خطأ حيث كانت ستصبح فى اطار الهيستريا الأمنية والرهان الأمريكى والعودة الى مصر خطأ أيضا، حيث طردنا طرداً مهينا وحتى اذا اعيدت هذه القوات مرة أخرى فسيصبح الخطأ الرابع، وفى نهاية الندوة دعا اللواء طلعت مسلم جميع شباب مصر أن يحددوا مواقفهم بدقة، وأن يستخدموا حقهم أفضل استخدام،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١

مجهودات ليبية لعقد قمة عربية بالقاهرة:

رؤية للخروج من الازمة الراهنة طرحها القذافى على مبارك

تشينى فى القاهرة وتل ابيب لبحث الترتيبات الامنية

قضيتان اساسيتان تتمحور حولهما الاتصالات والاجتماعات العربية فى المرحلة الراهنة: الاولى.. تتعلق بالترتيبات الامنية فى الخليج.. والاخرى تتعلق بالجهودات التى تلعب فيها الجماهيرية الليبية دوراً فاعلاً لتنقية الاجواء العربية.

فيما يتعلق بالترتيبات الامنية.. فإن الاتصالات الجارية بشأنها تدخل مرحلة بالغة الاهمية.. ففى الوقت الذى أخضعت فيه منطقة الخليج بأكملها للسيطرة الامريكية.. تواصل واشنطن

جهودها للحيلولة دون خروج اى من الدول التى تحالفت معها خلال حرب الخليج من نطاق سيطرتها، وفى هذا السياق تأتى جولة وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى فى كل من اسرائيل ومصر (كانت «الشعب» قد انفردت فى عددها قبل الاخير بتوقيت هذه الزيارة واهدافها).. ومن المقرر ان يصل الوزير الامريكى الى القاهرة يوم الجمعة القادم.

وتأتى جولة تشينى فى اسرائيل ومصر استكمالاً للجولة التى اجراها مؤخراً فى البلدان الخليجية.. والتى استهدفت ارساء الترتيبات الامنية وفقاً للاهداف الامريكية.. ويأتى تشينى هذه المرة فى وقت كثفت فيه الولايات المتحدة من اتصالاتها مع الحكومة المصرية بهدف اقناعها بالانضمام للترتيبات الامنية فى المنطقة.. وفقاً لعدد من الاسس التى يحملها تشينى.

محاولات خليجية

وكانت البلدان الخليجية قد بذلت مجهودات مكثفة مع مصر طيلة الفترة الاخيرة لتصفية الخلافات حول قضية الترتيبات الامنية والتواجد العسكرى المصرى فى الخليج..

وقد جاءت زيارة الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى للقاهرة امس الأول – الاحد – فى هذا الاطار..

وللهدف ذاته.. جاءت زيارة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للقاهرة فى الاسبوع الماضى، حيث اجرى محادثات مكثفة مع الرئيس مبارك.

وقبيل التطرق لأبعاد المحادثات التى اجراها السلطان قابوس .. ينبغى الاشارة الى المباحثات بالغة الاهمية التى اجراها الرئيس مبارك مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية فى رأس لانوف يوم الاثنين قبل الماضى فى ختام جولة مبارك الاوروبية – العربية.

تقرير كتبه: محمود بكرى

كان من الواضح ان العقيد القذافى يشعر بجرح عميق بسبب ما آلت اليه الاوضاع فى المنطقة.. وخاصة فى منطقة الخليج.

بلهجة يغلب عليها الاحساس بالمرارة.. قال العقيد القذافى: لقد حدث ماتوقعته منذ اليوم الاول لقدوم القوات الامريكية لمنطقة الخليج.. لقد حذرنا من النوايا العدوانية الامريكية.. واطماعها القديمة فى المنطقة.. وقلنا وقتها.. ان الامريكيين لن يخرجوا من المنطقة.. بل سيحتلوها الى الابد..

وهنا اشار القذافى الى الجهود التى بذلتها الجماهيريةالليبية منذ بداية الأزمة لاحتوائها فى اطارها العربى..

القذافى ينتقد

خلال المباحثات وجه القذافى انتقادات شديدة للقيادات الخليجية، وتساءل عن كيفية قبول دولة كالبحرين لإقامة مركز متقدم للقيادة العسكرية المركزية الامريكية فى أراضيها.. وعن الدوافع التى حدت بدولة كالمملكة السعودية لأن تتحول الى مخزن للسلاح الامريكي.. ناهيك عن القوات العسكرية التي تقرر انشاؤها فى الكويت ودول الخليج الاخرى.

وهنا نأتى إلى القضية الاخرى التى تدور حولها الاتصالات فى المرحلة الراهنة.. وهى المتعلقة بسلبيات الوضع العربى الراهن، وسبل تجاوزها.. وقد أشار العقيد القذافى الى أن الخروج من حالة التردى التى نعيشها جميعاً لن يتحقق إلا عبر الالتزام بمشروع الاتحاد العربى الذى تقترحه الجماهيرية الليبية.

التمهيد للقمة

وفقاً لأوساط سياسية رافقت الرئيس مبارك فى جولته الأخيرة، فإن العقيد القذافى يجرى فى المرحلة الراهنة اتصالات مكثفة مع العديد من البلدان العربية.. وذلك بهدف الترتيب لعقد قمة عربية فى القاهرة تحضرها كافة الدول العربية.. وتكون مهمتها حل الخلافات المتفاقمة والاتفاق على رؤية متقاربة، واعتماد مشروع الاتحاد العربي.. ومن المقرر في حال نجاح تلك الاتصالات ان تعقد القمة بالقاهرة الشهر القادم..

وفقاً للأوساط ذاتها.. فإن مشروع الاتحاد العربى.. – الذى تم عرضه فى المباحثات التى اجراها الرئيس مبارك مع العقيد القذافى وجرى بحثه ايضا لدى زيارة الامين العام للجامعة العربية د.عصمت عبد المجيد للجماهيرية الليبية والتى بدأت مساء الجمعة الماضى– يتضمن جوانب اقتصادية وأخرى سياسية.

فى الجانب الاقتصادى يركز المشروع على الضرورات الملحة للتعاون الاقتصادى العربى المشترك فى المجالات الاقتصادية المتعددة، وتنشيط هذا التعاون بما يخدم الاهداف المشتركة لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

ويتضمن المشروع في جانبه الاقتصادى كذلك انشاء صندوق عربى لمساعدة الدول العربية ذات الامكانات الاقتصادية المحدودة، ويمكن ان يتولى هذا الصندوق – فى حال تعثر احدى الدول العربية فى سداد ديونها – وفاء هذه الديون نيابة عنها، على ضوء التشاورات بين الدول العربية المختلفة.

وفى الجانب السياسى يركز المشروع الليبى على توحيد الرؤية العربية إزاء القضايا السياسية المختلفة، ويتضمن المشروع بنداً يقضى بالزام كافة البلدان العربية بالتقيد برؤية سياسية موحدة يتم الاتفاق عليها بين الاطراف المختلفة، وعدم جواز الخروج عنها او تجاوزها بشكل منفرد.. على أنه وفى الحالات التى تقتضى تمسك احدى الدول بموقف ترى أن مخالفته تمثل تجاوزاً لحقوقها الثابتة.. فمن حق هذه الدولة الاصرار على موقفها.

وخلال المباحثات مع مبارك ضرب القذافى مثلا بالموقف السورى من عملية



السلام، حيث أشار الى انه ليس من حق أحد أن يرغمها على التغاضى عن حقوقها الثابتة فى وقت ترفض فيه اسرائيل تقديم أية مرونة إزاء تحركات السلام.. وتقف الولايات المتحدة.، داعمة ومؤيدة لها.. الأمر الذى كشف عن

حقيقة الشعارات المضللة التي رفعتها امريكا خلال فترة ازمة الخليج حول التمسك بالشرعية الدولية..

وفى الوقت الذى انتقد فيه العقيد القذافي الموقف الخليجي من المشاركة في مؤتمر السلام المقترح من قبل

امريكا.. شدد على ضرورة ان يبذل الرئيس مبارك جهوده مع قادة الدول الخليجية للمشاركة في القمة العربية المقبلة.. مشيراً الي أن الاتصالات التي اجرتها ليبيا مع العديد من البلدان العربية اكدت على رغبة تلك البلدان فى

حضور القمة المقبلة بالقاهرة.

على صعيد أخر.. استهدفت المباحثات التي اجراها قابوس بن سعيد سلطان عمان مع الرئيس مبارك احتواء الخلافات التي تفجرت مؤخراً بين مصر والدول الخليجية عشية القرار المصرى بسحب القوات المصرية من الخليج.

خلال المباحثات التى جاءت فى أعقاب زيارة قام بها السلطان الى السعودية اكد قابوس على رغبة بلاده فى الابقاء على الدور المصرى فى الخليج، ومشاركة مصرفى الترتيبات الأمنية.. وأبدى رغبته في أن تتفق مصر وسوريا على رؤية مشتركة ومحددة حول *الترتيبات الأمنية فى الخليج، على أن* يجرى ابلاغها بعد ذلك إلى دول مجلس التعاون الخليجي.

وحول مغزى القرار المصرى بسحب القوات المصرية من الخليج أبلغ الرئيس مبارك السلطان قابوس بأن هذا القرار لاعلاقة له بالترتيبات الامنية التى يمكن أن يعمل بها في ظل اعلان دمشق.

وحول إمكانية عودة القوات المصرية للخليج مرة أخرى.. اتفق قابوس مع وجهة نظر مبارك فى ان ذلك يخضع

للاتفاقات التفصيلية بين البلدان الخليجية واتفقت رؤيتهما كذلك علي رغبتهما في أن تعود الأوضاع الأمنية فى منطقة الخليج الي ماكانت عليه قبل *ازمة الخليج*، وأن تقتصر الترتيبات الامنية التي يمكن الاتفاق عليها مع الدول الخليجية علي مجرد اتفاقات يتم تنفيذها فى الاوقات الطارئة التي يهدد فيها امن هذه المنطقة.

ومن جانبه اكد قابوس أنه سيسعى لإقناع زملائه داخل مجلس التعاون الخليجى بوجهة النظر تلك، كشف عن وجود مخاوف لدى بعض دول الخليج من انهيار النظام الأمنى اذا لم يتم تنفيذ الترتيبات الامنية.. وكشف ايضا عن محاولات تستهدف التوصل الى رؤية مشتركة حول الترتيبات الامنية.

وفيما يتعلق بالقضية الاخرى المتعلقة بتقريب المواقف العربية.. توافق السلطان قابوس مع الاتجاه الرامى لعقد قمة فى القاهرة الشهر القادم تكرس لتجاوز الخلافات العميقة بين البلدان العربية.

قرب الاتفاق بين مصر والكويت حول ترتيبات الأمن

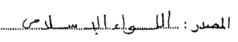
الحكومة الكويتية لن تسمح بتواجد قواعد أمريكية ثابتة

كتب - مجدى سرحان :

تسلم الرئيس حسنى مبارك امس رسالة من الشيخ جابر الصباح امير الكويت . اعلن الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى ، ان الرسالة تضمنت عرضا للاتفاق على تواجد القوات العربية فى منطقة الخليج ضمن ترتيبات الامن . واكد اعلان تفاصيل الاتفاق قريبا . كما وصف سحب او بقاء او تغيير القوات المصرية المتواجدة فى الكويت بأنها امور متروكة تماما لوزير الدفاع المصرى والقيادة السياسية فى مصر . واوضح الوزير الكويتى ، ان مصر فى مقدمة الدول العربية المشاركة بقواتها فى حماية امن الخليج ، وحماية الكويت بشكل خاص . وتحدث الوزير الكويتى عن احتمال اشتراك ايران فى ترتيبات الامن باعتبارها «دولة شقيقة» . واكد اجراء مباحثات بين قيادات البلدين فى هذا المجال .. كما اكد عدم وجود نية لدى حكومة الكويت لمنح الولايات المتحدة قواعد عسكرية ثابتة . واضاف ان ذلك لا يعنى عدم اشتراك الدول الصديقة فى ترتيبات الامن . ونفى وزير الدفاع الكويتى وجود حشود عسكرية عراقية على الحدود الكويتية خلال الايام الماضية . واكد ان تواجد القوات العراقية على حدود الكويت ليس بالقدر الذى يعنى التحرش مرة اخرى .

واضاف ان القوات العراقية متواجدة فى الجنوب لمواجهة الثوار العراقيين المعارضين لنظام صدام حسين .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١



أرض المسلمين يجب أن يحميها المسلمون

تدور فى هذه الايام مناقشات عن امن الخليج وهل من الافضل أن تحمى هذه المنطقة قوات عربية إسلامية قادرة على ذلك أم تحميها قوات اجنبية لها مصالح ومطامع معروفة ؟

وهل يبيح الاسلام أن يحمى الاجانب ارض المسلمين مع قدرة أبناء الاسلام على ذلك ؟ هذا ما يوضحه العلماء والعسكريون فى السطور الآتية ...


اللواء جمال محفوظ


د . عبد الصبور شاهين

يوضح اللواء جمال الدين محفوظ عضو مجمع البحوث الاسلامية ان الامن بمفهومه العام هو قدرة الامة على العيش فى سلام وامان مع القدرة على رد اى عدوان عليها وتقضى توجيهات الاسلام بأن أمن الامة الاسلامية هو الهدف الاستراتيجى الاول للمسلمين الذى يجب ان تحتشد له كل قواهم فقد ربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين مستقبل الدعوة وامن الامة وسلامتها حين قال فى غزوة بدر : « اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لاتعبد » .. ومن اجل ذلك امر الله سبحانه وتعالى المسلمين بإعداد القوة المرابطة فى قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وهذا الامر يتطلب ان تكون القوة الاسلامية على النحو الذى يرهب الاعداء ويخيفهم من عاقبة عدوانهم وذلك من اهم ركائز الامن .

مسئولية الامن

ويشير الدكتور على جمعة استاذ الشريعة بكلية الدراسات الاسلامية بالقاهرة الى انه ينبغى أن يحمى ديار الاسلام المسلمون دون سواهم ، وان مصالحهم فى اتحادهم وتوظيف اموالهم وطاقاتهم وكفاءاتهم لتحقيق اهدافهم لانه لا يجوز شرعا توظيف المال عند الاجنبى مع حاجة المسلمين إليه .

فإذا دخلت القوات الاجنبية دخلت لمصالحها ونشر مبادئها على ما يقتضيه العقل والمنطق وكانت هى الغالبة وديار المسلمين هى المغلوبة ، وهذا يترتب عليه ضياع الدين والدنيا ومعلوم لكل ذى عينين تعارض المصالح والعداء القديم والجديد الذى لا يريد الغرب أن ينساه ..

خطورة الوجود الاجنبى

وفى اقتناع تام يؤكد : الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بدار العلوم انه لا يحمى أمن العرب الا العرب ويبرر ذلك بقوله لاننا لا نحب أن نستجلب الاستعمار الغربى الى بلادنا مرة اخرى فمهما يكن شكل القوة الامريكية او الاوربية ، فإنها بكل المقاييس قوة غربية تعادى وجودنا الاسلامى ولا يمكن لقوة كهذه ان يؤمن معها تحقيق السلامة للدين او للارض او للمستقبل .. لان التصور الصحيح لمفهوم الامن يقوم على ركيزتين تنمية القوة العربية اولا لكى تستطيع الدفاع عن نفسها ، والاحتكام دائما الى الاسلام واخلاقياته فى التعامل بين الاخوة بعضهم وبعض .. ولا يتصور احد أن تذهب قوة مصرية مثلا لحماية امن الخليج ، على انها قوة احتلال مصرى . ولكن هى قوة عربية إسلامية تحمى الوجود العربى الاسلامى ، فهى وإن اختلفت اماكنها تعمل فى محيطها وتحمى قيمها ، وتذود عن الاخوة الذين لا يستطيعون دفع الاخطار عن انفسهم ..

قواتنا تحمينا

ليس هنا لك ـ فيما اتصور ـ عقل يفضل الوجود الاجنبى على الوجود العربى والنظرة العقلية تفرض الاعتماد على الوجود المصرى لتحقيق الامن فى المنطقة فهو لا يتضمن مخاطر او محاذير مستقبلية وهو يتميز بالعفاف والمودة والحب وليست له مشروعات او اطماع لتحقيق السيطرة على المنطقة ثقافيا واقتصاديا ، كما هو شان الامريكان والاوربيين .

وإخواننا في الخليج لا يعوزهم ان يجدوا الف دليل ودليل على صدق هذا القول .

للبيت رب يحميه

ومع هذه النظرة الواقعية المحذرة من الاخطار المحدقة بامن الامة من جراء استبقاء قوات غريبة على اراضيها نجد للدكتور مصطفى غلوش استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الازهر رايا آخر ياخذ الموضوع من زاوية تبريرية ، مشيرا الى ان الخليج تميز بامرين هامين يثق المسلمون في نتائجهما ثقة تامة : اولهما البيت المعمور (كعبة الله الحرام) وثانيهما البترول رزق الله لهذه الامة ، ودعوة ابراهيم حين قال : « وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » هذان الامران يتولى الله سبحانه وتعالى حفظهما ورعايتهما ، كما يحفظ الجنين في ظلمات الارحام ، ويكتب لهما الامن كما كتبه يوم ابرهة .

وايام العرب كثيرة عندما تناوشتهم القوى العظمى ، والتاريخ يؤكد ان الله حين قال : « فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » إنما كان يذكر العرب بايام يعرفونها .

ومن هنا والكلام للدكتور غلوش ـ حينما يتحدث الناس عن أمن الخليج ، فإنني على يقين ان هذه القضية في هذه المنطقة بالذات ، امر بيد الله سبحانه وتعالى .

ومع احترامنا لهذا الراى المفرط في التفاؤل ، فإننا لا نستطيع ان نترك مصير الامة للاقدار . وعلينا ان نحذر من خطورة الاختراق الذى تتعرض له الامة .



المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١

الأمن الإقليمي .. والجماعي ونظام .. «المحميات»

بقلم : محفوظ الأنصاري

قضية الامن بأشكاله المختلفة :

- فردى ..
- جماعى ..
- متعدد الاطراف ..

فرضت نفسها على العالم بدوله ، وحكامه ، وجماعاته ، ربما منذ بدء الخليقة ..

وبالتاكيد من واقع ، خطر ، او ازمة ، او مطمع ..

وهذا هو الحال فى منطقتنا منذ اندلعت ازمة الخليج باحتلال الكويت وحتى التحرير ..

فقد اصبح الأمن وترتيباته محل نقاش وتفاوض وحديث على مختلف المستويات :

● يجد الحديث عنه ، وتتعاظم اهميته ، فى لحظات الخطر ، او الاحساس به ، مع غياب اليقين بالأمن ..

● ثم يتضاءل الاهتمام ، ويفقد اهميته ، فى لحظات أخرى ، يتغلب فيها الوهم على الواقع .. ويسيطر فيها المستورد على الاصيل والمحلى .. فتتراجع الاتفاقات وتضيع الرؤية الصحيحة ..

واليوم احاول ان امس موضوع الأمن وترتيباته .. ليس من واقع ما يجرى على ساحتنا العربية ، الخليجية ، من أخذ وعطاء .. ومن اتفاق واختلاف .. ومن مناورات محلية واخرى دولية ..

وإنما من واقع إجتماعات حلف شمال الاطلنطى الأخيرة فى بروكسل ..

* * * * *

وإذا كان إختيارى لاجتماع بروكسل لوزراء دفاع حلف الاطلنطى ، هو مدخلى للحديث عن الأمن وترتيباته ..

فذلك ليس لانعدام الفكر العربى ، والمعرفة العربية لقضية الأمن القومى .. بشكلها المؤسس والجماعى ..

فالفكر موجود حتى قبل الاخرين متمثلا فى قيام الجامعة العربية عام ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ..

الفكر والتطبيق « المؤسسى » .. متواجدان فى اتفاقية الدفاع العربى المشترك ..

لكن الغالب دائما .. هو ان تتحول الفكرة الى واقع عملى ، الى نظام ، الى قوات والى خطط والى تدريب مشترك .

الى انتشار « استراتيجى » .. « تكتيكى » .. للقوات على مناطق التهديد ، حيث نتوقع الخطر ..

المهم .. فهذا كلام معاد ..

ونعود الى اجتماع حلف الأطلنطى فى بروكسل ..

منذ سنوات ، ودول الحلف تبحث فى كيفية مد عمل الحلف واهتماماته الى خارج حدوده الجغرافية ..

● قديما استكملوا « منظومة الأطلنطى » .. باحلاف عسكرية مكملة ، حلقتها الدائمة « تركيا » .. فكان حلف بغداد .. والحلف المركزى ، وحلف جنوب شرق آسيا وغيرها ..

كان العدو دائما هو الاتحاد السوفييتى ومعسكره ودرعه العسكرى « حلف وارسو » ..

● فى منتصف السبعينات .. ولم يكن جورباتشوف قد ظهر على المسرح ، او بانت بشائره بعد ، حتى معلمه اندروبوف كان مازال رئيسا للـ ك . ج . ب .

فى هذه الفترة كانت حرب أكتوبر المجيدة قد قلبت العالم راسا على عقب ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١

اصبح البترول ، بأسعاره ، وكمياته سوطا يلهب ظهور الجميع دون تمييز ..

تحولت فجأة « مداخيل » .. الدول المنتجة ، من بضعة ملايين من الدولارات ، الى عشرات العشرات من مليارات الدولارات ..

وتشكلت « أرستقراطية » .. دولية عالمية جديدة تتحكم فى العالم كله ، حتى « دون أن تعمل » .. وحتى « دون أن تخطط » .. وحتى « دون أن تسيطر » ..

ومع حقيقة كبرى .. أن « الارستقراطية الجديدة » .. لا تملك اى نوع من أنواع القوة أو مظاهرها ، إلا ما من الله به عليها ، محفوظا فى جوف الصحراء ، « البترول » ..

● ● ● ● ●

عند هذه النقطة .. نقطة البترول ، تدفقه ، كمياته ، حركته ، تصنيعه ، ثم عائداته ومداخيله ..

عندها لم تعد المسألة ، مسألة الاتحاد السوفييتى ، او صراع العقائد ، والاحلاف ..

إنما أصبحت تأمين البترول « وامتصاص » .. كل عائداته ..

والتأمين ضد كل طامع فى هذه « الغنيمة » .. الضخمة ..

وتعددت أساليب مواجهة الطامعين ..

ـ وكان أبرزها ، محاولات إجهاض الثورة الايرانية ، او إحتوائها .. ووقف نموها فى الداخل الايرانى ..

ـ وكان أبرزها وقف تصدير الثورة الايرانية خارج حدودها ، الى المحيط العربى المجاور والى المحيط الأسيوى المجاور أيضا ..

ـ بل كان أبرزها جميعا معاقبة هذه الثورة بحرب الثمانى سنوات ، لتستنزف قوة وأموال العراق وإيران معا .. وترهن بترولهما سنوات الى الأمام ..

مع عمليات السيطرة والاحتواء ، والاستنزاف والاجهاض ..

كانت تجرى جنبا الى جنب الاجتماعات والمناقشات والدراسات ، لتنسيق وضبط عمل جماعى متعدد الأطراف من جانب حلفاء الأطلنطى ..

وعادت الى سطح المفاوضات واللقاءات مرة أخرى ، فكرة مد مهام الأطلنطى إلى ما بعد حدود الأطلنطى وشواطئه .. وبالتحديد إلى المحيط الهندى وشماله بالتحديد ، عند بحر العرب والخليج ومداخله . أى إلى قلب منطقة البترول والثروة ..

وبسبب وجود إعتبارات سياسية محلية .

ومن أجل مواءمات داخلية ، للدول المطلوب أن تلعب دورا فى توسيع المهام للحلف خارج حدوده وخارج بنود وأحكام وقوانين معاهدته ..



بسبب هذا اتفق الشركاء والحلفاء ، أن يتم المطلوب ..
دون تغيير فى الموجود .. أى دون ضجة ..
وكانت الصيغة سهلة وعملية !

● لفرنسا أكبر وجود بحرى فى منطقة المحيط الهندى وبحر العرب ، من خلال قاعدتها البحرية ووجودها العسكرى فى جيبوتى .

● لانجلترا تواجدها البحرى فى أكثر من مكان ، من مسقط الى ممباسا الى غيرها ..

● أمريكا الى جانب التسهيلات البحرية الموجودة فى المنطقة والأساطيل والقطع البحرية العائمة والجاهزة .. لديها أيضا ركيزة فى جزيرة « دييجو جارسيا » .. فى جنوب المحيط الهندى ، تعتبر أهم قاعدة فى المنطقة ..

وتقرر ان يبدا التنسيق والتدريب ، والمناورات المشتركة بين القوى الثلاث بشكل دورى منتظم ، وبلا ضجة أو اثارة .. وذلك تحسبا ، لأى طارىء أو تدخل خارجى أو إقليمى يهدد هذه المنطقة ببترولها وأموالها ..

ودون الدخول فى تفاصيل كثيرة ..

شهدت حرب تحرير الكويت وعاصفة الصحراء تعاونا وانسجاما وعملا منسقا بين قوات وأساطيل امريكا وفرنسا وانجلترا مع بداية الازمة ، وعند بدء المعارك وحتى الان ..

رغم أى شىء اخر ، يمكن أن تمتلىء به الصحف والاذاعات والتليفزيونات ، من خلافات واجتهادات وتباين فى السياسات ..

● ● ● ● ●

المؤكد أن حرب الخليج الأخيرة قدمت وأفرزت معطيات جديدة ، وحقائق جديدة ، ونتائج جديدة أيضا ..

كلها تستوجب المراجعة والبحث والتطوير ..

ـ لأساليب العمل فى المجال الأمنى ..

ـ لمهام القوات المطلوبة ، ومكان تواجدها ..

ـ لعلاقة هذا الترتيب الجماعى الغربى ، مع الدول الخليجية والعربية ، والدول المجاورة ..

ـ كلها تستوجب تصورا خاصا ، يضع فى الاعتبار ، ان العدو التقليدى القديم وهو الاتحاد السوفيتى ومعسكره قد رحلا ..

وأن الكثافة القديمة التى كانت مطلوبة لم يعد أحد فى حاجة إليها ..

ـ التصور الجديد ينبع من حقائق المرحلة :

● التى اختفت فيها قدرات عسكرية ضخمة لدولة من دول الاقليم وهى العراق ..

● والتى انتهت فيها « عسكرية » .. ونفوذ قوة عظمى ، قادرة بما تملك من آلة عسكرية على إفشال ، أو تعطيل أى مخطط ..

● حقائق المرحلة أيضا .. تتعامل مع عالم ما بعد الحرب الباردة .. وتتعامل مع عالم الغد وتعد له ..

وهم لهذا .. لم يضيعوا وقتهم فى بروكسل ..

تطورت الأفكار القديمة ، وتم تحديثها لتتمشى وتنسجم مع الواقع الجديد ..



تقرر تشكيل قوة « لرد الفعل السريع » .. والتدخل الفورى فى حالة حدوث أى عبث فى أوربا أو شرق البحر المتوسط ..

وشرق البحر المتوسط بالتحديد هو الخليج ..

● الأطراف العاملة فى هذه القوة التى لا يزيد عدد « قواتها » .. على ٧٠ ألف جندى ، هى تركيا ، بصفتها حلقة الوصل الجغرافى المباشر ، ألمانيا ، التى ستتشكل منها معظم أفراد القوة ، حتى لا تبقى متفرجة أو شبه متفرجة كما حدث فى الأزمة الأخيرة .. بريطانيا التى ستتولى قيادة القوات المتمركزة فى ألمانيا أمريكا بالتها التكنولوجية المتطورة ، « صواريخ ، وأقمار صناعية ، وهليوكوبتر ، وقاذفات بعيدة المدى وأساطيل ومقاتلات . وغير ذلك مما هو معروف وغير معروف » ..

يدخل معهم كذلك هولندا وفرنسا وبقية أعضاء الحلف .. ولكن كل حسب قدرة تحمله الداخلية ..

أى الالتزام دون ضجة ، حتى لا يضرب الالتزام فى الثوابت القديمة خاصة بالنسبة لفرنسا ، التى جمدت نشاطها فى اللجنة العسكرية للأطلنطى منذ ديجول ، الى أن جاء فرانسوا ميتران « البارجماتى » .. وعدل صيغة التعاون ، ونشطه على طريقته ..

● ● ● ● ●

إذا كان هذا ما حدث ويحدث مع دول قوية قادرة .

قادرة بذاتها وإمكانياتها الخاصة على العمل .

فما بالنا نحن .. ونحن الأحوج إلى التعاون ، والتنسيق والترتيب ..

● لقد بحث العالم مع ازدياد الخطر ، والتلويح بالتهديد ، أو حدوثه ، عن صيغ الأمن الجماعى ، والمتعدد ..

ـ استخدمه مرات لمواجهة عدوان مباشر ..

ـ واستخدمه مرات أخرى ، لكسر قوة بازغة ، خارجة على النظام ، وتطويعها ، مثلما حدث مع ألمانيا النازية ..

ـ واستخدمه كرادع ، لمنع الحروب ، باعتبار أن أى عدوان او مغامرة لن تمر دون عقاب ، كما حدث فى الخليج ..

والعالم المتقدم ، يجدد كل يوم هذا النظام الأمنى الجماعى ..

العالم المتقدم بقواه العظمى .. يبحث دائما عن غطاء دولى يتمثل فى المشاركة المتعددة ..

ويتمثل فى الانتساب أو الانتماء أو العمل ، تحت راية الأمم المتحدة وتحت قبعتها ..

فعل ذلك بصيغ مختلفة .. فى كوريا .. وفى الخليج وفى بقع كثيرة من العالم ، عن طريق قوات حفظ السلام .. وقوات صنع السلام .. وعن طريق مراقبى الأمم المتحدة .. وعن طريق بوليس تابع للأمم المتحدة كما حدث فى ناميبيا ..

● ● ● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١

نحن هنا فى المنطقة العربية .. فى الشرق الأوسط .. فى الخليج :
- حالنا مختلف ..
- تفكيرنا مختلف ..
- أداونا مختلف ..

● والغريب فى هذا الأمر .. ان الكثيرين لا يقراون التاريخ ، ولا يحبون حتى أن يسمعوا عنه .

● الغريب أن روح الثأر والانتقام تستبد بالبعض فيستسلم لها فيفقد التقدير السليم ..

● الغريب اننا لا نتعلم من الغير ، حتى هذا الغير ، الذى نتخذه اليوم قدوة ، ومثلا ..

« سبحان الذى سخر لنا هذا » ..!!

هذا الغير .. يبحث عن الأمن فى إطار :
- الشرعية الدولية ..
- والشرعية الغربية ..
- يبحث عنه فى إطار الكرامة الوطنية والقومية ..
- ويبحث عنه ، متجاوزا حدود اللحظة ، وان كان مدركا لأبعادها وتأثيراتها ..

● للأسف البعض منا تصور امنه .. خارج وطنه .. وخارج امته .. وخارج إقليمه ..

● للأسف راجت فكرة الاعتماد على الأجانب الذين تولوا التحرير ..!!

فى بعض الأحيان عند من لديهم تضخم للذات ..

إن هذا « الأمن المستورد » .. هو قمة الكرامة الوطنية باستجلاب « مرتزقة » .. لا يفرق ما إذا كان هؤلاء جنود قوة عظمى ، أو قوة كبرى ، أو جنود دولة شقيقة أو صديقة ..

فالمسألة فى نظرهم .. أنهم قادرون على جلب هؤلاء ، وقادرون على الصرف عليهم .. وقادرون على إعاشتهم .. ثم ..
- ثم ابقائهم ..
- أو ترحيلهم ..

حسب « مشيئـــــة » .. « جالب « المرتزقـــــة » .. « وكارى » .. الجنود ..

طبعا هذا كلام ، لا تصح مناقشته ، فهو لا يستند الى ما يستوجب المراجعة والتقليب .

لكن الخطير فى جوهر هذا التوجه هو أن هذا التفكير هو ردة .. والردة كفر .. والكفر قتل ..

● الخطير أن هذا المفهوم عودة إلى نظام « الحماية .. » ..

● الخطير أن الانجراف نحو « الأمن المستورد .. » والاعتماد على



المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١

الخارج ، غير العربى وغير الاقليمى . فى الدفاع وفى الامن . سيدفع بالداعين لهذا الأسلوب وهذا النظام الى العودة مرة أخرى إلى نظام « المحميات .. » ..

و « المحميات .. » . بنظامها تفقد الدول استقلالها . وتفقد الدول سيادتها .. وتعود بهم الى عصر ما قبل الاستعمار ..

التفريط فى الاستقلال والسيادة ، والرجوع الى الوراء ، الى « المحمية .. » ، أرض وسكان يرعاهم كفيل ، يتولى أمنهم وحمايتهم وتنظيم ، شئونهم .. هو بالضبط . بل أكثر فى أثره ..

هو نظام الكفيل .. الذى يفرض على العامل تسليم « جواز السفر .. » ، وتقييد حرية التنقل ، ومصادرة حق العمل ، خارج موافقة الكفيل واعتماده ..

نظام المحميات .. هو نفسه نظام الكفيل ، الذى يملك الترحيل والمصادرة والتهميش .. وكل شىء والأمر معروف ولا يحتاج الى تفصيل ..

● ● ● ● ● ●

أظننا فى حاجة الى نظام حقيقى للأمن :

- يتزاوج فيه الجانب الفردى للدولة ..
- والجانب المتعدد لأطراف الاقليم المباشرين ..
- والجانب الجماعى ، الذى يتفق مع روح ميثاق الأمم المتحدة وأحكامه ، فيوفق بين أطراف ودول يجمعها هم مشترك .. حال أو متوقع ..

بهذا نحفظ كرامتنا .. ونحفظ استقلالنا .. ونؤكد سيادتنا . ونضع حجر الأساس ، لنظام عربى يوفر الاستقرار والتعاون ..

نظام للتعاون والأمن يعكس الحاجة ، ويأخذ من تجارب الغير .. ويتطلع بكل القوة للمستقبل ..

محفوظ الأنصارى

امريكا تبحث عن مقر قيادة لقوات الانتشار السريع بالخليج

واشنطن - مكتب الأهرام - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان عدد القوات الامريكية فى منطقة الخليج قد اصبح الان ٧٦ الف جندى وكان عددها اثناء الحرب قد وصل الى ٤٦٤ الفا . وقالت ان القوات المتبقية فى الكويت قرب الحدود السعودية تتولى الاشراف على شحن الاسلحة والذخائر .

فى نفس الوقت يجرى وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى اتصالات مع دول المنطقة للاتفاق على تشكيل قيادة مصغرة محدودة العدد لقوات الانتشار السريع التى ستبقى فى الخليج .



القوات السورية والمصرية والخليجية أساس

الترتيبات الأمنية

كتبت مريم روبين :

□ تسلم الرئيس حسنى مبارك رسالة من الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت ، تناولت العلاقات الثنائية الكويتية المصرية .. وتطورات الأحداث الجارية .. والشئون المتعلقة بالترتيبات الأمنية فى الكويت والخليج ودور القوات المصرية العربية فى هذه الترتيبات ..

قام بتسليم الرسالة الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى الذى أعلن عقب لقائه انه بحث مع الرئيس مبارك والفريق حسين طنطاوى وزير الدفاع فى التعاون العربى لحماية أمن الكويت ومنطقة الخليج من اى تهديد خارجى قد يطرأ فى المستقبل ، واوضح ان القوات المصرية والسورية والخليجية ستشكل الأساس فى الترتيبات الأمنية فى المنطقة بالإضافة لقوات الدول الصديقة .

وعندما سئل وزير الدفاع الكويتى عما إذا كانت القوات المصرية ستبقى فى الكويت .

اجاب « ان الأمر متروك لمصر » وأضاف ان الرئيس مبارك « كان متفهمًا للموضوع » واعطى ملاحظات على بعض « الامور التنفيذية » ووعد بان تكون مصر فى مقدمة الدول العربية التى ستعنى بالحفاظ على الأمن فى الخليج العربى والكويت خصوصًا ، وعندما سئل عما إذا كان تم التوصل إلى اتفاق فى شان وجود القوات العربية فى الكويت اجاب « هذا جزء مما طرح على الرئيس مبارك ، وفى المستقبل القريب ستسمعون تفاصيل هذا الموضوع » .

وعلمت اكتوبر ان من المؤكد انه سوف يتم اجتماع تمهيدى فى الرياض يوم الجمعة القادم يحضره وكلاء وزارات الخارجية والمختصون لطرح الأفكار والخطوط العريضة للترتيبات الأمنية .. لعرضها فى اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق ، الذى سيعقد فى الكويت فى شهر يوليو القادم .. اى بعد العيد .

عمان تعلن : ايران ستكون طرفا فى اجراءات أمن الخليج

اعلن عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العمانى ان ايران ستكون طرفا فى الترتيبات الامنية المقترحة فى منطقة الخليج مؤكدا ان امن المنطقة كل لايتجزأ .

وقال الوزير العمانى ان الترتيبات ستكون شمولية تتناول الامن الاجتماعى والاقتصادى والتواصل الحضارى بين الشعوب



المصدر : مـــايو

التاريخ : ٣ يونيــو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأجنبى يسلب الدول العربية إرادتها السياسية

تكامل اقتصادي لتحقيق الأمن العربى الشامل

تحقيق :
يوسف سعداوى

الحديث عن الترتيبات الأمنية فى المنطقة لا ينقطع .. البعض يفضلها عربية والبعض الآخر يفضلها أمريكية غربية .. وكانت الصياغات المختلفة للأمن القومى العربى قد نوقشت إبان حرب الخليج وما أن وضعت الحرب أوزارها عادت المفاوضات والمناقشات حول نفس الموضوع وبصورة أكثر تحديدا عن ذى قبل حيث برزت تداعيات واحداث هامة بعد تحرير الكويت واعلان دمشق والقرار المصرى بسحب القوات المصرية من الخليج .

والتساؤلات المثارة لا تخرج عن دائرة فحوى القرار المصرى وانعكاساته .. ومخاطر الاعتماد على الترتيبات الاجنبية فى حفظ أمن المنطقة والخيار الصعب الذى يجب على دول الخليج أن تحسمه .

نوايا أمريكيه

وفى دراسة عن النظام العربى الجديد بعد ازمة الخليج يشرح الدكتور محمد السيد سعيد - بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام - مشروعات احلال او اصلاح النظام العربى موضحاً ان ذلك النظام فشل فى ردع العدوان العراقى على الكويت بل واخفق فى الدفاع عن اهم اسسه وقواعده وهو عدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة وبالتالى فقد انزلقت ادارة الازمة فى الخليج العربى من أيدى العرب عموما وجامعتهم العربية إلى أيدى الامم المتحدة ومجلس الامن الذى تسيطر عليه القوى العظمى وبصفة خاصة الولايات المتحدة وضاعت فرصة وضع حل عربى لازمة عربية خطيرة .

وكان هذا الواقع هو الحجه التى بررت للولايات المتحدة المبادرة باقتراح انشاء بنيه امنيه شرق اوسطيه جديدة مهمتها ردع اعمال عدوان مماثل للغزو العراقى للكويت .. ونوقش اقتراح تاسيس بنيه امنيه شرق اوسطية على مستويات مختلفة فخصص له مجلس الوزراء الامريكى جلسة لمناقشته برئاسة الرئيس بوش فى الرابع من سبتمبر اى بعد الغزو العراقى للكويت بشهر وتناولته ايضا مباحثات مؤتمر قمة هلسنكى بين الرئيس « بوش » و « جورباتشوف » فى التاسع من نفس الشهر ، كما قام وزير الخارجية الامريكى بمناقشته مع عدد من القوى الاقليمية فى الشرق الاوسط اثناء جولته فى ذلك الوقت .

ولو نظرنا إلى مبررات انشاء بنيه امنيه شرق اوسطية (غير عربية) نجد انها ذات جدوى محدودة لانها تنبع من فكر امريكى تقليدى ثبت فشله مراراً وتكراراً خاصة فى المنطقة العربية والشرق الاوسط عموماً لانه يركز بصورة احادية على الامن العسكرى ويتجاهل حل المشكلات الهيكليه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

كما ان ذلك المشروع يتخذ من الحلف العسكرى المثل الأعلى للعمل الامنى الفعال ويتجاهل تماما منظومة القيم الثقافية التى يتعذر انشاء اى نظام امنى بدون التوافق بشانها .. فمن بين المرشحين لعضوية مثل هذا التكتل اسرائيل وايران وتركيا ولا يجمع بينهم قاعدة من وحدة المصالح وهى اهم قواعد اى نظام امنى .

الاختيار الصعب

وبعد انتهاء حرب الخليج وتحرير الكويت واجتماع مجلس الجامعة العربية بالقاهرة واصدار القرار المصرى بسحب القوات المصرية من الخليج ظهر فى الافق نوايا ورغبات بعض الأطراف العربية فى ان تكون ترتيبات الامن فى الخليج امريكية اوروبية بعد ان فشلت الهياكل العربية فى ردع العدوان العراقى على الكويت .

ويرى د . محمد السيد سعيد ان قرار الرئيس مبارك بسحب القوات المصرية من الخليج يعكس خلافات حول ترتيبات الامن فى المنطقة وهذه الخلافات تدور حول اتجاه دول الخليج إلى تقليص ارتباطها بالنظام العربى وتفضيلها بدرجة ما للمشروع الذى طرحه وزير الخارجية الامريكى منذ بداية الازمة « بنيه امنيه شرق اوسطية » .. ويبدو ان مصر رفضت هذه الصيغة وفضلت ادارة الازمة عربيا ووضع الدول الخليجية امام اختيار حاسم بين بقاء الترتيبات الأمنية فى الخليج عربية ومفتوحة للعرب فقط كما جاء فى اعلان دمشق او اخلائها من المضمون العربى إلى حد بعيد بسحب القوات المصرية ، والواضح ان دول الخليج تحاول الافلات من هذا الاختيار فهى تحاول كسب الوقت لاجراء مفاوضات جادة مع عدة دول اسلامية شرق اوسطية خاصة ايران .. ومن المرجح ان تستمر عدة دول خليجية فى التفاوض حول ترتيبات ثنائية مع عدة دول اسلامية مثل ايران وباكستان مع التزامها بالاطار الخليجى الجماعى لاعلان دمشق وبمستوى من المشاركة العسكرية المصرية السورية اقل من المستوى الذى تطلبه انفجار ازمة الخليج .. ويثير هذا المخرج ايضا تعقيدات كثيرة لايحسمها الا الاختيار بين الاطار العربى والاطار الشرق اوسطى لامن الخليج .

مخاطر ومضاعفات

.. ولكن ماهى مخاطر اعتماد دول الخليج على المعسكر الاجنبى فى حماية امنها ؟

يجيب د . السيد عليوة - استاذ العلوم السياسية - قائلا : الاعتماد على الولايات المتحدة او بريطانيا او غيرها يستنزف الكثير من الارادة السياسية والثروة المالية والبترولية لهذه البلدان بالاضافة إلى فقدان ارادة الدفاع عن النفس حيث يؤدى الاعتماد على القوات الاجنبية إلى التواكل والتبعية وتفويض امر الدفاع عن الوطن إلى الغرباء .. كما ان الفجوة تتسع بين الاقطار الخليجية الغنية وبين الاقطار العربية ذات الثروة البشرية والقوة العسكرية التى يمكن ان تتبادل الحماية والمنافع فى شكل تكامل لصالح الامن القومى العربى ، واهم مخاطر الاعتماد على الاجنبى هو اضعاف البنية العسكرية الوطنية الداخلية وقد يكون هذا غرضاً مقصودا من جانب بعض الدوائر الحاكمة حتى لا يلعب العسكر الدور الطليعى فى قيادة التغيير فى مجتمعاتهم وهذا يعنى فى النهاية الابقاء على الهيكل الاجتماعى القبلى التقليدى مما يسبب الجمود السياسى الذى ينتهى بالانفجار او الانهيار .

ويؤكد د . السيد عليوة ان الاعتماد على المعسكر الاجنبى يسقط اعتبارات كثيرة من اعتبارات الأمن الشامل حيث انه يعتمد على الأمن العسكرى فقط ويتجاهل الأمن الاقتصادى والاجتماعى والسياسى .. كما أن يدخل نوعين من القوى إلى النظام الاقليمى هما دول الجوار مثل ايران ودولة اجنبية مثل الولايات المتحدة وغيرها

ويترتب على كل ذلك ان تستمر اوضاع دول الخليج كشركات كبرى تلجا إلى حماية الغرب العسكرية لكى تبقى على النظام الراهن لتوزيع الثروة والموارد بين الفئات والشرائح الداخلية للمجتمع ، وصعوبة دخول هذه الدول فى اشكال اتحادية اكبر مع جيرانها بصورة تساعد شعوبها على مواجهة التكتلات الدولية العملاقة ويعنى ذلك ان المنطقة لم تستوعب درس حرب الخليج

ويؤكد اللواء حسن القرمانى ـ الخبير الاستراتيجى ان امن المنطقة يجب أن ينبع ويتشكل من داخل المنطقة وعلى اساس هام وجوهرى هو وعى عربى ينظر إلى الامن بمفهومه الواسع ضد اى عدوان خارجى وذلك يتطلب تحقيق الامن الداخلى أولا بالقضاء على النظم الاستبدادية الدكتاتورية وتدعيم الممارسة الديمقراطية فى الدول العربية وما ان يتحقق الامن الداخلى تكون ترتيبات الامن موجهة ضد العدو الخارجى . وأى ترتيبات امنية لابد ان تكون عربية من خلال دور حيدى للجامعة العربية وتعديل ميثاقها . وتدعيم الاعلام العربى وتنشيط القمر ، عربسات ، ليلعب دوراً أكثر ايجابية وفاعلية ٠

ويتفق د . محمد حسن الزيات ـ وزير خارجية مصر الاسبق ـ مع الرأى السابق فى ان يكون الامن العربى عربيا بمعنى الكلمة ويقدم على اسس اهمها تنقية الاجـواء العـربيـة وإطـلاق العمـل الاقتصادى المشترك بحيث يتكون اساس مادى للاعتماد المتبادل وبذلك يتحقق الامن الاقتصادى الذى هو اساس الامن العسكرى والأمن السياسى ، وتشكيل مجلس امن عربى ومحكمة عدل عربية وقوات مسلحة عربية تكون قادرة على ردع اى عدوان تحت قيادة هيئات الاركان فى الدول العربية ، وحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلميه وفى اطار الشرعية الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩١

وزير الدفاع الامريكى أمام الغرفة التجارية الامريكية :

حكومة مبارك والقادة العسكريين أدت دورا كبيرا فى أزمة الخليج

السلام يجب أن يتزامن مع الترتيبات الأمنية والحد من التسليح



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩١

اعلن ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي أن حكمة الرئيس مبارك والقادة العسكريين المصريين لعبت دورا هاما فى دعم جهود التحالف خلال ازمة الخليج .. وأن عدم كفاية الترتيبات الأمنية فى المنطقة ساهمت فى اندلاع الأزمة وغزو صدام للكويت . وقال ان التعاون الجماعي بين دول التحالف يمكن أن يحول دون تكرار مثل هذا العدوان فى المستقبل . جاء هذا خلال لقاء تشيني بأعضاء الغرفة التجارية الامريكية .

قال تشيني أن لمصر دورا هاما فى الترتيبات الأمنية فى مرحلة ما بعد تحرير الكويت .. واوضح أن تحرير الكويت لم يتم بواسطة القوات الامريكية وحدها وانما بجهود قوات التحالف وخاصة القوات المصرية التى ادت دورا رائدا فى العمليات العسكرية .

وقد اشاد تشيني ببرنامج الاصلاح الاقتصادى فى مصر .. وقال ان الحكومة المصرية تبذل جهدا كبيرا لتوفير المناخ الملائم للنمو والاستثمار .. كما أعرب عن تقديره لجهود الرئيس حسني مبارك فى تنفيذ الاصلاحات الإقتصادية التى سهلت التوصل الى الإتفاق مع صندوق النقد الدولى .. واشار إلى ان هدف الرئيس مبارك كما هو مجتمع رجال الاعمال تحقيق نمو اقتصادي مطرد فى مصر .. ولقد كانت الفترة التي أعقبت الغزو العراقي للكويت صعبة بالنسبة لمناخ الاستثمار فى مصر ولكن رجال الاعمال استطاعوا الصمود .

وفى حوار بين وزير الدفاع ورجال الاعمال اعرب تشيني عن استعداد الولايات المتحدة لتقديم المساعدة العاجلة لدول منطقة الشرق الاوسط اذا تعرض أى منها للخطر .. الا انه قال يتعين أن يكون خط الدفاع الأول من دول المنطقة نفسها .. ومن الاهمية البدء الآن بوضع الترتيبات الضرورية لعودة القوات الامريكية للمنطقة اذا لزم الأمر .

وقال : ان دول الخليج ابدت رغبتها فى اجراء تدريبات عسكرية مشتركة كما وافقت على تواجد كبير للقوات الامريكية من وقت لآخر فى المنطقة

واضاف وزير الدفاع : ان موقف مصر قيادة وحكومة وشعبا من رفض العدوان العراقى ، قد ساهم فى ان تأخذ معظم الدول العربية نفس موقف مصر .. كما أن الرئيس مبارك لم يتخل عن التزاماته ابدا من مساندة الحق وما يؤكد ذلك ان مصر ساهمت بثانى أكبر قوة عسكرية فى حرب التحرير .. وواجهت اكثر المواقع تحصينا فى الجانب العراقى وادت مهمتها بامتياز . ومن حق الشعب المصرى ان يفخر باداء قواته المسلحة فى حرب التحرير .

وعن التعاون بين مصر وامريكا قال انه يعتبر اساسا لعلاقات قوية فى المستقبل من اجل السلام والتقدم الاقتصادى فى المنطقة والأمن والاستقرار .

وعن السلام فى الشرق الأوسط قال انه يحتاج الى اصرار كافة الاطراف للوصول اليه .. واشار الى ان مسألة الحد من التسليح يجب أن تسير بالتوازى مع عملية السلام ومع التعاون العسكرى مع مصر واسرائيل .

وعن المستوطنات الاسرائيلية قال وزير الدفاع الامريكى أن بلاده تمارس ضغوطا على اصدقائها فى المنطقة .. واعرب عن اعتقاده أن القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ يمثلان اساسا لحل المشكلة الفلسطينية .. ورفض الوزير التعليق على اتفاقية التعاون والاخاء بين سوريا ولبنان .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

الأمن القومى الأمريكى.. والشرق الأوسط..بعد الحرب

لابد أن نعى جيدا أن مفاهيم كثيرة سادت لحقبات طويلة من الزمن وحتى وقت قريب جدا ، أصبحت الان ، وبسرعة غير متوقعة ، مفاهيم بالية لا تتماشى مع العصر الذى نعيش فيه ، هذا العصر الذى تفجر فجأة ليطيح بكيانات و أيديولوجيات لم يتصور أحد أنها ستمضى قبل قرون طويلة ، بل أن هناك من تصور أن البشرية نفسها ستفنى بسبب الصدام المحتم بين هذه الكيانات و الايديولوجيا المتصارعة .



بقلم : محمد عبد المنعم

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية واختفاء القوتين العظميين القديمتين إنجلترا وفرنسا واللتين حلت محلهما القوتان الجديدتان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى أصبحت منطقة الشرق الأوسط . خصوصا بعد ظهور البترول فى رحابها . عاملا مهما من عوامل الأمن القومى للقوى العظمى .. بسبب هذه الثروة الجديدة ، وبسبب الموقع الاستراتيجى ، ونظرية « قلب العالم » التى أثرت طويلا فى عقول المفكرين الاستراتيجيين .

من هنا رأينا نوعا من التنافس الأمريكى - السوفيتى على كسب النفوذ فى هذه المنطقة ، وكان الصراع العربى - الاسرائيلى بالطبع هو « حصان طرواده » الذى مكن القوتين العظميين من الدخول الى المنطقة والتأثير المباشر على الأحداث فيها ... ليس من أجل خاطر المنطقة ومن فيها ، بقدر ما هو بسبب المصالح العليا للقوى العالمية الجديدة وصراعها الذى بدأ بمجرد أن وضعت الحرب أوزارها وتحول الحليفان الأساسيان إلى خصمين عنيدين .

وفى سبيل هذا الأمن القومى لم يكن هناك مانع من أن تحصل إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية على أسلحة متطورة لم تحصل عليها دول حلف الأطلسى وبالمثل لم يكن هناك مانع من أن تحصل الدول العربية على أسلحة سوفيتية لم تحصل عليها دول وارسو . ولكن مع كل قطعة سلاح إزدادت الارتباطات ، وازداد التواجد وازداد النفوذ .

وفجأة وبسرعة مذهلة أصبح كل هذا تاريخا بسبب المتغيرات الهائلة التى إجتاحت العالم والتى كا وقعها لا يصدق فى عهد جورباتشوف ، وتوجتها أحداث حرب الخليج . فقد تصادف أن التنازلات الهائلة التى قدمها جورباتشوف للمعسكر الاخر فى سبيل إنقاذ الاقتصاد السوفيتى جاءت فى الوقت الذى وقف فيه صدام حسين يتحدى العالم كله وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية ، فوقفت واشنطن لتتصدى لهذا التحدى على رأس قوات التحالف ، وخرجت واشنطن من هذا التحدى لتعلن أنها أكبر قوة فى هذا العالم وأقواها .

وخلال سنوات معدودة تغيرت العلاقة بين واشنطن وموسكو من التنافس والحرب الباردة ، والمواجهات العسكرية غير المباشرة إلى تعاون كامل فى كل المجالات إبتداء من غزو الفضاء وانتهاء بإنقاذ ضحايا الزلازل والكوارث داخل الأراضى السوفيتية والتى كان أهمها حادث المفاعل النووى فى تشيرنوبيل ..

بل وأكثر من هذا فإنه بدلا من تدفق الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط وتزويدها بأحدث المعدات العسكرية من الجانبين ، فقد أعلن أخيرا الرئيس جورج بوش مبادرة جديدة للحد من تدفق الأسلحة على هذه المنطقة المضطربة من العالم ، وذلك كاحدى النتائج المستخلصة من حرب الخليج .. وأيضا لأنه لم يعد هناك حاجة لـ « حصان طرواده » بعدما دخل الجميع وتم حسم التنافس الدولى وأصبحت هناك قوة واحدة عظمى فى العالم بكل ما يحمله هذا المعنى من دلالات ونتائج فى المستقبل القريب والبعيد . أضف إلى هذا أنه قبل حرب الخليج كانت إسرائيل تحظى بكامل تأييد الولايات المتحدة ماديا وعسكريا وعاطفيا ، فى الوقت الذى كانت فيه بعض الدول العربية تحظى على شكل ما من هذا التأييد الأمريكى ، والبعض الاخر يحظى بتأييد الجانب السوفيتى - ذلك من ناحية - ومن ناحية أخرى كان هناك تأييد عربى كامل للفلسطينيين . وكان هذا الوضع يخلق مزيجا فى غاية الحساسية والدقة بحيث كان أى عبث به يمكن أن يؤدى إلى أكثر ما يخشاه العالم الغربى ألا وهو قطع إمدادات البترول من المنطقة والتى تعتبر الشريان الرئيسى للحضارة الغربية . أما الان وبسبب القرار الأهوج الذى إتخذه صدام حسين باحتلال الكويت فقد إندلعت بعض النزاعات والخلافات بين دول الخليج الغنية من جانب ، والفلسطينيين من جانب آخر وأصبحت الآن دول الخليج ، التى أصيبت بطعنة من دول عربية صديقة طالما قدمت لها العون والمساعدة ، تميل الى ربط أمنها القومى بالولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم الغربى ، وربما بعض الدول العربية ، وذلك بشكل أوثق من أى وقت مضى خصوصا مع الولايات المتحدة الأمريكية التى أصبحت بسبب المتغيرات العالمية الراهنة هى القوة الأعظم الوحيدة فى العالم كله من دون أى منافسة من أى دولة .. وهذا ما لم يحدث فى تاريخ البشرية منذ نشأتها ، فقد كان هناك دائما على مر التاريخ أكثر من قوة واحدة تعمل على التوازن وتحقيق التكافؤ !!

ومرة أخرى وبسبب أهمية العالم العربى - والتى بلا شك قد تناقصت إلى حد ما بسبب القرار الأهوج لصدام حسين - وبسبب مكانة الولايات المتحدة أمام العالم بعد حرب الخليج ، ولأنها تعاملت هى وحلفاؤها مع الجانب المعتدى بشكل حاسم وصارم ينذر بخروج نظام عالمى جديد يعمل على فرض الأمن والاستقرار فى كل بقاع العالم ، بسبب كل هذا فإن العالم الغربى لا يمكن أن يصل إلى هذا القدر من النفاق فى التعامل بمكيالين متباينين مع أزمتين فى منطقة واحدة فى العالم أغلب أطرافها هم أنفسهم أطراف فى الازمة الاخرى ، اللهم إلا إذا ساعدناهم نحن على ذلك بالجمود وعدم القدرة على التكيف مع الأوضاع العالمية الجديدة والتى أصبحت



تتغير بسرعة مذهلة وبمعدل يحتاج إلى يقظة وشيء اخر يمكن ان يؤدى إلى إجهاض هذه الفرصة المواتية والقضاء على بارقة الأمل الاخير ، ذلك عندما يستمر العرب فى خلافاتهم الازلية ولا يوحدون صفوفهم فى إطار إستراتيجية علمية عصرية يجبرون بها على انتزاع حقوقهم المشروعة والواضحة .. نريد عقليات مرنة تفكر بمنطق العصر وتكون من الشجاعة والأمانة مع النفس بما يكفى للمصارحة بالحقائق ومواجهتها .. نريد عقليات شجاعة واثقة تستطيع أن تجلس وتحاور وتفاوض وتجبر العالم كله على أن يبقى على ملف هذه القضية مفتوحا حتى الحل .. العادل .. المشرف .. حينئذ لن تستطيع واشنطن أو أى دولة أخرى فى العالم أن تمزق كيانها بالتعامل بمكيالين فى قضايا متشابهة بمنطقة واحدة .



دول مجلس التعاون متمسكة بإعلان دمشق كإطار عام للترتيبات الأمنية فى الخليج

مسقط ـ من محمود معوض :

اكد يوسف بن علوى عبد الله وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية ان دول مجلس التعاون الخليجى متمسكة بإعلان دمشق كإطار عام لترتيبات الأمن فى المنطقة وقال ان استبعاد مصر وسوريا من ترتيبات الامن امر لا نقبله حيث ان الدور المصرى والسورى ليس محل نقاش ، واوضح ان ما تردد حول تجميد اعلان دمشق واستبعاد مصر وسوريا خاصة بعد سحب قواتهما من المنطقة يعد مخالفاً لاتجاهات وقطاعات دول مجلس التعاون الخليجى ، ووصفها بانها مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة ترددها بعض المصادر التى لا ترغب فى التعاون القائم بين دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا .

واضاف الوزير العمانى فى تصريحات للوفد الصحفى المرافق لوفد مجلس الشورى المصرى الذى يزور سلطنة عمان حالياً بأننا نشعر بالرضا والامتنان للموقف الأخوى الجاد الذى وقفته مصر وسوريا أثناء أزمة الخليج وأن دول مجلس التعاون الخليجى تثق تماماً فى أن مصر وسوريا سوف تبذلان كل جهد ممكن لدعم أمن الخليج واستقراره .

وأشار إلى الدور الايرانى فى هذه الترتيبات فقال إن جمهورية إيران الاسلامية تقع على الضفة الشرقية من الخليج العربى ولا يمكن أن ننسى أن لها مصالح حقيقية بالمنطقة ونحن نعتقد أن تعاون العرب وإيران على أسس ايجابية يضمن تحقيق المصالح العربية القومية .

وقال إن أمن دول الخليج يجب أن يكون لمصلحة الشعوب والدول وأن النظام العالمى الجديد يفرض أن يكون الأمن متكاملاً ، ونحن نعتقد ان هناك مصالح حيوية وحقيقية بين العرب ودول العالم وأن مسئولية الأمن مسئولية كبيرة يجب أن يتحملها كل من له مصلحة فى هذه المنطقة من دول العالم ، واوضح أن الصيغة النهائية لترتيبات الأمن فى الخليج لم يتم التوصل إليها بعد . لكننا نقوم حالياً باستطلاع الآراء حولها ودراستها من خلال اللجان الفنية .

واكد الوزير فى ختام تصريحاته أن العلاقات بين مصر وعمان فى أوج نشاطها وازدهارها



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩١

وزير الخارجية الكويتي : لم نتراجع.. عن اتفاق دمشق

الكويت ـ أ . ش . أ

اكد الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان الدول الثماني الموقعة على اتفاق دمشق تتباحث فيما بينها حاليا على ترتيبات الامن في المنطقة .. وان الدول الخليجية لم تتراجع عن هذا الاتفاق .

وقال الشيخ سالم الصباح ان وزراء خارجية الدول الموقعة على اتفاق دمشق وهى مصر وسوريا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقدون، قريبا اجتماعا في الكويت لبحث اطار اتفاق دمشق واسلوب تنفيذ اتفاق دمشق .. واضاف انه سيزور سوريا ومصر قريبا لبحث الترتيبات الامنية في المنطقة .

واشار نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى الى ان دول مجلس التعاون الخليجى الست ومصر وسوريا عقدت لقاءات على هامش الدورة الخامسة والتسعين للجامعة العربية التى عقدت مؤخرا في القاهرة لبحث الاسس التى وضعت في اتفاق دمشق والتى تشمل الوضع السياسى والوضع العسكرى .

وقال الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى ان اتفاق دمشق يؤكد على ان المصير واحد وان الاساس هو التعاون من اجل حماية المنطقة .

ومن جهة اخرى قال الشيخ سالم الصباح ان دول مجلس التعاون الخليجى ستشارك بصفة مراقب في مؤتمر السلام الدولى لحل مشكلة الشرق الاوسط وذلك فى شخص الامين العام لدول المجلس بدون اى التزام او ابداء اراء او ملاحظات

صحيفة فرنسية :

مصر ترسل ٤ آلاف جندى إلى الكويت

باريس - وكالات الانباء :

ذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس ان مصر سترسل قريبا نحو اربعة آلاف جندى الى الكويت للمشاركة فى الحفاظ على امنها الى جانب قوات سوريا ودول الخليج .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

محمود التهامى

رسالة من مواطن كويتى



رسالة الأمن .. وترتيباته

وصلتنى رسالة من مواطن كويتى تحمل توقيع « محمد المجرن الرومى » تتضمن تعقيبا على مقال كتبته بعنوان : « ترتيبات الأمن على طريقة .. المقاولات » بتاريخ العشرين من مايو الماضى . تقول الرسالة :

« تحدثت فى المقال عن الترتيبات الأمنية فى منطقة الخليج ويجب ان تكون عربية بعيداً عن الوجود الاجنبى . واشاركك الرأى بأننا أيضا نود ان يكون الأمن من شأن دول المنطقة وبتأييد من الدول العربية الشقيقة .

« ولو نظرنا إلى معاهدة الدفاع العربى المشترك لوجدنا ان النظام الامنى العربى موجود بهذه المعاهدة . لكن التجربة التى مرت بها الكويت وتقاعس بعض الدول العربية عن نجدة الكويت .. بل إن البعض وقف بالخندق العراقى المعتدى رغم انها دولة معتدية .

« ووقفت بعض الدول مع الكويت والامانة تقتضى ان نشيد بمواقف هذه الدول وهى دول الخليج العربية ومصر وسوريا .

« ولا احد فى الخليج يريد استبعاد مصر من عملية الأمن الخليجى والدليل على ذلك الإشادة بمصر وقواتها من ابناء الخليج والحب الخاص الذى يحمله ابناء الخليج لابناء مصر .. إن الكويت لا تنسى من ساعدها ووقف إلى جانبها فى ايام الشدة ، وقد اشادت الكويت مرارا وتكراراً بمن وقف معها من الدول العربية وعلى راس هذه الدول مصر .

« والقول بأن الكويت لم تُشد بمصر غير صحيح وفيه ظلم كبير لأبناء الكويت التى تحفظ الجميل ولا تتنكر لمن وقف إلى جانبها بعكس الذين وقفنا إلى جانبهم وساعدناهم ثم طعنونا بالظهر .

« الأمن العربى لا يمكن ان يكون مقاولة ، ومصر لا يمكن ان تكون مقاولا بالباطن فعلى العرب ان ينظموا صفوفهم ويضعوا استراتيجية واضحة وصريحة تحفظ امن كل دولة وتمنع التدخل فى شئونها الداخلية . حين ذلك لا نحتاج فى منطقتنا العربية إلى تواجد للقوات



الاجنبية ، وحيث ان هذه الاستراتيجية غير موجودة حاليا فإن الوجود الأجنبي لابد منه لكي لا تتكرر المغامرات من جانب اى دولة عربية وتلتهم جارتها الاصغر حجما .

« واخيرا اسمح لى ان اعتب على بعض اجهزة الإعلام فى مصر واقصد الصحف والمجلات التى لا تفسح المجال للراى حتى ولو كانت كلمة شكر .. فإننى شخصيا كتبت مقالا منذ اكثر من شهرين عبرت فيه عن تقديرى وشكرى وحبى لمصر القيادة والحكومة والشعب على موقفهم المشرف تجاه الكويت لكن للأسف لم ينشر المقال وكان مرسلا لإحدى الصحف القومية وإحدى صحف المعارضة .

« اخيرا .. ارجو ان يستغل رجال الإعلام العرب اجهزة الإعلام فى التقريب بين ابناء امتنا الواحدة لا ان يكونوا اداة لتمزيقها وبذر الشقاق بين ابنائها .. إن كثيرا من الشعوب والدول سبقتنا فى طريق التقدم والرقى ومازال وطننا العربى يسير سير السلحفاه كل ذلك بسبب العقلية التى تسيطر على كثير من اوجه النشاط فى وطننا العربى .. ارجو ان تزول كل هذه المسببات لتصبح امتنا العربية فى مصاف الأمم الاخرى » .

انتهت الرسالة .

ويا اخ محمد نحن نقدر تماما مدى عبء الأزمة والكارثة التى حلت بالشعب الكويتى ولا يزال يعانى من آثارها حتى الآن ، ولا اظن آثارها ستنتهى فى وقت قريب .

لقد ترتب على العدوان الغاشم آثار نفسية ومادية مدمرة ، ونحن من جانبنا ننبه إلى خطورة الانسياق وراء الانفعال الناتج عن الأزمة .. ونخشى ان يتحول إلى عقدة دائمة تحول بين الشعب الكويتى وبين الشعوب العربية الأخرى . صحيح هناك من شجع الغزو وايده .. ولكن لا يمكن ان ننسى ان الدول العربية الرئيسية فى المنطقة : مصر والسعودية . وسوريا وقفت ضد العدوان وقاومته بشدة .

ولعل اخى الكويتى يدرك تماما ان الارض العربية كانت هى التى انطلقت منها قوات التحرير لرد الغزو عن الكويت ، ولعله لا ينسى ان الإرادة الدولية لم تكن لتنعقد على تحرير الكويت بالقوة العسكرية لو لم تكن هناك قاعدة الإنطلاق عربية « سياسية وعسكرية » ، اعتقد ان كل ذلك مفهوم تماما . وهو ما يؤكد ان العرب لم يتخلوا مطلقا عن مساندة الكويت فى محنتها .

اما فيما يتعلق بترتيبات الامن فلكل دولة بالطبع الحرية فى اختيار ما يناسبها من نظم امنية ودفاعية شريطة الا يتعارض ذلك مع مصالح الدول المجاورة او يشكل تهديداً لامنها القومى .. ذلك مبدأ عام نؤمن به ولا ينبغى تجاهله .

ولا يمكن ان ننسى ، فى ذات الوقت ، ان القوات « الصديقة » التى اشتركت فى التحرير لا يمكن استمرار بقائها إلى ما لا نهاية تحت مسمى انها اشتركت فى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحرير .. كما أن استبقاء قوات أجنبية يخلق نوعا من الحساسية الشديدة في منطقة تتميز بتركيبة سكانية خاصة ، كما أن لها ظروفها التي فرضت عليها كراهية التواجد الأجنبي بغير سبب قوى ومباشر .

أما غياب استراتيجية عربية دفاعية متكاملة - من وجهة نظرك - فهو ما ينبغي العمل على تفاديه .. بالإسراع بالاتفاق على وضع تلك الاستراتيجية والالتزام بتطبيقها ، وتلك هي القضية الرئيسية التي تحتاج - حقيقة - إلى عقليات متفتحة تستوعبها ولا تقع في فخ الهواجس والحساسيات القاتلة .



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

ذكرت مصادر دبلوماسية فى القاهرة لـ « روزاليوسف » انه من المرجح توصل دول إعلان دمشق ، مصر وسوريا ودول الخليج الست اثناء اجتماع ممثليها هذا الاسبوع إلى حل وسط يحول دون ترك الساحة خالية امام انفراد الولايات المتحدة الأمريكية فى موضوع الترتيبات الأمنية فى الخليج .

طارق حسن

من جانب اخر اشارت المصادر إلى ان وزير الدفاع الامريكى ديك تشينى الذى زار المنطقة مؤخرا نقل رغبة بلاده فى ان يكون لمصر دور اساسى فى ترتيبات الامن فى الخليج .

وقالت المصادر إن « تشينى » عرض اقتراحا يقضى بتشكيل مجلس خبراء يضم وزراء دفاع ورؤساء اركان مصر وسوريا ودول مجلس الخليج الست إلى جانب الولايات المتحدة . يقوم بتنسيق ووضع اسس الرؤية الاستراتيجية العسكرية للدفاع عن المنطقة ، مع مراجعة هذه الأسس دوريا وعلى مدد زمنية تقدر بداءة بعلم على الاقل .

واضافت ان الوزير الامريكى اكد من جانبه ان القوات البرية الامريكية التى ستبقى فى الخليج ستكون رمزية وستضطلع باغراض تدريبية وتكتيكية اخرى مثل الاشتراك فى مناورات مشتركة وتدريب على بعض المعدات والاسلحة الامريكية التى سيتم تصديرها للدول الخليجية .

ويعتقد ان الولايات المتحدة ستبقى على لواء مدرع لقواتها فى الكويت حتى اخر العلم وفى غضون ذلك تكون قد اتمت بناء مستودعات اسلحة ومعدات خاصة بها فى بعض دول الخليج مع إنشاء مركز قيادة متقدم تعتزم إقامته فى البحرين وايضا تنفيذ عدة صفقات سلاح مع الدول الخليجية وتدريب كوادر عربية عليها .

وحسب خبراء عسكريون فقد يترافق مع ذلك تكثيف بحرى امريكى فى الخليج يعتمد على حاملة طائرات او اثنتين وعدة مدمرات من حاملات الصواريخ بجانب قوة « مارينز » جاهزة واخرى من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا ، وتوسيع دائرة المناورات الامريكية المشتركة والتدريب مع بعض دول المنطقة بهدف رفع مستوى الاداء .

ويرى المراقبون ان الخطط الامريكية فى موضوع ترتيبات امن الخليج تواجه عدة تحديات فى المستويات التالية :

الاول : الموقف العربى بقيادة مصر وسوريا الذى يبدو مصرا على موقفه من ضرورة مراعاة اولويات الامن العربى والمرجح فى هذا السياق رفض مسالة القيادة العسكرية الامريكية العليا لمنطقة الخليج وانه قد ينظر فى موضوع الاكتفاء بقيادة عامة او مركز متقدم فى البحرين .

وعلمت روزاليوسف ان الخارجية المصرية بعد تقييمها للمباحثات المصرية - الامريكية الاخيرة بلورت وجهة نظر مصرية فى عدة نقاط تم عرضها على الرئيس السورى حافظ الاسد فى زيارته للقاهرة الاسبوع الماضى ، كاساس للتوصل إلى وجهة نظر مصرية - سورية مشتركة حول مستقبل امن



المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩١

الخليج ودور البلدين فيه على ضوء عودة قواتهما من المنطقة .

وينتظر متابعة ذلك بالتفصيل في زيارة وزير الخارجية عمرو موسى إلى دمشق هذا الاسبوع .

وكانت اتصالات مصرية ـ سورية جرت قبل حضور الرئيس الأسد ، بلغت دمشق خلالها القاهرة بتفاصيل ورقة سورية تم إعدادها حول هذا الموضوع .

وبصفة عامة تقول المصادر إن الرؤية المصرية ـ السورية تتفق على ضرورة تنفيذ بنود إعلان دمشق وان القوات العسكرية التى يمكن أن تذهب للخليج في المستقبل ستكون في إطار رسمى قانونى مع دول الخليج .

والمرجح ان يكون المطلب العربى في اى اية ترتيبات امنية في المستقبل يجب أن تكون منفصلة عن تلك التى تمت بين دول الخليج والولايات المتحدة .

الثانى : مدى موافقة الولايات المتحدة على توسيع إطار التعاون التسليحى مع الدول العربية الأساسية والموافقة على إبراز دور هيئة التصنيع العربية في إمداد الدول الخليجية بالأسلحة والمعدات التى تحتاجها هذه القوات وزيادة تسويق المنتجات العسكرية العربية والبحث في زيادة المساعدات العسكرية للدول العربية وإمكانية تزويد بعض منها ببعض الاسلحة الهجومية الحديثة .

الثالث : قدرة الولايات المتحدة على التوافق مع الرؤية العربية التى تقضى بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل . وكانت مصر قد اعربت عن قلقها من تخزين اسلحة ومعدات امريكية في إسرائيل حيث يمثل ذلك تحديا جديدا للمنطقة يدفع بعوامل عدم الاستقرار إلى المقدمة .

الرابع : المستوى الذى يمكن بواسطته قبول الاشتراك الإيرانى في هذه الترتيبات .

وفي هذا السياق يرجع المراقبون ان يكون هذا الاشتراك مرتبطا بمدى تغير سياسات إيران إزاء الولايات المتحدة والدول الأخرى صاحبة العلاقة بالترتيبات .

وعلمت « روزاليوسف » بوجود اتجاه عربى يبدى مرونة تجاه موضوع الاشتراك الإيرانى وهنك اقتراح من بعض الدول الخليجية بان يتم ذلك عن طريق دعوة إيران إلى الاشتراك عند الحاجة لا بشكل دائم .■



المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار المشاورات المصرية - السورية - الأمريكية - الخليجية حول الترتيبات الأمنية

كتب محمود بكرى :

يبحث وزير الخارجية عمرو موسى فى دمشق اليوم نتائج الاتصالات والمشاورات المكثفة التى جرت طيلة الايام الاخيرة حول الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج ودور كل من مصر وسوريا فى هذه الترتيبات . وهى القضية التى كانت محلا للمحادثات الهامة التى جرت بين الرئيسين مبارك والأسد فى القاهرة يوم الاربعاء الماضى وكذلك المحادثات التى بدأها وزير الدفاع السعودى سلطان بن عبد العزيز فى القاهرة أمس

وكان من المقرر أن يتوجه عمرو موسى الى دمشق فى نهاية الأسبوع الماضى إلا ان اتصالا هاتفيا أجرى بين الرئيسين مبارك والأسد مساء الثلاثاء الماضى تم خلاله الاتفاق على تاجيل زيارة الوزير المصرى وحضور الأسد للقاهرة فى اليوم التالى وذلك لبحث قضية الترتيبات الأمنية فى ضوء المقترحات التى طرحها وزير الدفاع الأمريكى ريتشارد تشينى خلال مباحثاته فى القاهرة والتى استمرت خمسة ايام

كان تشينى قد طرح على المسئولين المصريين رؤية جديدة حول الترتيبات الأمنية تقوم على الأخذ بنظام الترتيبات المزدوجة فى المنطقة الخليجية .. وتقضى هذه الرؤية بان تكون للقوات الأمريكية استقلاليتها فى الاتفاقات الامنية مع دول الخليج على ان يتحدد دور مصر وسوريا فى هذه الترتيبات فى ضوء الاتفاق مع الدول الخليجية الست وفقا لاعلان دمشق ..وقد اشترط الوزير الأمريكى الاتتدخل مصر او سوريا فى علاقة الولايات المتحدة مع الدول الخليجية او الاتفاقات التى توصل اليها خلال جولته الأخيرة بالخليج .. وهى الاتفاقات السرية الثلاثة التى كانت « الشعب » قد كشفت النقاب عنها فى اعدادها الأخيرة ،كما اشار الى ضرورة ان يكون دور القوات الامريكية رئيسيا بينما يكون دور القوات مساعدا فى تلك الترتيبات

وفى ضوء المشاورات التى جرت بين مبارك والأسد تم الاتفاق على تكثيف الاتصالات مع الدول الخليجية الست عبر القنوات الدبلوماسية لبلورة وجهة نظر متقاربة على ان يثير ايفاد وزير الخارجية المصرى الى دمشق اليوم الثلاثاء لتقييم النتائج التى تم التوصل اليها

وقد جرت يوم الجمعة الماضى اتصالات مصرية — سورية — خليجية مكثفة طلبت خلالها القاهرة ودمشق من الدول الخليجية وضع صيغة تعبر عن وجهة نظرهما فى الترتيبات الامنية فى الخليج ونقلت فى هذا الشأن مذكرة مصرية —سورية اشارت الى حرصهما على ان يتكفل الأمن الحقيقى فى منطقة الخليج الدول العربية ودون ان يعنى ذلك التدخل فى شئون الدول الخليجية .. وطالبت المذكرة بضرورة ان تتضمن وجهة نظر الدول الخليجية التركيز على النقاط التالية :—

- دور القوات المصرية والسورية فى خطوات الاعداد والتخطيط العسكرى
- دور القوات المصرية والسورية من حيث المهام الاستراتيجية التى يمكن ان تقوم بها اثناء المهام القتالية المباشرة
- العلاقات الامنية بين مصر وسوريا والدول الخليجية فى الأوقات العادية والأوقات التى تقل فيها درجة المخاطر الامنية والعسكرية المباشرة ضد الدول الخليجية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

إجتماع فى الكويت الشهر القادم بين مصر وسوريا ودول الخليج

بحث ترتيبات الأمن الخليجى بمشاركة قوات مصرية وسورية

وزيرا خارجية مصر وسوريا يبحثان الاجراءات التنفيذية لاعلان دمشق

دمشق - وكالات الأنباء

يعقد وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى اجتماعا هاما فى الكويت فى بداية الشهر القادم . يبحث وزراء الخارجية للدول الثمانى الترتيبات الأمنية فى الخليج بمشاركة القوات المصرية والسورية تنفيذا لاعلان دمشق . كما يبحث وزراء الخارجية أوجه التعاون الاقتصادى بين الدول الثمانى .

علمت « الأخبار » ان اجتماعا للخبراء سيعقد فى نهاية الاسبوع القادم بالرياض . يقوم الخبراء باعداد ورقة عمل وجدول اعمال وزراء الخارجية والذى يعقد فى الكويت

و بدأت فى دمشق امس ، المباحثات المصرية السورية على مستوى وزيرى الخارجية عمرو موسى وفاروق الشرع للاعداد للاجتماعات القادمة مع دول الخليج ، وتنسيق المواقف المصرية السورية تجاه ترتيبات الأمن فى الخليج ، على ضوء التطورات والاتصالات الأخيرة ، التى دارت بين الدول الثمانى .

وكان عمرو موسى قد وصل الى دمشق أمس ، وبرفقته الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية وبدأ اجتماعاتهما مع الشرع فور الوصول .

وتشمل المباحثات أيضا قضية السلام فى الشرق الأوسط ، على ضوء الأفكار الأمريكية المطروحة من جانب جيمس بيكر لحل القضية الفلسطينية ، وانهاء الصراع العربى الاسرائيلى .

واعلن عمرو موسى ان زيارته لدمشق ومباحثاته فيها تاتى فى اطار المشاورات والتنسيق المستمر بين مصر وسوريا فى كافة المجالات ، وقال : ان الهدف هو مناقشة الوضع فى المنطقة وتطورات عملية السلام ، وتنفيذ اعلان دمشق .

وأضاف : ان التنسيق المصرى السورى مستمر وعلى أعلى المستويات ، خلال اللقاءات والاتصالات المستمرة بين الرئيسين مبارك والأسد .

يضم الوفد المصرى السفير ابراهيم عوف مدير الادارة العربية بالخارجية ، والسفير أحمد أبو الغيط مدير مكتب وزير الخارجية ، والمستشار نبيل فهمى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

ايران تتهم العراق بشن هجوم كبير على الشيعة وتحذر من مذبحة ضدهم

طهران ـ وكالات الانباء ـ ذكر راديو طهران ان القوات العراقية شنت امس هجوماً ضد الثوار الشيعة في منطقة المستنقعات جنوبي العراق مستخدمة الدبابات والطائرات الهليكوبتر واعدادا كبيرة من قوات المشاة ..

ولم يوضح الراديو تفاصيل الهجوم الا انه شبهه بالمذبحة التي ارتكبتها القوات العراقية ضد الاكراد في شمال العراق عام ١٩٨٨ .

واوضح علاء الدين بورجيردى نائب وزير الخارجية الايرانى ان حوالى مليون من الشيعة في جنوب العراق قد يتعرضون لهجوم باسلحة كيماوية

وكان الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى قد بعث برسالة الى الرئيس التركى تورجوت اوزال ابدى فيها قلق بلاده الشديد تجاه امكانية حدوث مذبحة جديدة لابناء الشعب العراقى في هذه المنطقة .

ومن ناحية اخرى طالب العراق امس بمنحة فترة سماح تصل الى ٥ سنوات لايستقطع خلالها الى مبلغ من عائدات صادراته من البترول لحساب صندوق الامم المتحدة للتعويضات وذلك لمواجهة المشكلات الكبيرة التى تهدد الشعب العراقى بالجوع



المصدر : الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩١

السعودية تطلب اشتراك فرقة مصرية فى امن الخليج

كتب محمود الحضرى :

علمت « الاهالى » من مصادر سياسية مسئولة ان السعودية طلبت من مصر المشاركة فى قوات امن الخليج بقوة دائمة بالمنطقة قوامها فرقة عسكرية متنوعة الاسلحة . وقد جرى بحث هذا الموضوع خلال زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى للقاهرة وقالت المصادر ان مصر لم ترفض هذا الطلب ولكنها طلبت ان يتم بحثه خلال اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانى والمقرر ان يتم فى الثانى من يوليو القادم

وكانت المباحثات العسكرية بين مصر والسعودية قد بدات اول امس بالقاهرة بين الفريق محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع والامير سلطان بن عبد العزيز حول دور مصر فى الترتيبات الامنية بمنطقة الخليج وقضايا السلام بالمنطقة وزيادة التعاون العسكرى واعادة تنشيط الهيئة العربية للتصنيع .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩١

تصاعد التوتر على الحدود بين العراق وإيران :

طهران تتهم بغداد بقصف الشيعة فى الجنوب بالطائرات «حمادى» يحذر «رفسنجانى» من التدخل فى شئون العراق الداخلية

بغداد - وكالات الانباء : صرح الأمير صدر الدين اغاخان المندوب الخاص للامم المتحدة بمنطقة الخليج بانه لم يتم العثور على اية ادلة تنبث صحة التقارير التى اشارت إلى قيام القوات العراقية بشن هجوم على الشيعة العراقيين جنوب البلاد ، ونقل راديو لندن عن اغاخان قوله ان فريق الأمم المتحدة الذى توجه إلى منطقة الحدود الايرانية العراقية وجد ان النشاط العسكرى على طبيعته . وأعرب صدر الدين اغاخان ، فى مؤتمر دولى بشان الخليج يحضره بيريز دى كويار الأمين العام للامم المتحدة ، عن أمله فى عدم صحة الأنباء التى ترددت عن هذا الهجوم الوشيك .



وكان دى كويار قد اعرب عن قلقه إزاء ماأعلنته ايران من قيام الطائرات العراقية بقصف الآلاف من الشيعة الهاربين فى منطقة الاهوار جنوب العراق .

فى الوقت نفسه ، نفى العراق الاتهامات الايرانية ، وحذر مسئولون عراقيون من تصاعد التوتر على الحدود من ايران ، ووجه سعدون حمادى رئيس الوزراء العراقى تحذيرا للسلطات الايرانية ، فيما وصفه المراقبون باعنف تحذير فى إطار الحرب الكلامية الدائرة بين البلدين منذ ان سحقت بغداد التمرد الذى اعقب هزيمتها فى حرب الخليج وقال حمادى ان الاتهامات الايرانية تكشف اوهام القوة القديمة .

وفى طهران ، اعلن الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى ان بلاده لايمكن ان تقف موقف اللامبالاه إذا قام صدام بعملية انتقامية ضد الشيعة فى الاهوار الواقعة بين نهر دجلة والحدود الايرانية شمال البصرة ، إلى ان رئيس الوزراء العراقى رفض تهديدات رافسنجانى وقال ان هذه الاتهامات تشكل موقفا عدوانيا يكشف عن نزعة توسعية ورغبة فى الهيمنة من جانب ايران على الدول المجاورة لها والمنطقة . واضاف ان الشعب العراقى يعرف جيدا كيف يدافع عن نفسه وعن حدوده ونظام الحكم الذى يرتضيه لنفسه .

من ناحية أخرى تبدا لجنة تابعة للامم المتحدة فى تفقد الحدود العراقية الكويتية . وقال فرانسواجوليانى المتحدث باسم الأمم المتحدة ، ان اللجنة ستجتمع مع مسئولين عراقيين وكويتيين فى زيارتين منفصلتين يومى الاحد والاثنين القادمين واضاف أن اللجنة ستجرى مسحا للحدود بطائرة هليكوبتر وستقابل مراقبى حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة الذين يراقبون الحدود ، أوضح جوليانى أن قرارات اللجنة المكونة من خمسة أعضاء ستتخذ بالأغلبية وستكون نهائية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١٦ يونيـــو ١٩٩١

صدام يلوح لطهران بورقة «مجاهدي خلق»

العــراق حولهــم من عصــابات إلــى «جيــش قــوي»

اذا كانت ايران تسعى الى الضغط على العراق من خلال الشيعة المقيمين في الجنوب العراقي والفارين منها هربا من مذابح صدام حسين فإن هناك ورقة أخرى يستخدمها صدام في الضغط على ايران . انها جماعة مجاهدي خلق اليسارية المعارضة لنظام حكم الآيات في طهران والتي تحاول اسقاطه

لاحظ المراقبون ان العراق – او صدام بمعنى اصح – بعث في الفترة الاخيرة برسائل تحذير غير مباشرة الى ايران بامكانية استغلال هذه الورقة ضدها . وكان ذلك من خلال زيارات نظمتها السلطات العراقية للمراسلين الاجانب الى المعسكرات التي اقامتها العراق لتدريب افراد هذه المنظمة للاطلاع على قوتها .

والملاحظ ان صدام حسين تنبه الى اهمية هذه الورقة منذ بدايات حرب الخليج الاولى عام ١٩٨٠ وسمح لافراد «مجاهدي خلق» بالاقامة في العراق واتخاذها مأوى لهم وسمح لقواتها كذلك باستخدام بعض القواعد العسكرية في اماكن مختلفة والتدريب بها لكنه ابقى عليها مجرد قوات او كتائب من رجال حرب العصابات .

جيــــــش مصغــــــر

ومع توقف القتال رسميا في العشرين من اغسطس عام ١٩٨٨ بدأت مرحلة جديدة من اللعب بهذه الورقة . لقد حول صدام قوات مجاهدي خلق المرابطة على ارض العراق الى جيش مصغر يمتلك كافة المقومات التي تمتلكها جيوش الدول . فأصبحت تملك دبابات ومدفعية وبطاريات مضادة للطائرات ومنصات متحركة لاطلاق الصواريخ وغيرها من الاسلحة المتطورة .

وقد حاول زعماء الجماعة تبرير قبولهم «لهدايا» صدام بأنها فرصة للاستعداد ليوم الزحف الفاصل على ايران وتخليصها من «حكم الآيات الاستبدادي» لكن هذه التبريرات غير المقنعة فشلت في منع تدهور شعبيتهم بين افراد الشعب الايراني . وقبل ذلك لم يستطيعوا إخفاء حقيقة واضحة كالشمس . انهم اصبحوا مجرد اداة في ايدي صدام . وانهم مهما استعدوا وتعاظمت قوتهم فلن يستطيعوا التحرك خطوة واحدة دون اذنه ورغم ذلك فقد وجد زعماء المنظمة فرصة طيبة في تلك الزيارات ليرفعوا عن انفسهم صورتهم كمخلب قط يستخدمه ضد ايران . وكان ذلك من خلال احاديث عديدة للمراسلين .

الدفــــــاع اولا

من هؤلاء «محمد توحيدي» المشرف على معسكر أقامته السلطات العراقية لتدريب مجاهدي خلق على بعد مائة كيلو متر من الحدود مع ايران حيث يؤكد ان الفكرة الشائعة عن المجاهدين في وضعهم الحالي غير حقيقية وان دعم قوة المجاهدين يهدف اساسا الى مساعدتهم على الدفاع عن انفسهم .

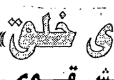
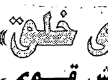
وقد كان . ففي مارس وابريل الماضيين نجح «جيش» مجاهدي خلق في صد هجوم عنيف قامت به قوات الحرس الثوري التابعة لنظام الآيات على مواقعهم في داخل العراق .

لقد ظن الآيات انهم يستطيعون استغلال الاوضاع المتدهورة داخل العراق في تصفية «المجاهدين» لكنهم استطاعوا بفضل تسليحهم الجيد وتدريبهم العالي صد الهجوم .

ويقول مسئول اخر هو «حسين ابري شامشي» ان الجماعة تتمتع باستقلال كامل عن العراق في عملياتها العسكرية وانها لاتشنها بناء على تعليمات من العراق كما يدعي نظام الآيات !!

ويدعي مسئول اخر ان معظم الاسلحة التي تمتلكها الجماعة هي اصلا اسلحة ايرانية استولت عليها القوات العراقية خلال الحرب وهو ادعاء رفضه المراسلون الذين زاروا المعسكر حيث رأوا اسلحة كثيرة تحمل «صنع في العراق» .

وتصل السخرية الى مداها عندما مسئولون آخرون ان «جيش» مجاهدي خلق مستعد لعبور حدود ايران وتحريرها من حكم الآيات لولا تمسك العراق باتفاق وقف اطلاق النار الموقع عام ١٩٨٨ وان كانوا لايستبعدون [illegible]ام ببعض العمليات العسكرية [illegible]لودة .



صدام حسين


شاه ايران

ويسجل المراسلون ملاحظة هامة وهى ارتفاع نسبة النساء فى قوات «مجاهدى خلق» (الشعب) حيث تقوم المرأة فى المعسكر الذى زاره (معسكر الاشراف) بتشغيل الدبابات وبطاريات المدفعية وغيرها كما فى حالة «صديقة حسين» خريجة الرياضيات والام لطفلة فى السابعة من عمرها والتى تتولى مع ثلاث سيدات اخريات قيادة دبابة تى ٥٥ سوفيتية الصنع تقول ان العراق استولى عليها كغنيمة من القوات الايرانية عام ١٩٨٨ .

وتقول صديقة ان الجماعة تطبق مبدأ المساوآة بين الجنسين بدليل ان قيادتها يتولاها «مسعود رجاوى» وزوجته «مريم» .

وكانت «مجاهدى خلق» ضمن التنظيمات المعارضة للشاه خلال حكمه وكثيرا مابطش بقياداتها واعضائها وشاركت الجماعة فى ثورة عام ١٩٧٩ حتى تمت الاطاحة به لكن نظام الخمينى انقلب عليها .

وتدهورت شعبية الجماعة بين الشعب الايرانى بسبب اغتيالها لرجال الدين الموالين للخمينى وكانت هذه العمليات تحدث احيانا داخل المساجد نفسها .



□ يعقوب بشارة :

القوات الاجنبية تنسحب من الخليج نهاية سبتمبر المقبل

الدوحة - ا . ش . ا - اكد السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى ان القوات الاجنبية سترحل من الخليج فى اواخر سبتمبر القادم ، وان النظام الامنى الخليجى سيكون خليجى الاساس عربى المشاركة دولى الاهتمام .

وحول دور مصر وسوريا فى الترتيبات الامنية قال بشارة فى تصريحات صحفية لدى مغادرته الدوحة مساء امس : ان مصر وسوريا دفعتا بابنائهما وسالت دماء جنودهما من اجل امن الخليج وهذا تعبير عن رؤية مصرية سورية بان امنهما مرتبط بامن الخليج .

واشار الى ان الاتصالات جارية فى هذا الصدد بين دول المجلس وكل من مصر وسوريا .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

خبراء إعلان دمشق يناقشون الصيغ المقترحة للتنفيذ

اعداد جدول أعمال اجتماع الوزراء القادم بالكويت

الدوحة - وكالات الانباء - ناقشت لجنة الخبراء لدول اعلان دمشق امس بالدوحة الصيغ المقترحة لتنفيذ الاعلان الذى يضم مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست . كما بحثت اللجنة مشروع جدول أعمال وزراء خارجيةدول الاعلان المقرر عقده فى دولة الكويت خلال المدة من ٧ إلى ٩ يوليو القادم . وكذلك التنسيق بين الدول الاعضاء حول قضايا المنطقة وتنقية الاجواء العربية .

واستهدفت المناقشات وضع صيغة نهائية للاعلان بخطواته التنفيذية . وقد تقدمت مصر باربع أوراق عمل تتضمن سبل تنفيذ الاعلان فى المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاعلامية .

وتركز الأوراق على عدة أبعاد تشمل البعد العربى لتصورات واهداف الترتيبات الأمنية ، والتنسيق السياسى بين قادة الدول الثمانى فيما يتعلق بالأوضاع فى الخليج والشرق الأوسط فى مجالات السلام والحد من التسلح فى المنطقة . كما تضمنت الأوراق اقامة هيئة مشتركة تشرف على تنفيذ الاعلان فى الجوانب الاقتصادية

وقد أكد السفير محمود أبوالنصر رئيس وفد مصر فى الاجتماع حرص مصر وسوريا على تيسير مهمة الاجتماع ونجاحه ، وتعاونهما لتقديم كل ما هو مطلوب منهما لتذليل كافة المصاعب .

كما أعرب منيب الرفاعى رئيس الوفد السورى عن امله فى ان يسفر الاجتماع عن نتائج ايجابية .

وكان السيد احمد بن عبدالله وكيل وزارة الخارجية القطرية ورئيس الاجتماع قد افتتح الاجتماعات بكلمة اكد فيها ضرورة الاتفاق على موقف موحد بين الدول اعضاء فى الاعلان حول المساعى الرامية لاحلال السلام فى الشرق الأوسط والمبادرات التى تهدف للحد من اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة وفى العالم بأسره



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

المؤتمر القومى العربى الثانى يناقش هموم الامة بعد حرب الخليج

على مدى ثلاثة أيام شهدت العاصمة الأردنية - عمان - مناقشات ومداولات هامة حول مستقبل وتحديات الأمة العربية فى جلسات المؤتمر القومى العربى الثانى الذى عقد فى الفترة من ٢٧ - ٢٩ مايو ١٩٩١.

وقد خيمت أزمة الخليج وإفرازاتها الإقليمية والدولية على جلسات ومناقشات المؤتمر وتوصل المؤتمر إلى أن الولايات المتحدة والغرب إستهدفوا خلال الأزمة تدمير قوة العراق العسكرية ونهب ثروات الخليج النفطية وقاموا بذلك عن سبق إصرار وترصد بما يوجب ضرورة محاسبة كل الأطراف التى تسببت فى الأزمة وفيما إنتهت إليه من نتائج



طلعت مسلم

وفى معرض البحث عن أسباب أزمة الخليج كشف المؤتمر عن الجذور التاريخية بمشكلات المنطقة العربية الوثيقة الصلة بين إقامة الغرب لإسرائيل وما للوطن العربى من أهمية إستراتيجية وسياسية تجعل الغرب يخشى قوته ويعمل على إضعافها ، كما تكشفت الصلة الوثيقة بين الحدود السياسية التى أقامها الغرب فى المنطقة وبين مخططاته للتحكم فى ثروة النفط العربية ، فقد جاءت أزمة الخليج تتويجاً للحملة الأمريكية الصهيونية لفرض الأمر الواقع وحل الصراع العربى الإسرائيلى وفق الشروط الإسرائيلية وربط كل المنطقة بعد ذلك بالإستراتيجية الأمريكية بعد ما تمخضت الحرب عن تدمير القدرة العسكرية العراقية وما يعنيه ذلك من إختلال التوازن فى الصراع العربى الإسرائيلى فضلاً عن الوجود الأجنبى المباشر فى الأراضى العربية ناهيك عن استنزاف القدرات الإقتصادية العربية كما رصد المؤتمر الجهود الأمريكية لضمان التفوق العسكرى الإسرائيلى على القوة العربية وأكد المؤتمر أن أى نظام للحد من التسلح فى الوطن العربى لابد أن يكفل المطالب العادلة للأمة العربية.

كما راقب المؤتمر ورصد الترتيبات الجارية التى يخطط لها لحرمان الأمة العربية من مجاراة التطور التقنى للقوات المسلحة فى العالم بما يحقق تفوقاً نوعياً للقوى المعادية الأمر الذى يفرض ضرورة الإستفادة بسرعة من الأسلحة العراقية غير التقليدية - المفروض على العراق تدميرها - بنقلها الى بلدان عربية أخرى والإستفادة مما حققته الصناعة العسكرية العراقية قبل حرب الخليج .

وتناولت مناقشات المؤتمر الوضع الاقتصادى العربى الراهن الذى يتميز بحالة إنكشاف غذائى وضعف بنية الصناعة التحويلية وتفكك حلقاتها وتضخم حجم المديونيات الخارجية للدول غير البترولية التى سيصل حجم خدماتها حوالى ١٥ مليار دولار فى العام فضلاً عن ظهور دلائل تشير إلى بداية نهاية سيادة " الزمن النفطى " فى حقبة التسعينيات بعد أن سيطرت الأفكار النفطية على الحياة الإقتصادية والإجتماعية العربية لأكثر من عقد ونصف.

ونوه المؤتمر إلى تفاقم مشكلة المياه التى ستواجه الوطن العربى مما يؤكد أن مثلث " النفط - المياه - الغذاء " سيعتبر بمثابة الأضلاع الأساسية لمثلث الحياة العربية فى التسعينيات.

ودعا المؤتمر إلى ضرورة تركيز العمل العربى فى الفترة القادمة على فك الحصار الإقتصادى المتعسف والمتعنت المضروب حول العراق والتخفيف من وطأة التعويضات المفروضة عليه وحلها فى إطار عربى ، وحذر المؤتمر إلى أن المخطط الأمريكى الصهيونى إذا سار كما هو مرسوم له فلن يؤدى إلى إحكام السيطرة على الإمدادات النفطية العربية بأبخس الأثمان فقط بل وإلى رهن تلك الموارد لأجيال طويلة قادمة تحت مسميات مختلفة.

وللخروج من هذا النفق المظلم أكد المؤتمر أن الانسان العربى هو الغاية والمرتجى ولذا تصبح حريته بدورها غاية فى حد ذاتها وتصبح وسيلة لتفجير الطاقات الخلاقة المبدعة لكل الشعوب العربية بما يؤكد أن الديمقراطية تحتل الآن موقعاً أساسياً ضمن أولويات المشروع الحضارى العربى ولذا لا ينبغى التضحية بها من أجل تحقيق قيمة أخرى إذ أن الخبرات النضالية العربية تؤكد أن التضحية بالديمقراطية من أجل أية مصلحة أخرى لم تؤد إلى تحقيق تلك المصلحة .

إن أبرز خصائص المرحلة الحالية فى العالم هى إنبثاق وعى الشعوب بعد أن ولى عصر الجماهير الخانعة والتابعة وحل محله عصر الشعوب الحرة الواعية وما حدث فى بلدان أخرى من العالم - من هبات شعبية - سيحدث فى الوطن العربى عاجلاً أو آجلاً ولن يقرر المستقبل العربى سوى

الشعوب العربية وفى هذا السياق يبدو التلازم العضوى بين العروبة والإسلام – وهو ما أكدته أزمة الخليج – وأى أدعاء بوجود تناقض بينهما لا يجب الالتفات إليه فالإسلام هو المحتوى الثقافى والحضارى للعروبة، والعرب هم حملة رسالة الإسلام إلى العالم قاطبة .

وفى مقابل الدور الواعد للإنسان العربى فإن النظم العربية تعانى ضعفاً بنيوياً لاشفاء منه سيؤدى إلى الإنهيار عاجلاً أم آجلاً مهما كانت قدرتها القمعية، ويظهر هذا الضعف فى عجزها عن مجابهة التحديات الداخلية والخارجية.

لقد أكدت أزمة الخليج أهمية التحول الديمقراطى فى الوطن العربى الذى يبدأ بالإعتراف بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وفى مقدمتها حقه فى المعرفة والتعبير عن آرائه وتشكيل الأحزاب والمنظمات والجمعيات وإختيار من يتولون السلطة ومحاسبتهم وكفالة تداول السلطة.

عزلة الخليج

ونبه المؤتمر إلى خطورة ما يجرى فى بلدان الخليج من سياسات بشأن العمالة الوافدة وما يتم من إستبدال العمالة الأجنبية بالعمالة العربية وما يترتب على ذلك من تأثير على التركيب السكانى والإجتماعى لمجتمعات الخليج فى السنوات القادمة وفيما يتعلق بأمن الخليج أكد المؤتمر أن الخليج لن تحميه إلا الترتيبات الأمنية العربية وأن الاستعاضة عن هذه الترتيبات بالاستعانة بالاجنبى ستضع على أرض الخليج ذاتها بؤر توتر جديدة ، وطالب المؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذين أكدوا أنهم سيكونون فى طليعة من يطالب القوات الأجنبية بالرحيل بعد إعادة السيادة للكويت وطالبهم بالإلتزام بما عاهدوا شعوبهم عليه إذ أن وجود قوات وقواعد أجنبية على أرض بلد عربى قضية تتجاوز منطق السيادة القطرية وتتعلق بالأمن القومى العربى كله ولا يملك أى نظام ولا يحق له أن ينفرد بقرار حوله خاصة وأن الأمة العربية أصبحت اليوم أبعد ما تكون عن إستقلالها السياسى سواء بما تكبلت به من إتفاقات فردية بين بعض الدول العربية والدول الأجنبية أو بما تكبلت به إرادتها السياسية من مديونية مستفحلة .

وقرر المؤتمر تكليف أمانته العامة لمقابلة رؤساء الحكومات العربية وجامعة الدول العربية وسكرتير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لعرض الأوضاع التعسفية المفروضة على الشعب الفلسطينى والإجراءات التعسفية التى تنفذ ضد الشعب العراقى باسم الشرعية الدولية .

وكشف المؤتمر وهم النظام العالمى الجديد الذى تدعيه أمريكا وأكد أن هذا النظام ليس أكثر من شعار لتغطية النشاطات التى ترتبط بالمصالح الأمريكية ويتم إستغلاله فى منطقتنا لمعاقبة الأعداء ومكافأة الأصدقاء ويتم بمقتضاه تحديد السبل التى تصرف فيها أقطار الخليج أموالها ويسمح لها بموجبه بالتعامل مع بقية العالم ، كما تستغل أمريكا هذا الشعار رلإيجاد مركز تتمتع فيه بامتيازات خاصة لاسيما فى مجال النفط.

ويضم المؤتمر لفيفا من المثقفين فى العالم العربى ويمثل مصر اللواء طلعت مسلم، د. حسام عيسى والسيد يسين والدكتور مجدى حماد ومحمد فايق والدكتور محمود عبد الفضيل والفنانة محسنة توفيق ومصطفى نبيل.

ومن المقرر أن يقوم اللواء طلعت مسلم عضو اللجنة العليا لحزب العمل الذى تم انتخابه لعضوية الأمانة العامة للمؤتمر بجولة فى عدد من العواصم العربية والأمم المتحدة ضمت وفد الأمانة العامة للسعى لفض الحصار عن الشعب العراقى وتقرير حوق الشعب الفلسطينى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مناقشات الكونجرس حول ترتيبات الأمن بالخليج :

دول الخليج ومصر وسوريا

تتعاون فى ترتيبات أمن المنطقة

واشنطن - من حمدى فؤاد : صرح جون كيلى مساعد وزير الخارجية الأمريكى ، بأن المباحثات الدائرة حول ترتيبات الأمن فى منطقة الخليج تتلخص فى أربع نقاط هى وجود قوات الأمم المتحدة فى المنطقة العازلة بين الكويت والعراق ، والتعاون العسكرى بين دول مجلس التعاون الخليجى ، والتعاون بين دول المجلس الخليجى ومصر وسوريا بالاضافة الى استعداد الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا للتعاون فى توفير اجراءات امن لا يدخل فى اطارها وجود قوات غربية وذكر إنه لن توجد قوات امريكية على الاطلاق فى المنطقة .

وقال جون كيلى فى شهادة ادلى بها امام لجنة الشرق الأوسط التابعة للجنة الشئون الخارجية فى مجلس النواب إن دول الخليج ومصر وسوريا ، تناقش موضوع الوجود العسكرى المصرى والسورى . واضاف إن هذه الدول تفضل وجود قوات عربية .

وذكر جون كيلى إن السعودية لا تريد أن توجد على أراضيها قوات أمريكية

وأشار الى ان مباحثات تجرى مع البحرين ، وتوجد بها بعض عناصر من القيادة المركزية ، يقل عددها بكثير عن الألف ، كما أن هناك إتصالات مع دول مجلس التعاون الخليجى تستهدف تخزين الأسلحة .

وكشف عن أن حجم القوات الأمريكية فى الخليج أصبح لا يتجاوز ٦٥ الف جندى بعد أن كان يزيد على نصف مليون ، وذكر إنه يوجد حاليا فى الكويت حوالى ٦٠٠٠ جندى من القوات الأمريكية المدرعة وأنها ستنسحب فى الخريف القادم .

ونقلت وكالة رويتر عن كيلى قوله أمام نفس اللجنة أن الحكومة الأمريكية رفضت فكرة تجميد مبيعات السلاح الأمريكية الى الشرق الأوسط

ويبحث الكونجرس الآن مشروع قانون يقضى بفرض حظر على المبيعات الأمريكية للأسلحة الرئيسية الى الشرق الأوسط ، الى أن تنتهى الولايات المتحدة من إعداد إتفاقية دولية للحد من تدفق الأسلحة على المنطقة .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تطبيق اعلان دمشق

بدا اعلان دمشق يطرق ابواب التنفيذ باجتماع مجلس الخبراء من الدول الثمانى فى الدوحة . .

ولاشك ان الفترة التى تلت اعلان دمشق قد اتسمت ببعض البلبلة التى نجمت عن قصور فى التحضير والتدبير او سوء الفهم . لكن الملابسات المعاكسة التى افرزتها هذه الأجواء فيما بعد حرب الخليج مباشرة لم تدم طويلا وسرعان ماعادت الامور الى الصفاء وعاد كل شىء الى موضعه الصحيح بعد تدخل المسئولين من كل الاطراف وتاكيدهم استمرار صيغة التعاون ، مما اعتبر تجربة للتنفيذ الفعلى لبند التنسيق فى المجال السياسى .

ومن نافلة القول تاكيد ان وضـــع الصيـــغ الكاملة للتنسيق والتعاون فى مختلف المجالات هو مهمة عسيرة من حيث التفاصيل لانها تشكل برنامج عمل واسعا لافاق وآجال ممتدة . من هنا فلابد من الحرص على ان تكون الصيغ المطروحة اطرا قابلة للتنفيذ اى ان تكون مراجع لكل ماينشا بعد ذلك من اليات العمل التدريجى مع الوضوح الكامل فى الحقوق والواجبات دون محاولات للقفز فوق المشاكل او لتجاوزها بصيغ مبهمة حتى لانفاجا يوما بطفوها وانفجارها على السطح .

وبالجملة فان اعلان دمشق صيغة عملية جديدة افرزتها اوضاع معينة ، كما ان اطرافها يجمعون لاول مرة بين دول مجموعة محددة هى مجلس التعاون الخليجى ودولتان خارجيتان هما مصر وسوريا كان لهما دور عظيم ومحدد فى الدفاع عن دول المجموعة ابان ازمة الخليج . هذا كله يقتضى الحرص على نجاح التجربة بوصفها نموذجا فريدا للتعاون بين طائفة من الدول العربية ، لان تعريضها للانتكاس بدوافع داخلية او خارجية من شانه افساح المجال لمزيد من الاحباط فى المنطقة .

ومن المهم ان تظل هذه الصيغة صالحة للعمل المستمر ، حتى لاتكون قد نشات بسبب ظروف الحرب ، ومن ثم قد تنتهى بسبب ظروف اخرى مستجدة . فغاية الامال ان يكون اى تعاون عربى وليد الصيغة الابدية المشتركة ، وهى « العروبة » وماتمليه من مصالح ومواقف .



المصدر : الـــوفـد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩١

وزير دفاع الكويت فى القاهرة ودمشق قريبا لتحديد نوعية القوات المشاركة فى الترتيبات الأمنية

خفض مساهمات دول الخليج فى صندوق التنمية إلى ٥ مليارات دولار

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

قررت دول اعلان دمشق الثمانى اجراء سلسلة من اللقاءات والمشاورات بين وزراء الدفاع فى بداية الشهر القادم ، للاتفاق على الاجراءات التنفيذية لتشكيل قوة حفظ السلام العربية فى الخليج . اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة قيام الشيخ على سالم الصباح وزير الدفاع الكويتى بزيارة مصر وسوريا قريبا لتحديد نوعية القوات المصرية والسورية المقرر مشاركتها فى الترتيبات الأمنية فى الخليج ، ووسائل تدريب وتسليح هذه القوات .

اشارت المصادر الى ان مصر ابلغت دول الخليج موافقتها على ارسال قوات مصرية لاى دولة خليجية ، بشرط عدم تعارض اى اجراء امنى فى المنطقة مع اتفاقية الدفاع العربى المشترك وفى اطار جامعة الدول العربية وسيقوم عمرو موسى وزير الخارجية بجولة تشمل دول اعلان دمشق ، لمناقشة سبل تنفيذ الشق السياسى فى الاعلان . وتنسيق التحرك بين الدول الثمانى فى المرحلة القادمة .

وعلمت «الوفد» ان دول الخليج طلبت مؤخرا تخفيض حجم راسمال صندوق التنمية المقرر انشاؤه لتعويض الدول المتضررة من ازمة الخليج من ١٥ مليار دولار الى ٥ مليارات دولار فقط . تحصل مصر وسوريا على الجزء الاكبر منها . كما علمت «الوفد» ان دول الخليج اقترحت تنفيذ الشق الاقتصادى لاعلان دمشق على ثلاث مراحل ، وسداد مساهمات دول الخليج فى صندوق التنمية على دفعات سنوية . ورفع خبراء الدول الثمانى تقارير بنتائج اجتماع الدوحة الاخير الى وزراء الخارجية لدراستها قبل اجتماعهم المرتقب فى الكويت .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩١

أمن الخليج

لايتحقق بتوفير حماية عسكرية فقط!

لقد اسفرت رحلة الرئيس مبارك الاخيرة الى الخليج عن اعلان مصر موافقتها ـ من حيث المبدأ ـ على مشاركة القوات المصرية في توفير الأمن للكويت ، وأن يكون لمصر دور في تعمير الكويت مستقبلا .

محمد سيد أحمد

معنى ذلك ان الازمة العابرة التي افضت الى سحب القوات المصرية من الخليج قد انتهت ، وان مصر سوف تعيد قوات لها الى المنطقة ، عملا بمبدأ ان تسهم مصر في توفير الامن العسكري لدول الخليج مقابل ان تسهم هذه الاخيرة في توفير الأمن الاقتصادي لمصر ، في ظرف افضت فيه الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي الى بلوغ الاقتصاد المصري مرحلة بالغة الحرج .

وقد يبدو ان الترتيبات الأخيرة تلبي تطلعات كافة الأطراف المعنية . فان دول الخليج بحاجة الى ان يوفر لها امنها العسكري . واذا صح انها لم تكن متحمسة ان تتولى دول عربية هذه المهمة ، وانها كانت تفضل ان تتولاها قوات غربية وبالذات قوات امريكية . غير ان الولايات المتحدة لم تكن في مركز يسمح لها بان تبقي قوات كثيفة لها في منطقة الخليج الى غير أجل ، وبالتالي ارادت ان تتولى هذه المهمة دول عربية « صديقة » ، وعلى رأسها مصر وسوريا . وأن يتمثل وجودها فقط في قوات محدودة تكفل لها مركزا « لوجستيا » قياديا .. ومن الواضح ان المفاوضات ـ التي كان لواشنطن دور بارز في انجاحها ـ قد اسفرت في النهاية عن ازالة الاسباب التي ترتب عليها سحب القوات المصرية ، وتهديد سوريا بان تسحب هي الاخرى قواتها .

غير أن امن الخليج لايتحقق بمجرد توفير عناصر الردع العسكري . بل يتوقف قبل ذلك على ازالة الاسباب الكفيلة بتعريض هذا الأمن للخطر .

وقد تصورنا ان ازمة الخليج قد لقنت الانظمة الخليجية درسا في الديمقراطية .. تصورنا ان دولة الكويت بالذات ، التي تحملت المحنة اكثر من غيرها ، هي التي لابد ان تكون اكثر تهيؤا من غيرها كي تسلم بضرورة الاخذ بقدر من الديمقراطية ..

فلقد كان هناك ، في وقت بلغت فيه الأزمة الذروة ، « لقاء جدة » الذي جمع مختلف *الأطراف المشكلة للساحة السياسية الكويتية* ، بما في ذلك قوى المعارضة .. وقد بدا وقتذاك ان حكام الكويت المبعدين قد ادركوا قيمة ولاء المعارضة الى الوطن الكويتي رغم اوجه التمايز داخل المجتمع الكويتي ، ورفضها محاولات النظام العراقي استغلالها ، واستغلال ما عانته من قيود ، كي تتخذها اداة لمناهضة عائلة الصباح .. وان هذا كان كفيلا ، بمجرد خروج قوات الاحتلال ، باقامة نوعية جديدة من العلاقة بين الفرقاء في الكويت ، بل ان يصبح الكويت نموذجا يدعو غيره من *انظمة الخليج* الى حذو حذوه في اتجاه ترسيخ الديمقراطية ، بما يكفل الاستقرار لهذه الانظمة ، وتجنب تكرار ماوقع ، وعرض المنطقة باسرها لزلزال خطير .

ولكن هذا لم يحدث . وكان اول قرار صدر بمجرد عودة عائلة الصباح هو اعلان حالة الطوارىء ، واجراء محاكمات عاجلة اصبحت موضع نقد شديد من قبل هيئات دولية كثيرة تحظى باحترام كبير ، ولايمكن بحال من الاحوال اتهامها بممالاة النظام العراقي « كـ » منظمة مراقبة احترام حقوق الانسان « ومقرها واشنطن » و« منظمة العفو الدولية » ومقرها لندن » و« لجنة حماية الصحفيين » ومقرها نيويورك ، و« رابطة المراسلين الصحفيين » التابعة لهيئة الأمم المتحدة . وقد ابدت هذه المنظمات قلقها الشديد ـ واستعين بصميم عباراتها ـ « من استمرار انعدام العدالة الاساسية في محاكمة المتهمين بالتعاون مع العراقيين في الكويت » ، وبدا وكان الاحكام بالاعدام ، وقد تجاوز عددها العشرين ، انما حكمتها صفة تسوية الحسابات والانتقام ، لااقامة عدالة تكفل لمستقبل الاوضاع في الكويت الوئام والاستقرار . وجدير بالملاحظة ان هذه المنظمات قد اثارت تساؤلات حول مشاكل طرحتها هذه المحاكمات ولاتحتمل الاغفال ، كاحقية اتهام افراد ضمنوا استمرار دولاب العمل في ظل الاحتلال ، وبعد ان غاب عن الساحة تماما ممثلون عن السلطة الشرعية .. او حول مستوى الولاء الجائز توقعه من مواليد بالكويت ، حرموا من حق المواطنة !

لقد ترتب على تصفية ازمة الخليج بطريق الحرب انه قد اوجد « منتصرين » و« مهزومين » .. والمؤكد ان الذين هزموا اطرافا عربية .. ولكن الاطراف العربية التي اضحت تصف نفسها بانها « ضمن المنتصرين » انما تحققت لها هذه الصفة بفضل التدخل الأمريكي الحاسم . فاصبح لهذه الأطراف صلف واستعلاء المنتصر دون مشاركة حقيقية في صنع النصر ، وهذا ينطوي على أوخم العواقب ..

من هذه العواقب ان اسباب الاحباط ، التي بلغت قمة من اندلاع أزمة الخليج ، لابد ان تزداد عمقا وانتشارا .. فهل مرابطة قوات عسكرية في منطقة الخليج هي الكفيلة بحل هذه المعضلة .. ام أن القضية ـ قبل ذلك ـ هي اشعار الجميع بان هناك بوادر أمل في اقامة « نظام عربي » هو كفيل فعلا بتلبية تطلعات المواطن العربي الى ان يتوفر له حد ادنى من العدالة ، والمشاركة ، والديمقراطية ؟!



٣٥ ألف جندى مصرى وسورى وخليجى يرابطون فى الكويت

علمت « الاهالى » من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق . المقرر عقده بالكويت فى نهاية الاسبوع الاول من شهر يوليو القادم . سيضع الصيغة النهائية لتشكيل قوات حفظ الامن والسلام العربية بالكويت وقالت المصادر ان الاتجاه العام بين دول الاعلان يرى تحديد حجم القوات العربية بنحو ٣٥ ألف جندى من جميع انواع الاسلحه وسيحدد الاجتماع حجم مشاركة كل دولة . ومن المرجح ان يكون نصيب مصر وسوريا من تلك القوات حوالى ٣٠ أو أكثر قليلا . على ان يتم تشكيل هذه القوات فى أغسطس المقبل والذى يتوافق مع ذكرى الغزو

واضافت المصادر ان قوات حفظ السلام سوف تضم قوات من الجيش الكويتى بحيث تكون الاولوية للقوات الخليجية بما فيها السعودية . على ان يعاد النظر فى مهام وحجم هذه القوات كل ٦ شهور حسب طبيعة الوضع الامنى .

وعلمت « الاهالى » ان مصر وسوريا وافقتا على تقديم العدد الذى طلبته الكويت من القوات . وأن هناك اتفاقا على عدم زيادة حجم القوات لتفادى أية مخاوف داخلية أو خارجية . وبما لايؤثر على الكويت . ويحمل اقتصادياتها اكثر من قدراتها الحالية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩١

وزير خارجية مصر يرد على
تصريحات ايرانية غريبة :

يجب ان تفهم طهران
ان امن الخليج عربى

لا أمن فى الخليج أو
الشرق الاوسط بدون مصر

الدور الايرانى فى الخليج لم يكن
فوق مستوى النقد أو الشبهات

وزراء خارجية الدول الثمانية يجتمعون
فى الكويت لبحث تنفيذ اتفاق دمشق



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩١

كتب محمد بركات :

اعلن عمرو موسى وزير الخارجية ان على ايران ان تفهم ان الامن فى الخليج له منطلق عربى ، وأن اى نظام للامن فى الشرق الاوسط لايمكن بحث اطاره ، او الدخول فى تطبيقاته دون دور مصرى كبير ومؤثر وقال ان مصر هى اكبر دول الشرق الاوسط واكثرها تاثيرا على المستويات الاقليمية والدولية او المستويات العسكرية والسياسية .

واكد وزير الخارجية ان الدور الايرانى فى منطقة الخليج خلال السنوات الماضية ليس فوق مستوى النقد او الشبهات وصرح عمرو للصحفيين امس انه دهش لما ذكره نائب وزير خارجية ايران حول ترتيبات الامن بالخليج وان ايران تعترض على مشاركة مصر وسوريا فى هذه الترتيبات ، وان مصر لديها مشاكل اقتصادية تمنعها من القيام بهذا الدور .

وقال . احب ان يفهم المسئول الايرانى ، ومعه كافة الاخوة الايرانيين ان امن الخليج امن عربى ، وان القول بان هناك صعوبات اقتصادية فى مصر تمنعها من اداء هذا الدور .. هو قول لا يستند الى تأصيل سياسى ولا الى فكر استراتيجى .. فكل دول العالم تعانى من مشاكل اقتصادية . وايران نفسها لاتتمتع بوضع اقتصادى له شأن .

وقال عمرو موسى انه ينصح المسئولين الايرانيين ان يتوقفوا عن القيام باى نقد لمصر واضاف انني اذا اكتفيت الآن بهذا الرد .. فان لدينا الكثير مما سيقال اذا تكررت مثل هذه التصريحات .

وقال وزير الخارجية ، ان ترتيبات الامن فى الخليج تهم الدول الثمانى التى اجتمعت فى القاهرة ثم فى دمشق ، واجتمع خبراؤها فى الدوحة ، وسيجتمع وزراؤها فى الكويت أوائل الشهر القادم .

واضاف ان هذا الموضوع له ارتباط اكيد بالمواثيق العربية ومستقبل الوضع فى الخليج العربى وان هناك تنسيقا وتفاهما بين هذه الدول الثمانى فى هذا المجال وان اى حديث عن اختلاف فى الراى يفتقد الى النظرة الموضوعية الجديدة فى العالم العربى وهى ان الامور تتم بالتوافق والتنسيق والتفاهم ، وان وجود اراء متعددة علامة صحة وليس علامة ضعف .

واكد الوزير استمرار الاجتماعات وتواصل الاتصالات للتوصل لافضل صيغة لموضوع الامن فى الخليج العربى فى اطار اعلان دمشق ومبادئه الاساسية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيــو ١٩٩١

قـوات أمـريكا بالكـويت
باقية حتى اعادة بناء جيشها

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية أن المهمة التى تقوم بها القوات الأمريكية فى الكويت ستستمر حتى تقف الدولة الكويتية على قدميها من جديد .

وقال بيت وليامز الناطق باسم الوزارة أن تمركز قوات أمريكية فى الكويت .. بالاشتراك مع قوات من دول التحالف الأخرى .. يعنى أن الكويت تحتاج الى بعض الوقت إلى أن تتمكن من اعادة قواتها العسكرية ..

واضاف فى تصريح ادلى به ردا على اسئلة صحفية بهذا الصدد أن الكويت قد تعرضت لغزو شرس واحتلال من قبل العراق .. مما ادى الى تقويض كل المقومات التى يمكن أن تنهض على اساسها القوات المسلحة لاى بلد .

واشار إلى أن عملية اعادة البناء تجرى حاليا فى الكويت .. ولكن فى خلال ذلك سيظل هذا البلد على حالة من الضعف تتطلب تمركز بعض القوات هناك .

واوضح ان هذه المهمة تختلف تماما عن المهمة التى تقوم بها القوات الأمريكية والقوات التابعة لبلدان التحالف الاخرى فى شمال العراق حيث يتركز عملها فى توفير الحماية للاجئين الاكراد وتهيئة المناخ لعودتهم مرة أخرى الى مدنهم وقراهم التى فروا منها خوفا من بطش القوات التابعة للرئيس العراقى صدام حسين .



□ مصادر دبلوماسية خليجية :

سلطنة عمان تطلب تعديل « إعلان » دمشق

المنامة - ر - ذكرت مصادر دبلوماسية خليجية أمس ان سلطنة عمان أبلغت دول مجلس التعاون الخليجى فى الاسبوع الماضى رغبتها فى تعديل إعلان دمشق بشأن اشتراك القوات المصرية والسورية كجزء اساسى فى قوة الدفاع العربية المشتركة .

واضافت المصادر نفسها ان سلطنة عمان اكدت انه فى حالة احتياج اى دولة من دول المجلس لوجود قوات مصرية او سورية على اراضيها فان ذلك يمكن ان يتم من خلال ترتيبات ثنائية بين الدول المعنية .



المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيـــو ١٩٩١

●● اثير الكثير حول ترتيبات الأمن فى إطار إعلان دمشق - وكثرت التأويلات والتكنهات بالنسبة لأبعاده ومغزاه . وخلال زيارتى للكويت رأيت الصورة عن قرب بعيداً عن المزايدات والمبالغات والتشويه الذى حاول البعض أن يضفيها على كل خطوة عربية ايجابية يتم اتخاذها . أما ما يجب معرفته سلفاً فهو أن الكويت يخرج من أزمة طاحنة ولابد له بداية من أن يلتقط الانفاس

وفى الكويت اجريت هذا اللقاء مع وزير الدفاع الشيخ على الصباح السالم الذى استقبلنى بمكتبه بوزارة الدفاع التى لم يسلم مبناها من مغامرة الغزو العراقى فى الثانى من اغسطس سنة ١٩٩٠ . وفيه يتحدث عن الترتيبات الأمنية وفق إعلان دمشق وعن الهيئة العربية للتصنيع وعن الأمن وتصوراته والدور المرتجى لايران وعن الوجود الامريكى . ويكشف النقاب لأول مرة عما جرى فى جولة "ديك تشينى" وزير الدفاع الأمريكى لدول الخليج فى مايو الماضى مؤكداً أنه لا قواعد عسكرية أجنبية على الأرض الكويتية ●●

وزير الدفاع الكويتى فى حوار خطير :

٥ الاف جندى حجم القوة العربية فى ترتيبات أمن الخليج

- نعم سنمنح تسهيلات عسكرية للدول الصديقة ولكننا لن نعطى قواعد عسكرية لأحد
- لم نتطرق لموضوع المناورات مع امريكا ونود أن نشارك فى مناورات مع الدول العربية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩١

● المشكلة أن التصنيع الحربى المصرى قائم على أسس شرقية ونحن نستخدم أسلحة غربية

● اعلان دمشق وضع على عجل وأغفل طريقة تنفيذه

● الهيئة الخليجية ستكون مكملة لتصنيع معدات لا توفرها مصر .

● الهيئة العربية للتصنيع الحربى هيئة كبرى انشئت فى السبعينات - كيف يُمكن دعمها من قبلكم خاصة مع ما أثير من أن دول الخليج تحاول إنشاء هيئة بديلة تجاوزاً للهيئة العربية للتصنيع الحربى ؟

●● وجود الهيئة العربية للتصنيع هو اساس وركيزة للدول العربية . ولكن يمكن أن اختلف معك عندما تقولين بأن دول مجلس التعاون الخليجى بصدد استبدال الهيئة باخرى فاقول هو ليس استبدالاً بقدر ماهو تكملة للاعمال التى تضطلع بها الهيئة فى مصر . فمثلما تعرفين فإن التصنيع الحربى المصرى قام على أسس شرقية يعتمد فيها على المعسكر الشرقى - ونحن نستخدم أسلحة المعسكر الغربى وبالتالى ليست جميع المعدات التى ينتجها التصنيع الحربى المصرى تتماشى معنا أو مع اسلحتنا . وعليه فإن الهيئة الخليجية لن تكون إلا هيئة مكملة لتصنيع معدات لا توفرها مصر لنا أصلاً . ولكن خلافاً لذلك هناك تكامل وتعاون بيننا .

● هل يعنى هذا ضمناً انكم ستدعمون الهيئة العربية للتصنيع الحربى فى مصر ؟

●● نعم بالطبع . دعمنا قائم للهيئة العربية للتصنيع فى مصر . واكبر دلالة على هذا أن الكويت تعاقدت مع الهيئة لشراء صواريخ أمون الدفاعية - وهذه إحدى الدلالات على استمرارنا - ليس ككويت فقط وإنما كمجتمع خليجى كذلك - فى دعم الهيئة العربية للتصنيع فى مصر . فلا يُمكن أن يكون هناك ادنى شك بالنسبة لذلك .

غموض اعلان دمشق

● إعلان دمشق الذى وقع عليه فى السادس من مارس الماضى جاء غامضاً منذ البداية ولم يكتمل من ناحية الشق التنفيذى ؟

●● الإعلان وضع على عجل لأن الوضع والظرف تطلبا هذا . اما ميكانيزم التنفيذ بالنسبة لبنوده التفصيلية فلقد تُركت لما بعد . لأن الاساس كان إرساء الميثاق اولاً والذى وضع بشكل يركز على الخطوط الرئيسية . غير أن الدول المعنية الثمانى - مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست - ستقوم بالاجتماع فى الكويت فى التاسع من الشهر القادم من اجل وضع ما تسميته بميكانيزم



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩١

وميكانيكية هذا الميثاق . اعتقد انه بعد اجتماع وزراء الخارجية ستكون الصورة اوضح بكثير مما هي عليه الآن .

● ولكن هل هناك خلاف بين دول الخليج نفسها فيما يتعلق بفحوى الترتيبات الامنية . بمعنى آخر : هل هناك من يرى أن تكون هذه الترتيبات عربية عربية وهناك من يتطلع إلى أن تكون اقليمية وهناك من يرى أن تكون اجنبية الطابع ؟

●● هذا السؤال يجرنا إلى اشياء كثيرة وأولها الغزو العراقي الغاشم على الكويت . فهذا الغزو في حد ذاته قسم الدول العربية إلى قسمين رئيسيين . قسم سار مع الحق ، وقسم آخر راى أن مصالحه تتماشى مع تأييد العراق وهو قسم بنى موقفه على باطل . وبالتالي فإن هذا الشرخ الذى أوجده الغزو العراقي للكويت هو أساس النظرة المستقبلية للدفاع عن الكويت والجزيرة العربية بشكل عام . ولكن لو قلنا بانه سيكون خليجياً محضاً فسنكون بذلك قد ظلمنا المجتمع العربي والأشراف الذين وقفوا معنا دفاعاً عن الحق وعن الكويت . ولذلك لابد من إشراك هؤلاء في الدفاع العربي . ولكن مهما كان حجم هذا الدفاع العربي فلن يكون قادراً على صد اى هجوم عراقي مستقبلي . فكما تعرفين ليس من الممكن أن يقوم الجيش المصرى بالوجود بالكويت لأن رقعة الكويت صغيرة جداً على ان تستوعب وجود كم هائل من القوات المصرية والسورية والقوات الخليجية بشكل عام . ولهذا تبلور الهدف منذ البداية في وجود قوات رمزية عربية بحيث لا تكون كبيرة جداً وإنما تكون فقط قادرة على إفهام العراق أو اى معتد على الكويت أو على المنطقة العربية بان هناك وجوداً عربياً متكافئاً ـ وليس بالضرورة أن يكون موجوداً في أرض المعركة ـ ولكنه متكافىء من خلال وجوده في مصر وسوريا والجزيرة العربية . وان هذه الدول العربية مستعدة لإثبات هذا التكافؤ بارسالها اية قوات إضافية لازمة عند حدوث اى ظروف تستدعيها . وفي الوقت نفسه نحن جزء من هذا العالم . ويجب أن نتكيف معه سياسياً وعسكرياً خاصة انه كانت هناك دول أخرى ساعدت اثناء الأزمة وكان لها الدور الأساسي في تحرير الكويت بسبب ما تتمتع به من تقدم تكنولوجي وبسبب ما استخدمته من ضغوط سياسية رهيبة لفك الأزمة التي نجمت باحتلال العراق للكويت . وذلك مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا ودول اخرى . فهذه يجب أن يكون لها دور في الدفاع عن الكويت . وهذا لا يعني ربط هذه القوات بعضها ببعض ولكن الكويت كدولة ذات سيادة لها الحق في إبرام اتفاقات ثنائية مع اية دولة تشاء . لقد حرصت الكويت على أن يكون التجمع العربي في الكويت تجمع إخوان عرب على أرضهم دفاعاً عن إخوانهم . ولكن على الجانب الآخر تريد الكويت أن تضمن سياسياً وليس عسكرياً فقط بالا تقوم العراق أو اية دولة اخرى بالهجوم على الكويت . ولهذا لابد من وجود إتفاقات امنية اجنبية وليس قوات .

مقاتلون عرب

● اشرتم إلى وجود عربي رمزى ولكن ماهي حدود الرمزية هنا . هل يُمكن أن تكون مثلاً خمسة آلاف جندى من مصر والفين من سوريا ؟

●● نعم ربما تكون بهذه الحدود التي تفضلت بها . العراق الآن يمتلك من ٣٠٠ إلى ٣٥٠ الف مقاتل . والوجود العربي بالطبع لا نريده أن يصل إلى هذا الرقم . إذن الوجود العربي يمكن أن يتحقق ـ رمزاً لا عدداً كبيراً ـ فالوجود الرمزى لقوات عربية مصرية سورية يُعطى التأكيد والشكل والدلالة للعراق على أن الوجود المصرى السورى موجود . ووفق التركيبة



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٨ يونيـو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العسكرية للدول تكون المشاركة عادة في حدود من ٤ إلى خمسة آلاف رجل .

● إذا كان الوجود البرى للولايات المتحدة غير وارد كما فهمت من كلامكم - يبقى الاعتماد الأكبر على الوجود البحرى والجوى الذى يُمكن أن يتم عبر اتفاقات ثنائية . وأتساءل ما مدى جدواه خاصة وقد كان هناك من قبل وجود بحرى وجوى ومع ذلك لم يُشكل رادعاً ولم يمنع إعتداء العراق على الكويت ؟

●● أنا اعتقد أن الوجود الدولى الذى كان في السابق بالنسبة لامريكا وبريطانيا كان وجوداً تقليدياً . فهى كدول عظمى كانت موجودة لمجرد الوجود وليس للرد . أما الآن فالأمر يختلف . فالوجود الامريكى البحرى والجوى وكذلك البريطاني يُعطي مؤشراً للعراق بأنه ليس وجوداً تقليدياً على نحو ما كان عليه الأمر من قبل وإنما هو وجود فعلى بما يُشكل رادعاً حقيقياً أمام العراق حتى لا يقوم مستقبلاً بمثل ما قام به في أغسطس ٩٠ .

تسهيــلات وقـواعـــد

● جولة "تشينى" وزير الدفاع الامريكى في مايو الماضى والتى أرسى فيها اتفاقاً مع دول الخليج - كانت الكويت من بينها - قال عنه فيما بعد بأن أغلب بنوده سرية . وفهم منها ضمناً بعد ذلك أنها تعنى إستخدام القواعد العسكرية في حالة الطوارىء وزيادة حجم الوجود الامريكى البحرى وتخزين أسلحة ومعدات امريكية (تصل إلى ٣٠٠ دبابة ومدفعية ثقيلة تكفى لتجهيز فرقة عسكرية مدرعة كاملة) ونشر طائرات وطلعات استطلاعية والرصد بواسطة الأقمار الصناعية والتزام امريكا بمناورات مشتركة وبيعها المزيد من السلاح لدول الخليج وتدريب القوات . ما مدى صحة ذلك ؟

●● الإطار العام لما أوردته حقيقى . ولكن تفاصيله لم تُناقش . بالنسبة مثلاً



أجرت اللقاء في الكويت : سـنـاء السعيـد

لعدد الدبابات أو عدد المدافع . ولكن بالنسبة للوجود الامريكى في الخليج فسيقصر على الوجود البحرى والجوى فقط . ولذلك قلنا بأنه لا نية لدى الكويت لإعطاء قواعد امريكية أو اجنبية على الأراضى الكويتية . وبالتالى فإن الوجود الامريكى هو وجود للحفاظ على أمن المنطقة بشكل عام وهذا ما اعتقد أن المنطقة كلها تحتاجه سواء أكانت الكويت أم دول مجلس التعاون الخليجى .

● ولكن لابد من تسهيلات عسكرية مادام هناك وجود ما للحفاظ على الأمن ؟

●● من الطبيعى بأنك عندما تتفقين مع دولة لكى تقوم بحمايتك فلابد من إعطائها بعض التسهيلات . ولكنها ليست تسهيلات ثابتة أو تجرى وفق شروط مفروضة وإنما تسهيلات تتم عبر التفاهم والاتفاق المسبق بأن تكون هناك تسهيلات لهذه القوات ولكنها لن تكون قواعد أبداً .

● هل تخزين أسلحة ومعدات في الكويت أمر وارد ؟

●● أنا لا استطيع أن أرد على ذلك تحديداً . ولكنى أقول أن ثمانين في المائة

مما اوردته فى سؤالك حول جولة تشينى صحيح .

● هل حددتم موعداً لإجراء مناورات قريبة بينكم وبين الولايات المتحدة ؟

●● هذا لم نتطرق إليه ابداً . ولو كانت هناك مناورات فإننا نود ان تكون مناورات عربية .

● وماذا عن بيع المزيد من السلاح لدول الخليج خاصة أن طرح بوش الأخير هو دعوة إلى الحد من مبيعات السلاح إلى دول المنطقة . واتساءل هل هذا سيؤثر سلباً على الكويت بالنسبة للسلاح أم انكم وعدتم من قبل امريكا بانكم ستمدون بالسلاح ؟

●● نود الا تكون هناك اسلحة فى المنطقة بشكل عام . ولكن شريطة ان يكون هذا بنداً يطبق على الجميع . ووفقاً لاعتقادى فإن الحد من السلاح عُنى به أسلحة الدمار الشامل فى الاساس .

● مبادرة بوش ذات شقين .. الأول الحد من مبيعات السلاح التقليدى إلى دول المنطقة والثانى حظر اسلحة الدمار الشامل ؟

●● قد يكون الحد من السلاح التقليدى يُقصد به الاسلحة الهجومية وليست الدفاعية . لابد لنا من الحصول على السلاح الدفاعى التقليدى لأن الوجود الاسرائيلى يُشكل خطراً على المنطقة وبالتالى فإن الدول العربية ستكون دوماً تحت الارهاب الصهيونى ولابد من السلاح . ومن ناحية اخرى اقول باننا لا نلتزم بالشراء من امريكا فقط . ولا اعتقد أن اية دولة فى العالم يُمكن ان تلتزم بالشراء من دولة معينة . ولكن الحد من هذه الاسلحة وفقاً لطرح الرئيس بوش يحمل فحوى رسالة بعدم التعرض للوجود الصهيونى فى منطقتنا . وبالمقابل سنرى ما تريده الولايات المتحدة بطرحها الجديد . خاصة وقد سمعنا اخيراً أن الاتحاد السوفييتى قد مول اسرائيل بصواريخ مضادة للصواريخ . اى اننا نرى سباقاً للتسلح من اجل كسب اللوبى اليهودى . ونحن مع كل اسف فإن الغزو العراقى للكويت هو الذى حطم الوجود العربى كقوة سياسيا على الاقل .

قيادة مشتركة

● عودة إلى القوات العربية واتساءل ماهو تصوركم ازاء تمركز هذه القوات . ولمن ستكون تبعيتها للجامعة العربية أم لمن ومن قائدها ؟

●● التصور ان تكون لهذه القوات قيادة مشتركة . وطبيعى سيكون لكل قوة قائد منها . ولكن ستكون هناك قيادة مشتركة يشترك فيها جميع قادة هذه القوات وهى التى ستقوم بالتنسيق فيما بينها وتتخذ القرارات . وتبعيتها بالتأكيد ستكون للكويت لانها صاحبة الأرض التى تُوجد عليها هذه القوات . ولكن لا نريد أن نقول تبعية بمعنى التبعية وإنما نعنى بها اساساً التنسيق .

البقية صفحة « ٦٧ »



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيـو ١٩٩١

● لا مطامع لايران فى المنطقة العربية ولابد من وجود اتفاقيات أمنية أجنبية

● القوات العربية ستكون رمزية لها قيادة مشتركة وستتمركز فى الكويت

● لا خلاف بين دول الخليج حول الترتيبات الأمنية

● قد يرى البعض بان هنك حلاً بديلاً يكمن فى إنشاء قوات خاصة تعتمد فيها الدول الخليجية على كوادرها حتى إذا لم يكن لديها مايفى بالمتطلبات فهنا باستطاعتها الاستعانة بكوادر من مصر أو سوريا ولو لفترة زمنية محددة على أساس أن تدمج هذه الكوادر فى الجيش الكويتى ولا تكون منفصلة عنه ويكون الالحاق لمدة خمس سنوات ؟

●● هذا يذكرنى بالفرقة الاجنبية فى فرنسا ولا أعتقد أن الكويت ستقوم بهذا العمل . فمن الطبيعى أن الكويت ستعتمد على الكوادر الذاتية والتكنولوجيا العالية لسد النقص فى عدد السكان بالكويت . وستكون هناك قوات خليجية . ولقد جرى أخيراً اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجى برئاسة السلطان قابوس بن سعيد حيث تم التأكيد على هذا . وكان الكلام يتناقل عن تكوين قوة بحدود مائة الف جندى من دول مجلس التعاون الخليجى . فالكوادر إذا قلت كويتية للكويت وإذا قلت خليجية للكويت فهى فى نفس البوتقة . ولكن الاستعانة بكوادر غير خليجية تُدمج فهذا امر مُستبعد

جيش الكويت

● دعت رئاسة الاركان الكويتية وتدعو اليوم الشباب الكويتى للالتحاق بالجيش . فهل الباب سيكون مفتوحاً لتربية الكوادر الكويتية من الآن لجيش قوى فى المستقبل ؟

●● نحن اعلنا بالفعل عن طلب الشباب فى المجال التطوعى . اما بالنسبة للخدمة الإلزامية فلدينا منها عشرون الفا كاحتياط . ولكن لم نرد أن نستخدم هؤلاء الاحتياط وإنما أردنا توسيع الدائرة التطوعية وليس الخدمة الإلزامية . فبعد إعلاننا تقدم لنا اعداد لا بأس بها من الشباب الكويتى وحتى الآن الباب مفتوح ونحن نتوقع أعداداً جيدة من ٥ إلى عشرة آلاف جندى . وهو عدد يتناسب وتعداد الكويتيين . وفيما إذا عرفنا بأن عدد من يحق لهم التصويت فى الانتخابات سبعون الفاً يكون هذا العدد نسبة جيدة للغاية .

● هناك من يدعى باننا فى المنطقة العربية مازلنا نتلاعب بالأمن القومى ليخدم الانظمة بدلاً من مواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية . إلى أى حد تتفقون مع هذا ؟

●● انا لا اتفق مع هذا واعتقد أن من يقول بذلك هو احد المتلاعبين الذين يرددون لغواً ويحاولون الخروج بذلك بآراء هى بعيدة كلية عن مجتمعنا العربى .

● قيل إن الترتيبات الأمنية صيغت بادراج مصر وسوريا لإعطاء مظلة الشرعية للوجود الامريكى ؟

●● لا صحة لهذا على الاطلاق . بل ولم

● نود ألا تكون هناك أسلحة فى المنطقة بشرط أن يطبق هذا على الجميع ..

يدخل فى البال أبداً . مصر وسوريا عربيتان . فأين هو الوجود الامريكى؟ لسنا فى حاجة إلى المواربة أو الالتواء . وإذا أردنا الولايات المتحدة نطلب منها مباشرة أن تكون موجودة . ولا حاجة لكى نتكىء على دول أخرى . ولا يمكن أن ناخذ مصر وسوريا كذريعة للوجود الامريكى .

دور ايــران

● قضية الأمن استدعت الدور السياسى الايرانى فى المنطقة . الأمر الذى أثار لغطاً فى بعض الدوائر العربية . هل انتم على يقين من أبعاد ذلك الدور خاصة أن دولاً خليجية تُطالب بأن تكون ايران طرفاً فى الترتيبات الأمنية ؟

●● وجود ايران أصلاً على الخليج العربى يجعل لها دوراً فى أمن المنطقة وليس فى الوجود الأمنى . فايران جاره عبر الخليج ودورها الأمنى يستدعى أن يكون لها رأى فى أمن المنطقة بشكل عام . ايران خرجت من حرب ضروس بينها وبين العراق وهى الحرب التى وقفت فيها جميع الدول العربية إلى جانب العراق سواء من كان منها مغلوباً على أمره أو كان مغرراً به ، أما الذى اتضح الآن فهو أنه لا مطامع لايران فى المنطقة العربية . ايران دولة مسلمة وصديقة ولهذا يجب التحاور معها حول الأمن فى المنطقة بحيث لا تكون هناك زوابع أخرى مثل زوبعة الخليج الأخيرة .

● ولكن هل يعنى هذا أن تُشارك بفاعلية أمنية فى الترتيبات الموضوعة أم أن المشاركة تُقصر على الحوار معها حول هذه الترتيبات والتنسيق بصددها ؟

●● رأيى الشخصى أن المشاركة بالنسبة لايران تكون من خلال الحوار حول الترتيبات الأمنية فى المنطقة وليس كطرف مشارك بالوجود البشرى فى هذه الترتيبات .

● قيل إنكم تخشون من ايران من إنها إذا استبعدت من الترتيبات الأمنية أن تقف مستقبلاً فى مواجهتها ؟

●● لا أعتقد هذا أبداً . فاعلان دمشق لا يُشكل محوراً ضد أحد حتى تجابهه ايران .

اسـرائيـل

● ماهى رؤيتكم حيال سياسة المستوطنات وسياسة التحدى التى تتبعها اسرائيل ؟

●● اسرائيل استفادت كثيراً من التطورات أو الاحداث التى وقعت فى المنطقة . غزو العراق للكويت أعطى لاسرائيل الفرصة السانحة وهيأ لها الارضية لتقوم بكل ما قامت به . لأن كل الارصاد المرئية والمقروءة والمسموعة كانت مسلطة على الكويت . وبالتالى استغلت اسرائيل هذه الفرصة لتقوم بما قامت به من قتل وتشريد لاخواننا الفلسطينيين وبناء المستوطنات إلى آخره . واستغلت كذلك الفرصة ضعف الكيان العربى بسبب التفكك والانقسام . واستدعى الآن ما قالته جولدا مائير بعد سنة ١٩٦٧ عندما تجمع العرب لنجدة مصر وتدخلت الأمم المتحدة وجرى وقف إطلاق النار . ويومها وجه إليها سؤال وهو هل تخشين أن يكون هناك تجمع عربى لتكرار المحاولة لطرد اسرائيل من فلسطين ؟ قالت أنا أعطيكم عشر سنوات لتناموا وتستريحوا وتطمئنوا فلن يجتمع العرب . أما أنا فاقول اليوم بأننا نحتاج إلى خمسين عاماً .

● تخزين الاسلحة فى اسرائيل ومنحها صفقة ف ١٥ وتمويل الولايات المتحدة نظام صاروخى اسرائيلى - حتيس - والحديث عن اموال للاسكان اليهودى عكس القلق العربى فى المنطقة . بل إن تحرك امريكا حيال الخليج كان مغايراً



لتحركها صوب مساعى السلام فى المنطقة ؟

●● طبيعى أن تحرك الولايات المتحدة لنجدة الكويت كان تحركاً سياسياً لكسب العالم العربى من جهة ولتاكيد القوة الامريكية العظمى فى العالم . وعندما يقول بوش أن الولايات المتحدة هى شرطى العالم نقول نعم فامريكا بالفعل شرطى العالم . فمن هذا المنطلق فقط انا اريد ان اتحدث . بالنسبة لاسرائيل فإن الوجود الاسرائيلى هو كيان لامريكا فى المنطقة . وهناك اختلاف فى نجدة دولة وفى ان دولة تمثل الكيان الطبيعى . لقد رفض العالم الوجود الاسرائيلى على ارض فلسطين فى البداية . ولكن ولأنه يعتمد على الدول الكبرى وجد نفسه لابد أن يتماشى مع القرارات الدولية خاصة ان الوجود الاسرائيلى مبعثه الأصول الصهيونية فى الولايات المتحدة وهى التى تغذيه وتقويه . ولهذا فما لم يكن لنا اصول فى امريكا تدحر هذه الأصول فستبقى الصهيونية راسخة فى فلسطين .

● مع تصرفات اسرائيل وتشبثها بالمواقف المتعنتة ووضع العراقيل امام عقد مؤتمر سلام فى المنطقة . هل تعتقدون ان اسرائيل معنية بالتوصل استراتيجياً إلى السلام ؟

●● من الصعب على المرء الحكم صراحة على التوجه الاسرائيلى . لأننى اعتقد ان هذا التوجه مرتبط بالتوجه العربى . فنحن خصوم ولكننا خصوم متكافئون سياسياً ـ واقول سياسياً مع بعض التحفظ . ولهذا فإذا كانت هناك نية عربية فى السلام فى المنطقة فلابد أن تكون هناك نية اسرائيلية للسلام فى المنطقة اما كيفية معالجة وضع السلام فإن ذلك ياتى فيما بعد . ولكن المبادىء يجب ان تكون واضحة . فمادمنا كدول عربية لم نتفق على مبدا واحد ولم تكن كلمتنا فى يوم من الايام واحدة فانا لا ألوم اسرائيل والشاعر يقول قديماً :

لا يلام الذئب فى عدوانه

إن يك الراعى عدو الغنم

فإذا كنا نحن الرعاة اعداء الغنم فكيف نلوم الذئب ؟.

ستظل اسرائيل ذئباً مالم نجتمع على كلمة صادقة واحدة . وإذا لم نجتمع على الكلمة فلن تعيرنا اسرائيل أى إهتمام بل ولا العالم كله . ولكن وفور ان نتفق على خطة عمل واحدة وندعمها بصدق وبأمانة فسيبادر العالم بفرض السلام على اسرائيل ونحن لا نطالب إلا بالسلام .

سناء السعيد





لغو ايرانى

لم يكن هناك اى مبرر سياسى للتصريحات الغريبة التى ادلى بها نائب وزير خارجية ايران واعترض فيها على مشاركة مصر وسوريا فى ترتيبات امن الخليج مدعيا ان مشاكل مصر الاقتصادية تحول بينها وبين القيام بهذا الدور . ذلك ان ايران ليست طرفا فى هذه الترتيبات العربية حتى تزعم لنفسها حقا فى التدخل ، فضلا عن ان علاقاتها طيبة بجميع الدول المشاركة ، وهى وطيدة مع سوريا وجديدة مع مصر ، بحيث تبدو اية محاولة للاساءة الى هذه العلاقات امرا مستهجنا وبعيدا عن اللياقة الدبلوماسية ولايخدم المصالح الايرانية بالتاكيد .

وترتيبات الامن الخليجية لم تنشا بين يوم وليلة ، بل هى ثمرة من ثمرات تلاحم خاص نشا فى حرب الخليج ، حين اسهمت القوات المصرية والسورية بدور رائد فى حماية دول المنطقة بناء على طلبها . هذا الى الرباط العضوى الطبيعى بين الدول العربية والى العلاقات الحميمة الناشئة بينهما طبقا للمصالح والمواثيق المشتركة . •

وقد اقتضت الأوضاع الجديدة تاكيدا اضافيا لكل هذه الصلات الفريدة . فكان اعلان دمشق الذى خول لمصر وسوريا بالذات دورا اوليا فى دعم امن الخليج ، والذى يجرى الان البحث فى انشاء اليات تنفيذه وقد كان قمينا بايران ان ترحب بهذه الترتيبات وادوار الدول المشاركة فيها لان الحرص على امن الخليج يهمها بالضرورة ، وفى صالحها .

اما الحديث عن خلافات فى الراى فهو امر لايخص ايران من قريب او بعيد . فتبادل الراى وتعدد الرؤى ظاهرة طيبة مادامت الاسس قائمة ومتفقا عليها ، فضلا عن ان ذلك ضرورة فى مراحل البدايات الاولى لاى مشروع تشارك فيه اكثر من دولة ، فما بالك اذا كان يتناول مصالح عليا واهدافا قومية مثل تحقيق الامن ، اضافة الى التعاون والتنسيق فى سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

واما التعرض لمصر من حيث ان مشاكلها الاقتصادية تحول بينها وبين القيام بدور فعال فى الترتيبات الخليجية فهو موقف لايستحق الا الاعراض والازدراء ، لانه لغو وهراء .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣ يونيـو ١٩٩١

■ وزير الدفاع السعودى :

دراسة المطالب الدفاعية لدول الخليج من مصر وسوريا

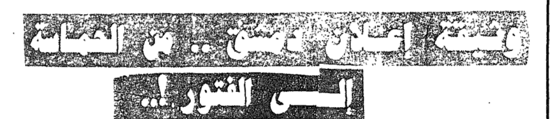
تبوك ـ وكالات الانباء ـ اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودى ان مصر وسوريا حريصتان على تلبية اى طلب للكويت او دول الخليج للدفاع عنها . وقال فى مؤتمر صحفى ان هناك اجتماعات مكثفة يقوم بها وزراء مختصون لدراسة هذه الاحتياجات الامنية من البلدين الشقيقين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩١



■■ وسط جو من الحماسة الشديدة ولدت وثيقة إعلان دمشق الذى وقعها وزراء دول الخليج مع كل من مصر وسوريا بعد تحرير الكويت ..

والآن هدأت الحماسة بل تحول إلى فتور بلغة الشارع العربى .. فما هو مصير « اعلان دمشق » وهل ستكون هناك رؤية جديدة فيما يخص هذا الموقف ، فى الاجتماعات المقبلة التى ستعقدها مجموعة الدول الخليجية فى الكويت فى يوليو القادم .. كان الحوار مع السفير عبد الله بن حمد بن سيف البو سعيدى سفير سلطنة عمان فى القاهرة محاولة للاجابة عن هذه التساؤلات ..

□ تردد أن « وثيقة اعلان دمشق » التى تم توقيعها منذ أشهر قصيرة قد ماتت ودفنت من خلال التصريحات الخليجية الأخيرة .. فما مدى صحة ذلك .. وهل ما زالت السلطنة تؤمن بنصوص اعلان دمشق .. أم ان الأحداث قد تجاوزتها ، وان هناك رؤية خليجية جديدة ؟؟

□□ عندما أتحدث عن موقف السلطنة تجاه نصوص اعلان دمشق ، لابد أن أؤكد ان الدائرة العربية سواء على المستوى الخليجى أو المنطقة ككل تعتبر احدى الدوائر الأساسية ، بل والرئيسية فى توجهات السياسة الخارجية للسلطنة ، وبالتالى فإنه من وجهة النظر العمانية فان أمن الخليج وأمن المنطقة هو كل لا يتجزأ ، فالترابط بينهما ترابط عضوى وأى تأثير على أمن الخليج لابد بالتالى ان يؤثر على آمن المنطقة ككل والعكس صحيح . وبالتالى فإن ترتيبات الأمن فى المنطقة لابد ان تكون منطلقة من هذا المنظور الذى يؤكد العلاقة العضوية بين أمن الخليج وأمن المنطقة .

ولاشك ان المرحلة الحالية التى تمر بها المنطقة العربية تكتسب أهمية خاصة بالنظر إلى التطورات التى شهدتها مؤخرا الأمر الذى يستدعى ضرورة تكثيف المشاورات والدراسة الواسعة للترتيبات والاجراءات والعمل المشترك من أجل الضمان الأمنى لشعوب دول الخليج والمنطقة ككل ، والسلطنة فى هذا الصدد تؤيد كل الجهود التى تبذل فى هذا الاطار وما ينطبق على هذا ينطبق على موقف السلطنة المؤيد لاعلان دمشق .

□ ذكر يوسف بن علوى بن عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية ، انه سيكون من المفيد لمستقبل العرب ان ينتقلوا الى مرحلة ما بعد الحرب بأفكار وروح جديدة وان الذى أخطأ يجب أن يعترف انه أخطأ .. وان الذى تأثر أو فقد كثيرا من مصالحه فى الماضى يجب ان يكون فى وضع يلمس فيه الفائدة فى المستقبل .

والسؤال هو : ما هى خطوط الرؤية العمانية لكيفية تجاوز مآسى الماضى . وكيف يمكن ان توضع مصالح الشعوب العربية على الطريق الصحيح ؟؟

□□ منذ ان بدأت مسيرة النهضة فى السلطنة بقيادة السلطان قابوس بن سعيد المعظم فى ٢٣ يوليو ١٩٧٠ حرصت السلطنة على ان تضع لها اطارا واضحا لسياستها الخارجية سعت من خلاله إلى دعم علاقاتها الخارجية مع مختلف دول العالم الشقيقة والصديقة ، وقد عملت وهى بصدد تفاعلها مع النظام الدولى إلى توظيف علاقاتها مع العالم الخارجى من أجل خدمة قضايا الأمة العربية . وسعت أيضا إلى بذل كل جهد ممكن توافر لها من خلال خبرتها التى اكتسبتها خلال الآونة الماضية من اجل ان تكون كل الدول العربية بما فيها الدول الخليجية فى وضع يمكنها من ان تقود النظام العربى الجديد .

والسلطنة فى هذا الصدد تسعى من خلال كل الوسائل وجميع القنوات نحو دعم التضامن العربى على جميع مستوياته وذلك من خلال رؤيتها القومية التى تعكس فى جميع التحركات العمانية أولوية الأهداف والمصالح العربية فى توجهات السياسة الخارجية للسلطنة .

□ وما هو دور سلطنة عمان فى هذا الصدد . خاصة انها تملك من الأرصدة الطيبة فى علاقاتها مع جميع العواصم



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩١

العربية ما يؤهلها ان تلعب دورا كبيرا في هذا المجال ؟؟

□□ وعندما اتطرق إلى دور السلطنة في هذا الصدد لابد ان أؤكد ان انتهاء السلطنة القومي ووجهها العربي الخالص هو احد بل اساس الرؤية العمانية للعمل العربي المشترك ، هذا البعد وبفضل توجيهات السلطان قابوس بن سعيد المعظم اعطى الدبلوماسية العمانية على المستوى العربي طابع التدرج والاستمرارية المنطلقة على أسس جميعها يهدف إلى خدمة الواقع العربي وقضاياه القومية . الأمر الذى جعل للسلطنة دورا مؤثرا وحضورا بارزا على المستوى العربي ، كما جعل للسلطنة رصيدا كبيرا من العلاقات الوثيقة مع مختلف الدول العربية وغيرها . وبذلك فان تلك المعطيات ما من شك جعلت السلطنة ذات دور فعال ومتوازن استطاعت من خلاله بل وتستطيع أيضا المساهمة في وضع مسار العلاقات العربية في الاتجاه الصحيح الذى يخدم مصالح الشعوب العربية .

□ وماهي الرؤية العمانية في قدرات الأمين العام للجامعة العربية في تحقيق التضامن العربي .. وما مدى تأييد سلطنة عمان له للقيام بهذا الدور ؟؟

□□ بدون شك فإن السلطنة لديها ثقة كاملة في قدرات الأمين العام للجامعة العربية في تحقيق ودعم التضامن العربي ، ونحن دوما في سلطنة عمان نؤيد كل المساعى التى تبذل لإنجاح أي جهود تبذل لرأب الصدع العربي ، وبالتالى فان السلطنة تؤيد كل المساعى التى سيبذلها الأمين العام للجامعة العربية وتؤكد تعاونها معه لانجاح مساعيه في جمع الشمل العربي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعالم العربي .

□ تسلمت الأمانة العامة للجامعة العربية مبلغ مليون دولار من سلطنة عمان دعما للجامعة العربية .. لكى تنهض بواجباتها ومسئولياتها ، فما طبيعة هذا الدعم العماني .. هل هو من حصتها المقررة للجامعة وما هى دلالته ومعناه خاصة ان الأمانة العامة تعانى من نقص كبير في مواردها المالية .. بسبب امتناع العديد من الدول العربية عن دفع مستحقاتها للجامعة ؟؟

□□ أكدت السلطنة جديتها ومصداقيتها في ذلك من خلال موقفين اساسيين ، أولهما : تأييد السلطنة لانتخاب د . عصمت عبد المجيد أمينا عاما للجامعة الأمر الذى يؤكد تناعتها بقدراته في دعم رسالة الجامعة ، ثم حرص السلطان قابوس بن سعيد المعظم على الالتقاء به خلال زيارة جلالته الأخيرة لمصر ليكون بذلك أول زعيم عربي يلتقى بالأمين العام للجامعة العربية .

ثانيهما : تبرع جلالته بمبلغ مليون دولار للجامعة العربية ، وتلك اللفتة تؤكد حرص السلطان قابوس على دعم مسيرة الجامعة من أجل القيام برسالتها في خدمة الأمة العربية وقضاياها القومية ، وللتأكيد فإن هذا التبرع ليس من ضمن الحصة المقررة على السلطنة في موازنة الجامعة التى تحرص على تسديدها بانتظام ، علما بأن السلطنة قد سددت حصتها حتى نهاية العام الماضى .

□ هناك تأكيدات أن وجهات النظر المصرية العمانية خلال اللقاءات المغلقة التى تمت بين الرئيس مبارك والسلطان قابوس كانت متطابقة ، فما هى طبيعة العلاقات المصرية العمانية في هذه المرحلة ؟؟

□□ وان العلاقات المصرية - العمانية شهدت ولا تزال تشهد تطورا مستمرا ينطلق من إطار ثابت من التوافق والتشاور المستمر بين القيادات السياسية وكافة المسئولين في مصر والسلطنة . وتأتى الزيارات المتبادلة بين السلطان قابوس بن سعيد المعظم واخيه الرئيس محمد حسنى مبارك لتضيف خطوات جديدة لهذا التوافق وبشكل يخدم علاقات ومصالح البلدين الشقيقين نحو المزيد من التعاون الثنائى المشترك لخدمة القضايا العربية .

وبالتالى فان جميع مراحل تطور العلاقات المصرية - العمانية هى اتجاه دائم ومتقدم يؤكد السعى المشترك نحو النموذجية في صياغة اسس واضحة للتعاون العربي ليس فقط على المستوى الثنائى بل على المستوى العربي الشامل الذى يجعل النظام العربي فعالا ومؤثرا

مريم روبين



المصدر : السياسي

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسى تكشف

سر الزوبعة التى أثارتها إيران حول دور مصر وسوريا فى أمن الخليج

فى اطار التحضير لاجتماع وزراء خارجية الدول الثمانية الموقعة على اعلان دمشق المقرر عقده بالرياض فى ٩ يوليو القادم ، وفى اعقاب الزيارة السريعة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك لكل من الكويت والبحرين والاتصالات الهاتفية التى تمت بينه وبين الملك فهد وامير الكويت .

وفى ضوء المعلومات التى توفرت للخارجية المصرية عن مباحثات على اكبر ولاياتى مع المسئولين السعوديين خلال ادائه لفريضة الحج ، كثفت الخارجية المصرية اتصالاتها مع دول اعلان دمشق خلال الاسبوع الماضى بهدف التوصل بشكل سريع إلى صيغة نهائية حول ترتيب الامن فى الخليج .

وكشفت مصادر الخارجية المصرية « للسياسى » ان الوزير الايرانى طلب بلسان حكومته من المملكة العربية السعودية ترتيب عقد اجتماع بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى. ووزير خارجية ايران قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانية الموقعة على اعلان دمشق .

واشارت تلك التقارير « للسياسى » ان وجهة النظر الايرانية التى نقلت للسعوديين إكدت على ان مسئولية امن الخليج هى مسئولية الدول الواقعة عليه وهى الدول الخليجية الست بالاضافة إلى ايران .

ومن هذا المنطق فان ايران ترفض وجود اى دور لاى من الدول الاجنبية او العربية الاخرى التى لاتقع على الخليج فى ترتيبات امنه حرصاً من جانب ايران على ثروات الاقليم والتأكيد على سيادة الدول الواقعه فى الاقليم ذاته ودعماً لاسس الاستقرار فيه كما قالت ان مشاركة الدول الاجنبية فى امنه سيضر بهذا الامن اذ انه من شان تلك المشاركه ان تفتح الباب على مصراعيه للتدخل الاجنبى فى شئون دول الخليج الداخلية .

ورغم ان تلك التقارير اشارت إلى ان وجهة النظر الايرانية لم تستبعد مشاركه سوريا الا انها اكدت على استبعاد مصر لانه حسب وجهة النظر تلك ان الشروط التى تنطبق على سوريا لاتنطبق على مصر .

(البقيه ص٤)



السياسى تكشف سر الزوبعة التى اثارتها إيران

واوضحت تلك التقارير ان وجهة نظر ايران اكدت على ان دول مجلس التعاون الخليجى وايران يمكنها بقدرتها العسكرية الوفاء بكل متطلبات الامن فى الخليج ومؤكدة ايضاً على انه ليست هناك جوانب نقص فى هذه القدرات يمكن ان تستدعى تشاركه من خارج دول الخليج وان الثغرات الحقيقية فى تلك المجالات سوف تكون فى واقع الامر فى مشاركة الدول الاجنبية او الدول التى ليست مطله على الخليج فى هذا الامن ، مشيرة إلى ان التعاون مع الدول الصديقة او الدول العربية الاخرى غير الخليجية مسالة لايمكن تجاهلها ، بل ان مثل هذا التعاون يمكن ان يثرى الارتباطات الامنية بين ايران ودول الخليج الست الا ان مثل هذا التعاون يجب ان يقتصر على عقد الصفقات العسكرية ، ولا يمكن ان يمتد إلى اقرار وجود عسكرى اجنبى دائم او مؤقت فى منطقة الخليج وذلك فى اشارة إلى ان ايران لاتزال تعتبر امريكا هى الشيطان الاكبر فى العالم ولابد من القضاء على وجوده !!

واوضحت المصادر ان المملكة العربية السعودية رفضت المقترحات الايرانية الخاصة بعقد اجتماع بين وزير خارجية ايران ووزراء خارجية دول الخليج قبل الاجتماع المقرر عقده لدول اعلان دمشق

بقيه المنشور ص١

المقرر عقده فى الرياض يوم ٩ يوليو القادم مع تاكيد حرص السعودية على ان يكون لايران دور فى الترتيبات الامنية لدول الخليج ، كما ابلغت الوزير الايرانى بان الكويت ابدت موافقتها على ذلك مع وضع بعض الشروط التى ابلغتها للمملكة العربية السعودية ، ولكن لم يكشف عن هذه الشروط حتى الان .

ووفقاً لما نقلته المصادر عن الاتصالات الكويتية الايرانية فقد علمت الخارجية المصرية ان امير الكويت اتصل بالايرانيين ، وطلب منهم إذا ارادوا الاشتراك فى ترتيبات امن الخليج فعليهم ان يوافقوا على شروط دول الخليج وعلى قراراتها السيادية ولاتفرض اية شروط خاصة بامن الخليج ، كما ابلغ امير الكويت الايرانيين بان بلاده ودول الخليج الاخرى حريصة على ان يكون لمصر وسوريا دور اساسى فى ترتيبات امن الخليج وان ايران عليها ان توافق على هذا الدور المصرى السورى .



وزير الدفاع السعودى:

دول اعلان دمشق مستعدة لتلبية أى طلب للكويت

الرياض – وكالات الأنباء : أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودى أن دول إعلان دمشق على استعداد لتلبية أى طلب من الكويت أو دول الخليج الأخرى .

وقال ، فى مؤتمر صحفى عقده أول امس ، إن توجه اى قوة عربية تساهم فيها السعودية إلى الكويت ، يعود أولا واخيرا إلى الكويت نفسها ، مشيرا إلى ان للسعودية قوة موجودة حالياً فى الكويت ، وقال إنها ستظل هناك بناء على الرغبة الكويتية .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليــو ١٩٩١

تقــرير عســكرى كويتــى إلى دول اعلان دمشق

الكويت - ا . ش . ا - ذكرت مصادر صحفية كويتية ان الكويت تعد حاليا تقريرا سياسيا وعسكريا لعرضه على الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول اعلان دمشق والمقرر عقده فى الكويت يوم الثلاثاء القادم . وقالت ان الوزراء سيناقشون فى اجتماعهم الاتفاق على الترتيبات الامنية المشتركة فى الخليج والقوة الخليجية التى تقرر تشكيلها خلال اجتماع الوزراء فى دمشق خلال شهر مارس الماضى .



الكويت تتراجع عن اتفاقها مع مصر

صرح دبلوماسيون عرب وخبراء عسكريون لوكالة رويتر ان الغموض يحيط بمستقبل ترتيبات الامن في الخليج وتوقعوا الا يسفر اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الثلاثاء القادم عن حل للخلافات المعلقة حول حجم القوة الدفاعية

واعرب خبير عسكري عن عدم اعتقاده بامكانية التوصل الى حجم هذه القوة المقترحة وما اذا كانت مصر وسوريا ستشتركان فيها حيث اكد الخبراء ان الكويتيين تراجعوا عن اتفاقهم مع الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته للكويت لارسال قوة من ١٢ الى ١٥ الف عسكري مصري وقالوا انهم سيعكفون على دراسة حجم القوة قبل اجتماع وزراء الخارجية وسبق ان صرح الشيخ على سالم الصباح وزير دفاع الكويت ان بلاده تريد قوة عربية رمزية قوامها ٨ الاف رجل لضمان امن منطقة الخليج



إعلان دمشق .. بعد التعديلات

مفاتيح النظام الأمنى الجديد

أمام وزراء خارجية الاعلان الاسبوع القادم

جمــــال كمــــال

بعد ايام يجتمع وزراء خارجية اعلان دمشق ودول الخليج الست + مصر وسوريا بالكويت للاتفاق على ترتيبات الامن بالمنطقة فى نفس الوقت الذى تثار فيه تساؤلات حول هذا النظام .. شكله الاساسى .. ملامحه .. عناصره .. مقومات نجاحه .. علاقته بالقوى الاقليمية والقوى الدولية .. علاقته بالامن القومى الشامل .. كيف يمنع تكرار ماحدث فى اغسطس .. هل ينجح فيما فشلت فيه المعاهدات والاتفاقات العسكرية العربية السابقة ؟!



فمنذ تحرير الكويت وانسحاب جزء من القوات المصرية والسورية وحل القيادة العربية المشتركة فى الخليج تباينت وجهات النظر حول النظام الامنى الذى تضمنه صراحة اعلان دمشق بين التفاول والتشاوم

فهناك من يرى ان النظام الامنى المقترح لن يختلف عما مابين ١٠ الى ١٥ اعلانا واطارا ونظاما ومعاهدة وقعتها البلدان العربية منذ عام ١٩٤٥ وخلال فترة الخمسينات والستينات

ولديهم امثلة على ذلك

- المعاهدة العسكرية المصرية السورية فى اكتوبر ١٩٥٥
- السورية الاردنية المصرية فى اكتوبر ٥٦
- المصرية السعودية اكتوبر ٥٥
- المصرية السعودية اليمنية فى ابريل ٥٦
- السعودية المصرية الاردنية السورية فى يناير ١٩٥٧

ويدللون على ذلك بان اعلان دمشق والمعاهدات والاتفاقيات السابقة ولدت ووقعت نتيجة ازمات تعرضت لها احدى الدول الموقعة وماتت وانتهت قبل ادراك حجم وحقيقة تلك الازمات

ورغم ذلك فهناك من يرى ان ازمة الخليج واعلان دمشق فاقت كل التصورات والمعاهدات العربية السابقة

فالموقعون على الاعلان اتفقوا منذ البداية على تشكيل قوة عربية مشتركة فيما بينهم وهو مافشلت فيه جميع الاتفاقات والمعاهدات السابقة

اعتبارات اساسية

وبغض النظر عن التفاول والتشاوم فالنظام المقترح بالمنطقة حتى لايتكرر ماحدث فى اغسطس تحكمه عدة اعتبارات اساسية هى

ان ترتيبات الأمن ليست نظاما قائما بذاته ولكنه جزء من النظام العربى الشامل السياسى والاقتصادى والاجتماعى وجزء من النظام الدولى الجديد والنظام الاقليمى وهذا النظام سيتأثر بدرجة كبيرة بالغزو العراقى الكويتى ونتائجة وسيتأثر ايضا بعملية تحرير الكويت ومكاسب المشاركين فيها

ان هناك اختلافات جوهرية بين الامن القومى ومفهومى الامن والدفاع فالامن القومى مفهوم شامل يتطلب القدرة على المواجهة وهى قدرة شاملة فى كل جوانبها بينما الامن له جانب دفاعى والجانب الاخر اجتماعى واما الدفاع فهو وسيلة التامين واداته الرئيسية

ورغم تلك الاختلافات الا انه ليس هناك تناقض فيما بينهما فقد تشكل فى احدى المراحل والظروف حلقات متتالية وقد تفرض بعض الظروف ان تكون كل منها على حد اما وظيفة محددة ومتطلبات لتنفيذها

ان السياسة والنظام الامنى الرشيد هو الذى يقوم على اساس اولويات المواجهة حسب درجة الخطورة التى تمثلها مصادر التهديد المختلفة بما يفيد فى مسالة اولوية تخصيص الموارد والقدرات القومية وبما يقلل من حجم الفاقد القومى ماديا وبشريا من حيث الوقت فى مواجهة مخاطر قد لاتكون حادة او ملحة والانصراف عن المخاطر الاكثر الحاحا

ان اية سياسة امنية لايمكن تحقيقها دون الاستناد على قوة عسكرية كافية وفعالة تعتمد على عناصر ثلاثة اساسية

- مفهوم دقيق للامن وعلاقته بالامن القومى الشامل
- تحديد مصادر التهديد
- رسم سياسة اجتماعية وسياسية لتحقيق الاستقرار السياسى لدول النظام الامنى

تساؤلات

وشكل النظام الامنى وعناصرة وملامحه على ضوء تلك الاعتبارات يتحدد على اساس الاجابات الواضحة والصريحة والمحددة المجموعة من التساولات الجوهرية والاساسية حول الهدف من النظام الامنى هل موجه ضد دولة محددة ام ضد مجموعة من الدول ام لمواجهة مجموعة من الظواهر والمشكلات المستقبلية مثل اختلال توازن القوى سباق التسلح عدم الاستقرار حماية الطرق والمنافذ البحرية الحفاظ على الثروة

وعلى اساس ذلك الهدف يتحدد شكل الترتيبات وحجم القوات وطبيعتها ووظيفتها وتسليحها

وتحديد الهدف من النظام الامنى يقوم على اساس معرفة التهديدات التى تواجه المنطقة

ومما لاشك فيه ان الغزو العراقى للكويت واختلاف البلدان العربية فى تقييم نتائج الغزو كشف عن قضيتين اساسيتين

- الاولى بان سياسات الامن العربية والاجهزة المرتبطة بها وضعت دون ان تضع اية احتمالات عن خطط واضحة للتوفيق بين الاستقلال والسيادة من ناحية . والمتطلبات القومية من ناحية اخرى ولهذا صار نمط العلاقات بين الاقطار العربية لايختلف كثيرا عن نمط العلاقات بينها وبين اية دولة اجنبية



● الثانية اختلال توازن القوى الشامل بين دول المنطقة وعلى الاخص القوة العسكرية الامر الذى كان سببا فى الحرب العراقية الايرانية وسببا للغزو العراقى للكويت وكشف بوضوح مدى لتشوه فى الموسسات العسكرية لدول المنطقة

ولهذا فان قضية التوازن وتحقيقه تمثل طبقا لتصريحات القادة الخليجيين العنصر العامل فى الوقت الحاضر وهناك جزئيتان لتلك القضية

● القدرة على خلق اتفاق او انسجام خارجى

● خلق اجماع داخلى

وتحقيق التوازن العسكرى يتعدى مجرد التوازن العددى الكمى للقوات المسلحة الى دراسة تأثير الجغرافيا والعقيدة العسكرية والتكنولوجيا والقدرة على نشر القوات فى وقت قصير والتدريب والامداد والروح المعنوية والقيادة والمبادرة التكتيكية والاستراتيجية والارادة السياسية بهدف منع العدوان وردع من يفكر فى العدوان

واذا كان هذا التوازن يضع القدرات العسكرية العراقية فى الإعتبار فهو لايحب ان يغفل نوايا المحيطين ودول الجوار وامكانياتهم العسكرية وان يتطرف مفهوم التوازن الى معالجة الخلل والتشوه داخل دول المنطقة ذاتها حتى على الاقل لمرحلة حصر عدد القوات ونظم التجنيد والتسلح وتوزيع الجيوش والتى تعتبر ابسط الشروط لاقامة موسسات عسكرية ذات فاعلية

وتحقيق التوازن بهذا المفهوم يوثر بالتأكيد على شكل وحجم القوات سواء كانت قوات رمزية تتمركز فى البلدان التى تتعرض للتهديد كقوة ردع لمن يفكر فى العدوان وتكون بمثابة موافقة سياسية مسبقة بدفع قوات اضافية فى حالة وقوع التهديد بشرط ان تتشكل بالفعل القوة الرنيسية ويتم تدريبها على مهامها واعداد مسرح العمليات اللازم لعملياتها ووسائل نقلها

او يتم تشكيل القوات بحجم كبير لتحقيق هدفين فى وقت واحد

تحقيق التوازن فى القوة العسكرية

● واصلاح الخلل والتشوهات فى الموسسات العسكرية من خلال عمليات التدريب والتاهيل ونقل الخبرة والتسليح والتدريبات المشتركة

اما التساؤل الاخير عن كيفية مواجهة مختلف التهديدات فيتم من خلال التزاوج والتكامل بين الوسائل السياسية والاقتصادية مع الاهتمام بالنواحى العسكرية التى يترجمها العسكريون دون تدخل فى اطار المهمة الاستراتيجية وهى مهمة ليست صعبة رغم مايقال عن اختلاف العقائد العسكرية واساليب التجنيد والتعبئة والقتال والتدريب ونظم التسليح ..

ومن المفيد ادراك دروس التاريخ جيدا فى هذا الخصوص فى نقطتين اساسيتين :

● الاولى .. متعلقة باسلوب القيادة والسيطرة السياسية والعسكرية على تلك القوات بمعنى كيفية اتخاذ القرار السياسى باستخدام القوة المسلحة داخل دول النظام الامنى هل بالاغلبية ام بالاجماع ومدى الالتزام فى كلتا الحالتين على ضرورة تحديد من يملك سلطة تحريك القوات وسلطة الحرب وقراره فى مختلف القطاعات بالدول وفى القياداة العامة .

● والثانية متعلقة بالتخطيط الاستراتيجى الخاص بتدقيق حجم القوات طبقا لمهمتها ونوعيتها وتسليحها واماكن تمركزها وفتحها ووسائل نقلها وتدريباتها وتجهيز مسرح العمليات والخطوط الدفاعية لها وجمع المعلومات والتزامات كل دولة طبقا لامكانياتها

وهى امور سهلة اذا تم الاتفاق على الاطار السياسى العسكرى لتلك القوات .

وفى النهاية اذا كان الغزو العراقى للكويت قد دفع دول الخليج الست ومصر وسوريا للتوقيع على اعلان دمشق فبالتأكيد ان المنطقة تشهد كثيرا من المتغيرات الحادة والدرامية تجعل النجاح فى وضع نظام امنى عربى يكون بمثابة نموذج للمتغيرات الاقليمية .

محاولات إيرانية لابعاد مصر عن الترتيبات الأمنية فى الخليج !!

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة وجود محاولات واتصالات دبلوماسية ايرانية للضغط على دول الخليج ، لاجبارها على استبعاد مصر من الترتيبات الأمنية المزمع اتخاذها فى منطقة الخليج . وطلب على اكبر ولاياتى وزير خارجية ايران عقد اجتماع مع فاروق الشرع وزير خارجية سوريا ووزير خارجية دولة خليجية اخرى قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى .

وعلمت " الوفد " ان دول اعلان دمشق الثمانى تناقش يوم " الثلاثاء " القادم ، اسلوب تنفيذ البنود الواردة فى الاعلان . اكد السفير محمود ابو النصر مساعد وزير الخارجية فى تصريح خاص الى " الوفد " قيام وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا خلال اجتماعهم الاسبوع

(البقية ص ٢)

محاولات إيرانية لابعاد مصر

(بقية المنشور ص ١)

القادم فى الكويت ببحث سبل تنفيذ اعلان دمشق ، وبنوده السياسية والاقتصادية والامنية سواء على شكل بروتوكولات او اتفاقيات . واشار الى ان الاعلان مجرد اتفاق على مبادىء وليس اتفاقيات مبرمة . كما اكد السفير ابو النصر عدم بحث اى بند من بنود اعلان دمشق حتى الآن او مناقشة تفاصيله . كما اكد مساعد وزير الخارجية ان الاجتماع الوزارى بالكويت يناقش كافة وجهات النظر التى طرحتها بعض الاطراف المشاركة فى الاعلان . واوضح عدم وجود خلافات بين الدول الثمانى . واضاف السفير ابو النصر ان تفاصيل البند الاقتصادى لم تناقش حتى الآن ، ولم يتم تحديد حصص اى دولة فى صندوق التنمية المقرر انشاؤه . يراس وفد مصر فى اجتماع الكويت عمرو موسى وزير الخارجية .

الموقف الأمريكى من الدور الايرانى فى الخليج

محاولة لفهم أبعاد الموقف الغربى من النظام الأمنى الجديد

شاه ايران

رفسنجاني

الامن الاقليمى لأى منطقة يستهدف حماية تلك المنطقة ضد التهديد الخارجي المحتمل ، وهذا هو المفهوم البسيط

والمباشر لفكرة الامن الاقليمى ، الا ان هذا المفهوم لا ينطبق تماما على الوضع الراهن فى الخليج ، فالعناصر مختلطة فى المعادلة الخليجية مثلا ، عناصر التهديد هى ذاتها

العناصر التى يمكن استخدامها فى ردع هذا التهديد .. فضلا عن التداخل بين ، امن الخليج ، من وجهة نظر الدول الواقعة عليه وبين امن الخليج من وجهة نظر قوى دولية تعتبر المحافظة على مصالحها فى الخليج امتدادا لامنها القومى !!

والحقيقة ان إشكالية ما يسمى بامن الخليج ، او بالنظام الأمنى فى الخليج ، هى اقدم وأبعد من حرب الخليج الاخيرة ، وما ترتب عليها من مقدمات

ونتائج ، فقد اكتسب الخليج اهميته امنيا منذ الحرب العالمية الثانية وظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوة مؤثرة فى السياسة الدولية .. وكانت بداية اهتمام امريكا بامن الخليج هو مخاوفها من ان

يتمكن الاتحاد السوفييتى من ان يشق طريقه إلى الشرق الأوسط عابرا جسر الخليج .

استنادا إلى حقيقة هى قرب هذه المنطقة جغرافيا من الاتحاد السوفييتى ، مما يجعلها موضع تهديد محتمل ، وقد زاد هذا الاهتمام مع تزايد الاهمية

الاستراتيجية للخليج العربى بالنسبة للولايات المتحدة وبالنسبة للعالم الراسمالى الغربى بصفة عامة ، باعتباره المصدر الرئيسى للطاقة .. وكانت حرب اكتوبر مؤشرا هاما لمدى الاحتياج الغربى لنفط الخليج .

وبدا التعامل مع منطقة الخليج باعتبارها الامتداد الاستراتيجى والطبيعى للامن الغربى ، بل ان امريكا اثناء الحرب الباردة كانت ترى الخليج باعتباره الوسيلة الوحيدة للوصول إلى

نصر عسكرى ـ فى حالة وقوع مواجهة مع الاتحاد السوفييتى ـ فالمواجهة الأمريكية السوفييتية فى اوروبا او عن طريق الالتفاف إلى الخلف فى الشرق الاقصى لن تكون بجدوى الضغط والتمزيق اسفل

بطن الاتحاد السوفييتى عن طريق منطقة الخليج ، التى تم التعامل معها باعتبارها تعتمد على ركيزتين اولهما الطرف الخليجى العربى والثانى هو الطرف الايرانى (قبل الثورة) وفى هذا الاطار كان ينظر الى كل من ايران ودول الخليج

العربية بوصفهما تمثلان نقطتى الارتكاز للمفهوم الامريكى لأمن الخليج ، بل ان التعاون العسكرى بين الجانبين كان ينظر له باعتباره ، عامل استقرار ، للمنطقة ويخدم المصالح الامنية الامريكية والغربية بصفة عامة . خاصة ان أى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩١

تعاون بين هذه الانظمة المحافظة والنظام الايرانى - فى هذا الوقت - كان تعاونا وتحالفا فى وجه القوى الثورية القائمة والراديكاليات المحتمل قيامها فى المنطقة .

واستتبع هذا محاولة امريكية لتقسيم الادوار بين القطبين العربى والايرانى ، من حيث ممارسة النفوذ السياسى والاقتصادى - والذى كان من نصيب الطرف العربى - ومن حيث النفوذ والثقل العسكرى الذى كان من نصيب الطرف الايرانى .

والحقيقة ان هذا المفهوم ظل يتنامى حتى انه فى بداية السبعينات وتحديدا فى ٢٢ مايو ١٩٧٣ تقدم السناتور ، وليم فولبرت ، بتقرير للكونجرس كشف فيه النقاب عن دور ايران فى المنطقة فقال :

، ان الاعتماد المتزايد على نفط الشرق الاوسط قد يدفع بالولايات المتحدة او بديلاتها ذات القدرة العسكرية مثل إسرائيل وإيران إلى الاستيلاء والسيطرة على منابع النفط وآباره !!

وإذا كان طرح مسالة امن الخليج يعود بالاساس إلى الفترة اللاحقة لعام ١٩٧١ عقب الانسحاب البريطانى من شرق السويس الا ان الدور الايرانى فى هذه المسالة قد تبلور منذ فترة سابقة على شيوع تعبير امن الخليج . وكانت إيران الشاهنشاهية أكثر دول الخليج حرصا على اثارة هذه القضية .. وطرحت مبكرا فكرة اقامة نوع من انواع الدفاع الاقليمى للخليج ، وتبنت هذه الفكرة على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى يوليو ١٩٧٥ ، ثم دعت لاجتماع منفرد لوزراء خارجية دول الخليج عقد فى مسقط نوفمبر ١٩٧٦ .

بالتالى فمن الواضح ان القضية المثارة حاليا لدى معظم الاطراف ، هى مستقبل نظام الامن فى الخليج ، وما هو الدور الايرانى والدور العربى فى هذا النظام الجديد ؟ وان محاولة فهم الموقف الغربى والامريكى - تاريخيا - من الدور الايرانى قد تقدم تفسيرا - مبدئيا - لما نتابعه من تطورات درامية فى هذا الشان .

أيمن نور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

بيان أردني - عراقي يندد بالنظام الدولي الجديد والترتيبات الأمنية في منطقة الخليج

بغداد - وكالات الانباء ندد أمس بيان عراقي - أردني مشترك بما اسماه «بالمخطط الامبريالي الصهيوني لتجزئة الوطن العربي تحت مظلة الترتيبات الامنية في الخليج والنظام الدولي الجديد الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة»

صدر البيان ، في ختام المباحثات البرلمانية بين وفد البرلمان العراقي برئاسة سعدي مهدي صالح ووفد البرلمان الاردني برئاسة عبداللطيف عربيات ، والذي يزور العراق حاليا اشار البيان الى ان «جولات جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط تستهدف ضمان المصالح الأمريكية وحماية اسرائيل ووضع المنطقة العربية تحت الهيمنة الاستعمارية» كما اشار الى ان «هذه السياسات اعادت الوطن العربي الى نظام الاحلاف والتكتلات الاستعمارية التي شهدتها المنطقة في الخمسينات» . دعا البيان الى «العمل الجاد لتحقيق وحدة البنى الاقتصادية والاجتماعية في العراق والاردن عن طريق توحيد التشريعات والقوانين» كما دعا الى رفع الحظر الاقتصادي على العراق



ترتيبات الأمن بالمنطقة العربية لا تتم بدون مصر أو التشاور معها

□ عمرو موسى يعلن فى مؤتمر صحفى أمس :

مبادرة بوش للسلام مازالت قائمة ولم تنته

اسرائيل تحاول تحويل القرار ٢٤٢ عن هدفه واطاره المعترف به

اجتماع الكويت بعد غد يخصص لبحث أمن الخليج

فى مؤتمر صحفى عقده فى القاهرة أمس قبل زيارته للكويت بعد غد لحضور اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية انه لا يمكن إجراء اى ترتيبات امنية بالمنطقة العربية بدون مصر او التشاور معها .

وقال ان مبادرة الرئيس الامريكى جورج بوش والتى تتعلق بالسلام بالشرق الاوسط مازالت قائمة ولم تنته ولا يمكن الآن ان نتجه نحو ايجاد مبادرات جديدة .

وفى المؤتمر الذى حضره عدد كبير من ممثلى الصحف ووكالات الانباء والاذاعات الخليجية والمصرية بالقاهرة قبيل سفره إلى الكويت ، قال وزير الخارجية ان اسرائيل تحاول تحويل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ عن هدفه الرئيسى واطاره المعترف به . دوليا ولا يمكن قبول ما تعلنه اسرائيل من انه ينطبق على جهة دون اخرى ، مؤكدا ان استمرارها فى بناء المستوطنات امر خطير يعوق السلام . وهى غير قانونية وتتعارض واسس السلام ولا نعترف بها ، كما انها لا تشكل اى التزام او وضع قانونى ومن الافضل وقفها اليوم قبل الغد .

وقال السيد عمرو موسى ان اجتماع الكويت لوزراء خارجية دول اعلان دمشق بعد غد الثلاثاء سيخصص لبحث موضوع الامن العربى فى الخليج وفقا للاعلان وفى ضوء المشروع الذى اعده خبراء الدول الثمانى فى اجتماعهم بالدوحة الشهر الماضى .

واكد وزير الخارجية موقف مصر الثابت من ضرورة تنقية الاجواء العربية ولم الشمل وقال : ان العالم العربى بعد ازمة الخليج الخطيرة عليه أن ينظر للمستقبل نظرة جديدة وأن ذلك يستند الى ما يفكر فيه الرئيس حسنى مبارك من اجل جمع الشمل العربى على اساس الشرعية والمصالح مع الاخذ فى الاعتبار الدروس المستفادة من ازمة الخليج مؤكدا ان التعاون العربى سيقوم ويستمر وان كل شىء سيتم فى وقته .

وقال السيد عمرو موسى ان وجهات النظر المختلفة هى علامة صحية لان موضوع الامن العربى هام جدا ولابد من مناقشة مختلف وجهات النظر للوصول الى افضل الصيغ لحفظ الامن فى منطقة الخليج استنادا الى المبادىء العامة والمواثيق العريقة مشيرا الى ان موضوع الامن فى الخليج يتعلق بتحقيق الامن الاقليمى العربى .

وذكر وزير الخارجية ان مصر طرحت مقترحات من اجل تحديد ونزع السلاح فى منطقة الشرق الاوسط فى ضوء مبادرة الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران والرئيس الامريكى جورج بوش مؤكدا اهمية ان يشمل ذلك جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

واشار الوزير الى ان هناك تنسيقا مصريا ـ فلسطينيا قائما ولم يتوقف فيما يتعلق باطار عملية السلام حيث ان الطرفين المصرى والفلسطينى اساسيان فيها . وقال ان القضية الفلسطينية هى الاساس الذى يقوم عليه السلام والاستقرار والتعاون وبدون تسويتها لن يكون هناك سلام كامل .

وعن الموقف من الهجوم الايرانى على مصر ومحاولة اخراجها من ترتيبات امن الخليج وعدم تصدى اى دولة عربية لهذا الهجوم .. وما اذا كان ذلك يعنى الموافقة على اخراج مصر من اتفاق دمشق وترتيبات الامن فى الخليج .. قال وزير الخارجية لا اعتقد ان اى محاولة من اى جهة كانت لاخراج مصر او احراجها فى هذا الصدد سوف تنجح لان الامور لها منطق والسياسة لها منطق والمنطق يقول : ان مصر بما لها من دور اساسى فى المنطقة لا يمكن اجراء اى ترتيبات امنية او غير امنية فى المنطقة بدونها .

وقال إننا حين نسمع مثل هذه الامور نعتبرها احيانا اجتهادات واحيانا اخرى نعتبرها نوايا معينة ولا نقف عند تصريح بذاته ونحن ننطلق من موقف. مبدئى يقوم على اساس ان لاى دولة ان تعبر عن مصالحها وعن رغباتها ونواياها كما تشاء ومن واجبنا ان نستمع الى وجهات النظر ولكن الوضع النهائى بالنسبة لامن الخليج لا يمكن ان يتم الا فى اطار تفاهم عام وقبول مشترك لـهـذه الـتـرتيـبـات وبـالـنسـبـة للتصريحات التى قيلت نعتبر انها قيلت فى مرحلة وانتهت وننظر الى الامام على اساس ان امن الخليج جزء من الامن العربى ودراسة شاملة للوضع .

واوضح السيد عمرو موسى ان هناك انشطة فى الايام القادمة منها اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى لاعلان دمشق لبحث وسائل تنفيذ الاعلان واطار امن الخليج ويجب ان يتم الامر عن طريق التفاهم والتوافق والتعاون والمواثيق القائمة .

واشار الى ان الاعلان مفتوح امام الدول الاخرى التى ترغب فى الانضمام اليه غير انه لم تتقدم اى دولة بطلب فى هذا الشان .

وقال ان اعلان دمشق ياخذ فى الاعتبار المخاوف والاحداث التى ادت الى ازمة الخليج ونفى ان يكون هناك تعديل على الاعلان عقب زيارة الرئيس مبارك للكويت والبحرين مؤخرا وان الاعلان وثيقة قائمة فيها عدد من المبادىء تحكم الاطار الفكرى للامن فى الخليج وهناك اجتهادات ووجهات نظر معينة وهى علامة صحية ان تتعدد وجهات النظر فامن الخليج مسالة خطيرة يجب ان يتم بحثها عن طريق التفاهم والتوافق بين مختلف وجهات النظر واعلان دمشق يؤسس العلاقات بين الدول الثمانى الموقعة ولكنها ليست بعيدة عن الاطر والمواثيق العربية الاخرى .

واضاف ان اجتماع الكويت لن يكون النهائى وسيعقبه اجتماع ثان وثالث وليس هناك ضغط زمنى يدفعنا الى الاسراع ومن المهم الوصول الى افضل اتفاق من خلال التنسيق .

واستبعد الوزير ان يتم بحث مسالة ازالة اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط موضحا ان اجتماع الكويت يتعلق ببحث الامن فى الخليج اساسا وانه من الضرورى عدم خلط الامور فضبط التسلح فى المنطقة له اطار آخر ويتم التفاهم فيه مع دول اخرى بما فيها ايران .

وفيما يتعلق بجوهـر المبادرة المصرية لضبط التسلح قال الوزير . ان مصر ترى انه يجب الا تكون هناك تفرقة فى هذا الشان وطالبت مصر بان يطبق على تدمير اسلحة الـدمار بالعراق فى اطار عملية شاملة .

وعما اذا كانت هنـاك جهود سعودية للمصالحة بين ايران ومصر قال الوزير هناك مكتبان لتمثيل المصالح بين البلدين ولم يجىء الوقت بعد للتحاور ولكن حين نرغب فى الحوار مع احد سنفعل ذلك ونستمع الى وجهة نظره .. وليس هناك ما يدعو لبحث هذا الامر فى اجتماع الكويت .

وعن التوتر بين مصر والسودان وما اذا كانت هناك محاولات لإزالته وما اذا كان العقيد القذافى قد قام بتحرك فى هذا الاتجاه قال عمرو موسى ان فكرة جمع الشمل العربى تنطبق ايضـا على السـودان والعلاقـات المصرية السودانية تمر بمرحلة من المراحل فيها بعض العلامات تشير الى انها تحتاج الى عمل كثير ومكثف بوضعها على الطريق الصحيح .

وأوضح السيد عمرو موسى ان زيارة العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية لمصر كانت اكثر من ناجحة وتم خلالها التشـاور على اعلى المستويات حـول العلاقـات بين البلدين .

وحول ما اثير عن قلق بشان التعاون المصرى السورى قال الوزير ان العلاقات المصرية السورية متينة وتاريخية ومستمرة وندعمها بشكل متزايد ولن يؤثر عليها اى من التصريحات .

وعن وضع المصريين بالكويت قال هناك متابعة دقيقة والوضع اصبح الآن افضل ويبدى الاخوة الكويتيون روح التعاون كما اننا ناخذ بعين الاعتبار ظروف الكويت .. وعلاقتنا الثنائية قوية ومستمرة .

واشار الوزير الى انه يعتزم ـ فى وقت لاحق ـ القيام بجولة خليجية لم يحدد موعدها بعد .

وعلى صعيد آخر اكد الوزير اهمية عدم المساس بسلامة ووحدة اراضى لبنان وضرورة احترام سيادته وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وعما اذا كان تم طرح تصور مصرى محدد حول عدد القوات المصرية المشاركة فى ترتيبات امن الخليج ـ والتى تردد بانها تتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جندى ـ قال الوزير لم يتم بحث ذلك .□



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

وزير الخارجية يؤكد فشل محاولات إبعاد مصر عن ترتيبات امن الخليج

دول الخليج تبلغ القاهرة تمسكها بجميع مبادىء إعلان دمشق

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

وصف عمرو موسى وزير الخارجية دور مصر فى امن الخليج بانه اساسى ، ولا يمكن اجراء ترتيبات امنية بدون التشاور مع مصر . واعرب الوزير عن اعتقاده فى فشل اى محاولة لاخراج مصر من ترتيبات الامن بالخليج . ورد عمرو موسى على سؤال للصحفيين امس حول محاولة ايران الانضمام الى الترتيبات الامنية فى الخليج ، مؤكدا ان موقف مصر المبدئى يرتكز على ضرورة قيام النظام الأمنى فى المنطقة عن طريق التفاهم والمواثيق العربية .

واوضح وزير الخارجية فى تصريحاته انه سيحضر الاجتماعات المقرر عقدها فى الكويت يوم «الثلاثاء» القادم مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى الست وسوريا ومصر تبحث الاجتماعات تفاصيل تنفيذ اعلان دمشق ، الذى تم الاتفاق عليه فى شهر «مارس» الماضى ونفى عمرو موسى وجود خلافات حول اعلان دمشق واوضح وجود وجهات نظر متعددة . واكد خطورة موضوع الامن فى المنطقة ، ولا تفرض دولة رايها على دولة اخرى . ويتم الاتفاق على جميع الخطوات بالتفاهم

وعلمت «الوفد» ، ان دول مجلس التعاون الخليجى الست ابلغت مصر تمسكها التام باعلان دمشق للتعاون الامنى والسياسى والاقتصادى . تلقت القاهرة ، تاكيدات خليجية باشتراك مصر فى الترتيبات الامنية بالخليج . اكد مصدر دبلوماسى خليجى بالقاهرة عدم تلقى دول الخليج طلبا ايرانيا رسميا باستبعاد اى دولة من دول اعلان دمشق .

واكد المصدر ، ان فاروق الشرع وزير الخارجية السورى طلب من على اكبر ولايتى وزير خارجية ايران وقف كافة الحملات المعادية لمصر فى اجهزة الاعلام الايرانية ، وتهيئة المناخ الملائم لوقف التدهور المفاجىء فى العلاقات المصرية ـ الايرانية .

سيقوم وزراء الخارجية عقب انتهاء اجتماعاتهم بالكويت ، برفع تقارير لقادة الدول الثمانى حول نتائج اجتماعاتهم واكد مصدر رفيع المستوى بوزارة الخارجية ، تكليف خبراء من الدول الثمانى باعداد التفاصيل الفنية للتعاون الامنى والاقتصادى والسياسى بين دول اعلان دمشق .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمرو موسى قبل اجتماع دول إعلان دمشق بعد غد :

لا ترتيبات أمن فى الخليج بدون مصر

كتب محمد بركات :

يجتمع وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى بالكويت بعد غد (الثلاثاء) . يخصص الاجتماع لبحث موضوع الامن العربى فى الخليج وفقا لاعلان دمشق ، وعلى اساس المشروع الذى اعده خبراء الدول الثمانى فى اجتماعهم بالدوحة الشهر الماضى . اعلن هذا عمرو موسى وزير الخارجية فى مؤتمر صحفى عقده أمس

أكد وزير الخارجية ان موضوع الامن فى الخليج مرتبط بتحقيق الامن الاقليمي العربى ، وانه لايمكن اجراء اى ترتيبات امنية او غير امنية فى المنطقة العربية بدون مصر او التشاور معها . وقال ان موقف مصر واضح ومحدد ويقوم على اساس ان لكل دولة عربية ان تعبر عن رأيها فى كيفية تحقيق الامن العربى ، وانه يجب الاستماع الى وجهات النظر العربية .

واضاف ان نظام الامن العربى يتم فى ضوء الآراء المتفق عليها حتى يكون متوافقا مع المواقف العربية وفى اطار المواثيق العربية .

وقال عمرو موسى ان وجهات النظر المختلفة هى علامة صحة لان موضوع الامن العربى هام ، ولابد من مناقشة مختلف وجهات النظر للوصول الى افضل الصيغ لحفظ الامن فى منطقة الخليج العربى استنادا الى المبادىء والمواثيق العربية . واضاف ان مصر لها علاقات قوية ومستمرة بدول مجلس التعاون الخليجى وسوريا .

وأكد وزير الخارجية ايمان مصر باهمية تنقية الاجواء العربية ، وبأن على العالم العربى ان ينظر الى المستقبل بعد الازمة الخطيرة التى تعرض لها . وقال ان الرئيس حسنى مبارك طالب بالعمل على ضرورة لم شمل العالم العربى ، والاخذ فى الاعتبار الدروس المستفادة من الازمة لكى يكون احترام الشرعية العربية والدولية هو اساس العلاقات بين الدول العربية .

وقال عمرو موسى ان العلاقات المصرية السودانية تمر بمرحلة تحتاج الى العمل لوضعها على طريق التحسن والانطلاق الى الامام ، وأكد ان زيارة الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية لمصر كانت أكثر من ناجحة ، وتم خلالها التشاور على أعلى المستويات حول العلاقات بين الدولتين .

وحول قضية السلام فى الشرق الأوسط .. قال وزير الخارجية ان مبادرة الرئيس الامريكى بوش للسلام مازالت قائمة وهناك اتصالات لانجاحها . واعرب عن امله فى عقد مؤتمر السلام خلال هذا العام . وأكد ان مصر تجرى تشاورا وتنسيقا مع الاطراف العربية والفلسطينية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

دول الخليج مصممة على دور لمصر وسوريا فى ترتيبات الأمن

الرياض - وكالات الانباء - صرح مصدر دبلوماسى عربى فى الرياض بان دول مجلس التعاون الخليجى (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) مصممة على الارتباط بمصر وسوريا فى مجال ترتيبات الأمن فى الخليج بغض النظر عن الاعتبارات السياسية والاقتصادية المترتبة على ذلك . وقال ان هذه الدول تريد مكافأة مصر وسوريا وهما حليفان رئيسيان لدول المجلس على مواقفهما من ازمة الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

ايران تطلب تعديلات فى اعلان دمشق

كتب طارق حسن

علمت « روز اليوسف » من مصدر دبلوماسى عربى فى القاهرة ان على اكبر ولاياتى - وزير خارجية إيران - قد طلب اثناء ادائه فريضة الحج من المملكة العربية السعودية ترتيب عقد اجتماع بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وإيران قبل اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق الثمانى (مصر وسوريا ودول الخليج الست) والمقرر عقده بالرياض فى التاسع من الشهر الحالى .

واشار المصدر إلى ان هدف إيران من هذا الاجتماع محاولة الوصول إلى اتفاق مع دول الخليج يسبق اجتماع إعلان دمشق ويفرض شروطا جديدة عليه .

وذكر ان وجهة النظر الإيرانية التى تم إبلاغها للمسئولين السعوديين اكدت على ان مسئولية امن الخليج تقع على عاتق الدول المطلة عليه وان إيران ترفض وجود اى دور لأى من الدول الاجنبية او العربية التى لا تطل على الخليج بزعم الحفاظ على ثروات الاقليم والتاكيد على سيادة دوله .

على اكبر ولاياتى

وكشف المصدر عن رفض المملكة العربية السعودية لاقتراح إيران عقد اجتماع بين وزير خارجية إيران ودول الخليج فى الوقت الذى اكدت فيه حرصها على دور إيرانى فى ترتيبات امن الخليج ونقلت إلى الوزير الإيرانى موافقة كويتية على ذلك مع بعض شروط كانت الكويت ابلغتها للسعودية ولم يكشف عنها حتى حينه .

ويعتقد ان هذه التطورات كانت سببا فى الحملة الإيرانية على مصر والتى يرافقها ضغط إيرانى واسع على دول الخليج بهدف دفع دول الخليج إلى المطالبة بإدخال تعديلات على بعض بنود إعلان دمشق خاصة البند الذى يقضى بانتشار قوات عربية وخليجية فى كل من الكويت والسعودية والإمارات وقطر والبحرين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يوليـــو ١٩٩١

عروبة ترتيبات الأمن

يتضح من خلال الجدل الذى تتعرض له مسالة ترتيبات الامن فى منطقة الخليج ، ان هناك محاولات مستمرة لاسقاط صفة العروبة عن هذه الترتيبات وذلك من خلال توسيع الاطار والسماح لايران بدور ما فى هذه الترتيبات والمؤكد ان هذه المحاولات ترمى بالاساس الى ابعاد مصر عن هذه الترتيبات المزمع تدشينها فى المنطقة

واذا كانت مصر قد اوضحت موقفها بشكل قاطع ومؤداه ان اى ترتيبات للامن فى الخليج العربى لابد وان تكون عربية خالصة من خلال قوات الدول العربية الفاعلة عسكريا وهى مصر وسوريا ، فان الدور ياتى على الدول الخليجية المعنية اذ عليها ان تعمل على عدم اسقاط صفة العروبة عن هذه الترتيبات لانها الضمان الوحيد امام عدم تكرار احداث مثل الغزو العراقى للكويت من جانب بلدان اخرى غير عربية ويأتى ذلك من خلال الاقتناع التام بان الموقف العربى الموحد لاسيما من الدول العربية الفاعلة سياسيا وعسكريا هو السبيل الوحيد الذى اعاد الكويت الى اهلها وليس اى شىء اخر . فما كان فى استطاعة القوى الكبرى ان تقوم بعملية تحرير الكويت دون تاييد ومساندة مصر وسوريا بالاساس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السوف

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

العسكرية الأمريكية وأمن الخليج واللبن المسكوب

فبالرغم من التعتيم الاعلامي ، الذى صاحب القرار المفاجيء للرئيس حسنى مبارك بسحب القوات المصرية التي شاركت في عمليات تحرير الكويت ، وبالرغم من تطوع « البعض » باستقراء الاحداث ووضع استنتاجات لأسباب هذا الانسحاب ، الا انه تبقى الحقيقة واضحة . وهى ان هذه القوات ارسلت بناء على طلب دولة عربية شقيقة هى المملكة العربية السعودية تنفيذا لقرار من مؤتمر قمة عربى طارىء ، لنجدة دولة عربية شقيقة هى الكويت ، التى تعرضت لغزو همجى من دولة عربية ثالثة هى العراق ، هذه هى المسالة ببساطة شديدة ، وبتحرير الكويت ودحر قوى العدوان كان لا بد من انسحاب قوات « النجدة » ايا كان مصدرها ، وهو ما حدث بالفعل للقوات الامريكية وللقوات الاوروبية ، وبالتالى للقوات العربية المصرية والسورية ، ومن المفهوم انه لا يمكن بقاء قوات « نجدة » على غير رغبة الدول التى طلبتها . ولزام علينا الا ننظر إلى الخلف ، والاّ نختلف حول مسائل اجرائية او شكلية ، ونظل نبكى على « اللبن المسكوب » بينما الاحداث تجرى من حولنا بشكل مذهل ومؤثر ، ويتوقف على طريقة معالجتنا لهذه الاحداث مصير امتنا ولسنوات طويلة قادمة . ونقصد بتلك الاحداث ، التحرك الامريكى للعمل من اجل احلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط ، خاصة بعد ان حققت العسكرية الامريكية نجاحاً ساحقا للسياسة الامريكية في الخليج . بعد ارغامها العراق على الانسحاب غير المشروط من الكويت ، وبعد تدميرها لمقدرات العراق العسكرية والاقتصادية تدميرا ستظل اثاره لاجيال قادمة .

ومظاهر نجاح العسكرية الامريكية تبدو واضحة في الترحيب الحار الذى يقابل به الجنود الامريكيون في كل مكان يتواجدون فيه بالخليج ، كما انعكس بوضوح على قبول دول الخليج لمبدا المشاركة بشكل او اخر في مفاوضات عملية السلام في الشرق الاوسط ، وفي تساهل دول الخليج إزاء شروط « المقاطعة العربية لاسرائيل » لبعض الشركات الأمريكية الكبرى ، كان لهذا النجاح الامريكى في حرب تحرير الكويت وما حققته السياسة الامريكية من مكاسب سياسية ومادية نتيجة لتربعها على عرش القوة العالمية دون منافس ، اكبر الاثر في تشجيعها على التصدى لحل مشكلة الشرق الاوسط ومن هنا كانت الرحلات المكوكية لوزير الخارجية الامريكية الى دول الشرق الاوسط ثم محاولة الاتحاد السوفيتي ايجاد دور له ، ايضا ، فارسل وزير خارجيته للتنسيق بينه وبين نظيره الامريكى ، وعلينا في مصر ، ان نركز بكل حواسنا ، على ما يجرى على الساحة من حوار « الطرشان » بين كل من وزير خارجية الدولتين العظميين من جانب وبين ، اسحاق شامير ، رئيس الوزراء الاسرائيلى من جانب اخر ، ويجب علينا ان نصر وبالحاح على التمسك بنص « الاعلان الامريكى الرسمى » باعمال تنفيذ قرارات المجتمع الدولى بحق القضية الفلسطينية بنفس القدر من الاحترام الذى نفذت به قرارات مجلس الامن بحق الكويت ، وان يكون واضحا اننا نقصد تنفيذ قرارات المجتمع الدولى برمتها بدءا من قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وحتى قرارات ما بعد نكسة ١٩٦٧ وهى ق ٢٤٢, ق ٢٥٢, ق ٣٣٨ التى تقضى بانسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ونود ان ننبه الى ان لا يكون الخلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب موقفه المؤيد للغزو العراقي للكويت ، ادنى اثر على اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطينى ، وان تشجيعنا للتحرك الامريكى والسوفيتى لا يعنى ان نغفل عن اهمية المشاركة الاوروبية في المؤتمر المزمع عقده خلال الشهور القليلة القادمة لاحلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط ، وهو المؤتمر الذى يجب ان نساند سوريا في طلبها بضرورة ان يكون مؤتمرا دوليا تكون له شرعية دولية تملى على جميع الاطراف المشاركة في مفاوضات السلام الاحترام الملزم لها لتنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وإلا ... نكون كمن يحرث في البحر .

وخلاصة القول لنترك جانبا اسباب اعادة قواتنا المسلحة الباسلة من السعودية والكويت ونلتفت الى مشاكلنا الخارجية والداخلية الخطيرة التى تهدد كياننا ومستقبلنا وبالتالى تؤثر سلبا على مستقبل امتنا ، وعلينا ان نعمل على حماية مصادر رزقنا من مياه النيل وان نواجه القوى الاجنبية التى تحاول حرماننا منها وهى قوى تلعب في الخفاء وفي الظاهر ، في اوغندا ، وجنوب السودان ، وفي اثيوبيا ، فإذا اضفنا الى ذلك دعاوى اسرائيل بالمطالبة بحصة من مياهنا وهو امر جد خطير ، لا مزحة فيه ولا فكاهة ، لانهم اى الاسرائيليين إذا قالوا فعلوا ، ونحن إذا قلنا تخيلنا اننا فعلنا ، وشتان بين القولين والفعلين .

ففى هذه المرحلة التى نرى انها بالغة الخطورة ، يجب علينا ان نواجه مشاكلنا القومية والداخلية ، من غلاء ، وقلة انتاج ، ووفرة إنجاب ، بتكاتف جميع القوى الوطنية للتغلب على قسوة هذه الصعاب . ولن يتاتى ذلك إلا بتخلى المسئولين عن سياسة العناد والمكابرة . والمبادرة بإعمال الديمقراطية الحقيقية في حق [illegible] مصر وإلغاء جميع القوانين الاستثنائية والطوارىء ، التى تحد من انطلاق الانسان المصرى نحو الخلق والابداع والابتكار ، وان يعترف هؤلاء المسئولون عن حكم مصر ، بان شعب مصر بلغ سن الرشد منذ امد بعيد ونحذر من انه مع الغلاء الشديد ، وكبت الحريات ، وامام جيش من الشباب العاطلين وقلة فرص العمل المتاحة لهم . ومع عدم وجود السلام الاجتماعى بين فئات الشعب المختلفة ، مما يرسخ الشعور بالاغتراب في داخل الانسان المصرى ، ستكون الكارثة ـ لا قدر الله ـ محققة الحدوث والامثلة كثيرة لتصور ما قد يحدث .

محمد على قاسم



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩١

وراء تأجيل اجتماع وزراء الخارجية

محاولات خليجية لاستبعاد مصر وسوريا من الترتيبات الامنية

كتب محمود الحضري :

ذكرت مصادر مصرية مسئولة فى تصريحات « للأهالى » أن قرار تاجيل اجتماع دول أعلان دمشق لا علاقة له بما أشيع عن أرتباطات سابقة لبعض الوزراء لان موعد الاجتماع متفق عليه قبل أسابيع . وقالت ان التاجيل يعكس نوايا بعض دول الخليج فى اصرارها على التراجع عن اعلان دمشق وتفريغه من مضمونه لانها لاترغب فى أية مشاركة حقيقية فيما يسمى بترتيبات أمن الخليج وتسعى للاكتفاء بطلب الحماية الامريكية عند اللزوم كما تحاول ارضاء ايران التى تعارض اى وجود عربى ، مصرى سورى ، عسكرى حقيقى فى الخليج

وأضافت المصادر ان مصر تلقت بارتياب ماتردد من حجج غير صحية لتاجيل اجتماع وزراء خارجية الدول الخليجية الست ومصر وسوريا الذى كان مقررا عقدة امس الثلاثاء فى الكويت وقالت ان مصر تشعر بعدم الارتياح ازاء الصمت العربى الخليجى تجاه التصريحات الايرانية التى هاجمت اشتراك مصر فى ترتيبات امن الخليج .

وترى مصر ـ وفقا لتصريحات المصادر المسئولة ـ ان مثل هذا الموقف يعد من قبيل اللعب بالنار ويهدد مستقبل المنطقة كلها وستكون دول الخليج نفسها هى اول من يضار فى هذا الموضوع . كما ان مصر لن تقبل استبعادها او تهميشها فى ترتيبات الأمن :

وقد اخطرت القيادة المصرية كافة الاطراف رسميا برفض اى تواجد اجنبى او دخول اطراف باتفاق ثنائى فى أمن الخليج إلا بعد التشاور عربيا حول هذا الامر ، خاصة بعد تردد انباء مؤكدة عن اجراء مفاوضات حول ترتيبات امن المنطقة من جانب دول عربية مع بعض الأطراف غير العربية مثل ايران وتركيا ...كما ترددت انباء اخرى عن مفاوضات اخرى بشان وجود قوات غير عربية بمنطقة الخليج

وفى هذا السياق ، أشارت مصادر دبلوماسية لـ « الأهالى » أن الكويت ادعت تخوفها من وجود مكثف للقوات المصرية والسورية بالمنطقة خشية تسببها فى خلق نزاعات داخلية وتكرار احداث لبنان بها . كما أن هناك تفاوت فى وجهات النظر حول تكاليف الانفاق على القوات بالكويت التى طلبت ان تتولى كل دولة الانفاق على قواتها أو تتحمل دول الخليج مجتمعه تكاليف وجود القوات دون الزام الكويت بالنفقات كلها .

وأضافت المصادر ان حجم المشاركة من جانب مصر وسوريا مازال محل خلاف حيث كان الاتفاق على قوة قوامها ١٠٠ الف جندى تم جرى خفض الرقم تدريجيا من طرف واحد ودون الرجوع لباقى دول اعلان دمشق .

وأشارت المصادر الى ان البنود الاخرى المتعلقة بالتعاون الاقتصادى والاعلامى لم تر النور حتى الان وهناك مماطلة فى تنفيذها وقد اعلنت مصر فى اجتماع خبراء الخارجية فى العاصمة القطرية « الدوحة » انها لا تمانع فى تعديل او اعادة النظر فى الاعلان ولكن باتفاق متكامل على أن يتم بحث الموضوع تفصيلا فى اجتماع وزراء الخارجية .

من المعروف ان اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق قد تاجل بعد تحديد موعده اكثر من مرة ...وقد بذلت مصر مساع مكثفة لاحتواء الخلافات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١

٤٤ ألف جندى امريكى موجودون حاليا بالخليج

واشنطن - من مندوب الاهرام -

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان عدد القوات الامريكية الموجودة حاليا بالخليج يصل الى ٤٤ الف رجل .

وقال بيت ويليامز المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع ان هذه القوات التى من المتوقع ان تبقى حتى اواخر ديسمبر القادم ، تقوم حاليا بمهام تتعلق بعمليات النقل

اجتماع الكويت القادم ومصير اعلان دمشق

فى ٦ مارس ١٩٩١ وبعد ايام قليلة من تحرير الكويت وقع وزراء خارجية مصر وسوريا ودول الخليج الست «اعلان دمشق» .. وبعد حوالى أسبوعين بدأت التصريحات فى محاولة لافراغ الاعلان من مضمونه والحيلولة دون استمراره سواء بادخال اطراف غير عربية من دول الجوار كايران .. أو الحديث عن امن خليجى ذاتى .

سميه أحمد

اعلان دمشق لا يختلف فى مضمونه واهدافه عن ميثاق الدفاع العربى المشترك او المادة ٩ من ميثاق جامعة الدول العربية والتى نص فى الاعلان على تمسك الدول الموقعة عليه بها .. والتى تنص على أن «لدول الجامعة العربية الراغبة بينها فى تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض » .

والمعاهدات والاتفاقات التى سبق ان عقدتها او التى تعقدها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع اية دولة اخرى لا تلزم ولا تقيد الاعضاء الاخرين .

وبينما ينص الشق السياسى والامنى فى اعلان دمشق على ان «تعتبر الاطراف المشاركة ان المرحلة الحالية التى اعقبت تحرير الكويت من احتلال قوات النظام العراقى توفر أفضل الظروف لمواجهة التحديات والتهديدات الاخرى التى تتعرض لها المنطقة وفى مقدمتها التحديات الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ..

تؤكد الاطراف المشاركة احترامها لمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية والتزامها بمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة وعزمها على العمل المشترك لضمان امن وسلامة الدول العربية واذ تشير على وجه الخصوص الى المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية تعتبر ان وجود القوات المصرية والسورية على ارض المملكة العربية السعودية ودول عربية اخرى فى منطقة الخليج لتلبية رغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن اراضيها يمثل نواة لقوة سلام عربية تعد لضمان فعالية النظام الامنى العربى الدفاعى الشامل :

واذا كان هذا ما اتفق عليه فى اعلان دمشق ، وما اتفق على مواصلته بتشكيل لجنة خبراء لوضع الصياغة النهائية لجعله موضع التنفيذ فى اجتماع وزراء خارجية دول الاعلان فى مايو الماضى بالقاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية وهو ما تم فيه الاتفاق ايضا على اجتماع وزراء الخارجية فى يوليو الحالى بالكويت وهو الاجتماع الذى تم تأجيله للاثنين القادم ..

فهناك من يرى الآن فى الخليج ادخال بعض التعديلات على الاعلان .. حيث تقدمت دولة خليجية كبرى بالفعل ببعض التعديلات التى تنص صراحة على ان «اعلان دمشق ليس اتفاقية او معاهدة عسكرية ، وأن القوات الامنية التى تتشكل بمقتضى الاعلان .. هى قوات مؤقته وليست دائمة .. وبالتالى فان ترتيبات الامن مؤقته .. ويمكن لاى من الدول الموقعة على الاعلان توقيع اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول الكبرى او الاقليمية بشرط عدم تناقضها مع نص اعلان دمشق !!..

فى نفس الوقت اشار مصدر خليجى مسئول الى ان هناك اقتراحا عمانيا لتشكيل قوة خليجية موحدة قوامها مائة الف جندى من الدول الست لها هيئة اركان مشتركة .. وأضاف المصدر نفسه ان التوجه الخليجى الرسمى الان هو الرغبة فى الاعتماد على الذات فى الحفاظ على امن المنطقة .. ولهذا فان دول الخليج تفضل عدم تشكيل قوات مشتركة مع اى دولة اخرى سواء كانت عربية او اقليمية او دولية .. وان يتم التعاون العسكرى والدفاعى مع مصر وسوريا بشكل ثنائى وعلى ضوء حاجة كل دولة خليجية للاستعانة بقوات مصرية او سورية او امريكية .. وان التوجه الخليجى ايضا يهدف الى عدم وجود قوات امريكية بالمنطقة باستثناء مقر للقيادة الامريكية المتقدمة للقوات المركزية والمتوقع ان يكون فى الامارات العربية ..

ولا تقتصر التعديلات على الجانب السياسى والعسكرى فقط فى الاعلان بل امتدت للجانب الاقتصادى فبينما نص الاعلان على ضرورة اعطاء البعد الاقتصادى اهمية فى العلاقات بين دول الاعلان وضرورة دعم الدول التى ستقوم بالفعل بالدعم العسكرى عن طريق قواتها كمصر وسوريا .. وبينما تم الاتفاق فى مؤتمر البحرين على تقديم دعم مالى ١٥ مليار دولار تم تخفيضها بعد ذلك الى عشرة ثم خمسة مليارات واخيرا ثلاثة مليارات للجميع سواء كانت دولا عربية او اسلامية !!

ووسط كل هذه الرؤى والتساؤلات حول مصير ومستقبل اعلان دمشق .. مازلنا ننتظر ما سيسفر عنه لقاء الاثنين القادم ..



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليـــو ١٩٩١

في أعقاب الإعلان عن تأجيل اجتماع خبراء وزارات خارجية الدول الثماني الأعضاء في اتفاق دمشق، والذي كان مزمعا عقده في الرياض في مطلع يوليو الجاري، تم الاعلان فجأة عن تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول هذا الاتفاق والذي كان مقررا عقده في الكويت في الثامن من يوليو إلى الخامس عشر من نفس الشهر.

وكانت هذه الاجتماعات مكرسة للبحث عن اجراء بعض التعديلات على البنود الواردة في الاتفاق بناء على طلب بعض الدول الخليجية.



ترتيبات الأمن في الخليج العربي.. إلى أين؟

وقد اثار ذلك العديد من التساؤلات حول الاسباب الحقيقية التى أدت إلى تاجيل عقد هذه الاجتماعات قبيل التاريخ المحدد لها مباشرة، وكذلك حول المواقف الحقيقية لبعض البلدان الخليجية تجاه هذه الترتيبات سواء من حيث الاطراف المشاركة فيها وطبيعة ونطاق التعاون والتنسيق المزمع التوصل اليه، واخيرا مايمكن ان تقود إليه ـ التعديلات التى تود بعض دول الخليج ادخالها على اتفاق دمشق ـ من تاثير على توازن القوى في المنطقة ومناعة الامن القومي العربي في مواجهة الاخطار المحدقة به والتى ربما يتعرض لها الامن القومي العربي سريعا من بعض الدول غير العربية ايا كانت هوياتها الايديولوجية؟

لا يمكن فصل التداعيات التى تمر بها حاليا قضية ترتيبات الأمن في منطقة الخليج ، عن الاتجاهات التى تولدت لدى بعض البلدان الخليجية ـ لاسيما الكويت وعمان ـ المؤيدة لتقليص الوجود العسكرى المصرى لحساب الوجود العسكرى الامريكي ثم الايرانى وهو مادفع مصر إلى سحب قواتها العسكرية ـ ٣٥ الف جندى ـ من الكويت والسعودية احتجاجا على هذه الاتجاهات وغيرها من التصرفات غير الودية تجاه المصريين لاسيما في الكويت .

وعلى الرغم من محاولة تدارك الموقف، والزيارة التى قام بها الرئيس مبارك للكويت، والتى اعلن في اعقابها موافقة مصر على اعادة قواتها إلى الكويت، الا ان الاحداث عادت لتؤكد استمرارية مواقف بعض بلدان الخليج تجاه الوجود العسكرى المصرى في المنطقة. واصبح الموقف مؤخرا يتمحور حول ضرورة اسناد دور لايران في ترتيبات الامن في منطقة الخليج. ووضح مؤخرا إلى قضية مشاركة ايران في ترتيبات الامن في الخليج، اصبحت القضية المحورية في التفاعلات المصرية السورية مع بلدان الخليج العربى.

الحملة الايرانية على مصر

وجدت ايران في اتجاهات بعض بلدان الخليج العربى المؤكدة على ضرورة اسناد دور مالايران في ترتيبات الامن المزمع تدشينها في منطقة الخليج، ضالتها المنشودة للعمل على تصفية الوجود العسكرى المصرى في المنطقة والانفراد بتدشين ترتيبات امنية ايرانية ـ خليجية . ومن هنا بدات الاتصالات الايرانية مع بلدان الخليج لاقناعها بضرورة تقليص الوجود العسكرى المصرى ان لم يكن تصفيته، وفي هذا الاطار شنت ايران حملة قوية على مصر وصلت إلى درجة نفى نائب وزير خارجية لايران لاى وزن للدور المصرى على الصعيدين السياسى والعسكرى انطلاقا من عمق المشاكل الاقتصادية التى تعانى منها مصر. وشارك في الحملة على مصر مسئولون ايرانيون وكذلك وسائل الاعلام الايرانية، الامر الذى اضطر معه وزير الخارجية المصرى عمرو موسى إلى الرد على هذه الحملة بعنف مؤكدا «ان مصر بما لها من دور اساسي في المنطقة، فلا يمكن اجراء ...

ترتيبات امنية او غير امنية في المنطقة بدونها». واستاءت القيادة المصرية من صمت بلدان الخليج العربى ازاء الحملة الايرانية على مصر، فلم تتطوع اى من بلدان الخليج ـ التى طالما تغنت بالاخوة المصرية والشهامة المصرية ابان احتلال الكويت ـ للرد على ايران، بل ان ماحدث يؤكد مباركة بعض بلدان الخليج العربى للاتجاه الايرانى المتحامل على مصر. وقد وضح ذلك فى احاديث وتصريحات بعض المسئولين الكويتيين المؤكدة على اهمية وحيوية الدور الايرانى فى ترتيبات الامن فى المنطقة فمن جانبه أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى سالم الصباح. ان اعلان دمشق هو اعلان عربى ـ اسلامى، وايران دولة مسلمة وجارة لها مكانتها ومن ثم فمن الافضل للجميع ايجاد وسيلة للحوار والتشاور حتى يلم كل منا بدوره. وهو مايعنى ضرورة اشتراك ايران فى ترتيبات الامن فى المنطقة. وقد اكد نفس المعنى بشكل اكثر وضوحا رئيس المجلس الوطنى الكويتى عبدالعزيز المساعيد حيث اكد «ضرورة واهمية مشاركة ايران فى الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج».

الاتجاه للاعتماد على الذات

فى أعقاب المشاكل التى ثارت حول هوية المشاركين فى ترتيبات الامن فى الخليج، وبروز الدور الايرانى ومحاولته بمساعدة بعض بلدان الخليج ـ للحلول محل الدور المصرى، تولدت اتجاهات لدى بعض بلدان الخليج بضرورة الاستغناء عن أى دور للقوات المصرية والسورية، مادامت الاوضاع مستقرة ولاتوجد اخطار أو تهديدات تقتضى ذلك. ومن هنا ظهر الاقتراح العمانى بتشكيل قوة خليجية موحدة تضم مائة الف جندى من جيوش الدول الخليجية الست التى شاركت فى التوقيع على اتفاق دمشق انطلاقا من ضرورة الاعتماد على الذات فى حفظ أمن المنطقة.

وهنا ترى بعض دول الخليج عدم السماح باى دور للقوات المصرية او السورية الا فى حالة وجود اخطار خارجية تهدد دول المنطقة، وان يتم التعاون مع مصر وسوريا بشكل ثنائى وحسب احتياجات كل دولة خليجية.

فى هذا الاطار تولدت الرغبة فى «تعديل اتفاق دمشق» وهى فى الواقع رغبة فى الغائه وليس تعديله، وهو الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين مصر وسوريا وست لدول خليجية فى السادس من مارس الماضى كاطار للعمل والتعاون السياسى والامنى بين هذه البلدان. وينصب التعديل المطلوب بالاساس على مانص عليه الاتفاق من «نشر قوات عربية لحفظ الامن والسلام فى الخليج تكون نواتها قوات مصر وسوريا». ومن هنا فإن التاجيل ياتى فى اطار محاولة بعض دول الخليج البحث عن صيغة لاتفاق جديد يحل محل اتفاق دمشق ويلغى جوهره، حتى وان اخذ شكل الملحق لهذا الاتفاق. ومن ثم جاء التاجيل لاتاحة الفرصة امام هذه الدول للتوصل إلى صيغة ما لاخراج هذه الافكار فى شكل لايمثل «طردا» للقوات المصرية والسورية.

الترتيبات.. إلى أين؟

اذا كانت بعض دول الخليج العربى تسعى إلى تقليص الوجود العسكرى المصرى والسورى واستبداله ـ شكليا ـ بالاعتماد على الذات ـ وحقيقة ـ بالتنسيق مع ايران والسماح لها بدور ما فى ترتيبات الامن فى المنطقة، فان ذلك يعنى ببساطة رفضا للدعوة المصرية التى اكد عليها وزير الخارجية عمرو موسى من «ضرورة قيام النظام الامنى فى الخليج عن طريق التفاهم والمواثيق العربية».

والواقع ان الدعوة المصرية للحفاظ على عروبة ترتيبات الامن انما تاتى انطلاقا من ادراك مصر لحيوية «عروبة» هذه الترتيبات وحرصها على صيانة الامن فى منطقة الخليج والذى يشكل لدى مصر جزءا من الامن القومى العربى. ومن ثم فان اصرار بعض دول الخليج على توسيع اطار المشاركة فى ترتيبات الامن بحيث تتجاوز الهوية العربية لتطول بعض دول الجوار الجغرافى، يطرح التساؤل حول الاهداف الايرانية من وراء المشاركة فى ترتيبات حفظ الامن فى منطقة الخليج العربى؟ ومن هنا نتساءل الم تتعرض الكويت وغيرها من بلدان الخليج العربى للهجوم الايرانى بالصواريخ اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، الم تسع ايران إلى بسط هيمنتها ونفوذها فى المنطقة سواء فى مرحلة الشاه او مرحلة الخومينى؟ ودون الاستفاضة فى طرح التساؤلات نؤكد ان الاتجاه الخليجى لتقليص دور مصر وسوريا ـ بعد ان دفعت قوات البلدين من دماء ابنائهما ثمنا لاتمام تحرير الكويت ـ لن يقود سوى الى تزايد النفوذ الايرانى فى منطقة الخليج.. واذا ادركنا استمرار الادعاءات الايرانية فى منطقة الخليج . واذا ومواقفها المتشددة تجاه القضاة الخلافية مع بعض الدول العربية المجاورة لها، نجد ان بلدان الخليج تضع بنفسها بذور تهديد امنها القومى ناهيك عن العربى



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩١

حسم خلافات دول «إعلان دمشق» حول ترتيبات الأمن بالخليج

اجتماع الكويت يبحث تعديل بند مشاركة القوات المصرية والسورية فى الترتيبات

يشارك وفد مصرى برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية فى اجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» ، التى تبدأ فى الكويت بعد غد «الاثنين» . يغادر الوفد المصرى القاهرة غدا . يشهد الاجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست .

يبحث الاجتماع ترتيبات الامن فى منطقة الخليج على اساس وثيقة «اعلان دمشق» التى تم الاتفاق عليها فى شهر «مارس» الماضى . اكدت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع يحسم الخلافات بين الدول الثمانى ، حول تواجد القوات العربية فى الخليج . واشارت المصادر الى احتمال تعديل فقرة فى «اعلان دمشق» ، وايجاد صيغة بديلة لها يقبلها جميع الاطراف . تنص الفقرة على : «يعتبر وجود القوات المصرية والسورية على ارض المملكة العربية السعودية ودول عربية اخرى تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن اراضيها ، يمثل نواة لقوة سلام عربية تعد ضمانا لأمن وسلامة الدول العربية فى منطقة الخليج ، ونموذجا يحقق ضمان فعالية النظام الامنى العربى الدفاعى الشامل» .

واعلن عمرو موسى فى تصريح لوكالة رويتر ان الاجتماعات ستبحث مشروع جدول الاعمال ، الذى اعده خبراء الدول الثمانى خلال اجتماعهم فى الدوحة حول ترتيبات الامن وفقا لبنود «اعلان دمشق» . واشار وزير الخارجية الى مناقشة افكار واراء ووجهات نظر الدول الثمانى خلال الاجتماع ، للخروج بافضل صيغة لتحقيق الامن فى الخليج ، وعدم تكرار احداث الخليج . ووصف عمرو موسى ، موضوع الامن بالخليج ، بانه هام وخطير ويحتاج الى دراسة عميقة ومتانية . واوضح الوزير ان «مبادىء اعلان دمشق تستند الى ميثاق جامعة الدول العربية ، واتفاقية الدفاع العربى المشترك والمواثيق العربية الاخرى . واشار الى احتمال عقد اجتماعات اخرى لاستكمال بحث الموضوع ، والوصول الى افضل الاساليب لتحقيق الامن .

□ عمرو موسى فى الكويت غدا :

دول إعلان دمشق تبحث ترتيبات الأمن بالخليج

يغادر القاهرة غدا إلى الكويت السيد عمرو موسى وزير الخارجية ، على رأس وفد لحضور اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق ، الذى يبدأ بعد غد فى الكويت .

وصرح وزير الخارجية بان الاجتماع سيبحث مشروع جدول الاعمال الذى اعده خبراء الدول الثمانى مصر وسوريا ودول الخليج ، خلال اجتماعهم بالدوحة الشهر الماضى ، حول ترتيبات الامن ، وفقا لما نص عليه اعلان دمشق .

وقال ان هذا الاعلان وثيقة قائمة تتضمن عددا من المبادىء التى تحكم الاطار الفكرى لعملية الامن فى الخليج ، وتستند الى ميثاق الجامعة العربية ، واتفاقية الدفاع المشترك ، والمواثيق العربية الاخرى

واضاف انه ستجرى فى الاجتماع مناقشة افكار وآراء الدول المشتركة للخروج بافضل صيغة لتحقيق الامن ، ولتجنب تكرار ماحدث □



المصدر : الــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيــو ١٩٩١

غــدا .. تقرير مصــير إعـــلان دمشـــق

وزراء خارجية دول الخليج ومصر وسوريا يبحثون لأول مرة اشتراك إيران فى الترتيبات الأمنية

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تبدأ غدا بالعاصمة الكويتية اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا ، لتقرير مصير إعلان دمشق الذى وقعته الدول الثمانية . يرأس وفد مصر فى الاجتماع عمرو موسى وزير الخارجية . وكان خبراء الدول الثمانى قد اعدوا خلال الشهر الماضى بالدوحة ، جدول أعمال الاجتماع الوزارى . كما يبحث وزراء الخارجية تنفيذ البنود السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية الواردة فى الاعلان ، وتحويل مبادىء الاعلان إلى اتفاقيات ثنائية او جماعية ملزمة للدول الثمانى . ويناقش الاجتماع الوزارى بالكويت ، تشكيل لجان فنية عسكرية واقتصادية وسياسية وثقافية على مستوى الخبراء لوضع التصور الكامل لتنفيذ بنود الاعلان .

ومن المقرر ، أن يبحث وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست ـ لأول مرة بصورة جماعية ـ مسألة انضمام إيران للدول المشاركة فى الترتيبات الأمنية فى منطقة الخليج ، ووجهات نظر مختلف الأطراف بشأن هذا الموضوع .

مجلس الوزراء يناقش غدا الترتيبات الأمنية بالمنطقة والموقف الاقتصادى

يناقش مجلس الوزراء غدا برئاسة الدكتور عاطف صدقى الموقف الخارجى وتطورات الاوضاع فى منطقة الشرق الأوسط وترتيبات الأمن فى المنطقة الدولية .

كما سيتناول الاجتماع استعراض الجهود المبذولة لدفع عملية السلام فى المنطقة واتفاق الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ونتائج مباحثات الرئيس مبارك والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية واجتماعات اللجنة العليا المصرية الليبية المشتركة لدعم التعاون بين البلدين .

كما سيناقش المجلس الموقف الاقتصادى ونتائج اجتماعات المجموعة الاستشارية الدولية فى باريس خلال الأسبوع الماضى ومساهمتها فى برامج التنمية والاصلاح الاقتصادى ويستعرض المجلس الموقف الداخلى وجهود أجهزة الأمن فى تأمين الجبهة الداخلية والقبض على عناصر تنظيم الجهاد المتطرف .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩١

إيران: هل تحدد مصير إعلان دمشق؟

تقرير: عبد الله كمال . طارق حسن

في مساء يوم الأحد الماضي ، ابلغت وزارة الخارجية المصرية برغبة دول الخليج في تاجيل اجتماع الكويت الذي كان مقررا عقده يوم الثلاثاء ، ويحضره وزراء خارجية الدول «٦ + ٢» لوضع النقاط فوق حروف إعلان دمشق .

وقد بررت دول الخليج رغبتها في التاجيل بانها في حاجة إلى ان تجرى مزيدا من المشاورات فيما بينها . وكان معروفا ان اجتماع الثلاثاء المؤجل سيناقش نقطتين .. الأولى خاصة بتحديد واضح لمشاركة القوات العربية ـ المصرية السورية خصوصا في ترتيبات الامن . والثانية ـ خاصة بمناقشة طبيعة المشاركة الإيرانية في هذه الترتيبات .

وعلمت روزاليوسف ان نفس النقطتين كانت محور المناقشات والاتصالات بين الدول العربية المعنية ، منذ اعلن عن إرجاء عقد الاجتماع .

وقد سئل وزير الخارجية المصرى عمرو موسى عقب لقائه بالملك فهد في نهاية الأسبوع الماضي « إلى اين وصلت الاتصالات والجهود لوضع إعلان دمشق موضع التنفيذ » فقال ان موضوع الأمن في الخليج والتعاون الامنى ، مسالة كبيرة فيها تفصيلات عدة وموضوع مهم للغاية ولا يمكن ان ينتهى في اجتماع او اثنين .. فالامر يتطلب مزيدا من التشاور » .

وقال مصدر دبلوماسى عربى لـروز اليـوسـف إن النقطـة الأساسية التى تدور حولها



المناقشات الآن هي : ما هو دور إيران تحديدا في ترتيبات الأمن ، وهل يبقى إعلان دمشق عربيا ام تنضم إليه دول أخرى ، ؟

ويبدو أن الإجابات المختلفة التي تقدمها كل دولة عن هذا السؤال هي التي تستغرق كل هذا الوقت في الوصول إلى تحديد واضح لشكل ترتيبات الأمن في المنطقة .

وهو الموضوع الذي وجد صدى في تصريحات المسئولين الخليجيين إلى أن وصل لوضوح تصريح عبد الله بشارة - أمين مجلس التعاون الخليجي الذي قال فيه : إن من حق إيران أن تحصل على مشاركة أكبر في ترتيبات الأمن .

وعلمت روز اليوسف أن المسئولين الإيرانيين طرحوا أكثر من مرة في الأسابيع الأخيرة صيغتين للتعاون الأمني مع دول الخليج الست ، يستثني أية دولة عربية أخرى من أي دور في أمن الخليج - بمنطق أن الخليج للخليجيين .

في ناحية أخرى ذكر مصدر دبلوماسي في القاهرة ، أن بعض الأطراف في إعلان دمشق لا ترى أن هناك ما يمنع من التنسيق المتبادل بين الدول العربية المعنية بأمن الخليج ، وإيران .

ويمكن القول بأن الإجابة عن السؤال الذي يحدد دور إيران المستقبلي في أمن الخليج هو الذي سيحسم شكل الترتيبات ..



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ يوليــو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايـران تعـلن تمسـكها بلعب دور فى أمن الخليج

طهران - وكالات الأنباء - اعلن حسن حبيبى نائب الرئيس الايرانى امس اصرار ايران على أن يكون لها دور فى ترتيبات الامن بمنطقة الخليج وقال إن مثل هذه الترتيبات ستكون مستحيلة بدون مشاركتها بشكل فعال من اجل استتباب الأمن فى الخليج .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

تعديل اعلان دمشق في اجتماع الوزراء الثمانية بالكويت اليوم

الكويت - محمد اسماعيل :

يبحث وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي بالكويت اليوم تعديلا على اعلان دمشق تقدمت به دول مجلس التعاون الخليجي يتعلق بالبند الوارد في الاعلان والخاص بالترتيبات الامنية وما اذا كان الامر يتطلب وجود قوات مصرية وسورية مقيمة على ارض الخليج او يتم استدعاء هذه القوات عند وجود تهديد خارجي لدول المنطقة .

كان اعلان دمشق قد نص على وجود قوات مصرية وسورية كنواه للمساهمة في الدفاع عن امن الخليج .

وعلم المحرر الدبلوماسي للجمهورية ان هذا التعديل الاجرائي البسيط لن يخل بالمبادىء الاساسية التى يرتكز عليها الاعلان لانه ليس تعديلا جوهريا .

وذكرت مصادر سورية قريبة الصلة بالمؤتمر ان العقبة الوحيدة التى قد تعترض هذا التعديل هي ان البرلمان السورى صادق على الاعلان من قبل .

وعلمت من مصادر خليجية ان هناك قناعة بالاعتماد على القوات العربية لتحقيق امن واستقرار الخليج .

والمنتظر ان يبحث الوزراء فكرة تكوين قوة حفظ سلام عربية .

وأكد وزير الخارجية الكويتى فى تصريحات قبل بدء الاجتماع ان هذه المرحلة تستدعى التشاور بين الدول الثمانى والتنسيق لتحقيق مبادىء اعلان دمشق .

واضاف ان اى ترتيبات امنية لا بد ان تسهم فى تحقيق الامن والاستقرار للمنطقة التى عصف باستقرارها النظام العراقى بعدوانه على الكويت .

وصرح عبدالله بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجى ان اعلان دمشق يرتكز على مبدأين تجمع عليهما الدول الثمانى هما عدم وجود قوات اجنبية بالخليج واتباع اسلوب جديد للخطاب العربى يقوم على الحوار وتبادل الاراء تحقيقا للمصالح العربية .

وقال ان موقف دول مجلس التعاون الخليجى من الاردن والسودان واليمن ومنظمة التحرير لم يتغير بعد موقفهم المؤيد للعدوان العراقى .. لان هذه الاطراف لن تغير سياستها ما ظل النظام العراقى قائما .

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية لدى وصوله الكويت امس والدكتور اسامة الباز وكيل اول

البقية ص٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والوفد المرافق .. باننا نرحب بالاستماع لكافة الاراء .. ولا نتخذ موقف المعارضة او التأييد بالنسبة لمشاركة ايران فى ترتيبات الامن دون بحث الموضوع بجدية .. وايران دولة جارة وصديقه .

ورحب بزيارة وفد ايرانى لمصر فى اى وقت .. فلدينا مصالح مشتركة .

وقال ان موضوع الامن بالخليج مركب ويجب ان يؤخذ بجدية ويتطلب تشاورا واجتماعات باستمرار .

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السورى لدى وصوله الكويت ان وجهات نظر الدول الثمانى متطابقة بالنسبة لاعلان دمشق .. ونثق بان الاجتماع سيكلل بالنجاح ولا توجد خلافات جوهرية .. وطبيعى ان تتباين بعض الاراء .. وسنصل الى فهم موحد من خلال المشاورات .

ويستقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وزراء خارجية دول اعلان دمشق اليوم .. ويقيم الشيخ سعد العبدالله ولى العهد رئيس الوزراء مأدبة غداء للوزراء والوفود المشاركة .

ويعقد الوزراء جلسة العمل الاولى فى الحادية عشرة صباح اليوم ويختتمون اجتماعاتهم عصر اليوم .

استمرت الجلسة الافتتاحية مساء امس حوالى ٧٥ دقيقة واقتصرت على المشاورات وكلمة وزير خارجية الكويت التى اكد فيها اهمية التعاون بين الدول الثمانى فى المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والاعلامية التى تضمنها اعلان دمشق .

وقال عمرو موسى ان الجلسة كانت قيمة جدا واثيرت خلالها عدة نقاط وهناك الكثير من النيات الطيبة لتنفيذ اعلان دمشق .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

عمرو موسى .. فى الكويت :

نحن لا نبحث عن المواجهة ولكننا نسعى للتفاهم

الكويت ـ السيد هانى :

استقبل اليوم الشيخ جابر الاحمد الجابر امير دولة الكويت وزراء خارجية الدول العربية الثمانى اعضاء اعلان دمشق المجتمعين فى الكويت .

كانت الجلسة الافتتاحية للاجتماع قد بدأت الليلة الماضية واستمرت حوالى الساعة والنصف وبدأت بكلمة القاها الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى ـ تقدمت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجى بناء على طلب اعضائه الستة باقتراح فى الجلسة الافتتاحية لتعديل الفقرة الخاصة بالترتيبات الامنية فى اعلان دمشق وتمت الموافقة على ان يتم بحث هذا الاقتراح فى جلستى اليوم ـ .. وفيما يلى نص الفقرة التى سيجرى تعديلها : « يعتبر وجود القوات المصرية والسورية على ارض المملكة العربية السعودية ودول عربية اخرى تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن اراضيه ، يمثل نواة لقوة سلام عربية

البقية ص٢



عمرو موسى ..[بقية ص١]

تعد ضمانا لامن وسلامة الدول العربية فى منطقة الخليج ، ونموذجا يحقق ضمان فعالية النظام الامنى العربى الدفاعى الشامل »

وصف عمرو موسى وزير الخارجية الجلسة الافتتاحية بانها كانت طيبة جدا وقيمة واثيرت فيها الكثير من النقاط واوضحت المناقشات النوايا الطيبة عند الجميع .

وكان الوزير قد صرح للصحفيين عقب وصوله للكويت بانه سعيد لعقد اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى الكويت .. وقال ان الوزراء سيعملون سويا لبحث كافة الامور التى تهم الدول الثمانى فى اطار التعاون العربى والتوجه نحو المستقبل بشعور من التفاؤل نبعد به عما حدث فى الماضى .. وارجو ان نكون جميعا متفائلين بالنسبة للمستقبل .

اضاف عمرو موسى ان موضوع ترتيبات الامن هو موضوع مهم للغاية ومركب ولانستطيع ان نقول عنه انه بسيط كما لايجب ان يتوقع منا ان ننتهى من مناقشته فى نصف ساعة لان الامر يحتاج الى مشاورات واتصالات مستمرة حتى نصل الى الغاية المطلوبة خاصة واننا متفقون على المبادىء والاهداف .

وحول سؤال عما اذا كانت مصر تعارض انضمام ايران لمجموعة الدول الثمانى اعضاء اعلان دمشق .. قال عمرو موسى : لن ندخل فى تفصيلات هذا الموضوع ثم هل هم دول ثمانى ام تسع ؟ اذا كانوا ثمانى يظلون ثمانى اضاف : اننا نرحب بالاستماع لاى وجهات نظر قائمة ونبحثها .. ونحن لاننطلق من موقف المعارضة .. ولا من موقف التأييد .. انما من موقف التفهم والاستماع ثم التشاور مع الاخوان فى كل مايستجد .

وردا على سؤال عما اذا كان مسئولون ايرانيون سيقومون بزيارة الى مصر للتشاور .. قال عمرو موسى : نحن نتشاور مع الكل .. اهلا وسهلا فإيران دولة جارة وصديقة والتشاور مطلوب .. واذا كان هناك من يبحث عن المواجهة فنحن لانبحث عن المواجهة نحن نبحث عن التفاهم والاستماع والمناقشة وما نستطيع ان نقبل به ونفعله سنقوم به ومالا نستطيع ان نقبل به فهو موضوع للمناقشة ..

واكد الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى الكويت يأتى فى مرحلة هامة تستدعى من الدول الاعضاء فى الاعلان التشاور والتنسيق فيما بينها لتعزيز وتحقيق الاهداف والمبادىء التى تضمنها اعلان دمشق .. واشار الى ان الالتزام بتلك الاهداف يمثل عملا حقيقيا وجادا نحو تحقيق الامن والاستقرار لمنطقة الخليج وللامة العربية باسرها

واعرب وزير الخارجية السورى فاروق الشرع عن ارتياح بلاده لانعقاد اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق بالكويت بعد تحريرها .. وقال انه يأمل ان يصل هذا الاجتماع الى فهم موحد ليس فقط حول بعض ماورد فى اعلان دمشق وانما حول مجمل القضايا الاساسية التى تواجه الدول العربية .

وحول سؤال « للمساء » عن الرد السورى على مبادرة الرئيس الامريكى بوش للسلام فى الشرق الاوسط .. قال فاروق الشرع ان الرد السورى كان ايجابيا واكد على ان بلاده متمسكة بضرورة اشراف الامم المتحدة على اى محادثات للسلام فى الشرق الاوسط .

وصف عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى الكويت بانه اجتماع غير عادى لانه يأتى فى اطار من الذكريات الاليمة للكويت ودول الخليج والدول العربية كلها .. وقال ان اهمية هذا الاجتماع تتجاوز التعاون الخليجى ومصر وسوريا الى العالم العربى كله .


● عمرو موسى

سيختتم وزراء خارجية الدول الثمانى اعضاء اعلان دمشق اجتماعهم اليوم فى الكويت .. وصرحت مصادر خليجية مسئولة انه من المتوقع ان يمهد هذا الاجتماع لمؤتمر قمة عربية للدول الثمانى ..

ويعود الى القاهرة بعد ظهر اليوم عمرو موسى وزير الخارجية حيث يقدم غدا تقريرا الى الرئيس مبارك عما دار فى اجتماع الكويت .

يضم الوفد المصرى د . اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والسفير محمود ابو النصر مساعد وزير الخارجية والسفير احمد ابو الغيط مدير مكتب وزير الخارجية والسفير امير نمر سفير مصر فى الكويت والوزير المفوض نبيل فهمى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩١

اقرار الصيغة النهائية لاعلان دمشق
اجتماع فى «سبتمبر» لمتابعة تنفيذ الاتفاق

الكويت ـ عبدالمنعم السيسى:

وافق وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى. ومصر وسوريا، على الصيغة النهائية لاعلان دمشق، وتم الاتفاق على ان تقوم كل دولة باتخاذ الخطوات اللازمة لاقرار الاعلان، وفقا لاجراءاتها المتبعة

اشار البيان الذى صدر فى ختام الاجتماع الرابع لوزراء خارجية الدول الثمانى انه تم الاتفاق على عقد اجتماع جديد فى شهر سبتمبر، لمتابعة تنفيذ الاعلان.

واعرب البيان عن استياء وزراء الخارجية، لعدم قيام العراق بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة، وطالبوا العراق بسرعة الافراج عن الاسرى الكويتيين وسرعة ترسيم الحدود بين البلدين، واعادة الممتلكات التى نهبها العراق، واكد البيان على ضرورة

(تفاصيل ص ٥) البقية «ص ٢»

اقرار الصيغة النهائية

(بقية المنشور ص ١)

تحقيق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة، وايد البيان النداء بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، وتطبيق ذلك على كافة دول المنطقة.

ومن ناحية اخرى اكد السفير عمرو موسى وزير الخارجية فى تصريحات صحفية عقب الاجتماع ان صيغة اعلان دمشق، تسمح لاى دولة عربية للانضمام اليها، وفق حالات محددة وشرط موافقة الدول الثماني، واشار الى انه لم يتم تعديل الميثاق بما يسمح بايجاد دور لايران فى ترتيبات الامن فى الخليج. ونفى وزير الخارجية ان تكون هناك تعديلات تفصيلية على الاعلان تتعلق بوجود قوات مصرية أو سورية، وقال ان هذا الموضوع لم يكن قيد البحث فى الاجتماع، واشار الى ان التعديل كان يتعلق بصياغة تؤكد وتركز فى العمل. كما لم يشمل الناحية الامنية او الاقتصادية. واضاف انه ستكون هناك اجتماعات اخرى ستحدد مكانها وموعدها فى القريب. واكد عمرو موسى ان هناك اجراءات سيتم الاتفاق عليها لتنفيذ اعلان دمشق واشار إلى انه لاعلاقة لاعلان دمشق باى ترتيبات امنية اخرى سواء بين دول التحالف او اى دول اخرى وقال انه حمل رسالة شفوية من الرئيس مبارك إلى أمير الكويت مشيرا إلى انه يحمل ردا جوابيا من المسئولين الكويتيين للرئيس مبارك. واشار إلى انه سيقدم تقريرا للرئيس مبارك حول الاجتماعات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩١

شئون عربية

اقرار الصيغة النهائية لاعلان دمشق

عمرو موسى: اجتماعات الكويت ناجحة ولا خلافات

سالم الصباح: ايران خارج اعلان دمشق

الكويت ـ عبدالمجيد الجمال :



اقر وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى ختام اجتماعاتهم مساء امس بالكويت الصيغة النهائية للاعلان . تقرر ان تقوم كل دولة من الدول الثمانى باتخاذ الخطوات اللازمة لاقراره وفقا لاجراءاتها المتبعة . يعقد الاجتماع القادم لوزراء الخارجية بالقاهرة فى سبتمبر المقبل لمتابعة تنفيذ الاعلان ووضع الخطوط التفصيلية التى سيتولاها الخبراء فى شكلها النهائى .

اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى ان اعلان دمشق يخص العالم العربى فقط وان ايران دولة صديقة والتعاون معها خارج نطاق الاعلان .

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية ان اجتماعات الكويت نجحت تماما ، وأسكتت كل ما يقال حول اعلان دمشق من وجود اختلافات بين اعضائه . وقال ان الصيغة التى تم التوصل اليها ستؤدى الى كثير من التنسيق بشأن موضوع الامن الخليجى فى الاطار العربى . وأضاف ان ما أذيع حول دور ايران فى ترتيبات الامن كلام غير دقيق .

وبالنسبة لانضمام لبنان الى الاعلان .. قال ان الصيغة الجديدة تسمح للدول العربية بالانضمام الى الاعلان وفقا لحالات محددة وفى اطار ما يتفق عليه رأى الدول الثمانى .

وأضاف ان وزراء الخارجية لم يتطرقوا بالبحث الى اعداد وأوضاع القوات التى ستشارك فى ترتيبات الامن ، وان ذلك سيترك لاجتماعات أخرى لاحقة تم الاتفاق على عقدها ولم يتحدد موعدها بعد . وأشار الى انه تم بحث الجانب الاقتصادى وتنسيق التعاون فى هذا المجال .

وقال انه لم يتم بحث عقد اجتماعات قمة بين زعماء الدول الثمانى .

وصرح الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان اعلان دمشق ليس مغلقا أو موجها ضد أحد ، وانه يهدف الى تعزيز الامن العربى وزيادة التعاون فى كافة المجالات . وقال ان المناقشات أكدت وجود توجه لتوحيد الهدف من هذه المرحلة الهامة التي نعيشها فى ظل التهديدات والتحديات التى تواجه أمتنا .

وذكر البيان الختامى للاجتماعات الذى أذاعه عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجى أن الوزراء تدارسوا الوضع العربي الراهن على أساس تأكيد الالتزام بالمبادىء الواردة فى الاعلان . خاصة فيما يتعلق بالشرعية العربية والدولية واحترام سيادة الدول واستقلالها الوطنى وحقها فى ثرواتها الطبيعية واللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاعات وعدم التدخل فى الشئون الداخلية . وقال البيان ان الوزراء أعربوا عن استيائهم لعدم تنفيذ النظام العراقي لكافة التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن . كما أعربوا عن الهم العميق لما يتعرض له الشعب العراقى من أبشع صور المعاناة نتيجة عدم اكتراث القيادة العراقية بمصالحه .

وأبدى الوزراء استياءهم من مماطلة النظام العراقي فى تنفيذ القرارات المتعلقة بالافراج عن الاسرى الكويتيين وترسيم الحدود الدولية بين العراق والكويت .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ يوليـــو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول إعـــلان دمشـــق

تعارض عقد مجلس الجامعة الطارىء

علم مندوب الأهرام أن وزراء خارجية الدول الثمانى الأعضاء فى اعلان دمشق ، لم يوافقوا على عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية لبحث ما وصفته العراق بالتهديد الأمريكى باستخدام القوة لحملها على الكشف عن منشآتها النووية .

ولم تتلق الأمانة العامة للجامعة العربية حتى الآن سوى موافقة دولتين هما السودان وليبيا على طلب العراق .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩١

عمرو مرسى : مستعدون لسماع وجهة نظر العراق فى مسألة أمن الخليج

صرح عمرو موسى وزير الخارجية أن موضوع أمن الخليج العربى يتطلب الكثير من المشاورات والدراسات من جانب مصر وسوريا ودول الخليج العربى

واوضح الوزير أن إجتماعات الدول الثمانى وهى مصر وسوريا ودول مجلس الخليج الست ليست موجهة ضد احد فى المنطقة وانه لايوجد خلاف بين دول ميثاق إعلان دمشق بل هناك إجتهادات فى وجهات النظر حول افضل السبل للتوصل إلى افضل الصيغ الأمنية بالمنطقة

واكد أن دول إعلان دمشق على إستعداد للإستماع إلى وجهة نظر العراق حول أمن الخليج وأن تتناقش معه فى ذلك

جاء ذلك فى تصريح لجريدة الرأى الأردنية



رئيس الأركان الكويتي :

لاخلاف حول الترتيبات الأمنية أسلحة مصرية للجيش الكويتي

الكويت - أ . ش . أ :

نفى اللواء خالد الصباح نائب رئيس أركان الجيش الكويتي وجود أي خلافات بين دول إعلان دمشق حول شكل الترتيبات الامنية أو حجم القوات المصرية أو السورية الواجب تواجدها فى المنطقة وقال أن هذه الترتيبات الامنية تحتاج الى دراسة متأنية .

وأكد أن العلاقات الكويتية الايرانية قوية وتقوم على أساس الجوار وذكر فى حديث لصحيفة الوطن الكويتية أمس ان بلاده تتجه لاعادة تصليح الجيش فى اطار خطة مدروسة وجدول زمنى محدد .

واضاف ان زيارته للقاهرة موخرا كانت للتشاور مع المسئولين العسكريين فى هذا الشأن وان الكويت تعاقدت على شراء صواريخ أمون والفهد من المصانع المصرية بالاضافة إلى الاسلحة الخفيفة والذخائر المختلفة .

وحذر المسئول العسكرى الكويتى من أن صدام حسين سيلجأ لعمليات انتحارية بغض النظر عن نتائجها .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

إيران تعارض وجود قوة رد سريع

أعلنت إيران أمس أنها تعارض وجود قوة عسكرية ضاربة بقيادة الولايات المتحدة بالقرب من حدودها مع تركيا ، وذلك فى أعقاب إنضمام قوات تركية أول أمس إلى الوحدات الغربية التي تشكل قوة للرد السريع فى جنوب شرق تركيا فى مواجهة العراق .

وقال حسن حبيبى ، نائب الرئيس الايرانى : ان الهدف من وجود هذه القوات هو حماية مصالح القوى العظمى ، وأن نشر قوات أجنبية بالقرب من الحدود الايرانية سيجعل المنطقة غير امنة .



اعلان دمشق

بين الأمن العربى وفرص التسوية

رغم مرور خمسة اشهر كاملة على توقيع إعلان دمشق فى مارس الماضى بين دول الخليج ومصر وسوريا بشأن ترتيبات الامن فى منطقة الخليج .. ورغم اجتماعات وزراء خارجية الدول الثمانى المتكررة واجتماعات الخبراء واللجان الفرعية ..

.. رغم كل ذلك يبدو ان ثمة وقتاً لابد من انتظاره حتى يخرج الاعلان الى حيز التنفيذ الفعلى خاصة بعد أن قرر وزراء الخارجية خلال اجتماعهم الاخير بالكويت مؤخرا تأجيل مناقشة أى قضايا خلافية إلى اجتماع القاهرة المنتظر عقده فى سبتمبر القادم ..

ويبدو أن أطرافا محلية ودولية يهمها عدم الاستعجال فى اقرار ترتيبات محددة بالمنطقة انتظاراً لما ستسفر عنه التحركات الخاصة بالتسوية السلمية فى الشرق الاوسط خاصة ان هناك علاقة وثيقة بين القضيتين .. وتمحورت القضية بشأن الترتيبات الامنية حول مفهومين .

مركز الدراسات والابحاث
دار «الجمهورية» للصحافة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩١

الاول تؤيده مصر وسوريا ويرى ان الترتيبات لابد وان تكون عربية خلصة ولا تغفل مصالح القوى الاخرى .. وقد وضحت اهمية التنسيق المصرى السورى المشترك ليس على صعيد اعلان دمشق فقط بل فيما يتعلق بمعالجة قضية الشرق الاوسط ايضا .

● المفهوم الثانى يحظى باهتمام دول الخليج الست وبدرجات متفاوتة ويطالب بدور فعال لاطراف متعددة اقليمية ودولية خاصة ايران وامريكا .. ورغم حماس مجلس التعاون الخليجى لانجاز الاتفاق عقب نهاية الحرب فان الفتور الشديد كان ملحوظا عندما حان وقت تنفيذه .. وهكذا سيظل الاهتمام باعلان دمشق مفتوحا حتى اجتماع القاهرة القادم خاصة وأنه يرتبط تماما بتطورات القضية الفلسطينية والدور الاسرائيلى فى المنطقة .

ورغم ان الاجتماع الاخير بالكويت قد اعلن تأجيل مناقشة جدول الاعمال الى اجتماع القاهرة فى سبتمبر فان بعض التقارير أشارت الى أن الاجتماع قد اجرى تعديلا على اعلان دمشق مفاده ان من حق اى دولة من دول الخليج الاستعانة بقوات مصرية او سورية اذا رغبت فى ذلك » وهو مايعنى تغييرا فى صلب الاعلان الذى نص على اعتبار القوات المصرية والسورية الموجودة نواه يمكن تعزيزها .

نعود الى البداية فى ٥ مارس الماضى حينما وقع وزراء خارجية الدول الثمانى على الاعلان فى العاصمة السورية وبعد ديباجة عن العلاقات العربية وضرورة تقويتهسا والتعاون الاقتصادى واهمية تعزيسزه .. جاءت الفقرة الخاصة باعتبار القوات المصرية والسورية بمثابة نواة للترتيبات الامنية المقترحة وهو ماوجد ترحيبا من معظم القوى الدولية فى اوربا والعالم العربى ماعدا ايران التى وصفت الاعلان بانه ضار لجميع دول المنطقة وطالبت بدور لها فى اية ترتيبات أمنية فى الخليج .

الاهداف الايرانية

ولايمكن فهم الموقف الايرانى الحالى وتحديد ابعاده الا من خلال ربط الماضى بالحاضر والتطلع الى المستقبل . فمن ثوابت السياسة الايرانية القيام بدور هام فى منطقة الخليج وان اتخذت أشكالا مختلفة .

وقد رأت الولايات المتحدة من جانبها ان تلعب ايران دورا لاستيعابها فجاء بيان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى بالرياض فى الثانى من « يونيو » الماضى استجابة للرغبة الايرانية حيث اكد :

● « الحرص على ايجاد قاعدة مشتركة للتعاون بين المجلس الخليجى وايران » .

ولم تتوقف رغبة ايران عند هذا الحد بل ذهبت الى المطالبة بابعاد الدور المصرى فى أية ترتيبات أمنية بالخليج لانها تدرك جيدا اى دور مصرى فاعل فى الخليج او المنطقة العربية بصفة عامة يقف إمام تنفيذ الهيمنة الايرانية بشكلها الحالى .

بعد توقيع « اعلان دمشق » فى ٦ مارس الماضى تاخر الرد الامريكى لثلاثة أيام حتى صرح « بيكر » بتأييد بلاده عقب اجتماعه بوزراء خارجية الدول الثمانى « بالرياض » فى (٩) من مارس الماضى لتشكيل قوة عربية لحفظ السلام فى الخليج والتى ستعتمد « بشكل كبير » على القوات المصرية والسورية وان بلاده لا تعتبر الوقت مناسبا لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط بل ترغب فى تشجيع اتصالات متوازية بين اسرائيل والدول العربية من ناحية اسرائيل والفلسطينيين من ناحية اخرى .

ثم أعقبه تصريح البنتاجون مؤكدا ان الاتفاقيات الخاصة بإرساء القوات الامريكية فى الخليج ستحدد على الصعيد الثنائى .

وكنا بدأت سلسلة من جولات « بيكر » فى المنطقة لبحث فكرة المؤتمر الاقليمى ، مما يعنى ان هناك محاولات كانت تجرى لاعداد صيغة عربية للترتيبات الامنية. وذلك ماكشفت عنه زيارة وزير الدفاع الامريكى « تشينى » إلى المنطقة ، وليعلن البنتاجون بأن الزيارة استهدفت دراسة المكان المقر الذى ستتمركز فيه القوات وأماكن تخزين الاسلحة ودعم الوجود البحرى الامريكى .

الثوابت المصرية

وإزاء ذلك كله بدأت الدبلوماسية المصرية فى محاولة منهـا لرأب الصدع فطلبت باجتماع على مستوى الخبراء لدول « إعلان دمشق » بهدف إرجاعه إلى الواقع وبلورة الافكار الخاصة به .

وبالفعل تم إجتماع لجنة الخبراء « بالدوحة » على أثرها صرح مندوب مصر « بأنها لن تقبل أن تكون قواتها تحت قيادة أجنبية ، ولن تكون « غطاء لاحد » ولكن ضمن نظام للامن العربى فى إطار الجامعة العربية واتفاقية الدفاع المشترك » .

وحول مستقبل « إعلان دمشق » أكد المندوب المصرى بأن ذلك « مرهون ببيان الدول الاعضاء وعزمها على استمراره » .

وكان إعلان مصر لسحب قواتها من الخليج اثر توقيع الاتفاقيات الثنائية بمثابة اعلان واضح من مصر - باستخدام اسلوب الدبلوماسية الساخنة .. لمعارضة أى وجود عسكرى غير عربى فى منطقة الخليج ، بل ورفضت فصل أمن الخليج عن مفهوم الامن العربى وهو ماعبرت عنه الدبلوماسية المصرية فى تصريح لها « بأن مايحدث فى الخليج يأخذ فى أحد أبعاده الحفاظ على الامن المصرى » « إن أخطر تطور يمكن ملاحظته فى مجال الامن العربى والترتيبات الامنية هو إنتقال القدرة الفاعلة والمؤثرة فى هذا المجال إلى أيدى غير عربية أصبحت هى التى تسعى لاعادة صياغته على أسس تضمن مصالحها الخاصة فى ظل غياب برنامج عمل يقود الخطوات العربية .

وإذا كان مؤتمر الكويت قد أرجأ حسم قضايا الخلاف حول تنفيذ « إعلان دمشق » إلى اجتماع آخر يعقد بالقاهرة فى سبتمبر القادم لبحث تحقيق مفهوم (٦ + ٢) فإن السؤال الحقيقى هو : هل تكون الجهود الامريكية لايجاد صيغة تسوية عربية - إسرائيلية هى البداية نحو ترتيبات أمنية فى الخليج والعالم العربى لاخلاف عليها من الجميع ، أوتظل المنطقة تعيش الازمة دون قدرة على الفعل .. وتظل فى متغيرات لا نهائية ؟!

ذلك ماستكشف عنه الاحداث خلال الشهور القليلة القادمة .

المدروسة

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١

منطقة الخليج بين الأزمة والسباق الامنى

بقلم الدكتور
محمد عبد المنعم عبد الخالق



لاشك ان المساعى العربية التى تبذل الان ابتداء من اجتماع دمشق وانتهاء باجتماع وزراء خارجية الدول الخليجية بالاضافة لمصر وسوريا والذى عقد مؤخرا فى الكويت يجب ان يراعى فيها الا تتعارض تلك الترتيبات مع متطلبات الشرعية الدولية واهداف الامم المتحدة وعلى كونها لا تشكل تجمعا ضد اى طرف بالمنطقة ومبعثا للثقة بين اطرافها المشاركة فيها والخارجة عنها من دول الجوار (ايران - تركيا) والسعى لانهاء العقدة التى تنتاب الدول الخليجية والمستندة على ضرورة التواجد الاجنبى بالمنطقة كضمانة للحفاظ على امنها اذ الملاحظ للان ورغم انتهاء الازمة وتواجد قوات دولية تفصل بين العراق والكويت لاتزال بعض وحدات من القوات الاجنبية تضع رحالها بالكويت وبعض الدول الخليجية ما يمثل سلاحا ذا حدين فالحفاظ على الامن القومى لدول الخليج يكمن فى تنمية قدراتها العسكرية بمساندة عربية من الدول التى اتخذت موقفا جادا وصادقا من الازمة .

والحديث عن قضية امن الخليج يجرنا للحديث عن خيارين للتصور الامنى بالمنطقة .

■ الاول : امن خليجى بمعنى ان يضم الدول الست الخليجية اضافة لمصر وسوريا وفق مقررات اجتماع دمشق وكنواه للامن القومى العربى مع الحرص على اقامة علاقات حسن جوار مع الدول التى تتلاطم حدودها مع دول المنطقة (ايران - تركيا) مع الاخذ فى الاعتبار القضايا التنموية الاقتصادية التى تم تجاهلها فى السابق او التعامل معها باساليب تفتقر للمنهجية على ان تخدم المرحلة الامنية ذلك النظام الامنى المقترح فى الاحاطة بالنظام العراقى وحزبه والانظمة التى تواطأت معه . لتبدأ مرحلة جديدة من الاستقرار النفسى والاجتماعى لشعوب المنطقة فى احضان الدين لمواجهة الازمة الدينية والاخلاقية التى تخلفت عن الغزو العراقى للكويت .. مع السعى لاحياء دور الجامعة العربية والتى وان جاء اختيار امين الجامعة الجديد اعترافا من كافة الانظمة العربية بما فيها النظام العراقى والمتواطئون معه بصدق السياسة المصرية من تعاملها مع الازمة الخليجية فالرجل امام متناقضات لم يشهدها أقرانه من قبل فالخلافات العربية فى الماضى لم تكن تتعدى الخلافات السياسية عبرت عنها البذاءات التى كانت تتبادلها الابواق العربية هنا او هناك والخطب الحماسية الهوجاء لالهاء الشعوب العربية بوعود وامال كاذبة لحل القضية الفلسطينية .

اما الان فقد تبدل الحال وحلت لغة القوة والسلاح محل الخلاف فى الرأى واصبحت الاطماع عربية تجاه الثروات العربية فضلا عن ان الجامعة العربية لم تستطع منذ انشائها ان تجمع الدول العربية عن طريقها نحو هدف واحد ولاشك ان الظروف الراهنة تفرض على الجامعة العربية دورا هاما لازالة تلك المتناقضات والعمل على رفع المستوى الاقتصادى للدول العربية مجتمعة وايجاد نظامٍ عسكرى جديد بدلا من اتفاقية الدفاع العربى المشترك التى ثبت فشلها اثناء الازمة فقراراتها بالتصويت ولا تلزم سوى الدول التى توافق على المساندة العسكرية للدولة العضو المعتدى عليها وذلك خلافا لاى تجمع سياسى او عسكرى دولى الذى يلزم الدول الاعضاء فيه بمساندة الدولة العضو فيه عند تعرضها للعدوان دون اشتراط موافقه جماعية فى هذا الشأن التى تشترطها المادة السابقة من ميثاق الجامعة العربية .

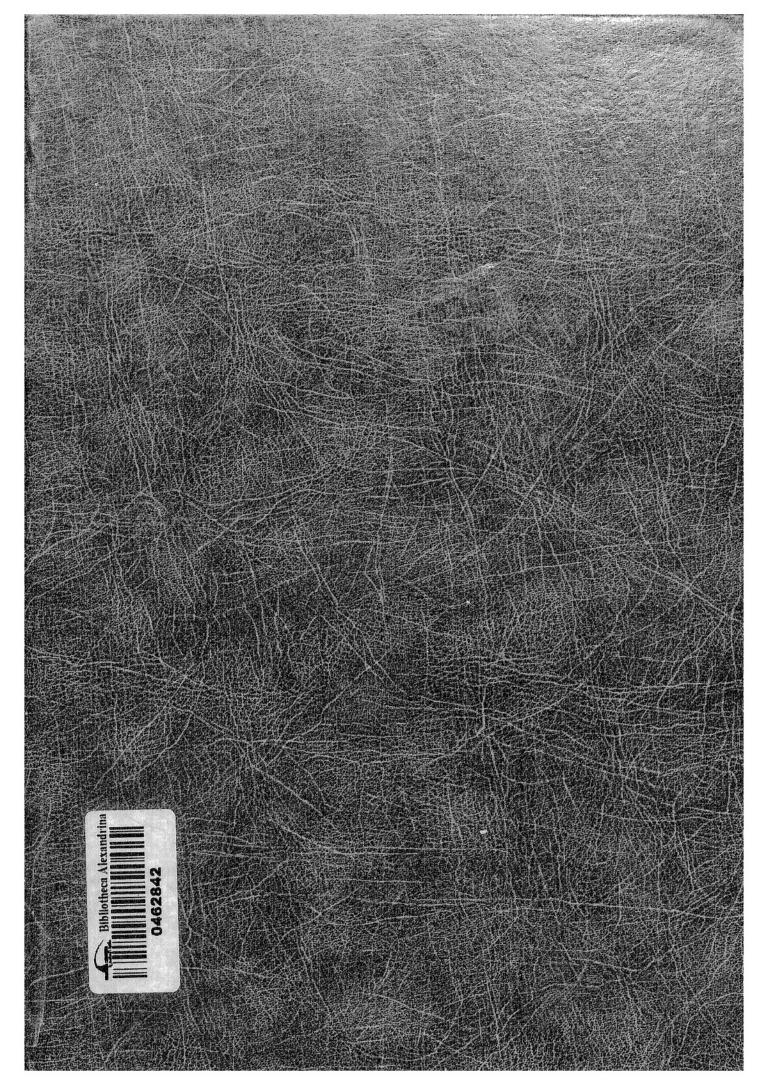
■ الخيار الثانى : وضع اطر امنية تشمل كافة دول منطقة الشرق الاوسط بما فيها ايران وتركيا واسرائيل .. وبالنظر لتلك الدول نجد كلا من ايران وتركيا قد اشاعت مناخا من الثقة خلال ازمة الخليج ولاشك ان ذلك سيلعب دورا بارزا فى انهاء القطيعة بينها وبين دول الخليج كما ادركت تلك الدولتين خلال الازمة مدى صلابة اقتصاديات دول الخليج على الرغم من التزامها بنفقات الحرب الاخيرة الباهظة التكاليف مما جعلها تسعى جاهدة للدخول فى ذلك النظام الامنى واقامة مشروعات تمويه اقتصادية معها .. الا ان هناك بعض التحفظات حول دخول تلك الدول ضمن الترتيبات الامنية بالمنطقة .

فبالنسبة لايران معروف ان لها ميراثها من المشاكل مع العراق ولاتزال تطالب بالتعويض عن حرب الثمانية اعوام وان كانت تعد احد المستفيدين من حرب الخليج

فتحقق لها ما ارادت بل وما عجزت عن تحقيقه طوال سنوات حربها مع العراق فتنازل الحكم العراقى عن سيادة العراق على شط العرب ليحتكما من جديد لمعاهدة الجزائر سنة ١٩٧٥ كما تكفلت قوات التحالف بتدمير القوة العراقية والقدر الاكبر من بنيته الاساسية ولاتزال تمارس ضغطها على الحاكم العراقى للافصاح عن برنامج العراق النووى السرى لتدميره واعتقد انها ستنجح فى ذلك رغم استغاثة الحاكم العراقى ومطالبته بتشكيل لجنة عربية للمشاركة مع اللجنة الدولية للتفتيش على السلاح النووى ولن تفلح محاولاته فى المطالبة لعقد قمة عربية بعد ان خنق نفسه فى دائرة قانونية دولية تستند اليها الان الدول الكبرى لتدمير السلاح النووى العراقى .

كما لن يصبح مجديا المطالبة الان بنزع اسلحة الدمار الشامل بالمنطقة بالتزامن مع نزع اسلحة الدمار العراقية بعد ان اضاع الحاكم العراقى بغبائه على نفسه وشعبه فرصة الخروج من المصيدة التى نصبها الكبار له بالاذعان للنصائح التى وجهت له للانسحاب من الكويت واذا تطرقنا لتركيا نجد انها ترتبط بامن اوربا وحلف الناتو ومعنى انضمامها للترتيبات الامنية المقترحة يعنى ارتباط هذا النظام الامنى الجديد بذلك الحلف لذا يفضل عقد اتفاقيات حسن جوار مع الدولتين وهو ما يعنى تفضيل النظام الامنى الاول الذى يشمل الدول الست الخليجية اضافة لمصر وسوريا دون النظر لمساعى ايران لاستبعاد مصر من ذلك النظام الاخير استنادا لابتعاد حدودها عن المنطقة وما تعانيه من ازمة اقتصادية وان كانت لا تمانع فى اشتراك سوريا لارتباطها بعلاقات متميزة معها حتى تتمكن من احكام سيطرتها وهيمنتها على منطقة الخليج .

اما بالنسبة لاسرائيل فعلى الرغم من محاولات النظام الامريكى لتجميل وجه اسرائيل وجعله مقبولا لدى دول المنطقة فميراث الخلافات معها لن ينقطع ولاتزال تضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة والهجرة اليها مستمرة بتشجيع امريكى وبصورة منتظمة ومكثفة وستشهد السنوات القادمة انتقالا لترسانة السلاح الامريكى لاسرائيل حتى تكون للقوات الامريكية امكانية سرعة كبح جماح طموحات السيطرة بالمنطقة وبدون وحدة الصف العربى وحياد امريكى مع اجبار اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية سيظل امن المنطقة يعانى من عدم الاستقرار .


Bibliotheca Alexandrina
0462842